سلسلة الأحاديث الصحيحة والحسنة





في فضائل الإمام علي عليه السلام

برواية أهل السنة والجماعة



تأليف
جمع من طلبة
مدرسة أهل الذكر

إشراف
سماحة الشيخ محمد الساعدي

سلسلة الأحاديث الصحيحة والحسنة

في فضائل

الإمام علي عليه السلام

برواية أهل السنة والجماعة

تأليف
جمع من طلبة
مدرسة أهل الذكر (ع)

إشراف
سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكرٌ وتقدير

تَتَقدّمُ مدرسةُ أهلِ الذِّكر ـ عليهم السلام ـ بالشكرِ والتقديرِ والإمتنان للوجيه الحاج جواد يلي ـ حفظه الله ـ مُتَوَلِّي الحسينيّة الجديدة ، وإلى ابنه البارّ الحاج أنور جواد يلي ـ سدّد الله خطاه ـ مدير المكتبة الجديدة ، بفضل جهودهما الطيّبة وخدماتهما الجليلة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاح هذه الدورة ، من تهيئة المكان والجو المناسب وغيره ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقهما لكل صلاحٍ وفلاحٍ .

كما تشكر كل من كانت له خدمة ـ صغيرة أو كبيرة مادية أو معنوية ـ في إعمار هذا المشروع وتهيئة هذا الكتاب وإعداده .

تقريض سماحة آية الله العظمى السيّد مُحمّد صادق الرّوحاني دام ظلّه العالي.

باسمه جلت أسماؤه

إن عظمة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقداسته بلغت من الرفعة حداً لا يمكن للبشر الوصول إلى معرفتها.

وليس لنا إلا الإعتراف قائلين: ما عرفناك حق معرفتك ... يا أمير المؤمنين.

وقد ورد في النص أن علياً ـ عليه السلام ـ كان من معجزات النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ كالعصى لموسى، وإحياء الموتى لعيسىٰ ـ عليهما السلام ـ.

إننا إذ نبارك لهؤلاء الشباب نشاطهم وهمتهم في إنجاز هذا الكتاب، فإننا نرىٰ فيه خطوة باتجاه الهدف الصحيح في إثبات فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ممّا اعترف به المخالفون، ليكون ذلك حجة على المنكرين.

وفّق الله العاملين في هذا المشروع لإنجاز المزيد، وسددهم لمرضاته، وجعله في ميزان حسناتهم.

محمد صادق الحسيني الروحاني
١١ جمادى الثانية ١٤٣٢ هـ

تقريض سماحة الأستاذ المحقّق الفقيه الحجّة آية اللـه الشـيخ مُحمد سَنَد البحراني دام ظلّه .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد وآله الائمة الهداة المصطفين .

وبعد ...

فإن من دواعي السرور انخراط الشاب المتديّن في هموم المسائل الدينيّة وقيامهم بجهود مثمرة تحت رعاية وإشراف علماء الدين .

وقد تصفّحت ما قام بجمعه ثلة من طلبة مدرسة أهل الذِّكر ـ عليهم السلام ـ من أحاديث النبي الأمي صلى الله عليه وآله في مناقب وفضائل سيّد الوصيين وقائد الغر المحجّلين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، والتي تدل على أفضليتة على سائر الخلق ، وأنه تالٍ للنبي صلى الله عليه واله بلا فصل ، فرأيته كتاباً جميلاً حسنَ النظمِ لا يخلو من أفكار بِكْر ، بذل فيه جامعوه جهداً مشكوراً وملحوظاً في تقييم وتصحيح الاحاديث الواردة عن طريق العامة .

نتمنى لهم المزيد من التوفيق والهداية .

محمد سند

٢٩ جمادى الاولىٰ سنة ١٤٢٣ هـ

قم المقدّسة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

والصّلاة والسّلام علىٰ مُحمدٍ وآلِهِ الطَّيِّبين الطّاهرين

وبعد ...

فهذا الكتاب نتاجُ دورةٍ قام بـإعدادهـا سـماحة الأسـتاذ الشـيخ أحـمد الماحوزي مع مجموعة من الشباب في صيف ٢٠٠٢ م ، والتـي كـان أحـد أهدافها الشروعَ في تأليف خمس موسوعات علمية ، وهي :

١ / سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل الامام علي عليه السلام .

٢ / سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل الامام علي عليه السلام .

٣ / سلسلة الاحاديث المتواترة والصحيحة في فضائل أهل البيت .

٤ / الايات النازلة في علي عليه السلام بالروايات المتّفقة بين الشيعة والسنّة .

٥ / الايات النازلة في أهل البيت بالروايات المتّفقة بين الشيعة والسنّة .

وهذا الكتاب أول جزء من الموسوعة الأُولىٰ قام بتأليفه وجمعه عدة من الطلبة بإشرافٍ من سماحة الشيخ الماحوزي وعناية منه ، بعد أخذ عدّة من الدروس والمحاضرات في علم الدراية والرواية والجرح والتعديل .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُوَفّقنا لإتمام بقية أجزاء هـذه المـوسوعة والموسوعات الأربع الأُخر .

وقبل الدخول في ذكر الاحاديث الصحيحة والحسنة نمهّد لذلك بذكر مجموعة من القواعد البـالغة الأهـمية فـي عـلم الدرايـة والروايـة والجـرح والتعديل .

قواعد وملاحظات

١ / جهابذة أئمة الجرح والتعديل

المتقدمون رتبة في تمحيص الرجال وتوثيقهم ، ومعرفة أحوال الرواة ومراتبهم ، عند أهل السنّة والجماعة ثلاثة ، وهم :

* يحيى بن معين ، وهو أعظم الائمة في هذا الشأن .

* الامام أحمد بن حنبل ، وهو يتلو ابن معين في العظمة في هذا العلم .

* أبو حاتم الرازي ، وهو ثالث ثلاثة في هذا الفن .

وثمّة علماء آخرون يأتون بعدهم في هذا الفن ـ من حيث المكانة ـ بعضهم متقدم عليهم من حيث الزمان وبعضهم متأخر ، وهم : شعبة بن الحجاج ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعلي المديني ، وأبو زرعة ، وابن خزيمة ، والبخاري ، والنسائي ، والترمذي ، وابن سعد ، وعثمان بن أبي شيبة ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وابن شاهين ، وابن حبان ، والدارقطني ، والعقيلي ، والجوزجاني ، وغيرهم كثير .

ومن جهابذة الائمة في هذا العلم ممن تأخّر عن هؤلاء : الحافظان الناقدان الذهبي وابن حجر العسقلاني ، وعملهما قائم على أساس جمع كلام المادحين والقادحين في الراوي وترجيح أحد القولين إجتهاداً .

٢ / تشدّد وتساهل الائمة في الجرح والتعديل

قال التهانوي : قال السخاوي في «فتح المغيث»[١] : قسم الذهبي من

(١) فتح المغيث : ٤٨٢ .

تكلّم في الرجال أقساماً : فقسم تكلموا في سائر الرواة كابن معين وأبي حاتم، وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة، وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي. والكل على ثلاثة أقسام :

١ / قسم منهم متعنت في التجريح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، فهذا إذا وثّق شخصاً فعضّ على قوله بالنواجذ، وتمسك بتوثيقه، واذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ؟ فإن وافقه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا هو الذي قالوا فيه « لا يقبل الجرح إلا مفسراً » يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا : ضعيف، ولم يبيّن سبب ضعفه ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه.

٢ / وقسم منهم مُتَسَمِّحٌ، كالترمذي والحاكم.

٣ / وقسم معتدل، كأحمد والدارقطني وابن عدي.

وقال الحافظ ابن حجر : ان كل طبقة من نُقّاد الرجال لا تخلو من متشدّد ومتوسط. فمن الأولى : شعبة وسفيان، وشعبة أشد منه. ومن الثانية : يحيى القطان وابن مهدي ـ عبدالرحمان ـ، ويحيى أشدّ منه. ومن الثالثة : يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ويحيى أشدّ من أحمد، ومن الرابعة : أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشدّ من البخاري.

والمتشدّدون من المتأخرين، منهم :

ابن الجوزي، وعمر بن بدر الموصلي، والجوزجاني، وابن تيمية[1].

---

(١) قواعد في علوم الحديث : ١٨٨ تحقيق عبد الفتاح أبو غدّة.

٣/الجرح مقدّم على التوثيق

الجرح مقدم على التعديل والتوثيق فيما إذا كان مفسراً .

قال السبكي : الحذر كل الحذر أن تفهم أن قاعدتهم « الجرح مقدم على التعديل » على إطلاقها ، بل الصواب أن من ثبتتْ إمامتُه وعدالته ، وكثر مادحوه ، وندر جارحوه ، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره ، لم يلتفت إلى جرحه ... ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا أحد من الائمة ، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون [١] .

قال التهانوي : أن الراوي إذا لم يكن فيه توثيق من أحد ، وجرحه واحد جرحاً مبهماً تُوقف في حديثه ، وإذا وثقه أحدٌ فلا يقبل الجرح مبهماً ، بل لا بد من كونه مفسراً ببيان السبب ... وقولهم «ضعيف» أو «ليس بشيء» أو «واه بمرة» وغير ذلك كلّه من الجرح المبهم ، فلا يؤثر فيمن كان فيه تَعْدِيل وتوثيق من أحد [٢] .

وقال ابن عبد البر : أن من صحت عدالته وثبتت في العلم أمانته ، وبانت ثقته و عنايته بالعلم ، لم يلتفت فيه إلى قول أحد الا أن يأتي في جرحه بينّة عادلة تصح بها جرحه على طريق الشهادات .

وعلّق عليه الحافظ إبن حجر : فان الحاذق إذا تأمل ثلب أبي اسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة

---

(١) طبقات الشافعية : ١/١٨٨ ، ١٩٠ .
(٢) قواعد في علوم الحديث : ١٧٣ .

وعبارة طلقة ، حتى أنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وأساطين الحديث وأركان الرواية[1] .

كما يلاحظ في إعمال هذه القاعدة مستوى توغل الجارح في هذا العلم ، فمن وثقه ابن معين والامام أحمد وقدح فيه مّمن هو ليس على مستوىً قريب منهما في هذا العلم لا يكون قوله معارضا لقولهما .

٤ / ألفاظ التوثيق والجرح

ألفاظ التوثيق الاعلى فالادنىٰ : ثبت حجة ، ثبت حافظ ، ثقة متقن ، ثقة ثقه، ثقة ، صدوق ، لا بأس به ، محله الصدق وجيد الحديث ، صالح الحديث، شيخ وسط ، شيخ ، حسن الحديث ، صدوق إن شاء الله ، صويلح .

ألفاظ الجرح : دجال كذاب ، وضاع ، متهم بالكذب ، متفق على تركه ، متروك ، ليس بثقة ، سكتوا عنه ، ذاهب الحديث ، فيه نظر ، هالك وساقط ، واه بمرة ، ليس بشيء ، ضعيف جداً ، ضعفوه وضعيف واه ، منكر الحديث ، فيه ضعف وقد ضعّف ، ليس بالقوي ، غير حجة ، ليس بحجة ، ليس بذاك ، يعرف وينكر ، فيه مقال ، تكلم فيه ، سيء الحفظ ، لا يحتج به[2] .

٥ / في قبول مجهول العدالة

الراوي إما أن يوّثق فيقال عنه معلوم العدالة ظاهراً وباطناً ، وإما أن يجرح فيقال عنه مجهول العدالة ظاهراً وباطناً ، وإما أن يخلو من المدح والقدح فيقال عنه مجهول العدالة باطناً لا ظاهراً ، وهو المستور . فالاول حديثه مقبول ، والثاني غير مقبول ، والثالث مقبول عند الجمهور والأكثر .

---

(١) لسان الميزان : ١٦/١.

(٢) لسان الميزان : ٨/١.

قال السيوطي : ورواية المستور وهو عدل الظاهر مجهول العدالة باطناً يحتج به بعض ، وهو قول بعض الشافعيين ، قال الشيخ ابن الصلاح : ويشبه أن يكون العمل على هذا في كثير من كتب الحديث[١] .

وقال الذهبي : الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح[٢] .

وقال الحافظ الكبير الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته[٣] .

وقال الحافظ ابن حجر : أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور[٤] .

٦ / أقسام الحديث

* **الصحيح** : وهو ما كان جميع رواته ثقات بلا شذوذ ولا علة .

* **الحسن** : وللجمهور في ضبطه وتعريفة خلاف .

قال ابن الصلاح : أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة ، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح ، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان .

وقال الحافظ ابن حجر : خبر الآحاد بنقل عدل ، تام الضبط متصل السند ، غير معلل ، ولا شاذ ، هو الصحيح لذاته .... فإن خف الضبط فالحسن لذاته ،

---

(١) قواعد في علوم الحديث : ٢٠٥ .

(٢) ميزان الاعتدال : ٤٢٦/٣ * لسان الميزان : ٣/٥ ..

(٣) فتح المغيث : ٢٩٨/١ .

(٤) لسان الميزان : ٥٣٥/٧ الخاتمة .

وبكثرة الطرق يصحح[1] .

قال السيوطي : والحسن كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة ، ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح ، كالحاكم وابن حبان وابن خزيمة ، مع قولهم : بأنه دون الصحيح المبين[2] .

قال الحافظ ابن حجر : وهذا القسم من الحسن مشارك للصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه ، ومشابه له في انقسامه إلى مراتب بعضها فوق بعض[3] .

* **الضعيف** : هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ، ولا صفات الحديث الحسن ، وهو يصلح للاعتضاد .

* **الصحيح لغيره** : هو الحديث الحسن المعتضد بمثله .

قال الامام الكحلاني شرحاً لكلام الحافظ ابن حجر : فان خف الضبط ، مع بقية الشروط المتقدمة في الصحيح ، فالحسن لذاته ، وبكثرة الطرق يصحح ، فيسمى الصحيح لغيره .

* **الحسن لغيره** : هو الضعيف سنداً المعتضد بمثله أو بأقوى منه .

قال الحافظ ابن حجر : ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر ، كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه ، وكذا المختلط الذي لم يتميز ، والمستور ، والاسناد المرسل ، وكذا المدلس : صار حديثهم حسناً لا لذاته ، بل وصف بذلك باعتبار

---

(١) سبل السلام : ٢٢٩/٤ .   (٢) تدريب الراوي : ٩١ .

(٣) شرح النخبة : ٣٣ * قواعد في علوم الحديث للتهانوي : ٧٨ .

المجموع من التابع والمتابَع[1] .

٧/ الحديث المختلف في صحته وحسنه وضعفه

إذا اختلف الحفاظ والائمة في الحديث ، فبعضهم صححه ، وبعضهم حسَّنه ، وبعضهم ضعفه ، فهو حَسَن ، وكذا إذا كان الراوي مختلفاً فيه : فوثقه بعضهم وضعفه بعضهم ، فهو : حسن الحديث[2] ، لكن كل ذلك بدليل لا بتحكيم الاهواء .

ولذا جعلوا أعلى مراتب الحسن حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وحديث ابن إسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي ، ثم ما اختلف في تحسينه وتضعيفه ، كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطاة وغيرهم[3] . كمحمد بن أبي ليلىٰ ، والحسن بن عمارة ، وشريك القاضي وشهر بن حوشب ، وغيرهم ممن اختلف في توثيقه وتضعيفه وكثير ما هُم[4] ..

وبهز وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به وقال البخاري : يختلفون فيه ، وقال ابن بشير : أتيت بهزاً فوجدته يلعب بالشطرنج ، وقال ابن حبان يخطىء كثيراً فأما أحمد وإسحاق فاحتجا به وتركه جماعة من أئمتنا[5] .

وعمرو بن شعيب وثقه ابن معين وقال : ليس بذاك ، وسئل عنه أبو داود

---

(١) شرح النخبة : ٧٤، ٧٥.

(٢) قواعد في علوم الحديث للتهانوي : ٧٢ـ٧٧.

(٣) تدريب الراوي : ٩١.

(٤) قواعد في علوم الحديث للتهانوي : ٧٣.

(٥) ميزان الاعتدال : ٣٥٣/١.

فقال : حجة ؟ قال : لا ولا نصف حجة ، وقال أحمد : له أشياء مناكير ، وإنما نكتب حديثه لنعتبر به فأما أن يكون حجة فلا ، وذكره ابن حبان في الضعفاء ، وقال الحافظ الذهبي : لسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن[1] .

قال المنذري : إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات ، وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن ، أو مستقيم ، أو لا بأس به[2] .

وصرح جماعة بأن حديث عبد الجبار بن الوليد لا ينزل عن مرتبة الحسن ، لذكر ابن حبان له في الثقات ، مع أن الدارقطني ضعفه[3] .

٨/ بلوغ الحسن مرتبة الصحيح

قال أبو الصلاح : إذا كان راوي الحديث متأخراً عن درجة أهل الحفظ والاتقان ، غير أنه من المشهورين بالصدق والستر ، وروي مع ذلك حديثه من غير وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهتين ، وذلك يرقي حديثه من درجة الحسن إلى الصحيح[4] .

وقال الزركشي : إن الراوي الصدوق الذي لم يبلغ درجة أهل الحفظ والاتقان ، إذا روي حديثه من وجه آخر يرتقي من درجة الحسن الى الصحة[5] .

وقال الحافظ ابن حجر : وإنما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق ، لأن

---

(١) ميزان الاعتدال : ٢٦٤/٣ .
(٢) الترغيب والترهيب : ٤/١ .
(٣) البحر الرائق : ١٩٢/١ * فتح القدير لابن همام : ٦٧/١ * سنن الدارقطني : ٤٣/١ .
(٤) مقدمة أبي الصلاح : ٣٥ * ومثله قال الحافظ النووي .
(٥) النكت على ابن الصلاح : ١٢٠/١ .

الصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحَسَن عن راوي الصحيح ، ومن ثم تطلق الصحة على الإسناد الذي يكون حسناً لذاته لو تفرد إذا تعدد[1] .

وقال التهانوي : الحديث الحسن لذاته إذا روي من غير وجه ولو وجهاً واحداً آخر ، قوي وارتفع من درجة الحسن إلى درجة الصحيح ، قاله في «تدريب الراوي» ، وصرح به في «شرح النخبة»[2] .

٩ / بلوغ الضعيف مرتبة الحسن والصحيح

قال عبد القادر الرهاوي : إن الاحاديث الضعاف إذا انضم بعضها إلى بعض مع كثرة تعاضد وتتابع أحدثت قوة ، وصارت كالاشتهار والاستفاضة اللذين يحصل بهما العلم في بعض الامور[3] .

وقال المنذري : قد علم أن تظافر الرواة على شيء ومتابعة بعضهم لبعض في حديث مما يشدّه ويقويه ، وربما التحق بالحسن وما يحتج به[4] .

قال ابن تيميّة : ثم الحديثان إذا كان فيهما ضعف قليل ، مثل أن يكون ضعفهما إنما هو من جهة سوء الحفظ ونحو ذلك ، إذا كانا من طريقين مختلفين عضد أحدهما الاخر ، فكان في ذلك دليل على أن للحديث أصلا محفوظا عن النبي ـ صلى الله عليه واله ـ[5] .

قال ابن كثير شرحاً لكلام ابي عمرو : لا يلزم من ورود الحديث من طرق

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ٣٣.

(٢) قواعد في علوم الحديث : ٧٨ * تدريب الراوي : ١٠٣ * شرح النخبة : ٣٣.

(٣) البحر الذي زخر في شرح ألفية الاثر : ١٠٨٣/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الفتاوى الكبرى : ٣٢٣/٣.

متعددة أن يكون حسناً ، لأن الضعف يتفاوت فمنه ما لا يزول بالمتابعات -يعني كرواية الكذابين والمتروكين -ومنه ضعف يزول بالمتابعة، كما إذا كان راويه سيء الحفظ ، أو روي الحديث مرسلاً ، فإن المتابعة تنفع حينئذ ، ويرفع الحديث عن حضيض الضعف إلى أوج الحسن والصحة[1] .

وقال الحافظ ابن حجر : فهذه طرق متكثرة ، عن أكثر من عشرة من الصحابة ، لو كان كل منها ضعيفاً ثَبَتَتْ حُجيَّة المجموع ، فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن[2] .

وقال العلامة الشعراني : قد أحتج جمهور المحدثين بالحديث الضعيف إذا كثرت طرقه ، وألحقوه بالصحيح تارة والحسن أخرىٰ[3] .

ملاحظة هامة

وصف الحديث وسنده على أنه صحيحٌ أو حَسَنٌ ، ليس بالضرورة أن يجمع الكل على ذلك ، فيكفي في ذلك تصحيح أو تحسين جملة من المحققين والحفاظ وَنَقَدَت الاحاديث ، بل يكفي -إنصافاً -إمام واحد أو إثنين ، إذ لو كان البناء على صحة الحديث أو حسنه باتفاق الكل والجميع لكان عدد الاحاديث الصحيحة والحسنة قليلة جداً .

وذلك لانه ما من إمام -كما ذكر السبكي -إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون ، فحتى البخاري وصحيحه لم يسلم من الطعن والتجريح ، فقد ترك حديثه الحافظان الامامان أبو حاتم الرازي وأبو زرعة ،

(١) اختصار علوم الحديث : ٣٣.
(٢) فتح الباري : ٦٧/١.
(٣) الميزان : ٦٨/١ نقلا عن قواعد علوم الحديث : ٨٢.

وترجمه ابن أبي حاتم ولم يوثقه[1] ، كما قد تكلم ابن معين في الامام الشافعي وقال : « لا أحب حديثه ولا ذكره » ونقل عنه أنه قال ليس بثقة ، والسبب في ذلك ـ على ما قيل ـ أن الامام الشافعي سمىٰ من حارب علياً بالبغاة ، فكأنّ ابن معين عدّ ذلك ميلا إلى التشيّع !!! فأوحشه ذلك[2] .

فتقيمنا لمراتب الاحاديث في هذه الموسوعة والحكم عليها بأنها صحيحة أو حسنة وفق ما هو المشهور بين الجمهور وأئمة الحديث ، وفي أحاديث كثيرة نَتَشدّد فَنُنْزِل الحديث إلى مرتبة الحسن لكي لا نتهم بالتساهل والتسامح .

والحمد لله رب العالمين

مع تحيات

طلبة مدرسة أهلِ الذّكرِ عليهم السلام

حسين علي الصيرفي	فاضل الخبّاز
سيد هاشم الرضوي	علي سمير علي
سيد أحمد الرضوي	عبد الله الشمّري
محمد محمود السبتي	علي سليمان أمير
سيد حسين الرضوي	مقداد محمد حجي أغا
محمد سليمان أمير	حمود عبد العزيز العنزي
علي حسين نصّار	أحمد عبد الكريم فتح الله

(١) الجرح والتعديل : ١٩١/٧ .

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل للعلامة المعلمي : ٤١٤ ، تحقيق الالباني .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

رجلان
خيرةُ أهلِ الارض
محمدّ وعليّ صلى الله عليهما وآلهما

يُروىٰ هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : ابن عباس ، وأبو أيوب الأنصاري ، وعلي بن هلال ، وأبو هريرة . كما يُروى أيضا عن الامام علي عليه السلام ، وعن عبد الله بن عامر ، وأسماء بنت عميس .

حديث ابن عباس رضي الله عنه

قال الطبراني : حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري والحسن بن علي المعمري قالا : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن بن عباس قال : لما زوّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة علياً ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين : أحدهما أبوك ، والآخر زوجك** »[١] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجالُهُ ثقات .

---

(١) المعجم الكبير : ٧٧/١١.

* ابن جابان لم نجد له ترجمة في الكتب المعّدة لتفصيل أحوال الرواة ، وهو من مشايخ الحافظ الطبراني ، ولم يُذكر في كتب الضعفاء والمجروحين ، فهو مستور مقبول[1] ، وبما أن الحافظ الطبراني قد أكثر من الرواية عنه فروىٰ بواسطته عن أكثر من أثني عشر من الرواة فحديثه حسن ، بل صحيح على بعض المسالك ، فقد صرّح الحافظ الهيثمي بأن من كان من مشايخ الطبراني ولم يذكر في ميزان الاعتدال للذهبي فهو ثقة[2] ، والامر سهل إذ لم ينفرد بالرواية عن عبد الرزاق بل شاركه المعمري .

* أبو علي المعمري : قال فيه الحافظ الذهبي : المعمري ، الامام الحافظ المجود البارع محدث العراق أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي ، قال الخطيب : كان من أوعية العلم ، يُذكر بالفهم ، ويُوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها[3] ، قال الدارقطني : صدوق حافظ ، جرحه موسى بن هارون ، وكانت العداوة بينهما ، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها ، ثم إنه ترك روايتها ، وقال عبدان : مارأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمري ، وقال حمشاذ : اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمري

---

(١) فقد صرّح الحافظ ـ ابن حجر ـ في شرح نخبة الفكر بان : من روى عنه اثنان انتفت عنه جهالة عينه ، فلا يسمىٰ مجهولاً بل مستوراً ، وقال الذهبي : إن من كان من المشايخ روى عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح ، وقد قال الحافظ ابن حجر في خاتمة « لسان الميزان : ٥٣٥/٧ » أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور .

(٢) مجمع الزوائد : ج ٨/١.

(٣) قال البرديجي : ليس بعجب أن يتفرد المعمري بعشرين أو ثلاثين حديثاً أو أكثر ، ليست عند غيره في كثرة ما كتب . تاريخ بغداد : ٣٧١/٧ رقم ٣٨٩٢.

وتقدمه، وقال ابن كامل: كان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماما ربانياً، ولي قضاء القصر وأعمالها مات في المحرم سنة ٢٩٥[١]، قلت: وهو من الاربعة الذين التقوا بعبد الرزاق وروىٰ عنهم الطبراني[٢]، وقد صرّح بالسماع منه، فزعم أنه لم يلتق بعبد الرزاق لا دليل عليه، وكذا الحدس بأنه من مواليد ٢١٠، وروايته عن عبد الرزاق بالواسطة أيضا لا تستلزم عدم الالتقاء به، إذ لعلّه لقصر المدة وصغره.

* عبد الرزاق: هو ابن همام أبو بكر الصنعاني الإمام الحافظ الثقة الثبت المشهور المعروف، الذي ملأ حديثه الصحاح الستة وغيرها من مدونات السّنة، قال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا، وقال ابن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام في حديث ابن جريج اثبت منه[٣]، وقال: لو أرتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه. وقد صحح حديثه كل من حقق مدونات السنّة، وكتب الحديث، ولم نجد من أنزل حديثه ـ من المحققين ـ إلى مرتبة الحَسَن، فالكل مجمع على أن حديثه صحيح أعلائي، له كتاب «المصنف» كبير، وقد طبع حديثاً بتحقيق حبيب الرحمان الاعظمي، في اثني عشر مجلداً.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣ * تذكرة الحفاظ: ٦٦٧ رقم ٦٨٧.

(٢) وهم: ابن جابان، والمعمري، والبوسي الحسن بن عبد الاعلىٰ بن إبراهيم اليمني الصنعاني، وابن برة إبراهيم بن محمدْ بن برة الصنعاني، وقد عقد الحافظ الذهبي للاخيرين ترجمة مستقلة في «سير أعلام النبلاء»: ٣٥١/١٣ رقم ١٦٧ و ١٦٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٥٢/١٨.

* معمر : هو ابن راشد الازدي أبو عروة البصري نزيل اليمن ، مجمع على ثقته وتثبته ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، روى عنه الستة[1] .

* ابن أبي نجيح : هو عبد الله أبو يسار المكي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، روى عنه الستة[2] .

* مجاهد : هو ابن جبر المكي أبو الحجاج ، مجمع على ثقته وتثبته وضبطه ، قال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، روى عنه الستة[3] .

تخريج الحديث :

الحديث مستفيض عن عبدالرزاق بن همام ، رواه عنه كل من : محمد بن جابان الجنديسابوري ، والحسن بن علي المعمري ، وأبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، وإبراهيم بن الحجاج ، وأحمد بن عبد الله بن زيد الهشيمي .

رواية عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي :

قال الطبراني : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر ، عن بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن بن عباس ... الحديث[4] .

وقال الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، حدثنا أحمد بن

(١) تهذيب الكمال : ٣٠٦/٢٨ رقم ٦١٠٤. (٢) تهذيب الكمال : ٢١٥/١٦ رقم ٣٦١٢.
(٣) تهذيب الكمال : ٢٣٢/٢٧ رقم ٥٧٨٣. (٤) المعجم الكبير : ٧٧/١١.

محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ... الحديث[1] .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا اسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا أبو أحمد بن عدي ، أنبأنا علي بن سعيد ـ هو ابن بشير الرازي ـ ، أنبأنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ... الحديث[2] .

* عبد السلام بن صالح الهروي : هو أبو الصلت ، قال المروزي : لقي وجالس الناس ورحل في الحديث ، وكان صاحب قشافة وهو من المعدودين في الزهد ، قدم مرو أيام المأمون يريد التوجه إلى الغزو فأدخل على المأمون ، فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من إخوانه ، وحبسه عنده إلى أن خرج معه الى الغزو ، وكان يردّ على أهل الأهواء من المرجئة والجهمية والزنادقة والقدرية ، وكان يعرف بكلام الشيعة وناظرته في ذلك لاستخرج ما عنده فلم أره يفرط ورأيته يقدم أبا بكر وعمر ويترحم على علي وعثمان ولا يذكر أصحاب النبي صلى الله عليه واله إلا بالجميل ، قال ابن معين : ثقة صدوق إلا انه يتشيع ، وأنصف الحافظ ابن حجر فقال : صدوق له مناكير ، وكان يتشيع ، قال : وأفرط العقيلي ، فقال : كذاب[3] ،

---

(١) تاريخ بغداد : ١٩٦/٤ * تاريخ دمشق : ١٣٤/٤٢ .

(٢) تاريخ دمشق : ١٣٥/٤٢ * الكامل لابن عدي : ٣١٣/٥ ضمن ترجمة أمير الاسلام في الحديث عبدالرزاق بن همام .

(٣) تهذيب الكمال : ٧٦/١٨ رقم ٣٤٢١ * تقريب التهذيب : ٥٠٦/١ رقم ١١٩٠ .

وقال الدوري : سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت فقال : ثقة ، فقلت : أليس قد حدث عن معاوية عن الاعمش « أنا مدينة العلم وعلي بابها » فقال : ما تريدون من هذا المسكين ، قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون[1] .

رواية إبراهيم بن الحجاج :

قال الخطيب البغدادي : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن شاده المؤدب ـ باصبهان ـ ، وأخته أم سلمة أسماء ، قالا : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ـ املاء ـ ، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أحمد بن صالح المقرىء ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ... الحديث[2] .

مرتبة الحديث :

والسند صحيح ـ على الظاهر ـ :

* أبو يحيى عبد الرحمان بن سلم : ذكره الحافظ الذهبي فقال : الحافظ

(١) المصدر السابق * المستدرك على الصحيحين : ١٢٦/٣ ، قال الحاكم : أبو الصلت ثقة مأمون .

(٢) تاريخ بغداد : ١٩٥/٤ ترجمة أحمد بن صالح رقم ١٨٨٦ * تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٣٤/٤٢ * ميزان الاعتدال : ٢٦/١ ترجمة ابراهيم بن الحجاج قال : قال أبو الشيخ : حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي حدثنا محمد بن غيلان حدثنا أحمد بن صالح ... الحديث قال الذهبي : إبراهيم نكرة لا يعرف والخبر الذي رواه باطل ، وتابعه عبد السلام أحد الهلكى عن عبد الرزاق، قلت : الحديث ثابت عن عبد الرزاق ، فالهالك من رد الاثار النبوية بغضاً لعلي عليه السلام .

المجود العلامة المفسر ، أبو يحيى الرازي ، إمام أصبهان ، كان من أوعية العلم صنّف المسند والتفسير ، وغير ذلك مات سنة ٢٩١ وهو من أبناء الثمانين[١] .

* محمود بن غيلان : هو العدوي ، أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : أعرفه بالحديث ، صاحب سنّة ، قد حبس بسبب القرآن ، ووثقه النسائي وأبو حاتم ومسلمة وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه الستة سوى أبو داود ، مات سنة ٢٣٩[٢] .

* أحمد بن صالح : هو المصري ، أبو جعفر الحافظ ، قال يعقوب بن سفيان : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا رجلين : أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل بالعراق !!! وقال البخاري : أحمد بن صالح ثقة صدوق ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح ، وكان يحيىٰ يقول : سلوا أحمد فإنه أثبت ، وصرّح الحافظ الذهبي : أن النسائي ـوهو المتصلب في توثيق الرجال ـ قد آذى نفسه في الكلام في أحمد بن صالح ، وقال الخليلي : ثقة حافظ اخرجه البخاري ، وكتب عنه الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم ، وتكلم فيه النسائي ، واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل ولا يقدح أمثاله فيه[٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٥٣٠/١٣ رقم ٢٦٢. (٢) تهذيب الكمال : ٣٠٥/٢٧ رقم ٥٨١٩.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٤٠/١ رقم ٤٩.

* إبراهيم بن الحجاج، في حواشي تهذيب الكمال نص الحافظ المزي على أنه ابراهيم بن الحجاج الشامي[1] ، وقال الذهبي: نكرة لا يُعرف، وما هو بالشامي ولا النيلي، ذانك صدوقان، قلت: ولا دليل على كلامه، وإن لم يكن كذلك فلعلّه الحمصي المصري الذي ذكره الصدفي صاحب كتاب تاريخ المصريين وقال: كان ثقة مرضياً[2] ، ورواية أحمد بن صالح المصري مؤيدة لذلك، فكلهم مصريون.

رواية أحمد بن عبد الله بن زيد الهشيمي :

قال الخطيب : وأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا علي ابن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، حدثنا أحمد بن عبد الله بن زيد الهشيمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح ... الحديث[3] .

حديث علي الهلالي

قال الطبراني : حدثنا محمد بن زريق بن جامع، حدثنا الهيثم بن حبيب، حدثنا سفيان بن عيينه، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه واله

---

(١) في ترجمة أحمد بن صالح المصري.

(٢) إكمال الاكمال: ٢٣/٣ * الانساب للسمعاني: ٢٦٤/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٩٦/٤ * تاريخ دمشق: ١٣٦/٤٢.

طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ، قالت : أخشى الضيعة من بعدك ، قال : **يا حبيبتي : أما علمت أن الله اطلع على الارض فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحىٰ إليّ أن أنكحك إياه** ، يا فاطمة ! ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولاتعطىٰ أحد بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله ، وأنا أبوك ، ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلىٰ الله وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ، يافاطمة ! والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرج ومرج وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم الصغير ، ولا صغير يوقر الكبير فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا ، يهدمها هدما يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، يملا الدنيا عدلا كما ملئت جوراً ... الحديث[1] .

---

(١) المعجم الكبير : ٥٧/٣ رقم ٦٥٧٥ * المعجم الاوسط : ٣٢٧/٦ قال : لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة تفرد به الهيثم بن حبيب * مجمع الزوائد : ٢٥٣/٨ * أسد الغابة : ٤٢/٤ قال : أخرجه ابو نعيم وأبو موسى * الاصابة : ٤٧١/٤ عن الطبراني * تاريخ دمشق : ١٣٠/٤٢ .

مرتبة الحديث :

قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، وقد اتهم بهذا الحديث .

قلت : المُسمُّون بالهيثم بن حبيب ثلاثة : أبو غسان الصيرفي وهو ثقة بالاتفاق ، وأبو سالم المصري ، والخرساني وهو شيخ لمحمد بن زريق ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٠/٣ : لم أر من تكلم فيه غير الذهبي اتهمه بخبر رواه ـ وهو هذا الخبر ـ ، وقد وثقه ابن حبان ، انتهى ، وإتهام الذهبي له بالوضع وكون حديثه باطل ونكرة ليس إلا في نظر الحافظ الذهبي المعروف بالنصب والعداء لفضائل علي عليه السلام ، فالرجل على أسوأ الاحتمالات في مرتبة الحسن لذكر ابن حبان له في الثقات وعدم القدح فيه بجرح حقيقي ، فقول ابن حجر في « تقريب التهذيب » : أنه متروك ، ليس له مستند إلا اتهام الذهبي له بوضعه هذا الحديث ، وهو جرح أوهى من بيت العنكبوت لعدم انفراده بالحديث ، والذهبي من المسرفين والمتسرعين في إتهام الرواة بالوضع والكذب حتى خرج عن حد الإعتدال والصواب .

حديث أبي هريرة

قال سريح بن يونس : حدثنا أبو حفص الأبّار ، حدثنا الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله زوجتني من علي وهو فقير لا مال له ، قال : « **يافاطمة ! ألا ترضين أن الله إطلع إلى أهل**

الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والاخر بعلك »[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات.

* سريج بن يونس : هو بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، قال أحمد : رجل صالح ، صاحب خير ما علمت ، ليس به بأس ، وقال أبو داود : ثـقة ، سمعت أحمد يثني عليه ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، كيّس ، وسُئل عن سريج بن النعمان ، فقال : ثقة ، وسريج بن يونس أفضل منه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وثقه ابن سعد وابن قانع وابن حبان والذهبي وابن حجر ، روى له البخاري ومسلم والنسائي ، مات سنة ٢٣٥[2] .

* أبو حفص الأبّار : هو عمر بن عبد الرحمان الأبّار ، قال أحمد : ما كان به بأس ، ووثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة وابن سعد والدارقطني ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات[3] .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الاعمش ، قال المديني : حفظ العلم عـلى أمـة مـحمد ﷺ سـتة : فلأهل مكة ... ولأهل الكوفة أبو إسحاق و الأعـمش ، وقـال أحـمد : أبـو إسحاق والاعمش رجلا أهل الكوفة ، وقـال شـعبة : مـا شـفاني أحـد فـي

---

(١) الكشف الحثيث : ٢١٦.

(٢) تهذيب الكمال : ٢٢١/١٠ رقم ٢١٩١.

(٣) تهذيب الكمال : ٤٢٦/٢١ رقم ٤٢٧٤.

الحديث ما شفاني الاعمش ، وعن الخريبي قال : سمعت شعبة إذا ذكر الأعمش ، قال : المصحف المصحف ! وقال عمرو بن علي : كان الاعمش يسمىٰ المصحف من صدقه ، وقال محمد بن عمارة الموصلي : ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ، وقال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، وكان يقرأ القرآن رأساً فيه ، ولم يكن في زمانه في طبقته أكثر حديثاً منه ، وقال الخريبي : مات الاعمش يوم مات وما خلف أحدا من الناس أعبد منه ، وكان صاحب سنّة ، وقال أبو بكر بن أبي عياش : كنا نسمي الاعمش : سيد المحدثين ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلس ، ولد يوم قتل الحسين ، ومات سنة ١٤٨[١] .

وخلاصةً هو ممن أجمع الكل على ثقته وإتقانه وتثبته وحفظه وعلمه بالقران والفرائض ، وأحاديثه ملأت الكتب الستة وغيرها من مدونات السنّة الشريفة ، ولا يتوقف في حديثه إلا طبل مخرق ، وتدليسه إنما هو في غير شيوخه المعروفين ، فعنعناته لا يمكن الالتزام برفضها مطلقاً ، وإلا استلزم رفض كثير من الروايات الموجودة في الكتب الستة ، لكون كثير من رواياته في هذه الكتب معنعنة !!!

* أبو صالح : هو ذكوان السمان الزيات المدني ، قال أحمد : ثقةٌ ثقةٌ ، من أجّل الناس وأوثقهم ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو زرعة : ثقة

(١) تهذيب الكمال : ١٢/٧٦ رقم ٢٥٧٠ .

مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صالح الحديث يحتج بحديثه ، روى له الستة ، مات سنة ١٠١[١] .

وقال الحاكم : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريج بن يونس ... الحديث[٢] .

مع الحافظ الذهبي

قال الذهبي[٣] : بل موضوع ـ أي الحديث ـ على سريج !!!

قلت : اتهام الرواة بالوضع والكذب بلا دليل ولا برهان يسأل عنه الانسان يوم القيامة ، ومن مظاهر وأمارات خلو التقوى والعدالة ، والحافظ الذهبي من المسرفين والمتسرعين في قذف الرواة بالوضع والكذب ، سيّما إذا كان الراوي يروي فضائل الامام علي عليه السلام ، ومن يلق نظرة على كتابه «ميزان الاعتدال» يرى الهول في قذف الرواة بالوضع والكذب ، وقد أطلق القول هنا ولم يبيّن علة الحديث ، فقوله غير مقبول ومردود عليه .

حديث أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، حدثنا محمد بن الاستثناء ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الانصاري : أن رسول الله صلى الله عليه واله قال

---

(١) تهذيب الكمال : ٥١٣/٨ رقم ١٨١٤ .   (٢) المستدرك : ١٢٩/٣ .
(٣) المصدر السابق .

لفاطمة عليها السلام : « **أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الارض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحىٰ إلي فأنكحته واتخذته وصيا** »[1] .

وقال : وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش عن عباية ... الحديث[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات ، قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني وله في الصغير عن أبي أيوب ... رواه بأسانيد وأحدها حسن[3] .

* محمد بن عثمان بن شيبة : هو أبو جعفر العبسي الكوفي ، قال الذهبي : الامام الحافظ المسند ، جمع وصنّف ، وله تاريخ كبير ، ولم يرزق حظاً ، بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم ، وقال صالح جزرة : ثقة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، وقال عبدان : لا بأس به ، وقال ابن المنادىٰ : كنا نسمع الشيوخ يقولون : مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ، وقال عبد الله بن أحمد : كذاب !! وقال ابن خراش : يضع الحديث !!! وقال مطين : هو عصا موسى ، يتلقف ما يأفكون !!! مات سنة ٢٩٧[4] ، قلت : وهو لم ينفرد بالحديث .

* يحيى الحماني : هو بن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون

---

(١) المعجم الكبير : ١٧١/٤ .
(٢) المعجم الكبير : ١٧١/٤ .
(٣) مجمع الزوائد : ٢٥٣/٨ .
(٤) سير أعلام النبلاء : ٢١/١٤ .

الحماني، أبو زكريا الكوفي، قال أحمد: ليس به بأس، صدوقاً، ولو اقتصر على ماسمع لكان له فيه كفاية ـ والرواية عن أحمد متضاربة ـ قال الفارسي: كان أحمد بن حنبل سيىء الرأى فيه، وقال الحضرمي الحافظ: سألت ابن نمير عن يحيى، فقال: هو ثقة، وهو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن معين: صدوق مشهور، ثقة، وما بالكوفة مثل ابن الحماني، وما يقال فيه إلا من حسد، وقال الدوري عن يحيى بن معين: أبو يحيى الحماني ثقة، وابنه ثقة، قال عباس: ناظرناه في هذا غير مرة، قال: لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات، وقال عثمان بن سعيد: وكان ابن الحماني، شيخاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يجيء رجل فيفتري عليه، قال يحيىٰ الحماني لجماعة من الغرباء: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم فيّ ويقول: إني ضعيف في الحديث، لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدونني لاني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء، وقال نجيج: سألت علي بن حكيم فذكر يحيى الحماني، فقال: ما رأيت أحد أحفظ لحديث شريك منه، وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لايغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك[1].

(١) تهذيب الكمال: ٤١٩/١٣ رقم ٦٨٦٨.

* قيس بن الربيع : هو الأسدي ، أبو محمد ، قال شعبة : سمعت أبا حصين يثني على قيس ، وقال : إدركوا قيساً قبل أن يموت ، ، وقال عفان : قلت ليحيى بن سعيد : هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة ، أو يتكلم فيه بشيء ؟ قال : لا ، قلت ليحيى : أفتتهمه بكذب ؟ قال : لا ، قال عفان : فما جاء فيه بحجة ! وعنه : كان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة ، وقال العنبري : سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس عند شعبة ، فقال له شعبة : يا أحول تذكر قيساً الاسدي ؟! فزجره عن ذلك ونهاه ، وقال شعبة : من يعذرني من يحيى هذا الاحول ، لا يرضى قيس ، وعن أبي نعيم : كانوا يجيؤن بالحديث إلى سفيان فكأنه منكر له ، ويجيؤنه بحديث قيس ، فيقول : نعم إن قيس قد سمع ، وقال أبو الوليد الطيالسي : كان قيس ثقة ، حسن الحديث ، كتبت عن قيس ستة آلاف حديث هي أحب إليّ من ستة آلاف دينار ، وقال عمرو بن علي لأبي الوليد : ما رأيت أحد أحسن رأيا منك في قيس ؟ قال : إنه والله كان ممن يخاف الله ، وقال ابن عيينة : ما رأيت رجلا بالكوفة أجود من قيس ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الان فأراه أحلى ، ومحله الصدق ، وليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، ، وقال ابن شيبة : قيس عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو ردىء الحفظ جداً مضطرب ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته ، قال محمد بن عبيد : لم يكن قيس عندنا بدون سفيان ، لكنه ولي فأقام على رجل الحد فمات ، فطفىء أمره ، وقال ابن عدي : وعامة رواياته مستقيمة ،

والقول فيه ما قاله شعبة وانه لابأس به ، وقال أبو طالب : قلت لاحمد بن حنبل : قيس لِمَ ترك الناس حديثه ؟ قال : كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث ، وقال عبدالرحمان بن يحيى : أعلم أهل الكوفة الثوري ، وأعرفهم بالحديث قيس ، وكان شريك في جنازة قيس فقال : ما ترك بعده مثله ، وضعفه ابن معين والمديني وغيرهما ، مات سنة ١٦٥[1] ، وقد صحح حديثه المحقق الكبير أحمد شاكر ، وقد ذكرنا في المقدمة أن المختلف فيه من الرواة حديثه بمرتبة الحسن ، كيف وأن قيس لم ينفرد بالحديث .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ بالاتفاق ، تقدم .

مفاد الحديث :

يشير هذا الحديث الشريف إلى قوله تعالى ﴿ **وربّك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة** ﴾[2] ، فمحمد وعلي ـ صلى الله عليهما وآلهما ـ ممّن اختارهما الله تعالى لدينه ، أحدهما نبي والاخر وصي ، وبما أن النبوة باختيار من الله تعالى ، فكذلك الإمامة والوصاية باختيارٍ منه ، ولا دخل للناس في هذا الاختيار والاجتباء .

كما يدلّ هذا الحديث بشكل صريح على أن أفضل الامة بعد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب ، ولو كان ثمّة من هو أفضل منه لكان هو المُنتجب الثاني من قبل الله عز وجل ، فلا يقاس بعلي عليه السلام من هذه الامة أحد ، فمن هوان الدنيا على الله تعالى أن يقاس عليّ عليه السلام بغيره .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٤ رقم ٤٩٠٣ .

(٢) القصص : ٦٨ .

(٢)

قال النبي الأمي صلى الله عليه وآله :

« عليّ كنفسي »

هذا الحديث الشريف إشارة لقوله تعالى في آية المباهلة : ﴿ **وأنفسنا وأنفسكم** ﴾ ، وتحديد لمعنى كون علي عليه السلام نفس الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وكونه منه وهو منه ، وقد رواه عدة من الصحابة منهم : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ، وعبد الله بن شداد ، وعبد الرحمان بن عوف ، وجابر بن عبد الله .

حديث أصدق الصحابة لهجة : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

قال النسائي : أخبرنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا الاحوص بن جواب ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **لينتهيّن بنو وليعة ، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي ، ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ، ويسبي الذرية** » فما راعني إلا وكف عمر في حجرتي من خلفي : من يعني ؟ فقلت : ما إياك يعني !! ولا صاحبك !!! قال : فمن يعني ؟ قلت : خاصف النعل ، قال : وعلي يخصف نعلاً[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات ، وعلى مسلك الجمهور صحيح .

(١) السنن الكبرىٰ : ١٢٧/٥ رقم ٨٤٥٧ ، ورواه بنفس السند في الخصائص .

* العباس بن محمد : هو بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل ، البغدادي ، قال أبو حاتم وابنه : صدوق ، ووثقه النسائي والدارقطني ومسلمة ، وقال الاصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليلي : متفق عليه ، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ ، روى عنه الاربعة ، مات سنة ٢٩١[١] .

* الاحوص بن جواب : هو الضبي ، أبو الجواب الكوفي ، وثقه ابن معين وابن شاهين ، وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ربما وَهِمَ ، وقال أبو حاتم: صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود ، مات سنة ٢١١[٢] .

* يونس بن أبي إسحاق : هو يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، قال عبد الرحمان : لم يكن به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، فقيل له : فيونس أحبّ إليك أو اسرائيل ؟ قال : كل ثقة ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، روى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه، وعيسى بن يونس ابنه ، وهم أهل بيت العلم ، وحديث الكوفة عامته يدور عليهم ، وذكره ابن حبان في ا لثقات ، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن شاهين ، وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا ، روى له مسلم والاربعة والبخاري في كتاب القراءة خلف الامام ، مات سنة ١٥٢[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٥/١٤ رقم ٣١٤١.   (٢) تهذيب الكمال : ٢٨٨/٢ رقم ٢٨٦.
(٣) تهذيب الكمال : ٤٨٨/٣٢ رقم ٧١٧٠.

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني مجمع على ثقته وضبطه وجلالته ، وثّقه ابن معين وأحمد والنسائي ، وقال أبو حاتم : ثقه ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، قال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط ، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٢٧[١] .

* زيد بن يثيع : هو الهمداني ، الكوفي ، قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، ووثقه ابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث[٢] ، روى عنه الترمذي وصحح أحاديثه[٣] ، ولم يُقدح فيه أصلا .

تخريج الحديث :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا أبو الجواب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لينتهين أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي ، فيمضي فيهم أمري ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية** »[٤] .

وسنده كالسابق حسن كالصحيح .

حديث الصحابي عبد الله بن شدّاد

قال ابن أبي شيبة : حدثنا شريك ، عن عياش العامري ، عن عبد الله بن شداد ، قال : قد م على رسول الله ﷺ وفد أبي سرح من اليمن ، فقال لهم

---

(١) تهذيب الكمال : ١٠٢/٢٢ رقم ٤٤٠٠ . (٢) تهذيب الكمال : ١١٥/١٠ رقم ٢١٣٢ .
(٣) سنن الترمذي : ٣٤٠/٤ . (٤) المصنف : ٥٠٦/٧ .

رسول الله ﷺ : « **لتقيمنّ الصلاة ، ولتوتنّ الزكاة ، ولتسمعنّ ، ولتطعنّ ، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي ، يقاتل مقاتلتكم ، ويسبي ذراريكم ، اللهم أنا أو كنفسي ، ثم أخذ بيد علي** »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، قويٌ ، رجالُه ثُقات .

* شريك : هو بن عبدالله ذكره الذهبي فقال : أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قال : قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ، ووثقه ابن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن[2] .

* عياش العامري : هو عياش بن عمرو العامري التميمي الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مسلم والنسائي[3] .

حديث الصحابي عبد الرحمان بن عوف

قال ابن ابي شيبة : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن طلحة بن جبر ، عن

---

(١) المصنف : ٤٩٩/٧ * ورواه الأمام أحمد في المناقب عن يحيى بن آدم عن شريك .

(٢) تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١.

(٣) تهذيب الكمال : ٥٦٠/٢٢ رقم ٤٦٠٢.

المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، انصرف إلى الطائف ، فحاصرهم تسع عشرة أو ثمان عشرة ، فلم يفتتحها ، ثم ارتحل روحة أو غدوة ، فنزل ثم قال : «**أيها الناس ! إني فرط لكم فأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة ، وليؤتنّ الزكاة ، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً مني كنفسي ، فليضربنّ أعناق مقاتلتهم ، وليسبينّ ذراريهم** » ، قال : فرأىٰ الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي فقال : هذا[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، صحيح لغيره[2] .

* عبيد الله بن موسى : هو العبسي ابو محمد الكوفي ، وثقه ابن معين وقال : كتبنا عنه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، حسن الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وكان عالماً بالقران ، رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً راسه وما رئي ضاحكاً قط ، وقال أبو داود : كان محترقاً ، شيعياً ، جاز حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن ، وقال الناصبي الجوزجاني الساب لعلي عليه السلام : عبيد الله أغلى ،

---

(١) المصنف : ٥٤٣/٨ حديث ٢ ، ٤٩٨/٧ حديث ٢٣ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٣٤/٩ قال : رواه أبو يعلىٰ ، وفيه طلحة بن جبر ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

وأسوأ مذهباً، وأروىٰ للاعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم، قلت: بل تضل أحلام من انغمس في بغض علي عليه السلام والعترة الطاهرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع، روى له الستة[1]، ومن طعن فيه إنما لقوله: ما كان أحد يشك في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر[2].

* طلحة بن جبر: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروي عن أبي جحيفة روى عنه وكيع، وفي تاريخ ابن معين للدارمني: وسألته عن طلحة فقال ـ أي ابن معين ـ: ثقة، وفي تاريخ ابن معين للدوري، قال: سمعت يحيى يقول: طلحة بن جبر يحدث عن أبي جحيفة. ولم يذكر فيه مدحاً ولا ذماً، وعن عثمان بن سعيد قال: سألت بن معين عن طلحة بن جبر كيف هو؟ قال: ثقة، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ذكر أبي عن اسحاق بن منصور عن يحيى أنه قال: طلحة بن جبر لا شيء[3]، قلت: الظاهر أن ابن معين كان له رأى سوء في طلحة ثم اختار وثاقته، يشهد لذلك توثيقه برواية تلميذه الدارمي وعدم القدح فيه برواية تلميذه الدوري، ولذا ذكره ابن حبان في الثقات.

وتوهية الناصبي الجوزجاني لطلحة لا تساوي عفطة عنز، وهو إبراهيم

---

(١) تهذيب الكمال: ١٦٨/١٩. (٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ ابن معين للدارمي: ١٣٦ رقم ٤٤٧ * تاريخ ابن معين للدوري: ٣٠٢/١ رقم ٢٠١٤ * الكامل: ١١٣/٤ * الجرح والتعديل: ٤٨٠/٤.

بن يعقوب الجوزجاني ، انفرد بقدح عدد كثير من الرواة لروايتهم[1] فضائل يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين عليه السلام ، وهو من المنحرفين الباغضين له عليه السلام والمألبين عليه ، قال الدارقطني : اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخرج إليهم ، فأخرجت جارية له دجاجة لتذبح ، فلم يجد أحداً يذبحها !! فقال : سبحان الله !!! لا يوجد من يذبحها ، وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً ، وفي رواية أخرى عنه قال : يا قوم تعذّر عليّ ذبح دجاجة ، وعلي بن أبي طالب قتل سبعين ألف في وقت واحد[2] ، والظاهر أن دأبه تكرار هذا الحادث ، قلت وهو من المندرجين تحت قوله صلى الله عليه وآله : « لا يبغضك يا علي إلا منافق أو من خبث أصله » وقوله عليه السلام « إنه لعهد من النبي الأمي : أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق »[3] فليختر أحد الامرين : النفاق أو خبث الاصل .

* المطلب بن عبد الله : هو بن حنطب بن الحارث القرشي المخزومي المدني ، وثقه أبو زرعة والدارقطني ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه لانه يرسل عن النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ، وليس له لقي ، وعامة أصحابه يدلسون ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق كثير التدليس والارسال ، روى عنه الاربعة وغيرهم[4] .

---

(١) وقد ذكرنا في المقدمة أن جرحه لأهل الكوفة غير مسموع ومقبول ، فراجع .

(٢) تاريخ دمشق : ٢٧١/٧ .

(٣) حديث مستفيض ، رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب ٣٥ * المصنف لابن أبي شيبة : ٤٩٤/٧ * السنن الكبرى للنسائي : ٤٧/٥ ، ١٣٧ ، ومصادر عدة .

(٤) تهذيب الكمال : ٨١/٢٨ رقم ٦٠٠٦ .

* مصعب بن عبد الرحمان : هو بن عوف القرشي الزهري ، قتل يوم الحرة ، ذكره ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الامصار وقال : من عباد قريش ، كان ولي القضاء بمكة وقتل بالمدينة يوم الحرة ، وذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه مدحا ولا ذماً ، وذكره ابن سعد وقال : كان ثقة قليل الحديث[1] .

تخريج الحديث :

قال أبو يعلىٰ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن طلحة ، عن المطلب ... الحديث[2] .

قال الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني ، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد الاصبهاني ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا طلحة بن جبر .... الحديث[3] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، وحدثنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري ، قالا :

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستوية ، أخبرنا يعقوب بن سفيان ، أخبرنا عبيد الله بن موسى أبو

---

(١) الثقات لابن حبان : ٤١١/٥ * مشاهير علماء الامصار : ١١٢ رقم ٤٦١ * التاريخ الكبير للبخاري : ٣٥٠/٧ * الجرح والتعديل : ٣٠٣/٨ رقم ١٤٠٢ * الطبقات الكبرى : ١٦٠/٥ .

(٢) مسند أبي يعلىٰ : ١٦٥/٢ رقم ٨٥٩ * تاريخ دمشق : ٣٤٣/٤٢ بسند متصل إلى أبي يعلى .

(٣) المستدرك : ١٢٠/٢ ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

محمد ، أخبرنا طلحة بن جبر ... الحديث[1] .

قال : أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا ، قالوا : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي ، أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ القرشي ، أخبرنا طلحة بن جبر ... الحديث .

طريق آخر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

قال البلاذري : حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ ، لوفد ثقيف حين جاؤه : « **والله لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً مني ـ أو قال : مثل نفسي ، فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم** » . قال عمر : فوالله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : هذا ، فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا[2] .

مرتبة الحديث :

صحيحُ ، مرسل ، رجالُه ثقات .

* إ سحاق : هو بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم بن كامجر المروزي ، من مشايخ ابن معين ، قال ابن معين : من ثقات المسلمين ، ما كتب حديثاً قط عن أحد من الناس ، إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه ، الثقة الصادق

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٤٢/٤٢ * المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي : ٢٨٢/١ .
(٢) أنساب الاشراف : ٣٦٤/٢ .

المأمون ، ما زال معروفاً بالدين والخير والفضل ، ووثقه الدارقطني ، وقال البغوي : كان ثقة مأموناً ، إلا أنه كان قليل العقل[1] ، وقال صالح بن محمد الحافظ : صدوق في الحديث ، إلا أنه كان يقول : القران كلام الله ويقف ، وقال الساجي : تركوه لموضع الوقف ، وكان صدوقاً ، قال السراج : سمعت إسحاق يقول : هؤلاء الصبيان يقولون : كلام الله غير مخلوق ، ألا قالوا : كلام الله وسكتوا ـ يشير إلى دار أحمد بن حنبل ـ ، مات سنة ٢٤٦[2] .

* عبد الرزاق : هو بن همام الامام الحافظ ، مجمع على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير[3] .

* معمر : هو بن راشد مجمع على وثاقته وجلالته ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل[4] .

* ابن طاووس : هو عبد الله بن طاووس بن كيسان ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله فضلا ونسكاً وديناً ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٣٢ ، روى له الستة[5] .

---

(١) لتوقفه في القران ، كما سيأتي ، وهو كمال للعقل لا نقص ، والقول بعدم خلق القران ضابطة جعلها الامام أحمد بن حنبل لمدح الرجال وقدحهم ، فمن قال بعدم الخلق فهو ممدوح عنده ، ومن قال بخلقه فهو مذموم مجروح ، وكذا قدح في كل من توقف في خلق القران ، بل قدح في كل من أكره على القول بخلق القران ، وقال : أكره الكتابة عمَّن أجاب في المحنة ، كيحيى ، وأبي نصر التمار ـ كما في ميزان الاعتدال : ٤/٤١٠ ـ ، وللشيخ الخليلي مفتي السلطنة العمانية كتاب باسم «الحلق الدامغ» يثبت فيه خلق القران ، وهو كتاب مفيد ونافع .

(٢) تهذيب الكمال : ٢/٣٩٨ رقم ٣٣٨. (٣) تقريب التهذيب : ١/٥٠٥ رقم ١١٨٣.

(٤) تقريب التهذيب : ٢/٢٦٦ رقم ١٢٨٤ . (٥) تهذيب الكمال : ١٥/١٣٠ رقم ٣٣٤٦.

حديث الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

قال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : أخبرنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس ، قال : أخبرنا الاعمش ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة ، وكانت بينهم شحناء في الجاهلية ، فلما بلغ بني وليعة استقبلوا ما في نفسه فخشي القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة ، فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله ﷺ أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله لقد كذب الوليد ، ولكن كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا ، فقال رسول الله ﷺ : لينتهين بنو وليعة أو لا بعثنّ إليهم رجلاً عندي كنفسي ، يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم ، وهو هذا، ثم ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب ، قال : وأنزل الله في الوليد : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق ..** ﴾[1] .

مرتبة الحديث :

قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ابن عبد القدوس ، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

قال البخاري : هو في الاصل صدوق إلا أنه يروي عن قوم ضعاف ، ووثقه ابن عيسى ، استشهد به البخاري ، وقال ابن حجر : صدوق رمي

(١) المعجم الاوسط : ١٣٣/٤ * مجمع الزائد : ١١٠/٧ .

بالرفض[1] ، وقال الشوكاني : أنه لم يتكلم فيه إلا بسبب روايته عن الضعفاء وتشيعه ، والاول غير قادح إذ لم يروه عن ضعيف بل رواه عن الأعـمش ، والثاني ليس بقدح معتد به ما لم يجاوز الحد المعتبر ولم ينقل عـنه ذلك ، على أنه قد قال البخاري أنه صدوق ، وقال أبو حاتم : لا بأس به[2] .

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٢/١٥.

(٢) نيل الاوطار : ٢٦٤/٣.

(٣)

عليّ ـ عليه السلام ـ
امتحن الله قلبه للايمان

قال النسائي : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، قال : حدثنا الأسود بن عامر قال : أخبرنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن علي قال : جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك ، وحلفاؤك ، وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ، ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا ، فارددهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ فقال صدقوا إنهم لجيرانك ، وحلفاؤك ، فتغيّر وجه النبي ﷺ ، ثم قال لعمر ما تقول : قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغيّر وجه النبي ﷺ ثم قال : **يا معشر قريش ! ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان ، فيضربكم على الدين ، أو يضرب بعضكم** ، قال أبو بكر : أنا هو يارسول الله ؟!!! قال : لا ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟!!! قال : لا ، ولكن ذلك الذي يخصف النعل ، وقد كان أعطىٰ علياً نعلاً يخصف[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، قويٌ ، رجالُه ثقات .

* أبو جعفر المخزومي : هو البغدادي المدائني الحافظ ، قاضي حلوان ،

(١) السنن الكبرىٰ : ٥/١١٦ رقم ٨٤١٦.

قال الباغندي : كان حافظاً مُتقناً ، وقال نصر : كان من الحفاظ المتقنين المأمونين ، وثقه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : ثقة كان حافظاً ، جليل متقن ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : كان أحد الثقات وما رأينا بالعراق مثله وقال ابن ماكولا : كان ثبتاً عالماً ، وقال مسلمة : كان أحد الثقات جليل القدر ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٤[١] .

* الأسود بن عامر : هو شاذان ، أبو عبد الرحمن الشامي ، وثقه أحمد والمديني ، وقال أبو حا تم : صدوق صالح ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن سعد : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : يلقب بشاذان ، ثقة ، روى له الستة ، مات سنة ٢٠٨[٢] .

* شريك : هو بن عبدالله ، ذكره الذهبي فقال : أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ، ووثقه يحيى بن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن . وقال الحافظ ابن حجر : أبو عبد الله ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٣٤/٢٥ رقم ٥٣٧١.   (٢) تهذيب الكمال : ٢٢٦/٣ رقم ٥٠٣.

البدع[1] . قلت : وقد جانب الصواب من قال بتشيعه .

* منصور : هو بن المعتمر بن عبد الله ، أبو عتاب الكوفي ، قال أبو داود : منصور لا يروي إلا عن كل ثقة ، قال سفيان الثوري لابن عيينة : رأيت منصوراً ، وعبد الكريم ، وأيوب ، وعمرو بن دينار ، هؤلاء الأعين الذين لا شك فيهم ، وقال ابن معين : منصور أثبت من الحكم بن عتيبة ، ومنصور من أثبت الناس ، وثقه أبو حاتم ، وقال العجلي : ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة ، لا يختلف فيه أحد ، متعبد ، رجل صالح ، وبالجملة هو ممن أجمع على ثقته وضبطه وتثبته ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، روى عنه الستة وغيرهم مات سنة ١٣٢[2] .

* ربعي : هو بن حراش بن جحش ، أبو مريم الكوفي ، قال العجلي : ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط ، كان له إبنان عاصيان على الحجاج ، فقيل للحجاج : إن أباهما لم يكذب كذبة قط ، لو أرسلت إليه فسألته عنهما ، فأرسل إليه ، فقال : أين أبناك ؟ فقال : هما في البيت ، قال : قد عفونا عنهما بصدقك ، قال الحارث : فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا ، وقال ابن سعد : كان ثقه وله أحاديث صالحة ، وثقه ابن حبان والحافظان الذهبي وابن حجر ، مات سنة ١٠٠ ، روى له الستة وغيرهم[3] .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١ * تقريب التهذيب : ٣٥١/١ رقم ٦٤.

(٢) تهذيب الكمال : ٥٤٦/٢٨ رقم ٦٢٠١.   (٣) تهذيب الكمال : ٥٤/٩ رقم ١٨٥٠ .

تخريج الحديث :

قال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن شريك ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة ، قال لما كان يوم الحديبية ، خرج علينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : خرج إليك ناس من أبنائنا ، واخواننا ، وأرقائنا ، وليس بهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا فقال النبي ﷺ : **يامعشر قريش لتنتهين أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الايمان** ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله الله ؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان أعطى علياً نعله يخصفها ، قال : ثم إلتفت إلينا علي عليه السلام فقال : إن رسول الله ﷺ قال : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1] .

قال الحاكم : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ، حدثنا ابن أبي غرزة ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ... الحديث[2] .

وقال : أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم

---

(١) سنن الترمذي : ٢٩٧/٥ رقم ٣٧٩٩.

(٢) المستدرك : ١٣٧/٣ ، باختلاف في بعض ألفاظه ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

الغفاري ، حدثنا أبو نعيم وأبو غسان ، قالا : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه أناس من قريش فقالوا : انه قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين ، إلا فراراً من مواشينا وزرعنا ، فقال رسول الله ﷺ : « **والله يا معشر قريش لتقيمنَّ الصلاة ، ولتؤتن الزكاة ، أو لأبعثنّ عليكم رجلاً فيضرب أعناقكم على الدين ، ثم قال : أنا أو خاصف النعل** » ، قال علي : وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ ، ثم قال علي : سمعت النبي ﷺ يقول : من كذب عليّ يلج النار . قال : هذا حديث صحيح[1] .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا أسود بن عامر ، عن شريك ، عن منصور ، عن ربعي عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ ... الحديث واختصره[2] .

طريق آخر :

قال الخطيب : أخبرنا صالح بن محمد المؤدب ، قال : حدثنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثني أبو يحيى زكريا بن يحيى بن مروان الناقد ، حدثنا محمد بن جعفر الفيدي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأجلح قال : حدثني قيس بن مسلم وأبو كلثوم ، عن ربعي بن حراش ، قال : سمعت علياً يقول وهو بالمدائن : جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال : إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبداً فارددهم علينا ، فقال له أبو بكر وعمر : صدق يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **لن تنتهوا معشر قريش حتى**

---

(١) المستدرك : ٢٩٨/٤ .

(٢) المصنف : ٥٠٦/٧ رقم ١٨ .

يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالايمان ، يضرب رقابكم وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم » فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟!!! قال : لا ، قال له عمر : أنا هو يا رسول الله ؟!!! قال : لا ، ولكنه خاصف النعل ، قال : وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ[1] .

(١) تاريخ بغداد : ٤٣٣/٨ رقم ٤٥٤٠ ترجمة ربعي بن حراش * تاريخ دمشق : ٣٤١/٤٢.

(٤)

قال صلى الله عليه وآله :

« عليّ وَليّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ بعدي »

هذا الحديث الشريف من الاحاديث المستفيضة المروي بطرق عدة ـ صحيحة وحسنة ـ عن عدة من الصحابة ، منهم : ترجمان القرآن عبد الله بن العباس ، وعمران بن الحصين ، وبريدة ، ووهب بن جعفر ، وغيرهم .

حديث ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما

قال ابو داود الطيالسي : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس : إن رسول الله ﷺ قال لعلي : « **أنت ولي كل مؤمن بعدي** »[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجالُه ثقات ، وصحح سنده المحقق الكبير الشيخ أحمد شاكر في حاشية مسند الامام أحمد . وقال الالباني : اسناد حسن .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم ، وقال القطان : ما أشبه حديثه بحديثهما ـ يعني

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي : ٣٦٠ * تاريخ دمشق : ١٩٩/٤٢ بسند متصل إلى أبي داود .

أبا عوانة ، وسفيان وشعبة ـ ، وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط كان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من شعبة ، وسئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال ابو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال ابو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٧٦[١] .

* أبو بلج : هو الفزاري الواسطي ، واسمه يحيى بن سليم ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال يعقوب : كوفي لا بأس به ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، روى عنه أصحاب السنن الاربعة[٢] .

* عمرو بن ميمون : الاودي أبو عبد الله ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال أبو إسحاق : كان أصحاب النبي ﷺ يرضون بعمرو بن ميمون ، حج مئة حجة وعمرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مخضرم مشهور ثقة عابد ، روى له الستة مات سنة ٧٤[٣] .

تخريج الحديث

قال الامام أحمد : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو

(١) تهذيب الكمال : ٣٠/٤٤٥ .
(٢) تهذيب الكمال : ٣٣/١٦٢ رقم ٧٢٦٩ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٢/٢٦٣ .

بلج، حدثنا عمرو بن ميمون ... الحديث[1] .

قال ابن أبي عاصم الضحاك : حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة ... الحديث[2] .

قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج ... الحديث[3] .

حديث الصحابي عمران بن الحصين

قال ابو داود الطيالسي : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين : إن رسول الله ﷺ بعث علياً في جيش، فرأوا منه شيئاً فأنكروه فاتفق أربعة وتعاقدوا أن يخبروا النبي ﷺ بما صنع علي، قال عمران : وكنّا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتى نأتي رسول الله ﷺ، وننظر إليه، فجاء النفر الأربعة، فقام أحدهم، فقال : يا رسول الله ! ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ذلك، فقال رسول الله : « **ما لهم ولعلي، إن علياً مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي** »[4] .

---

(١) مسند أحمد : ٣٣٠/١ * المستدرك : ١٣٤/٣ * تاريخ دمشق : ٢٠١/٤٢ بسند متصل عن أحمد.

(٢) كتاب السنّة : ٥٥١ حديث ١١٨٨، قال الألباني : اسناده حسن.

(٣) المعجم الكبير : ٧٧/١٢.

(٤) مسند أبي داود الطيالسي : ١١١، حديث ٨٢٩.

مرتبة الحديث :

صحيحُ، قوي[1] ، رجاله ثقات. قال الالباني : إسناد صحيح[2] .

* جعفر بن سليمان : هو أبو سلمان البصري ، قال أحمد لابأس به ، قيل له : إن سليمان بن حرب يقول : لا يكتب حديثه ؟ فقال : حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه ، ووثقه يحيى بن معين وابن سعد والمديني والعجلي والجوزجاني الناصبي ، وقال ابن حبان : كان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت[3] ولم يكن بداعية إلى مذهبه ، وقال الذهبي : صدوق صالح ثقة مشهور ، روى له البخاري في الادب والباقون[4] .

* يزيد الرشك : هو بن أبي يزيد أبو الازهر المعروف بالرشك ، قال أحمد : صالح الحديث ، شعبة يروي عنه ، وقال ابن معين صالح ليس به بأس ، ووثقه أبو حاتم والترمذي وأبو زرعة وابن سعد ، وكذا الذهبي وابن حجر ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال جعفر بن سليمان : كنت أسمع بكاء يزيد الرشك وهو يومئذ ابن مئة سنة ، مات سنة ١٣٠ روى له الجماعة[5] .

---

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة : ٤٦٨/٤ عن الترمذي ، وصرّح أن اسناده قوي .

(٢) كتاب السنّة : ٥٥٠ رقم ١١٨٧ .

(٣) فحب أهل البيت عليهم السلام والميل إليهم دون بني أمية عيب يشهر به الرجل ، وهذا من موارد مخالفة بعض أهل السنة والجماعة ـ وما أكثرها ـ لنص الكتاب والسنة ، قال تعالىٰ ﴿ قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربىٰ ﴾ .

(٤) تهذيب الكمال : ٤٦/٥ .

(٥) تهذيب الكمال : ٢٨١/٣٢ .

* مطرف بن عبدالله : أبو عبدالله البصري ، قال ابن سعد : كان ثـقة له فضل وورع وعقل وأدب ، وثقه العجلي ، وعن غيلان : أنه كان بـينه وبـين رجل كلام فكذب عليه ، فقال مطرف : اللهم إن كان كاذبا فأمته فخر مكانه ميتاً ، فرفع ذلك الى زياد ، فقال : قتلت الرجل ، قال : لا ، ولكنها دعوة وافقت أجلاً ، وقال ابن حجر : ثقة عابد فاضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٩٥ ، روى له الجماعة(١) .

تخريج الحديث

قال الترمذي : حدثنا قتيبة بن سعيد ، أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك ... الحديث(٢) .

والسند صحيح : قتيبة بن سعيد هو بن جميل أبو رجاء البـغلاني ، ثـقة مات سنة ٢٤٠ عن تسعين سنة روى له الجماعة(٣) .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا عفان قال : حدثنا جـعفر بـن سـليمان قـال : حدثني يزيد الرشك ... الحديث(٤) .

والسند صحيح : عفان هو بن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة(٥) .

قال ابن أبي عاصم الضحاك : حدثنا العباس بن الوليد والفضل بن حسين

---

(١) تهذيب الكمال : ٦٩/٢٨.

(٢) سنن الترمذي : ٢٩٦/٥ * السنن الكبرىٰ للنسائي : ١٣٢/٥ رقم ٨٤٧٤ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني جعفر.

(٣) تقريب التهذيب : ٢٧/٢.

(٤) المصنف : ٥٠٤/٧.

(٥) تقريب التهذيب : ٦٧٩/١.

قالا : أخبرنا جعفر بن سليمان عن يزيد ... الحديث[1] .

والسند صحيح : العباس بن الوليد ، هو النرسي أبو الفضل ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، مات سنة ٢٣٨[2] .

قال الالباني : إسناد صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم ، والحديث أخرجه الترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، وأحمد ، من طرق أخرى عن جعفر بن سليمان الضبعي به ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وله شاهد من حديث بريدة مرفوعاً به . أخرجه أحمد من طريق أجلح الكندي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة . وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن جحيفة الكندي وهو شيعي صدوق[3] .

قال أبو يعلى : حدثنا عبيد الله ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا يزيد الرشك ... الحديث[4] . والسند صحيح .

قال ابن حبان : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد ... الحديث[5] . أبو يعلى هو صاحب المسند

---

(١) الاحاد والمثاني : ٢٧٨/٤ رقم ٢٢٩٨ * كتاب السنة : ٥٥٠ رقم ١١٨٧ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٦٠/١٤ .

(٣) كتاب السنة : ٥٥٠ رقم ١١٨٧ .

(٤) مسند أبي يعلى : ٢٩٣/١ رقم ٣٥٥ .

(٥) صحيح ابن حبان : ٣٧٣/١٥ رقم ٦٩٢٩ قال الارنؤوط : اسناد قوي .

ثقة حافظ ، الحسن بن عمر بن شقيق ، هو الجرمي أبو علي البصري نزيل الري ، شيخ للبخاري ، صدوق مات سنة ٢٣٢[١] .

قال الطبراني : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا جعفر بن سليمان ... الحديث .

قال : وحدثنا معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ... الحديث .

قال : وحدثنا بشر بن موسىٰ والحسن بن المتوكل ، حدثنا خالد بن يزيد العدني ، حدثنا جعفر بن سليمان ... الحديث[٢] .

وخلاصة : هذا الحديث مستفيض بل متواتر عن جعفر بن سليمان الضبعي رحمه الله .

حديث الصحابي الجليل بريدة رضي الله عنه

قال الامام احمد : حدثنا ابن نمير ، حدثني أجلح الكندي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ بَعْثَين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده ، فلقينا بني زيد من أهل اليمين فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفىٰ علي إمرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة فكتب معي خالد

(١) تقريب التهذيب : ٢٠٧/١ رقم ١٢٦٩ . (٢) المعجم الكبير : ١٢٨/١٨ .

بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب فقرىء عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به !!!! فقال رسول الله ﷺ : « **لا تقع في علي ، فإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي** »[1] .

وفي رواية أخرى ستأتي : فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريضة النضير ، ثم قال الراوي فحدثت بذلك أبا حرب سويد بن غفلة ، فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، أن رسول الله ﷺ قال له : أنافقت بعدي يا بريدة !

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، كالصحيح ، رجالُه ثقاة . قال الألباني : إسناده جيد[2] .

* ابن نمير : هو عبدالله ، مجمع على توثيقة ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنّة ، مات سنة ١٩٩ وله أربع وثمانين ، روى عنه الستة ، وغيرهم[3] .

* أجلح الكندي : هو بن حجية أبو حجية الكوفي ، قال أحمد : ما أقرب الاجلح من فطر بن خليفة ، وقال ابن معين : ثقة ، ليس به بأس ، صالح ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ووثقه العجلي ويعقوب

---

(١) مسند الامام أحمد : ٣٥٦/٥ * تاريخ دمشق : ١٩٠/٤٢ .

(٢) كتاب السنة : ٥٥٠ رقم ١١٨٧ . (٣) تقريب التهذيب : ٥٤٢/١ .

بن سفيان ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد ، لا إسنادا ولا متناً ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ، وقال الكندي : مستقيم الحديث صدوق ، وقال الساجي : ضعيف وهو صدوق ، قال الاجلح : سمعنا أنه ما سبّ أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقراً ، وذكره ابن خلفون في الثقات وتكلم في مذهبه ، كما ذكره الذهبي في كتاب « من تكلم فيه وهو موثق » مات سنة ١٤٥ روى له البخاري في الادب والاربعة[1] .

قلت : فحديثه على أسوأ الاحتمالات حسن بذاته ، والانصاف أن حديثه بمرتبة الصحيح ، والامر سهل فهو لم ينفرد في روايته عن ابن بريدة كما سيأتي في التخريج .

* عبدالله بن بريدة : هو بن الحصيب الأسلمي ، مجمع على توثيقه ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، مات سنة ١١٥ ، روى عنه الستة ، وغيرهم[2] .

تخريج الحديث

قال النسائي : حدثنا واصل بن عبد الاعلى ، عن بن فضيل ، عن الاجلح ، عن عبد الله بن بريدة .... الحديث[3] .

والسند حسن : واصل بن عبد الاعلىٰ : هو الاسدي ، أبو القاسم ، أو أبو

(١) تهذيب الكمال : ٢٧٦/٢.   (٢) تهذيب الكمال : ٣٣١/١٤.

(٣) السنن الكبرىٰ : ١٣٢/٥ رقم ٨٤٧٥.

محمد الكوفي ، ثقة مات سنة ٢٤٤ روى عنه مسلم والاربعة[١] .

* بن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمان ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، روى عنه الستة[٢] .

ابن عساكر : عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، أخبرنا أبو الجواب ، أخبرنا عمار بن رزيق ، عن الأجلح ... الحديث[٣] .

والسند حسن : أبو خيثمة زهير بن حرب هو النسائي نزيل بغداد ، ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث[٤] .

* أبو الجواب : هو الاحوص بن جواب ، الضبي ، كوفي ، صدوق ربما وَهِمَ ، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود[٥] .

* عمار بن رزيق : هو الضبي التميمي أبو الاحوص ، الكوفي ، لا بأس به ، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة[٦] .

طريق آخر :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، أخبرنا الحسن بن علي بن عفان ، أخبرنا حسن ـ يعني ابن عطية ـ ، أخبرنا سعاد ،

---

(١) تقريب التهذيب : ٢٧٩/٢ .
(٢) تقريب التهذيب : ١٢٤/٢ .
(٣) تاريخ دمشق : ١٨٩/٤٢ ، وفي ١٩٠ رواه بسند متصل الى عبد الرحمان بن شريك عن أبيه عن الاجلح .
(٤) تقريب التهذيب : ٣١٥/١ رقم ٢٠٤٧ .
(٥) تقريب التهذيب : ٧٢/١ رقم ٢٨٩ .
(٦) تقريب التهذيب : ٧٠٦/١ .

عن عبدالله بن عطاء ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وخالد بن الوليد ، كل واحد منهما وحده ، وجمعهما ، فقال : إذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فأخذنا يميناً أو يساراً ، قال : فأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً فأخذه من الخمس ، قال بريدة : وكنت من أشد الناس بغضاً لعلي وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالد فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ثم جاء آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخبره ، وكتب إليه ، فانطلقت بكتابه، حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل : لايكتب ولا يقرأ ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت رأسي أو تكلمت ، فوقعت في علي ، حتى فرغت ثم رفعت رأسي ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريضة والنضير ، فنظر إليّ فقال : « **يا بريدة إن علياً وليكم بعدي ، فأحب علياً فإنه يفعل ما يؤمر** » ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إليّ منه .

قال عبدالله بن عطاء : حدثت بذلك أبا حرب سويد بن غفلة ، فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : « **أنافقت بعدي يا بريدة !** »[1] .

---

(١) تاريخ دمشق : ١٩١/٤٢ .

مرتبة الحديث :

حسنٌ لذاته، صحيحٌ لغيره، رجالُه موثقون.

* أبو القاسم السمرقندي : هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي ، الدمشقي المولد ، البغدادي الموطن ، قال الذهبي : الشيخ الامام المحدث المفيد المسند أبو القاسم ، قال البسطامي : أبو القاسم إسناد خراسان والعراق ، وقال ابن عساكر : ثقة مكثراً ، صاحب أصول ، دلالات في الكتب ، وعاش إلى أن خلت بغداد ، وصار محدثها كثرة وإسناداً ، حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث ، وقال السلفي : ثقة ، له أنس بمعرفة الرجال ، يعرف الحديث ، وسمع الكتب ، مات سنة ٥٣٦[١] .

* عاصم بن الحسن : هو العاصمي ، ذكره الذهبي فقال : أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي ، البغدادي ، الكرخي ، الشاعر ، قال السمعاني : سألت أبا سعد البغدادي عن عاصم ، فقال : كان شيخاً متقناً ، أديباً ، فاضلاً ، كان حفاظ بغداد يكتبون عنه ، ويشهدون بصحة سماعه ، وقال أبو علي بن سكرة : كان عصام ثقة فاضلا ، ذا شعر كثير ، مات سنة ٤٨٣ ببغداد ، وله ست وثمانون سنة[٢] .

* أبو عمر بن مهدي : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، ذكره الذهبي فقال : الشيخ الصدوق المعمر ، مسند الوقت ، سمع كثيراً من

---

(١) سير أعلام النبلاء : ج ٢٨/٢٠ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٩٨/١٨ .

المحاملي وابن عقدة وابن شيبة ، وتفرّد وبعد صيته ، حدث عنه أبو بكر الخطيب ، ووثقه ، وقال : كان ثقة أميناً ، مات سنة ٤١٠ ، ومولده سنة ٣١٨[١] .

* أبو العباس بن عقدة : هو أحمد بن محمد بن سعيد ، قال الذهبي : ابو العباس الكوفي الحافظ العلامة ، أحد أعلام الحديث ، ونادرة الزمان ، وصاحب التصانيف على ضعف فيه ، وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة ، وقال الحاكم : قلت لابي الحسن الدارقطني : ما بال أبي العباس بن سعيد لم تذكره بشيء ، فقال : شيخنا ، ولا أدري ما أقول ، غير أني أنكر على من يتهمه بالوضع ، إنما بلاءه هذه الوجادات ، فقال ابن المظفر : أنه حدث عن البرقي عن أبي حذيفة عن الثوري عن أ بي إسحاق عن نافع عن ابن عمر في الغسل ، فقلت ـ الكلام للحاكم ـ : أنه أخطأ فيه ، اراد عن يحيى بن وثاب ، ففرح أبو الحسن ـ الدارقطني ـ بقولي ، فزاد ابن المظفر فيه ، قلت ـ والكلام للحاكم ـ : دعنا ما يتهم أبي العباس بالوضع إلا طبل ، فسكت ـ ابن المظفر ـ فلم يحر لهذا جواباً ، ثم عاودته ـ أي عاودت الدارقطني ـ فقال : والله ما أدري ما أقول في شيخنا غير أني أشهد أن من أتهمه بالوضع فقد كذب[٢] .

قلت : ابن عقدة من المشايخ والحفاظ الذين أجمع علماء الاسلام قاطبة على ثقته وعدالته وإتقانه وحفظه ، فمن توقف في حديث وضعفه فهو طبل ،

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٢١/١٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/١٥ * سؤالات الحاكم : ٩٦ رقم ٣٥ .

وأي طبل!!!

* الحسن بن علي بن عفان : هو العامري أبو محمد ، أخو محمد بن علي ، روى عن أسباط بن محمد ، وجعفر بن عون ، والحسن بن عطية بن نجيح ، وغيرهم ، وعنه ابن ماجة وابن أبي حاتم وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، ووثقه الدارقطني ومسلم بن قاسم والذهبي ، وذكره ابو القاسم في «المشايخ النبل» وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٧٠[١] .

* الحسن بن عطية : هو بن نجيح القرشي ، أبو علي الكوفي البزار ، روى عن إسرائيل والاحمر والحسن بن صالح وسعاد بن سليمان ، وعنه إبراهيم بن يعيش ، والحسن بن علي بن عفان ، وعدة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، ولم يقدح فيه ، وما نقله الذهبي من تضعيف الازدي فهو من تشابه الاسماء ، قال ابن حجر : أظنه اشتبه عليه بالذي قبله ، مات سنة ٢١١[٢] .

* سعاد : هو بن سليمان الجعفي ، روى عن عبدالله بن عطاء الطائفي ، وعنه العرني ، والحسن بن عطية القرشي ، قال أبو حاتم : كان من عتق الشيعة ، وليس بقوي في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء وكان شيعياً[٣] .

* عبد الله بن عطاء : هو الطائفي المكي ، أبو عطاء ، قال الترمذي : عبد

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٥٧/٦. (٢) تهذيب الكمال : ٢١٣/٦ رقم ١٢٤٥.
(٣) تهذيب الكمال : ٢٣٧/١٠ * تقريب التهذيب : ٣٤٢/١.

الله بن عطاء ثقة عند أهل الحديث، ووثقه البخاري وابن معين، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، و قال النسائي: ليس بالقوي، روى له مسلم والاربعة[1].

* سويد بن غفلة: مجمع على ثقته وجلالته، وثقه ابن معين والعجلي، وقال الذهبي: ثقة، إمام، زاهد، قوّام، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته، مات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة، روى له الستة[2].

حديث الصحابي وهب بن جعفر

قال خيثمة بن سليمان: حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن يوسف بن صهيب، عن دكين، عن وهب بن جعفر قال: سافرت مع علي بن أبي طالب عليه السلام، من المدينة إلى مكة، فرأيت منه جفوة، فقلت: لئن رجعت فلقيت رسول الله ﷺ لأنالن منه، قال: فرجعت فلقيت رسول الله ﷺ فذكرت علياً فنلت منه، فقال لي رسول الله ﷺ: « **لا تقولنّ هذا لعلي فإن علياً وليكم بعدي** »[3].

مرتبة الحديث:

مقبولٌ، لا بأس به قريب من الحسن، بل حَسَنٌ. قال الحافظ

(١) تهذيب الكمال: ٣١٣/١٥.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٦٥/١٢ رقم ٢٦٤٧.
(٣) البداية والنهاية: ٣٨١/٧ * تاريخ دمشق: ١٩٩/٤٢ * الاصابة: ٤٨٧/٦ رقم ٩١٧٨.

الهيثمي : رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله وثّقوا[1] .

* خيثمة بن سليمان : هو أبو الحسن بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي ، قال الذهبي : الامام الثقة المعمّر ، محدث الشام ، مصنف «فضائل الصحابة» كان رحالاً جوالاً صاحب حديث ، مات سنة ٣٤٣[2] .

* أحمد بن حازم : هو ابن أبي غرزة ، قال الذهبي : الامام ، الحافظ الصدوق ، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمر الغفاري الكوفي ، صاحب «المسند» ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً ، توفي سنة ٢٧٦[3] .

* عبيد الله بن موسى : هو العبسي ابو محمد الكوفي ، وثقه ابن معين وقال : كتبنا عنه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، حسن الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وكان عالماً بالقران ، رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً راسه وما رئي ضاحكاً قط ، وقال أبو داود : كان محترقاً ، شيعياً ، جاز حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع، روى له الستة[4] ، ومن طعن فيه إنما لقوله : ما كان أحدا يشك في أن علياً

---

(١) مجمع الزوائد : ١٠٩/٩ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٤١٢/١٥ رقم ٢٣٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٢٣٩/١٣ رقم ١٢٠ .
(٤) تهذيب الكمال : ١٦٨/١٩ .

أفضل من أبي بكر وعمر[1] .

قال بعض المُحدِّثين ممن أقحموا أنفسهم في تحقيق الكتب الرجالية[2] : قد أخرج له الشيعة في كتبهم المعتمدة ، وعدوه من أصحاب الصادق ، وهذا يدل على تشيعه فينظر في أمر توثيقه مطلقاً .

قلت : روى الشيعة في كتبهم المعتمدة عن عدد غير قليل من رجال أهل السنة والجماعة والزيدية وبقية الفرق الاسلامية ، وعدوهم من أصحاب الائمة عليهم السلام ، فإذا كان البناء على كون كل من روى عنه الشيعة يحكم بتشيعه ، فأكثر المسلمين على هذه الضابطة شيعة لأهل البيت عليهم السلام .

* يوسف بن صهيب : وثقه ابن معين وأبو داود وابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان الذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] .

* دكين : ذكره أبو حاتم فقال : روى عن وهب بن حمزة ، وعنه يوسف[4] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا مدحا، وهذا من علامات الستر والسلامة ، فحديثه مقبول لا بأس به ، وقد ذكر عدة من الأعلام أن سكوت ابن أبي حاتم وأبيه أبي حاتم عن الجرح توثيق للراوي[5] .

---

(١) المصدر السابق.
(٢) وهو الدكتور بشار معروف عوّاد.
(٣) تهذيب الكمال : ٤٣٤/٣٢.
(٤) الجرح والتعديل : ٤٣٩/٣ رقم ١٩٩٥.
(٥) قواعد في علم الحديث للتهانوي : ٣٥٨، ٤٠٣ تحقيق عبد الفتاح أبو غدّة.

(٥)

عليّ عليه السلام

« أقدم الأمة سلماً . وأكثرهم علماً . وأعظمهم حلما »

يروىٰ هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة منهم : معقل بن يسار ، وأنس بن مالك ، وفاطمة الزهراء عليها السلام ، وأسماء بنت عميس .

كما يروىٰ أيضاً عن يعسوب المؤمنين عليه السلام ، وعن أبي أيوب الانصاري ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وبريدة ، والسيدة عائشة[1] ، وغيرهم .

حديث معقل بن يسار

قال الامام احمد : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا خالد ـ يعني بن طهمان ـ ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة ـ عليها السلام ـ تعودها ؟ فقلت : نعم ، فقام متوكئا عليّ فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ، ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن عليّ شيء ، حتى دخلنا على فاطمة ـ عليها السلام ـ فقال لها : كيف تجدينك ، قالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي ، قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : « أما

(١) رواه ابن عساكر عنها بطريقين .

ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلما »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ لذاته ، صحيح لغيره . قال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات[2] .

* أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيري ، قال ابن نمير : صدوق ، ما علمت إلا خيراً ، مشهور بالطلب ، ثقة ، صحيح الكتاب، وثقه ابن معين والعجلي وابن قانع ، وقال أبو زرعة وابن خراش : صدوق ، وقال أبو حاتم : حافظ للحديث عابد مجتهد ، له أوهام ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الترمذي : ثقة حافظ ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، روى عنه الستة ، مات سنة ٢٠٣[3] .

* خالد بن طهمان : هو السلولي ، أبو العلاء الخفاف الكوفي ، روى عن نافع بن أبي نافع البزار ضعّفه ابن معين وقال : خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة ، وقال أبو حاتم : من عتق الشيعة محله الصدق ، وقال أبو عبيدة الاجري : سألت أبا داود عن خالد ، فقال : حدث عنه سفيان ، ولم يذكره أبو داود إلا بخير ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويهم ،

---

(١) مسند الامام أحمد : ٢٦/٥ * تاريخ دمشق : ١٢٦/٤٢ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٠١/٩ .

(٣) تهذيب الكمال : ٤٧٦/٢٥ رقم ٥٣٤٣ .

وقال ابن عدي : ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً ، وقال الذهبي : صدوق شيعي ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع [1] .

* نافع بن أبي نافع : هو البزار أبو عبد الله ، وثقه ابن معين ، والحافظ ابن حجر في التقريب ، وقيل أنهما إثنان [2] ، والله العالم .

حديث أنس بن مالك

عبدالرزاق بن همام : عن وكيع بن الجراح ، قال : أخبرني شريك ، عن أبي إسحاق : أن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة ـ عليها السلام ـ قالت للنبي صلى الله عليه وآله : زوجتنيه أحيمش عظيم البطن [3] ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : « **لقد زوجتكه وإنه لاول أصحابي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلما** » [4] وحمش الساقين ، أي دقيق الساقين .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

* وكيع بن الجراح : هو بن مليح أبو سفيان الكوفي مجمع على ثقته وتثبته وحفظه وأمانته وإمامته ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ عابد مات

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٥/٨ رقم ١٦٢٢ . (٢) تهذيب الكمال : ٢٩٣/٢٩ رقم ٦٣٧٠ .

(٣) هذا من كلام النسوة اللاتي دخلن على فاطمة عليها السلام ، ووقعن في علي عليه السلام بأنه أحيمش عظيم البطن ، قلن ذلك لكي يحزن فاطمة عليها السلام ، فحكت ذلك لابيها .

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٠/٥ * المصنف لابن أبي شيبة : ٥٠٥/٧ عن الفضل بن دكين عن شريك * المعجم الكبير : ٩٤/١ قال : حدثنا الدبري عن عبدالرزاق * مجمع الزوائد : ١٠١/٩ ، قال : رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد * الاحاد والمثاني : ١٤٢/١ .

سنة ١٩٦ وله سبعون سنة[1] .

* شريك : هو بن عبدالله ، ذكره الذهبي فقال : أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ، ووثقه يحيى بن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن[2] . وقال الحافظ ابن حجر : أبو عبد الله ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع[3] . قلت : وقد جانب الصواب من قال بتشيعه .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، السبيعي ، مجمع على ثقته ، روى عنه الستة ، قال الحافظ ابن حجر : مكثر ، ثقة ، عابد ، اختلط بآخرة ، مات سنة ١٢٩[4] .

وصل الحديث :

والظاهر أن الحديث رواه أبو إسحاق عن أنس بن مالك ، يشهد لذلك ما

(١) تهذيب الكمال : ٤٦٢/٣٠ رقم ٦٦٩٥ * تقريب التهذيب : ٣٣١/٢ رقم ٤٠ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١ .
(٣) تقريب التهذيب : ٣٥١/١ رقم ٦٤ .
(٤) تقريب التهذيب : ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ .

رواه ابن عساكر قال :

اخبرنا : جدي أبو المفضل يحيى بن علي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك أخبرنا عبدالله بن روح المدائني أخبرنا سلام بن سليمان المدائني ، أخبرنا عمر بن المثنى عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك قال : قالت فاطمة : زوجتني علياً حمش الساقين عظيم البطن قليل المشي ، فقال النبي ﷺ : « **زوجتك يا بنية أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علما** »[1] .

مرتبة الحديث :

والسند لا بأس به قريب من الحسن.

* أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قال عنه حفيده ابن عساكر : وكان ثقة حسن المحاضرة حلو المفاكهة فصيح اللسان[2] .

* علي بن محمد هو بن أبي العلاء السلمي المصيصي الفقيه الشافعي ، قال أبو عبدالله محمد بن علي الفقيه : كان فقيهاً ومرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسنداً في الحديث[3] .

* أبو الحسن الرزاز صدوق سمع ابن السماك وطبقته[4] .

---

(١) تاريخ دمشق : ١٣٢/٤٢.　(٢) تاريخ دمشق : ٣٤٣/٦٤ رقم ٨١٨٤.

(٣) تاريخ دمشق : ٢٠٠/٤٣ رقم ٥٠٥٦ * طبقات الشافعية الكبرى : ٢٩٠/٥ رقم ٥١١ .

(٤) لسان الميزان : ١٩٦/٤ .

* عثمان بن أحمد السماك أبو عمر الدقاق : صدوق في نفسه ، وثّقه الدارقطني ، ساق له الذهبي حديثاً سمجاً وقال ينبغي أن يُغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح [1] .

* عبد الله بن روح المدائني : قال عنه الدارقطني : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات [2] .

* سلام بن سليمان المدائني : هو بن سوار ابن أخي شبانة بن سوار ، قال ابن عدي : هو عندي منكر الحديث ، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه ، وقال ابن أبي حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي ـ المتعنت في توثيق الرجال ـ حدثنا سلام بن سليمان ثقة مدائني مات بدمشق [3] ، وهو غير سلام بن سليمان المزني أبو المنذر .

* عمر بن المثنى : هو الاشجعي الرقي ، ذكره أبو عروبة في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الجزيرة ، روى له ابن ماجة حديثاً واحداً ، قال ابن حجر في التقريب : مستور [4] .

حديث فاطمة الزاهراء عليها السلام

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبد الله أخبرنا ، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ، أخبرنا

---

(١) ميزان الاعتدال : ٣١/٣ رقم ٥٤٨٦ .

(٢) سؤالات الحاكم : ١٢٢ رقم ١٢٤ * الثقات لابن حبان : ٣١٦/٨ .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٨٧/١٢ رقم ٢٦٥٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ٤٩٤/٢١ رقم ٤٣٠٠ .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، أخبرنا أحمد بن يحيى ، وأحمد بن موسى بن إسحاق قالا : أخبرنا ضرار بن صرد ، أخبرنا عبدالكريم بن يعفور ، عن جابر ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : حدثتني فاطمة إبنة محمد : أن النبي ﷺ قال لها : « **زوجتك أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلما** » .

وقال : أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي ، أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي ، أخبرنا ضرار بن صرد أخبرنا المعتمر بن سليمان التميمي قال : أخبرنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي ، أخبرنا جابر ... الحديث[1] .

حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها

روىٰ ابن عساكر : بسند متصل عن تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن رجل عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : **زوجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً** »[2] .

مفاد الحديث :

ودلالته واضحة ، فهو يدل على أن أول هذه الامة إسلاماً هو علي بن

(١) تاريخ دمشق : ١٣٢/٤٢ .

(٢) تاريخ دمشق : ١٣٣/٤٢ .

أبي طالب عليه السلام ، وقد تواترت الاخبار بذلك ، فالمصداق الأتم لقوله تعالى ﴿ **والسابقون السابقون أولئك المقربون** ﴾ هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأما كونه أعلم هذه الامة فمن بديهيات القضايا والمواد التاريخية ، التي لا يشك فيها إلا من أضمر البغض للعترة الطاهرة ـ عليهم السلام ـ .

ومن الغرائب دعوى بعض المحدثين أن أعلم الصحابة على الاطلاق عمر بن الخطاب ، فقال ما نصه : كان عمر أفقه الصحابة ، وأعلم الصحابة في زمنه على الاطلاق ، وإنما كان أعرف الفقهاء بمواقع السنن والقرآن الكريم ، وكان مدة عمره في جميع أموره يعمل بالكتاب والسنّة ، وكان يعرف السنن ويفهم معاني الكتاب .

والجواب : روى مسلم في صحيحه بعدة أسانيد عن عبد الرحمن بن أبزي : إن رجلا أتى عمر فقال : إني أجنب فلم أجد ماءً ، فقال عمر : لا تصلّ ، فقال عمار : أما تذكر يا أمير المؤمنين ! إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءً ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعّكت في التراب وصليت ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ، ثم تنفخ ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك » فقال عمر : إتقّ الله يا عمّار ، قال : إن شئت لم أحدث به[1] .

وروى البخاري بسنده عن شقيق قال : كنت عند عبد الله وأبي موسى ، فقال له أبو موسى : أرأيت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم يجد ماء كيف

(١) صحيح مسلم : ٣٥٥/١ كتاب الحيض .

يصنع ؟ فقال عبد الله : لا يصلي حتى يجد الماء ، قال أبو موسى : فكيف تصنع بقول عمّار حين قال له النبي ﷺ : « كان يكفيك » ؟ قال : أَوَلم تر أن عمر لم يقنع منه بذلك ؟ فقال له أبو موسى : فدعنا من قول عمّار ، كيف تصنع بهذه الاية[1] ؟ فما درى عبد الله ما يقول ، فقال ـ عبد الله ـ : إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك إذا برد على أحدهم الماء أن يدعه ويتيمم ، فقلت لشقيق : فإنما كره عبد الله لهذا ؟!!! ، قال : نعم[2] .

فمن لا يعرف حكم التيمم مع نزول آية محكمة واضحة فيه ، كيف يقال عنه أنه أعلم الصحابة على الاطلاق !!!

(١) وهي قوله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً ﴾ .

(٢) صحيح البخاري : ١٢٨/١ ❊ صحيح مسلم : ١١٠/١ كتاب الحيض .

(٦)

عليّ عليه السلام
لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

هذا الحديث الشريف مروي عن سيد شباب أهل الجنة ، والسبط الأكبر للنبي الامي صلى الله عليه وآله ، الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قاله في أول خطبة له بعد وفاة سيد الاوصياء ويعسوب الدين ، رواه عنه عدة من الرواة ، منهم : عاصم بن ضمرة ، وأبو الطفيل ، وعلي بن الحسين عليهما السلام ، وزيد بن الحسن السبط ، وخالد بن جابر ، وهبيرة ، وعمرو بن حبشي ، وغيرهم .

رواية عاصم بن ضمرة

قال ابن أبي شيبة : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال : « **يا أهل الكوفة ـ أو يا أهل العراق ـ لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة أو أصيب اليوم لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بعثه في سرية كان جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه** »[1] .

---

(١) المصنف : ٤٩٩/٧ .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، صحيح لغيره، رجالُه ثقات.

* شريك : هو بن عبدالله النخعي ، ذكره الذهبي فقال : أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ، ووثقه يحيى بن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن[(١)] .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني مجمع على ثقته وضبطه وجلالته ، وثّقه ابن معين وأحمد والنسائي ، وقال أبو حاتم : ثقه ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، قال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط ، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٢٧[(٢)] .

* عاصم بن ضمرة : وثقه ابن معين والعجلي والمديني وابن سعد ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث ، وذكره

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١.

(٢) تهذيب الكمال : ١٠٢/٢٢ رقم ٤٤٠٠.

ابن شاهين في الثقات [1] ، وظلمه ابن حجر في التقريب بقوله : صدوق .

تخريج الحديث :

قال الحافظ ابو نعيم : رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام : سفيان الثوري ، والاجلح ، وزيد بن أبي أنيسة ، وصدقة بن أبي عمران ، وشريك ، ويزيد بن عطاء ، وعلي بن عابس ، فحديث الثوري رواه عنه محمد بن كثير فاختصره ، وحديث الاجلح رواه عنه بكار بن زكريا بطوله ، وحديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيد الله بن عمرو الرقي مطولاً ، وحديث صدقة رواه عنه علي بن هاشم البريد مختصراً ، وحديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الاودي وغيره مختصراً ، وحديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني مطولا ، وحديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكريا رواه عنه ضرار بن صرد مختصراً أيضا [2] .

قلت : والحديث رواه أبو إسحاق السبيعي عن عدة من التابعين عن الحسن عليه السلام ، كما أنه لم ينفرد به بل تابعه عدة من الرواة .

رواية هبيرة بن بريم

قال الامام أحمد : حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة : خطبنا الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ ... الحديث [3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٩٧/١٣ رقم ٤٠٣١ . (٢) ذكر أخبار أصفهان : ٤٥/١

(٣) مسند أحمد : ١٩٩/١ .

والسند كسابقه : هبيرة هو بن بريم الشيباني أبو الحارث ، قال أحمد : لا بأس بحديثه ، رجل صالح ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق وأحب إلينا من الحارث ، وهو أحسن استقامة من غيره ، يعني الذين روىٰ عنهم أبو اسحاق وتفرد بالرواية عنهم ، ووثقه العجلي ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي في الجرح والتعديل : أرجو أن لا يكون به بأس ، ويحيى وعبد الرحمان لم يتركا حديثه ، وقد روى غير حديث منكر ، وقال في موضع آخر : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع ، روى عنه الاربعة[1] .

وقال النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة ... الحديث .

وقال ابن سعد : قال عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن بريم ... الحديث[2] .

قال : وأخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ... الحديث[3] ، وسنده بكلا طريقيه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

رواية عمرو بن حبشي

وقال الامام احمد وابن ابي شيبة : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي

(١) تهذيب الكمال : ١٥٠/٣٠ رقم ٦٥٥٢ .
(٢) الطبقات الكبرىٰ : ٣٨/٣ * حلية الاولياء : ٦٥/١ بسنده عن عبيد الله بن موسىٰ .
(٣) المصدر السابق .

إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ بعد مقتل علي عليه السلام فقال: لقد فارقكم رجل بالامس ما سبقه الاولون بعلم ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه(١).

وسنده لا باس به: كل من فيه مجمع على ثقتهم، سوى عمرو بن حبشي، روى عنه عبد الله بن المقدام بن الورد وأبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول(٢)، ولم يُقدح فيه أصلا، فحديثه بمرتبة الحسن.

رواية خالد بن جابر

وقال ابن جرير الطبري: حدثنا ابن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، حدثنا مسكين بن عبد العزيز، أنبأنا حفص بن خالد، حدثني أبي خالد بن جابر قال: سمعت الحسن لما قتل علي قام خطيباً فقال: لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القران، ورفع فيها عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده، والله إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية وجبريل عن يمنيه وميكائيل عن يساره(٣).

---

(١) مسند أحمد: ١/١٩٩ * المصنف: ٧/٥٠٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٢١/٥٧٨ رقم ٤٣٤٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/١٢١ * مسند أبي يعلىٰ: ١٢/١٢٤ حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا سكين * الذرية الطاهرة: ٧٩ حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد قالا:

وقال الطبراني : حدثنا معاذ ، أنبأنا عبد الرحمان ، أنبأنا سكين بن عبد العزيز ، أنبأنا حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ... كالسابق [1] .

رواية أبي الطفيل الصحابي الجليل

وقال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي ، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق ، أنبأنا سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ فحمد الله وأثنىٰ عليه ، وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الاوصياء ووصي خاتم الاولياء وأمين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسىٰ ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسىٰ بن مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضلة ، ولا شيئاً يصر له وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسون درهما فضت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ، ثم قال :

« من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله » ثم

حدثنا أبو عاصم حدثناسكين * البداية والنهاية لابن كثير الاموي الناصبي : ٣٦٨/٧ ولم يقدح في سنده وإنما قال : وهذا غريب جداً وفيه نكارة .

(١) المعجم الاوسط : ٢٢٤/٨ ، قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حفص بن خالد إلا سكين بن عبد العزيز تفرد به عبد الرحمن . قلت : أي من هذا الطريق فحسب .

تلا هذه الاية قول يوسف ﴿ واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴾ ثم أخذ في كتاب الله فقال : « أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن النبي ، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، و أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ »[1] .

رواية سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام

وقال الحاكم : يحيى بن أخي طاهر العقيقي الحسني حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد ، حدثني الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ..... بلفظ الحديث السابق مع

(١) المعجم الاوسط : ٣٣٦/٢ ، قال : لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف ، ولا عن معروف إلا سلام ، تفرد به إسماعيل بن أبان * مجمع الزوائد : ١٤٦/٩ قال : رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير ، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

اختلاف قليل[1] .

رواية زيد بن الحسن المجتبى

وقال الدولابي : أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمر أن أبا محمد إسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم : حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي عن أبيه قال : خطب الحسن ..... بلفظ الحاكم .

وقال : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، حدثني حسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه عن أبيه ـ قال : خطب الحسن ... نحوه[2] .

---

(١) المستدرك على الصحيحين : ١٧٢/٣ . (٢) الذرية الطاهرة النبوية : ٧٤.

(٧)

عليٌّ أحبُّ الرجال

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

كونه عليه السلام أحبّ الرجال إليه مما تواترت الاخبار به ، إذ أنه عليه السلام كنفسه ، وأولى بالمؤمنين من أنفسهم كأخيه النبي الامي ﷺ[1] ، وأنه منه بمنزلة هارون من موسىٰ ، كل ذلك يقتضي كونه عليه السلام أحبّ الرجال إلى الله تعالى وإليه ، والقول بأن أحب الرجال إليه أبو بكر بن أبي قحافة ، يردّه قوله صلى الله عليه واله ـ المتواتر ـ لمّا أرسل أبا بكر إلى خيبر ورجع وهو يجبن أصحابَه وأصحابُه يجبنانه : « لا بعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، والله يحبه ورسوله ، كرار غير فرار ، لا يُولّي الدّبر ، يفتح الله على يديه » فكلُّ هذا المدح ليعسوب الدين كان بعد إخفاق أبي بكر وعمر في الفتح ، وهو تعريض صريح بهما .

وهذا الأثر رواه عدة من الصحابة ، منهم : النعمان بن بشير ، والسيدة عائشة ، والصحابي الجليل بريدة ، والصادق اللهجة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه .

---

(١) المشار إليه في الحديث الواصل إلى أعلى درجات التواتر « ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم » إشارة لقوله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ « قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من كنت مولاه فعلي من مولاه » أي من كنت أنا أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، للمزيد راجع : سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل الامام علي عليه السلام .

رواية الصحابي النعمان بن بشير

قال الامام احمد : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس ، حدثنا العيزار بن حريث قال : قال النعمان بن بشير : استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً ، وهي تقول : والله لقد عرفت أن علياً أحب إليك من أبي ومني -مرتين أو ثلاثاً- فاستأذن أبو بكر فدخل فاهوىٰ إليها ، فقال : يا بنت فلانة ، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ [1] .

مرتبة الرواية :

سند صحيحٌ ، رجاله ثقات ، قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

* أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الأحول ، قال يعقوب بن شيبة : ابو نعيم ثقة ، ثبت ، صدوق ، وقال أحمد : هو على قلة روايته أثبت من وكيع ، وقال : أبو نعيم الحجة الثبت ، كان ابو نعيم ثبتاً ، وقال : أبو نعيم عندي صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث ، وقال ابن معين : مارأيت اثبت من رجلين : ابي نعيم ، وعفان ، وقال الموصلي : أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أحج مايكون ، وقال أحمد بن صالح : ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم ، وقال ابن ابي شيبة : حدثنا الاسد ، فقيل له من هو ؟ فقال : الفضل بن دكين ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان ، ووثقه ابو حاتم وابن سعد ، وذكره

---

(١) مسند الامام أحمد : ٢٧٥/٤ .

ابن حبان في الثقات وقال : كان أتقن أهل زمانه ، قال النسائي : أبو نعيم ثقة مأمون ، وقال وكيع : إذا وافقني هذا الاحول ماباليت من خالفني ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وهو كذلك ، قال يوسف بن حسان : قال ابو نعيم : ماكتبت على الحفظة أني سببت معاوية ، قلت : أحكي عنك هذا ؟ قال : نعم أحكه ، روى له الستة وغيرهم[1] .

* يونس : هو بن أبي إسحاق ، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، قال عبد الرحمن : لم يكن به بأس ، وثقه يحيى بن معين وابن سعد والعجلي وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق ، إلا أنه لايحتج بحديثه ، وقال الامام أحمد : حديثه مضطرب ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً ، مات سنة ١٥٩ روى له مسلم والاربعة[2] .

* العيزار : هو بن حريث العبدي الكوفي ، والد الوليد بن العيزار ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى له مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي[3] .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، قال : أخبرنا عمر بن محمد ، قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن الحريث ، عن

---

(١) تهذيب الكمال : ١٩٧/٢٣ رقم ٤٧٣٢ .   (٢) تهذيب الكمال : ٤٩١/٣٢ رقم ٧١٧٠.

(٣) تهذيب الكمال : ٥٧٨/٢٢ رقم ٤٦١٤ .

النعمان بن بشير ... الحديث[1] .

وسنده صحيح : عبدة بن عبد الرحيم المروزي أبو سعيد ، نزيل دمشق ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال عبد الله بن أحمد : شيخ صالح ، ووثقه النسائي ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق[2] .

* عمر بن محمد : هو العنقزي القرشي ، أبو سعيد الكوفي ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، مات سنة ١٩٩ ، روى عنه مسلم والاربعة[3] .

قال البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ... الحديث[4] .

رواية الصحابي الجليل بريدة

قال النسائي : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن بن بريدة ، قال : جاء رجل إلى أبي فسأله : أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من

---

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي : ١٠٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ٥٣٩/١٨ رقم ٣٦١٧ . (٣) تهذيب الكمال : ٢٢٠/٢٢ رقم ٤٤٤٤ .

(٤) كشف الاستار : ١٩٤ فضائل علي عليه السلام رقم ٢٥٤٩ * مجمع الزوائد : ١٢٦/٩ قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

النساء ، فقال : كان أحبَّ الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة ، ومن الرجال : علي[1] .

مرتبة الرواية :

سند صحيحٌ ، رجالُه ثقات .

* زكريا بن يحيى : هو بن أياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة السجزي أو عبد الرحمان المعروف بخياط السنّة ، قال النسائي ، ثقة وقال عبد الغني بن سعيد : حافظ ثقة ، مات سنة ٢٨٩ عن خمسة وتسعين سنة[2] .

* إبراهيم بن سعيد : هو أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي الجوهري ، سأل ابن هارون أحمد عنه فقال : كثير الكتاب ، كتب فأكثر ، فاستأذنه في الكتابة عنه فأذن له ، وقال أبو حاتم : كان يذكر بالصدق ، ووثقه النسائي والدارقطني و أبو يعلىٰ الخليلي وابن حبان في الثقات وخرّج حديثه في الصحيح ، وقال أبو بكر الخطيب : كان مكثراً ثقة ثبتاً صنّف المسند ، مات سنة ٢٤٩ ، وقيل بعد الخمسين ومئتين ، روى عنه مسلم والاربعة[3] .

* شاذان : هو الأسود بن عامر شاذان ، أبو عبد الرحمان الشامي ، نزيل بغداد ، وثقه أحمد بن حنبل والمديني ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي وابن حجر ، مات سنة ٢٠٨ ، روى له الستة[4] .

---

(١) السنن الكبرىٰ : ١٤٠/٥ رقم ٨٤٩٨.
(٢) تهذيب الكمال : ٣٧٨/٩ رقم ١٩٩٨.
(٣) تهذيب الكمال : ٩٥/٢ رقم ١٧٦.
(٤) تهذيب الكمال : ٢٢٦/٣ رقم ٥٠٣.

* جعفر الأحمر : هو بن زياد الاحمر ، قال الامام أحمد : صالح الحديث، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والساجي والعجلي ، وقال أبو زرعة وأبو داود : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : صالح شيعي ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، وقال الدارقطني : يعتبر به ، وقال الازدي : مائل عن القصد ، فيه تحامل وشيعية غالية ، وحديثه مستقيم ، وقال الموصلي : ليس عندهم بحجة ، كان رجلاً صالحاً كوفياً ، وكان يتشيع ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق شيعي ، ثقة يتفرد ، وقال ابن حجر : صدوق يتشيع ، وقال الجوزجاني الناصبي الساب لعلي عليه السلام : مائل عن الطريق مات سنة ١٦٧[١] .

* عبد الله بن عطاء : هو الطائفي المكي ، أبو عطاء ، قال الترمذي : عبد الله بن عطاء ثقة عند أهل الحديث ، ووثقه البخاري وابن معين ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق ، و قال النسائي : ليس بالقوي ، روى له مسلم والاربعة[٢] .

تناقض الألباني

أورد الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة : ٢٥٣/٣ حديث بريدة ، وحكم عليه بالبطلان ، فقال : باطل : أخرجه الترمذي : ٣١٩/٢ ، والحاكم : ١٥٥/٣ ، من طريق جعفر بن زياد الاحمر عن عبد الله بن عطاء بن بريدة عن

(١) تهذيب الكمال : ٣٨/٥ رقم ٩٤١.

(٢) تهذيب الكمال : ٣١٣/١٥.

أبيه ... وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، قلت : عبد الله بن عطاء قال الذهبي نفسه في الضعفاء : قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء ويدلس ، قلت : وقد عنعن إسناد هذا الحديث ، فلا يحتج به لو كان ثقة ، فكيف وهو صدوق يخطىء ! ثم إن الراوي عنه جعفر بن زياد الاحمر ، مختلف فيه ، وقد وأورده الذهبي ايضا في الضعفاء ، وقال : ثقة ينفرد ، وقال ابن حبان : في القلب منه !! وقال الحافظ في التقريب : صدوق يتشيع ، قلت : فمثله لايطمئن القلب لحديثه ، لاسيما وهو في فضل علي عليه السلام ، فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه ، وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت ! وإنما حكمت على الحديث بالبطلان من حيث المعنىٰ ، لانه مخالف لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله في أحب النساء والرجال إليه ، انتهى كلامه ، ويقصد بأن أحب النساء والرجال إليه عائشة وأبوها .

ونقول : أما كلامه في عبد الله بن عطاء فقد مر كلام أهل الاختصاص وتوثيقهم له ، وقول الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء ، إجتهاد منه ، إذ بعد توثيق البخاري وابن معين والترمذي وغيرهم من أهل الاختصاص ونَقَدَة الاسانيد لا ينظر إلى كلام الحافظ .

وأما نسبة التدليس إليه فَوَهْم وقع فيه الحافظ ابن حجر ، لقول ابن حبان : لم ير عبدُ الله عقبةَ بن عامر ، وإليك قصة هذا الحديث :

قال نصر بن حماد : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء

عن عقبة بن عامر قال : كنا مع النبي ﷺ نتناوب رعية الابل ... وذكر الحديث ، قال أبو إسحاق يعني نصر بن حماد : فحدثت بهذا الحديث شعبة ، فرفع يده فلطمني لطمة ، وقال : كنت عند أبي إسحاق ، فحدثنا بهذا الحديث ، وعنده أصحابنا سفيان وغيره ، فقلت : من حدثك ؟ قال : عبد الله بن عطاء ، فقلت : سمعته من عبد الله بن عطاء ، فقال : اسكت ، فقلت : ما فيه سكوت اسمعته من عبد الله بن عطاء ، فقال : اسكت ، فحججت فقلت : والله لأرحلن في هذا الحديث ، فلقيت عبد الله بن عطاء ، فقلت : حدثني بهذا الحديث ، قال : نعم حدثنيه سعد بن إبراهيم ، فرجعت إلى المدينة فقلت لسعد ، حدثني بحديث كذا وكذا ، فقال : هذا من عندكم ، جاء ، فقلت : عمّن ؟ قال : حدثنيه زياد بن مخراق ، قال : قلت في نفسي : والله إني بعد لفي ثقة فأتيت زياد بن مخراق ، فقلت له : حديث كذا وكذا ، فقال : ذر هذا يا أبا بسطام ، فإنه ليس من بابك ، قلت : لِمَ ، قال : دعه ، قلت : لِمَ ؟ قال : حدثنيه شهر بن حوشب عن عقبة .

وفي رواية ابن أبي حاتم : فقال شعبة : فقلت لابي إسحاق من عبد الله بن عطاء ؟ قال : شاب من أهل البصرة قدم علينا ، فقدمت البصرة فسألت عنه فإذا هو جليس فلان ، وإذا هو غائب في موضع ، فقدم فسألته فحدثني به ، فقلت : من حدثك ؟ قال : حدثني زياد بن مخراق ، فأحالني على صاحب حديث[1] .

---

(١) الجرح والتعديل : ١٦٧/١ * ضعفاء العقيلي : ١٩٢/٢ * التاريخ الكبير : ١٦٥/٥ رقم ٥٢٣ .

ومن ذلك يعرف أن نسبة التدليس لعبد الله غير صحيحة ، ولذا لم نجد أحداً من نَقَدَة الروايات والرجال من نسب ذلك إليه ، سوى الحافظ ابن حجر ، وهو متأخر لا يقبل قوله إلا بدليل ، هذا إذا جزمنا أن عبد الله بن عطاء هو الطائفي ، وعلى أسوأ الاحتمالات فهو مدلس في روايته عن عقبة خاصة ، فإطلاق ابن حجر بكونه مدلس فيه ما فيه ! والعجب أن الالباني قد صحح عدة أحاديث لعبد الله عن ابن بريدة عن أبيه ، ولم يعترض عليها بأنها مدلّسة !![1] .

وأما جعفر بن زياد الاحمر ، فليس بمختلف فيه كما ادعى وجزم ، وقول الجوزجاني وغيره من المحترقين بالنصب والعداء للعترة الطاهرة ، لا يساوي عفطة عنز ، بعد توثيق أهل الاختصاص له ، وقد ناقض الالباني نفسه ـ وما أكثر تناقضاته وهفواته ـ فوثق جعفر الاحمر في «إرواء الغليل : ٢٧٥/٧» قال : جعفر هذا : قال عنه أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة وأبو داود : صدوق ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال الازدي : حديثه مستقيم ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة .

ودعواه أن أحب الرجال إليه أبو بكر ، والنساء عائشة ، لا يساعد عليه الدليل ، وأحاديث البشير ﷺ ، لكون علي عليه السلام منه وهو منه[2] ، وأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما أن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من

---

(١) صحيح سنن ابن ماجة : ٤٢/٨ رقم ١٩٣٩ ، صحيح الترمذي : ٢٠٤/١ رقم ٥٣٥ .

(٢) إشارة للحديث المتواتر : علي مني وأنا منه ، راجع : سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل الامام علي عليه السلام .

أنفسهم[١] ، فهو نفس النبي الامي ﷺ[٢] ، ومن كان بمرتبة نفسه لا يضاهيه أحد ولا يدانيه مخلوق .

وأما كون عائشة أحب النساء إليه ـ حتى من فاطمة ـ فلا يوافقه عليه أحد، إلا من كان في قلبه مرض ، لكون فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة ، وسيد نساء العالمين[٣] من الاولين والاخرين .

قال الحاكم : حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا أحمد بن يوسف الهمداني، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن عمر : أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فقال : يا فاطمة ! والله ما رأيت أحد أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحب إليّ منك . قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد[٤] .

تخريج الحديث :

قال الترمذي : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أخبرنا الاسود بن

(١) إشارة لقوله في الحديث الواصل لأعلى درجات التواتر : ألست أولىٰ بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه » بمعنى من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، والخطاب لابي بكر وغيره .

(٢) كما هو مقتضىٰ آية المباهلة ﴿ فقل تعالوا ندعوا أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ﴾ ، وكما هو صريح قوله صلى الله عليه واله : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثنّ لهم رجلاً كنفسي ... الحديث » راجع حديث رقم ٢ من هذه السلسلة .

(٣) صحيح البخاري : ١٨٣/٤ ، ١٤٢/٧ * السنن الكبرى للنسائي : ٢٥٢/٤ ، ومصادر عدة .

(٤) المستدرك : ١٥٥/٣ .

عامر، عن جعفر الأحمر .... الحديث . قال : هذا حديث حسن غـريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[1] .

قال الطبراني : حــدثنا مـحمد بـن راشـد ، حـدثنا إبـراهـيم بـن سـعيد الجوهري، حدثنا الاسود بن عامر شاذان ، أخبرنا جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه ... الحديث . قال الطـبرانـي : لم يـرو هـذا الحديث عن جعفر الاحمر إلا شاذان ، ولا رواه عن عبد الله بـن عـطاء إلا جعفر الاحمر ومندل بن علي[2] .

قال الحاكم : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العـباس بـن محمد الدوري ، حدثنا شاذان الاسـود بـن عـامر ، حـدثنا جـعفر بـن زيـاد الاحمر، عن عبد الله بن عطاء ، عن عطاء بن بـريدة عـن أبـيه ، قـال : .... الحديث[3] . قال الحاكم : هـذا حـديث صـحيح الاسناد ولم يـخرجـاه ، وصححه الذهبي موافقةً للحاكم ، وليخسأ النواصب .

رواية السيدة عائشة

قال النسائي : أخبرني محمد بن آدم ، قال : حدثنا بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن جُميع وهو بن عمير ، قال : دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها علياً ، فقالت : ما رأيت رجلا أحب إلى رسول اللـه

---

(١) سنن الترمذي : ٣٥٩/٥ رقم ٣٩٦٠.

(٢) المعجم الاوسط : ١٩٩/٧ * سير اعلام النبلاء : ١٣١/٢ عن جعفر الاحمر .

(٣) المستدرك : ١٥٥/٣.

ﷺ منه ، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من إمرأته[1] .

مرتبة الرواية :

سندٌ حَسَنٌ ، رجاله صادقون .

* محمد بن آدم : هو بن سليمان الجهني ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، صدوق لا بأس به ، وقال أبو بكر بن أبي داود : كان من الابدال ، وقال أبو علي الجياني : لا بأس به ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، مات سنة ٢٥٠[2] .

* ابن أبي غنية : هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي ، أبو زكريا ، قال الامام أحمد : كان ثقة شيخاً له هيئة ، رجلاً صالحاً ، ووثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والدارقطني ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال العجلي : ثقة رجل صالح ، وأبوه ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبى : ثقة وقور صالح ، وظلمه ابن حجر في التقريب بقوله : صدوق له أفراد ، روى له مسلم والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة مات سنة ١٨٨[3] .

* أبوه : هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي ، قال أحمد : يحيى بن عبد الملك ثقه وهو وأبوه متقاربان في الحديث ، ووثقه ابن معين

---

(١) السنن الكبرى : ١٣٩/٥ رقم ٨٤٩٦ * البداية والنهاية : ٣٩٠/٧ قال : قال أبو يعلىٰ : حدثنا الحسن بن حماد الكوفي ، حدثنا ابن أبي غنية .

(٢) تهذيب الكمال : ٣٩١/٢٤ رقم ٥٠٥١ .

(٣) تهذيب الكمال : ٤٤٦/٣١ رقم ٦٨٧٥ .

والعجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى عنه الستة وغيرهم[1] .

* جُميع : هو بن عمير بن عفان التيمي ، أبو الاسود الكوفي ، قال أبو حاتم : تابعي ، من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث ، وقال العجلي : تابعي ثقة[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق ، وقال الذهبي في المغني : أحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب ، وقال في تاريخ الاسلام : كوفي جليل ، وقال في الكاشف : واه !!! وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث !![3] روى له الاربعة أصحاب السنن[4] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويتشيّع ، وحسن وصحح الترمذي حديثه في مناقب أبي بكر ، وحسنه في موارد أخرى .

تخريج الحديث :

روى الحديث عن جُميع عدة من الرواة الثقات منهم : أبو إسحاق الشيباني ، والعوام بن حوشب ، وسليمان الاعمش ، وأبو غسان ، وكثير النوا ، وأبي الجحاف دواد بن أبي عوف ، وعبد السلام بن حرب ، وأبان بن

(١) تهذيب الكمال : ٣٠٢/١٨ رقم ٣٥٢٤.
(٢) معرفة الثقات : ٢٧٢/١ رقم ٢٢٩.
(٣) ولا قيمة لكلامه بعد قوله شيخ أهل الجرح والتعديل المتعنّت في توثيق الرجال أبي حاتم : محله الصدق ، صالح الحديث ، وابن حبان لا يقبل كلامه في الجرح لكونه من المتسرعين فيه وقد ناقض نفسه بذكر عمير في ثقاته !!! وقول البخاري «فيه نظر» لا يستلزم عدم وثاقته كما صرّح بذلك نقدة الاحاديث ـ كالشيخ الاعظمي ـ فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .
(٤) تهذيب الكمال : ١٢٤/٥ رقم ٩٦٦.

تغلب[1] ، وغيرهم .

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي البصري ، قال : حدثني عبد العزيز بن الخطاب ووثقه ، قال حدثني : محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جُميع بن عمير قال : دخلت .... الحديث[2] .

وسنده حسن : عمرو بن علي البصري أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس الحافظ ، قال أبو حاتم : أرشق من علي بن المديني ، وقال حجاج : لا يبالي أَحَدَّث من حفظه أو من كتابه ، وقال النسائي : ثقة ، صاحب حديث ، حافظ ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ الثقات ، وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على المديني ، ويتعصبون له ، وقال أبو علي الجياني ومسلمة بن قاسم وابن حجر : ثقة حافظ[3] .

* عبد العزيز بن الخطاب : الكوفي أبو الحسن ، نزيل البصرة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر في التقريب بقوله : صدوق[4] ، لعدم القدح فيه أصلا ، مع توثيق ابن شيبة وعمرو بن علي الحافظ ، مات سنة ٢٢٤ .

* محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، الكوفي ، قال أبو حاتم : شيخ صالح لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٦١/٤٢ .

(٢) خصائص أمير المؤمنين : ١٠٩ .

(٣) تهذيب الكمال : ١٦٤/٢٢ رقم ٤٤١٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١٢٦/١٨ رقم ٣٤٤١ .

يتشيع[1] .

* أبو إسحاق : هو سليمان بن أبي سليمان ، واسمه فيروز ، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، كان أحمد يعجبه حديثه ، وقال : هو أهل أن لا ندع له شيئاً، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني ، وقال ابن أبي مريم : حجة ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، صالح الحديث ، وقال العجلي : كان ثقة من كبار أصحاب الشعبي ، مات سنة ١٤٢ ، ووثقه الذهبي وابن حجر روى له الستة وغيرهم[2] .

قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف عن جميع ... الحديث[3] .

وسنده حسن : علي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي ، قال الذهبي : الامام ، الحافظ ، الصدوق ، نزيل مكة ، كان حسن الحديث ، قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٨٦[4] .

* وأبو نعيم : هو الفضل بن دكين ثقة ثبت حافظ تقدم .

* وعبد السلام بن حرب : هو بن سلم النهدي الملائي أبو بكر الكوفي ، شريك أبي نعيم في بيع الملا ، قال ابن معين : ثقة ، صدوق ، ليس به بأس يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال الترمذي : ثقة حافظ ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٧٤/٤٢ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤٤٤/١١ رقم ٢٥٢٥ .

(٣) المعجم الكبير : ٤٠٣/٢٢ * تاريخ بغداد : ٤٢٨/١١ عن علي بن سهل قال : حدثنا عبد السلام بن حرب .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٤٨/١٣ .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة حجة ، وقال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون أعلم ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، في حديثه لين ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ له مناكير ، مات سنة ١٨٧ روى عنه الستة[١] .

* أبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف ، واسمه سويد التميمي البرجمي ، أبو الجحاف ، قال ابن داود : كان سفيان يوثقه ويعظمه ، ووثقه ابن معين وأحمد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق شيعي ، ربما أخطأ . وإنما عيبه روايته قوله ﷺ في الحسنين : « من احبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » ، وبعض العامة جُبِل قلبه على بغض الحسين عليه السلام فقلبه لا يتحمل سماع هذا الحديث الشريف .

قال الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن جُميع بن عمير قال : دخلت ... الحديث[٢] .

وسنده حسن : الحسين بن إسحاق التستري : ذكره الذهبي ، فقال : سمع هشام بن عمار ويحيى الحماني وشيبان بن فروخ ، وطبقتهم ، حدث عنه : إبنه علي ، وسهل الصغير ، والعقيلي ، والطبراني ، وآخرون ، وكان من الحفاظ

---

(١) تهذيب الكمال : ٦٦/١٨ رقم ٣٤١٨.   (٢) المعجم الكبير : ٤٤٠/٢٢.

الرحـالة ، أرخ أبـو الشيخ وفـاته فـي سـنة ٢٩٠ ، أكـثر عـنه أبـو القـاسم الطبراني[١] .

* يحيى الحماني : هو بن عبد الحميد بـن عـبد الرحـمان بـن مـيمون الحماني ، أبو زكريا الكوفي ، قال أحمد : ليس به بأس ، صدوقاً ، ولو اقتصر على على ماسمع لكان له فيه كفاية ـ والرواية عـن أحـمد مـتضاربة ـ قـال الفارسي : كان أحمد بن حنبل سيىء الرأى فيه ، وقال الحضرمي الحـافظ : سألت ابن نمير عن يحيى ، فقال : هو ثقة ، وهو أكبر من هؤلاء كلهم ، فاكتب عنه ، وقال الرمادي : هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة ، وما يتكلمون فيه إلامن الحسد ، وقال ابن معين : صدوق مشهور ، ثقة ، وما بالكوفة مثل ابن الحماني ، وما يقال فيه إلا من حسد ، وقال الدوري عن يحيى بن معين : أبو يحيى الحماني ثقة ، وابنه ثقة ، قال عباس : ناظرناه في هذا غير مرة ، قال : لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات[٢] .

* شريك : هو بن عبدالله ذكره الذهبي فقال : أبـو عـبد اللـه النـخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قـط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكـثراً ليس هـو فـي الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم مـتابعة ،

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٥٧/١٤ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤١٩/١٣ رقم ٦٨٦٨ .

ووثقه يحيى بن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن[١] . قلت : قد جعل عدة من المحققين حديثه بمرتبة الصحيح ، كالعلامة أحمد محمد شاكر من المعاصرين .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الاعمش ، مجمع على ثقته وجلالته وتثبته ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلس ، ولد يوم قتل الحسين ، ومات سنة ١٤٨[٢] .

طريق آخر :

ابو علي بن شاذان : عن أبي سهل القطان ، عن محمد بن يوسف الصابوني ، عن محمد بن أبي الخصيب الانطاكي ، عن مالك ، عن ابن شهاب، عن عروة قال : قلت لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : علي بن أبي طالب ، قلت : أي شيء كان خروجك عليه ؟! قالت : لِمَ تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله ، قالت : وكان ذلك من قدر الله[٣] .

مرتبة الرواية :

سندٌ صحيحٌ ، رجالُه ثقات .

* أبو علي بن شاذان : هو الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١ .
(٢) تهذيب الكمال : ٧٦/١٢ رقم ٢٥٧٠ .
(٣) كنز العمال : ٣٣٤/١١ رقم ٣١٦٧٠ * لسان الميزان : ١٥٤/٥ رقم ٥٣١ .

الحسن بن محمد بن شاذان ، قال الذهبي : الامام الفاضل الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي ، البغدادي ، البزار ، الاصولي ، ولد في ربيع الاول سنة ٣٣٩ ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقاً ، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الاشعري ، كتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني والخلال ، سمعت أبا الحسن بن زرقويه يقول : أبو علي بن شاذان ثقة ، وسمعت أبو القاسم الازهري يقول : أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث ، مات سنة ٤٢٥[١] .

* أبو سهل : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي ، قال الذهبي : الامام المحدث الثقة ، مسند العراق ، أبو سهل ، قال الخطيب : كان صدوقاً أديباً شاعراً ، وقال أبو عبد الله بن بشر القطان : ما رأيت أحسن انتزاعاً لما أراد مَن آي القران من أبي سهل بن زياد ، وكان جارنا ، وكان يديم صلاة الليل ، فلكثرة درسه ، صار القران كأنه بين عينه ، مات سنة ٢٥٧[٢] .

* محمد بن يوسف الصابوني : هو محمد بن يوسف بن الحكم قال الخطيب : أبو عبد الله الحافظ يعرف بالصابوني ، حدث عن ابن أبي الخصيب والمديني والسدوسي وغيرهم ، روى عنه أبو سهل وأبو بكر الشافعي ، وكان عزير الحديث ، حسن الغرائب ، وقال الدارقطني لا بأس

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٤١٥/١٧ رقم ٢٧٣ . (٢) سير أعلام النبلاء : ٥٢١/١٥ رقم ٢٩٩ .

به[1] .

* محمد بن ابي الخصيب : هو الانطاكي ، قال الخطيب : سمع مالك بن أنس وابن لهيعة ، وعنه الدوري والحربي والجوهري ومحمد بن يوسف الصابوني وتمام ، وكان ثقة ، قدم بغداد وبها كانت وفاته ، مات سنة ٢١٨[2] .

* مالك : هو الامام مالك بن أنس ، غني عن التعريف والتوثيق ، قال ابن حجر : المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين[3] .

* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، مجمع على توثيقه ، قال ابن حجر : الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه[4] .

* عروة : وهو ابن الزبير ، متفق أيضا على وثقاقته ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه مشهور[5] .

كلام الحافظ ابن حجر

ذكر الحافظ ابن حجر حديث عروة بن الزبير عن خالته السيدة عائشة ، وقال : وهو خبر باطل !!! وليس في رواته من ينظر في حاله غير الصابوني والراوي عنه ، ثم وجدت الحديث في غرائب مالك للدارقطني أخرجه عن

---

(١) سؤالات الحاكم : ١٤٣ رقم ١٨٧ * تاريخ بغداد : ١٦٧/٤ رقم ١٨٣٧ ..

(٢) تاريخ بغداد : ٣٠٩/٢ رقم ٨٠١.

(٣) تقريب التهذيب : ٢٢٣/٢ رقم ٨٥٩.

(٤) تقريب التهذيب : ٢٠٧/٢ رقم ٧٠٢.

(٥) تقريب التهذيب : ١٩/٢ رقم ١٥٧ .

أبي الخصيب ، وغيره أثبت منه ، ووصف الصابوني فإنه محمد بن يوسف بن إسماعيل الصابوني أبو عبد الله الحافظ ، وقد ذكره الخطيب فقال: روى عنه عباس التستري وإبراهيم الحربي ومحمد بن غالب بن تمام ، وغيرهم ، وكان ثقة ، ثم ساق من طريق ابن جامع ، قال سنة ثمان عشرة ومائتين مات محمد بن الخصيب الانطاكي ، ثقة[1] .

ونقول : ايراد الحافظ ابن حجر راوي الحديث محمد بن أبي الخصيب في لسان الميزان[2] خلاف الانصاف ، لعدم القدح فيه أصلا ، وتوثيق الخطيب البغدادي له ، والحكم ببطلان الحديث لأنه يخالف ـ ظاهراً ـ ما يعتقد به الحافظ ابن حجر ، جرأة وتسرع ، وكأن الحافظ في ذيل كلامه يميل إلى صحة الحديث ، والله العالم .

طريق ثالث :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب ، أخبرنا محمد بن جرير الطبري ، أخبرنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثني مسمع بن عدي ، أخبرنا شاه بن الفضل ، عن ابن المبارك ، عن حيوة ، عن شريح بن هانيء ، عن أبيه ، عن عائشة ،

---

(١) لسان الميزان : ١٥٤/٥ ، ترجمة محمد بن أبي الخصيب الانطاكي .

(٢) وهو كتاب معدّ لذكر الضعفاء والمقدوح فيهم ، وتتمة وتهذيب لكتاب الحافظ الذهبي المسمىٰ بـ«ميزان الاعتدال» .

قالت : ما خلق الله خلقاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي [1] .

رواية الصحابي العظيم أبو ذر الغفاري رضوان الله عليه

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي ، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ؛ وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى ، قالا :

أخبرنا أبو القاسم البغوي ، أخبرنا داود بن رشيد ، أخبرنا علي بن هاشم ، أخبرنا أبو الجحاف ، عن معاوية بن ثعلبة قال : أتىٰ رجل أبا ذر وهو جالس في مسجد النبي ﷺ ، فقال : يا أبا ذر ، ألا تخبرني بأحب الناس إليك ، فإني أعرف أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ﷺ ، قال : إي ورب الكعبة ، إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله ﷺ ، هو ذاك الشيخ ، وأشار إلى علي وهو يصلي أمامه [2] .

مرتبة الرواية :

سندٌ حَسَنٌ ، لا بأس به .

* أبو القاسم البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، قال الذهبي : الحافظ الامام ، الحجة ، المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم البغوي ، قال عمر بن الحسن الاشناني : سألت موسى بن

---

(1) تاريخ بغداد : ٢٦٠/٤٢ .

(2) تاريخ دمشق : ٢٦٥/٤٢ .

العصر ، أبو القاسم البغوي ، قال عمر بن الحسن الاشناني : سألت موسى بن هارون عن البغوي ، فقال : ثقة ، صدوق ، لو جاز لانسان أن يقال له : فوق الثقة ، لقيل له ، قلت : يا أبا عمران ! إن هؤلاء يتكلمون فيه ؟ فقال : يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع ، ابن منيع [1] ـ أي البغوي ـ لا يقول إلا الحق ، ووثقه النقاش ، وسئل ابن أبي حاتم : عن أبي القاسم ، أيدخل في الصحيح ؟ قال : نعم ، وعن أبي بكر بن عبدان : لا شك أنه يدخل في الصحيح ، وقال الدارقطني : كان أبو القاسم بن منيع قلّ ما يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج ، ثقة جبل ، إمام من الائمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأ ، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد ، وقال أبو يعلى : أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين ، وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحد فيهم ، في آخر عمره لم ينزل إلى الشيوخ ، حافظ ، عارف ، صنّف مسند عمه علي بن عبد العزيز ، وقد حسدوه في آخر عمره ، فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه ، مات سنة ٣١٧ وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً [2] .

* داود بن رشيد : هو الهاشمي ، مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمي ، سكن بغداد ، وثقه يحيى بن معين وابن سعد وابن عساكر ، والذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة نبيل ، وذكره ابن حبان في

(١) وأحمد بن منيع جده من إمه .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٤٤١/٤١ رقم ٢٤٧.

ثقاته ، مات سنة ٢٣٩ ، روى له البخاري ومسلم والاربعة سوى الترمذي [١] .

* علي بن هاشم : هو بن البريد البريدي العائذي مولاهم ، أبو الحسن الخزاز ، قال أحمد : ما أرى به بأساً ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والمديني والعجلي ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، وقال أبو داود : أهل بيت تشيع ، وليس ثَمَّ كذب ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : هو صدوق إن شاء الله ، مات سنة ١٨٠ وقال الجوزجاني المحترق بنار النصب لعلي عليه السلام : كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما ، وظلمه ابن حجر الحافظ بقوله في التقريب : صدوق يتشيع [٢] .

* أبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف ، واسمه سويد التميمي البرجمي، قال ابن داود : كان سفيان يوثقه ويعظمه ، ووثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق شيعي ، ربما أخطأ [٣] . وإنما عيبه روايته قوله ﷺ في الحسنين : « من احبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » ، وبعض العامة جُبِل قلبه على بغض الحسين عليه السلام فقلبه لا يتحمل سماع هذا الحديث الشريف .

* معاوية بن ثعلبة : ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٨٨/٨ رقم ١٧٥٨.

(٢) تهذيب الكمال : ١٦٣/١٢ رقم ٤١٤٧.

(٣) تهذيب الكمال : ٤٣٤/٨ رقم ١٧٧٩.

فيه مدحاً ولا قدحاً ، وهذا من أمارات الحسن والسلامة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديثه الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي ، ووثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، ولم يذكر في كتب الضعفاء [1] ، وقد ذكر عدّة من أهل العلم ونقدة الاحاديث أن ايراد البخاري للراوي في تاريخه من دون قدحه أمارة على ثقته عنده ، وكذا الامر في ابن أي حاتم [2] .

خاتمة مسك

قال الطبراني : حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخزاز ، حدثنا حسان بن زربي النهدي ، عن أبي سعيد الرقاشي ، قال : دخلت على عائشة ، فقال : ما بال أبي حسن ، يقتل أصحابه القراء ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ! إنا وجدنا في القتلى ذا الثدية !! فشهقت أو تنفّست ، ثم قالت : إن كاتم الشهادة مثل شاهد زور ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل هذه العصابة خير أمتي [3] .

---

(1) التاريخ الكبير : ٣٣٣/٧ رقم ١٤٣١ * الجرح والتعديل : ٣٧٨/٨ * الثقات لابن حبان : ٤١٦/٥ * المستدرك على الصحيحين : ١٢٣/٣ ، ١٤٦ * مجمع الزوائد : ١٣٥/٩ .

(2) قواعد في علوم الحديث : ٢٢٣ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدّة .

(3) المعجم الاوسط : ٢١٠/٧ * كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٥٨٥ رقم ١٣٢٧ بنفسد السند .

(٨)

قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :

« لا يحبك إلا مؤمن . ولا يبغضك إلا منافق . من أحبك فقد أحبني . ومن أبغضك فقد أبغضني . وحبيبي حبيب الله . وبغيضي بغيض الله . ويلٌ لمن أبغضك بعدي »

صدر هذا الحديث الشريف متواتر ، وذيله من مقتضيات الصدر ، فمن كان حبُه إيمان وبغضه نفاق ، فحبه حبٌّ لله وللرسول ، وبغضهُ بغضٌ لله وللرسول ، فحبيبُه حبيبُ اللهِ ، وبغيضُه بغيضُ اللهِ والرسول ﷺ .

قال الطبراني : حدثنا عبد الرحمان بن سلم ، قال : حدثنا أبو الازهر النيسابوري ، قال : حدثني عبد الرزاق ـ وحدي ـ قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : نظر النبي عليه السلام إلى علي عليه السلام فقال : « **لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد ابغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغيضي بغيض الله ، ويل لمن أبغضك بعدي** »[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ عالٍ ، رجالُه ثقات . قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني

---

(١) المعجم الاوسط : ٨٧/٥.

في الاوسط ورجاله ثقات[1] .

* عبد الرحمان بن سلم : هو أبو يحيى الرازي سكن إصبهان ، إمام جامعها ، توفي سنة ٢٩١ ، مقبول القول ، حدث عن العراقيين وغيرهم الكثير، صاحب التفسير والمسند[2] ، ولم ينفرد بالرواية عن أبي الازهر بل تابعه جماعة كثيرة ، يأتي ذكر بعضهم .

* أبو الازهر : هو أحمد بن الازهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي ، النيسابوري ، مجمع على ثقته كما ذكر الحاكم النيسابوري ، قال محمد بن يحيى : أبو الازهر من أهل الصدق والامانة ، نرى أن يكتب عنه ، وسئل مسلم عنه فقال : اكتب عنه ، وقال إبراهيم بن أبي طالب : كان من أحسن مشايخنا حديثاً ، وقال المروزي : حسن الحديث ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد الحافظ : صدوق ، وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، وقيل لابي حامد الشرقي : لم لا ترحل الى العراق ؟ فقال : ما أصنع بالعراق وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة : محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو الازهر أحمد بن الازهر ، وأحمد بن يوسف السلمي ، فاستغنينا بهم عن أهل العراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج حديثه في صحيحه ، مات سنة ٢٦٣[3] .

* عبد الرزاق : هو بن همام الصنعاني الامام الحافظ المشهور ، قال أحمد بن صالح : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٣/٩ .
(٢) ذكر أخبار اصبهان : ١٢٢/٢ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٥٥/١ رقم ٦ .

الرازق ؟ قال : لا ، وقال أبو زرعة : عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه ، وقال معمر : وأما ابن همام فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الابل ، قال ابن أبي السري : فو الله لقد أتعبها ، وقال أحمد بن حنبل : حديث عبد الرزاق عن معمر أحبّ إلي من حديث هؤلاء البصريين ، وقال أبو زرعة : قلت لأحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، قيل له : فمن أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني ؟ قال : عبد الرزاق ، وقال ابن معين : كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، ووثقه العجلي وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، قال عبد الرزاق : كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم : كتب عني ابن الشاذكوني ، وهو من أحفظ الناس ، وكتب عني يحيى بن معين ، وهو من أعرف الناس بالرجال ، وكتب عني أحمد بن حنبل ، وهو من أزهد الناس ، ولد سنة ١٢٦ ، ومات سنة ٢١١ ، روى عن الستة وغيرهم[١] ، له كتاب «المصنف» كبير ضخم مفيد مطبوع .

* معمر : هو بن راشد الازدي أبو عروة البصري نزيل اليمن ، مجمع على ثقته وثبته واتقانه ، قال الامام أحمد : لاتضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدمه في الطلب ، كان من أطلب أهل زمانه للعلم ، وثقه ابن معين والعجلي وابن شيبة والدارقطني وابن حزم ، وقال النسائي : الثقة المأمون ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل[٢] .

(١) تهذيب الكمال : ٥٦/١٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ٣٠٦/٢٨ .

* الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر ، قال ابن منجويه : سمع عشرة من أصحاب النبي ﷺ ، وكان من أحفظ أهل زمانه ، وأحسنهم سياقاً لمتون الاخبار ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وقال ابن سعد : وكان الزهري ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً ، وقال النسائي : أحسن أسانيد تروى عن رسول الله ﷺ أربعة ، منها : الزهري عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ ، والزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، وقال ابن حجر في التقريب : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه وتثبته ، روى له الستة وغيرهم[1] ، وله ترجمة طويلة في أكثر الكتب الرجالية.

* عبيد الله بن عبد الله : هو بن عتبة بن مسعود الباهلي ، ابو عبد الله المدني الفقيه الاعمى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، قال الدرمني : سألت يحيى بن معين ، قلت : عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله ؟ قال : كلاهما ، ولم يخيّر ، وقال الواقدي : كان عالماً ، وقد ذهب بصره ، وكان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث والعلم شاعراً ، وقال العجلي : كان أعمش ، وكان أحد فقهاء المدينة ، تابعي ثقة ، رجل صالح ، جامع للعلم ، وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، وقال أبوزرعة : ثقة مأمون إمام ، وقال الطبري : كان مقدماً في العلم بالاحكام والحلال والحرام ، وكان مع ذلك شاعراً مجيداً ، وقال ابن عبد البر :

---

(١) تهذيب الكمال : ٤١٩/٢٦ رقم ٥٦٠٦ .

أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى ، وكان عالماً فاضلاً مقدماً في الفقه تقيّاً ، شاعراً محسناً لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا فيما علمت فقيه أشعر منه ولا شاعر أفقه منه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ثبت ، روى عنه الستة وغيرهم[1] .

تخريج الحديث :

قال الحاكم النيسابوري : حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ، حدثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني .

وحدثني : أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق .

وحدثنا : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالسقة ، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني .

قالوا : حدثنا أبو الازهر ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : نظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال : يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، وسيد في الآخرة ، حبيك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي[2] .

قصة الحديث :

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الازهر باجماعهم ثقة ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٧٣/٩١ رقم ٣٦٥٣. (٢) المستدرك : ١٢٧/٣ .

وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح .

قال : سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الازهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث، أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه ، قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري !!!!! الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث ؟ فقام أبو الازهر ، فقال : هو ذا أنا ، فضحك يحيى بن معين ، من قوله وقيامه في المجلس ، فقرّبه وأدناه ، ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ، فقال : أعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه ، وأنا عليل ، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان ، فحدثته بها ، وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته ، قال لي : قد وجب عليّ حقك ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك ، فحدثني والله بهذا الحديث لفظا ، فصدّقه يحيى بن معين ، واعتذر إليه[١] .

قال الخطيب : وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري ، عن محمد بن علي بن سفيان النجار ، عن عبد الرزاق ، فبرىء أبو الازهر من عهدته ، إذ قد توبع على روايته ، والله أعلم[٢] .

قلت : وليس هذا أول حديث في فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام

---

(١) المستدرك : ١٢٧/٣ * تاريخ بغداد : ٢٥٩/٤ ، وفيه : فسكت يحيىٰ * سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٢.
(٢) تاريخ بغداد : ٢٦٢/٤.

ينكره الحافظ ابن معين ـ إمام الجرح والتعديل ـ ويتهم رواته بالكذب والافتراء ، بلا دليل ولا حجة ظاهرة ، فحينما روى سويد بن سعيد عن أبي معاوية حديث «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» أنكر عليه ابن معين وتكلم فيه .

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد ؟ فقال : تكلم فيه يحيى بن معين ، وقال : حدث عن أبي معاوية ، عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» قال يحيى : وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد بن سعيد ، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث ، قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني : فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى ، وأن سويد أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ـ يعني وثلاث مئة ـ فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة ، روى عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد ، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية[1] .

ولو سبرنا كتب الرجال لرأينا رواة كثيرين جُرحوا وكُذّبوا واتهموا بالوضع لروايتهم حديثاً ظُنّ أنهم انفردوا به ، سيّما في فضائل علي عليه السلام والعترة الطاهرة ، إذ لا يوصف شخص بأنه : صلب في السنّة ، ومن

(١) تهذيب الكمال : ٢٥٤/١٢ * تاريخ بغداد : ٢٣٠/٩.

الحفاظ ، إلا إذا كانت لديه حساسية مفرطة فيما يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، والاستقراء ببابك .

بقية المصادر :

قال ابن عدي : حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا أبو الازهر أحمد بن الازهر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ... الحديث[1] .

وقال الخطيب البغدادي : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا أبو الفضل النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن العباس ، حدثنا أبو الازهر أحمد بن الازهر .

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا عبد الصمد بن علي الطستي ـ لفظاً ـ حدثنا أبو بكر إسماعيل بن الفضل البلخي ، حدثنا أحمد بن محمد العبدي أبو الازهر .

وأخبرني أبو القاسم الازهري ، حدثنا علي بن عمر الختلي ، حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عمير الاسدي ، حدثنا أبو الازهر .

وأخبرني عبد العزيز بن علي الوراق ، حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة ، حدثنا أبو حاتم المكي بن عبدان النيسابوري بنيسابور ، وابو عمران موسى بن العباس الجويني قالا : حدثنا ابو الازهر أحمد بن

---

(١) الكامل : ٣١٢/٥.

الازهر .

وأخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرىء ـ واللفظ له ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا أبو الازهر ، حدثنا عبد الرزاق ... الحديث(١) .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي ، قالوا : أخبرنا سعيد بن محمد البحيري ، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو القاسم القشيري وأحمد بن منصور بن خلف :

وأخبرنا أبو عبد الله أيضا ، وأبو محمد السيدي وأبو القاسم الشحامي ، قالوا : أخبرنا أبو يعلى الصابوني :

قالوا : أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني ، أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، أخبرنا أبو الازهر أحمد بن الأزهر ، أخبرنا عبد الرزاق ... الحديث(٢) .

متابعة للحديث عن غير ابن الازهر :

قال الحاكم : حدث به ابن الازهر في حياة أحمد وابن المديني وابن معين ، فأنكره من أنكره ، حتى تبين للجماعة أن أبا الازهر بريء الساحة منه، وقد توبع عليه عن عبد الرزاق ، فحدثني عبد الله بن سعد ، حدثنا محمد بن حمدون ، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار ، حدثنا عبد

(١) تاريخ بغداد : ٢٦٠/٤ * تهذيب الكمال : ٢٥٩/١ بسنده إلى الخطيب البغدادي .
(٢) تاريخ دمشق : ٢٩١/٤٢ .

الرزاق، فذكره[1].

سماجة أبي حامد الشرقي:

روى الخطيب البغدادي بسنده عن الحافظ أبي أحمد قال: سمعت أبا حامد الشرقي، وسئل عن حديث أبي الازهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل علي عليه السلام، فقال أبو حامد: هذا حديث باطل !!!! والسبب فيه: أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكّنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمراً رجلا مهيباً، لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب بن أخي معمر[2].

قلت: وجوابه ما قاله الذهبي: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخاً مغفلاً يروّج هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بحديث الزهري[3].

ونزيد عليه: أن بن أخي معمر، لا وجود له، كما لا يعرف لمعمر أخ، مضافاً الى أن معمر أثبت الناس في الزهري، ورواية عبد الرزاق عن معمر عالية الاسناد، قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر، قال: ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، وقال الامام أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحب اليّ من حديث هؤلاء ا لبصريين، كان معمر يتعهد كتبه وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١٢ * تاريخ بغداد: ٢٦٢/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦١/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/٩ * وقد ذكر الحديث الحافظ ابن كثير الاموي الناصبي في البداية والنهاية: ٣٩١/٧ ولم يعلّق عليه، وهذا من العجائب العشرة.

فهذه الحكاية كَذَبَ فيها أبو حامد الشرقي وافترىٰ ، واتهم فيها أعـاظم الحفاظ ـ معمر وعبد الرزاق ـ بالتساهل والتغافل ، وأظهر نَصْبه لسيد العترة الطاهرة عليه وعليهم السلام .

وليس ثمّة نكـارة فـي الحـديث الشـريف ، حـتى يـرفض ويـرد ، بـل استفاضت وتواتـرت الروايـات بـمعناه ، ويكـفي فـي ذلك قـول يـعسوب المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كما في الحديث المستفيض ـ : والذي فـلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد من النبي الامي صلى الله عليه وآله إليّ : « أن لا يحبني إلا مؤمن ولايبغضني إلا منافق »[1] فالمؤمن حبيب الله ، والمنافق عدو اللـه ، فـمن أحبّ علياً فهو مؤمن ، ومن رفض فضائله ـ بلا حجة ظاهرة ـ وأبغضه فهو منافق عاقبته الدرك الاسفل من النار ، وبحب علي عليه السلام وبغضه يُعرف المؤمن من المنافق ، فليخسأ وليحترق أبو حامد الشرقي ومن ذَكَرَ كِذْبته ـ هذه ـ من النواصب إبطالا لهذا الحديث الشريف .

﴿ ولا تحسبن الله غافلا عمّا يعمل الظالمون ﴾

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الايمان باب ٣٥ * المصنف لابن أبي شيبة : ٤٩٤/٧ * السنن الكبرىٰ للنسائي : ٤٧/٥ ، ١٣٧ ، صحيح ابن حبان : ٣٦٧/١٥ * راجع : سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل الامام علي عليه السلام .

(٩)

قال صلى الله عليه واله :

« أنا مدينةُ العلم . وعليّ بابها »

كون الامام علي عليه السلام باب مدينة العلم ، مما استفاضت بل تواتر الروايات به معنىً ، إذ لا ريب في كونه أعلم الصحابة على الاطلاق ، ومن كان كذلك فوصفه بكونه الباب لعلم الرسول الاكرم صلى الله عليه واله من مقتضيات تلكم الاحاديث .

وحديثنا هذا اشتهر بروايته أبو الصلت الهروي ، فقد رواه عنه جماعة من الثقات ، كما أنه لم ينفرد بالحديث ، كما سيأتي بيانه .

قال أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح : حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب** » .

وقد رواه عن أبي الصلت عدة من الرواة منهم : محمد بن إسماعيل الضراري ، ومحمد بن عبد الرحيم الهروي ، والحسن بن علي المعمري ، ومحمد بن علي الصائغ ، واسحاق بن حسن بن ميمون الحربي ، والقاسم بن عبدالرحمن الانباري ، والحسين بن فهم ، وغيرهم[١] .

---

(١) المعجم الكبير : ٥٥/١١ ❊ تاريخ بغداد : ٤٨/١١ ❊ تاريخ دمشق : ٣٨٠/٤٢ ❊ وراجع فتح الملك العلي للامام المغربي رحمه الله فقد أعطى التحقيق حقّه في تصحيح الحديث واعتباره .

ولم ينفرد أبو الصلت الهروي بروايته عن أبي معاوية، بل رواه عن أبي معاوية عدة من الرواة أيضا، منهم:

١ / محمد بن جعفر الفيدي[١] .

٢ / جعفر بن محمد الفقيه[٢] .

٣ / عمر بن إسماعيل بن مجالد[٣] . وقد صدقه الامام أحمد بروايته عن أبي معاوية، حينما سأله ابنه عبدالله عن ذلك فقال: ما أراه إلا صدق[٤] .

٤ / أحمد بن سلمة الجرجاني[٥] .

٥ / إبراهيم بن موسى الرازي، رواه ابن جرير في تهذيب الاثار، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي وليس بالفراء حدثنا أبو معاوية عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس .

٦ / رجاء بن سلمة[٦] .

٧ / موسى بن محمد الانصاري، رواه عنه خيثمة بن سليمان[٧] .

٨ / محمود بن خداش، رواه عنه ابن عدي في الكامل .

٩ / الحسن بن علي بن راشد[٨] .

---

(١) المستدرك: ١٢٧/٣.
(٢) تاريخ بغداد: ١٨٢/٧.
(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٤/١١ * الضعفاء للعقيلي: ١٥٠/٣.
(٤) تهذيب التهذيب: ٤٢٨/٧.
(٥) الكامل: ١٩٠/١.
(٦) تاريخ بغداد: ١١٠/٥.
(٧) حديث خيثمة: ٢٠٠.
(٨) الكامل: ٣٤١/٢.

١٠ /أبو عبيدة بن سلام[1] .

هذا وقد ذكر الخطيب البغدادي عن ابن نمير ويحيى بن معين واسحاق بن راهويه ثبوت الحديث عن أبي معاوية .

قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث صحيح الاسناد ، وأبو الصلت ثقة مأمون ، فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي ، فقال : ثقة ، قلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية بحديث « أنا مدينة العلم » فقال : قد حدث به محمد بن جعفر ، وهو ثقة مأمون[2] .

وعن أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال : سألت يحيى بن معين ، عن أبي الصلت ، فقال : ليس ممن يكذب ، فقيل له : في حديث أبي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ، فقال : هو من حديث أبي معاوية[3] .

وعن عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال : سألت أبا علي صالح بن محمد عن أبي الصلت ، فقال : رأيت يحيى بن معين يحسن القول فيه ، ورأيت يحيى بن معين عنده ، وسئل عن هذا الحديث الذي رواه عن معاوية حديث علي « أنا مدينة العلم وعلي بابها » فقال : رواه الفيدي ، قلت : ما اسمه ؟ قال : محمد بن جعفر[4] .

---

(١) الضعفاء لابن حبان : ١٣٠/١ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : ١٢٦/٣ .

(٣) تاريخ بغداد : ٥٠/١١ .

(٤) تاريخ بغداد : ٥٠/١١ .

قلت : أبو الصلت الهروي وثقه إمام الجرح والتعديل ابـن مـعين ، وأبـو سعيد الهروي ، وقال أبو داود : كان ضابطاً ورأيت ابن معين عـنده ، وقـال الذهبي : الرجل الصالح إلا إنه شيعي جلد[1] ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي ، فقال : كذاب[2] .

ومن قدح فيه إنما لتشيعه ولروايته هـذا الحـديث الشـريف ، الذي لم ينفرد به ، بل رواه عدة عن أبي معاوية .

قال الامام المغربي رحمه الله : نقلوا عن عبدالسلام بن صالح أنه قال : كلب للعلوية خير من بني أمية ، قيل له : فيهم عثمان ، قال : فيهم عـثمان . وهذا إن صح عنه فهو مبالغة لا تدل على ضعف حديثه ، وربما استخرجها بعضهم منه في حال الجدال والمناظرة ، والغضب قد يستفز المناظر لأكثر من هذا ، وعلى كل حال فأين هو من حريز بن عثمان الذي كان يلعن علياً عليه السلام سبعين مرة في الصباح ، وسبعين مرة في المساء ، وعرفوا منه هـذا وتحققوه ، ثم قالوا عنه : أنه من أوثق الثقات ، فما أجيب به عن حرير فهو الجواب عن عبدالسلام ، والله الموفق[3] .

قال الحافظ السيوطي : كنت أجيب دهراً عن هذا الحديث بأنه حسن ،

---

(١) ميزان الاعتدال : ٦١٦/٢ فلم يصفه بضعف ولا رماه بكذب ، لكنه في تلخيص المستدرك خرج عن طوره وظهر بغضه لعلي عليه السلام وأقسم بالله أن أبا الصلت مـاهو ثـقة ولا هـو مأمون.

(٢) تقريب التهذيب : ٥٠٦/١ رقم ١١٩٠ .

(٣) فتح الملك العلي : ١٥٣ .

إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الاثار[1] ، مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله تعالى وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحيح .

طرق أخرى للحديث

قال الترمذي ومحمد بن جرير : حدثنا إسماعيل بن موسى ، أخبرنا محمد بن عمر الرومي ، أخبرنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دار الحكمة وعلي بابها[2] .

ابن الجوزي : أنبأنا محمد بن عبد الباقي ، قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد ، قال : حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر ، قال : حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ... الحديث[3] .

ابن مردويه : عن الحسين بن محمد ، عن جرير ، عن محمد بن قيس ، عن الشعبي ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **أنا دار الحكمة وعلي**

---

(١) مسند الامام علي عليه السلام : ١٠٤ رقم ٨ * وقد تقدم عن تاريخ بغداد : ٤٩/١١ تصحيح الحديث عن ابن معين إمام الجرح والتعديل على الاطلاق ، وصححه الحافظ ابن حجر كما في اللالي المصنوعة : ٣٣٤/١ ، والحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة .

(٢) سنن الترمذي : ٣٠١/٥ رقم ٣٨٠٧ * كنز العمال : ١٤٧/١٣ رقم ٣٦٤٦٢ عن الترمذي وابن جرير معاً * حلية الاولياء : ٦٤/١ * تاريخ دمشق : ٣٧٨/٤٢ بسند متصل الى سويد بن سعيد عن شريك بلفظ «مدينة العلم» * البداية والنهاية : ٣٩٥/٧ عن سويد .

(٣) الموضوعات : ٣٤٩/١.

بابها»[1] .

قال ابن الجوزي : محمد بن قيس مجهول .

قلت : هو محمد بن قيس الأسدي الوالبي ، يروي عن عامر الشعبي ، وثقه وكيع ، وقال أحمد : ثقة لا يشك فيه ، ووثقه يحيى بن معين والمديني وأبو داود والنسائي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من المتقنين[2] .

قال ابن جرير : هذا خبر صحيح مسنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب آخرين سقيماً غير صحيح ، لعلتين : إحدهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله إلا من هذا الوجه ، والاخرى : أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة ، وقد وافق علياً في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وغيره[3] .

قلت : سلمة بن كهيل ، هو بن حصين الحضرمي ، أبو يحيى ، قال أحمد : سلمة متقن للحديث ، ووثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي ، وقال أبو حاتم ـ المتصلب ـ : ثقة متقن ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت على تشيعه ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة : منصور ، وأبي حصين ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن مرة ، وقال : أربعة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي : ٣٤٩/١.   (٢) تهذيب الكمال : ٣١٨/٢٦ رقم ٥٥٦٤.

(٣) كنز العمال : ١٤٧/١٣ رقم ٣٦٤٦٢.

عليهم فهو يخطىء ليس هم ، فذكر منهم سلمة بن كهيل ، روى له الستة[1] ، وليس ثمّة قدح فيه[2] ، غير أنه نسب للتشيع ، قال جرير بن عبد الحميد : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فانما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة : الحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومنصور . قلت : والحديث يدور على هؤلاء بالاضافة إلى الاعمش وعبد الرزاق بن همام ، وعليه فكل رواة الحديث إلا من يسب علياً من الشيعة ، والحمد لله رب العالمين .

قال الحاكم : حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته ، حدثني النعمان بن الهارون البلدى من أصل كتابه ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبدالرحمن بن عثمان قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[3] .

قال ابن عدي : حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب** »[4] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣١٣/١١ رقم ٢٤٦٧ . (٢) فلم يذكره الذهبي في ميزان الاعتدال .
(٣) المستدرك : ١٢٧/٣ ، ١٢٩ قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * تاريخ دمشق : ٣٨٢/٤٢ * تاريخ بغداد : ١٨١/٣ . (٤) الكامل : ٤١٢/٣ .

مع الحافظ الذهبي :

قال الذهبي : لعله أختلقه السعدي[1] .

قلت : هذا هو دأب الحافظ الذهبي ، متسرعاً في إتهام الرواة بلا دليل .

والسعدي : هو أبو محمد أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان السعدي الجرجاني ، يعرف بحمدان ، ذكره الحافظ السهمي وقال : روى عن علي بن الجعد ، وسويد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وابني أبي شيبة : أبي بكر وعثمان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن أكثم ، وغيرهم ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين ، سمعت الامام أبا بكر الاسماعيلي يقول : كان يعرف الحديث صدوقاً ، وكان ممروراً ، قال : أخبرنا عبد الله بن عدي أبو أحمد الحافظ : أن أحمد بن حفص السعدي تردد إلى العراق مراراً كثيرة وكتب فأكثر ، حدث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها[2] .

---

(١) ميزان الاعتدال : ١٥٣/٢ رقم ٣٢٤٣ ترجمة سعيد بن عقبة .

(٢) تاريخ جرجان : ٧١ رقم ١٧ .

(١٠)

« أول الامة وروداً على الرسول ﷺ يوم القيامة »

« علي بن أبي طالب »

يروىٰ هذا الحديث الشريف عن سلمان الفارسي عليه السلام ، وعن أنس بن مالك .

حديث الصحابي العظيم سلمان الفارسي عليه السلام

قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني والحسن بن عبد الأعلى البوسي قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : « **أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ أولها إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام** »[١] .

مرتبة الحديث

حسنٌ ، رجالُه ثقات . قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات[٢] .

* ابن برة : إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، سمع من عبدالرزاق ، وهو أحد الشيوخ الاربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق ،

---

(١) المعجم الكبير : ٢٦٥/٦ * كتاب الاوائل للطبراني أيضا : ٧٨.

(٢) مجمع الزوائد : ١٠٢/٩.

توفي سنة ٢٨٦[١] .

* البوسي : ذكره الذهبي فقال : المسند ، المعمر ، أبو محمد ، الحسن بن عبد الأعلىٰ بن إبراهيم بن عبيد الله الابناوي اليمني الصنعاني البوسي ، صاحب عبد الرزاق ، سمع منه نحو خمسين حديثاً ، قاله الخليلي ، قلت : روى عنه أبو عوانة في صحيحه ، وأحمد بن شعيب الانطاكي ، وأبو القاسم الطبراني ، وعدة ، وما عملت به بأساً ، توفي سنة ٢٨٦[٢] .

* عبد الرزاق : هو الحافظ الكبير بن همام مجمع على ثقته وجلالته وحفظه ومنزلته ، وقد تقدم ذكره مرارا .

* الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق ، مجمع على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٣] .

* سلمة بن كهيل : هو بن حصين الحضرمي أبو يحيى ، قال أحمد : سلمة متقن للحديث ، وقيس بن مسلم متقن للحديث ، ما تبالي إذا أخذت عنهما حديثهما ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ، وهو من ثقات الكوفيين ، وحديثه أقل من مئتي حديث ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال يعقوب : ثقة ثبت على تشيعه ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة : منصور ، وأبي

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٣٥١/١٣ رقم ١٦٨ . (٢) سير أعلام النبلاء : ٣٥١/١٣ رقم ١٦٧ .
(٣) تقريب التهذيب : ٣١١/١ رقم ٣١٢ .

حصين ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن مرة ، وقال : أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن أختلف عليهم فهو يخطىء ليس هم ، فذكر سلمة بن كهيل ، وعن سفيان : حدثنا سلمة بن كهيل ، وكان ركناً من الاركان وشد قبضته ، مات يوم عاشوراء سنة ١٢١ ، روى له الستة[١] .

* أبو صادق : هو عبدالله بن ناجذ الازدي ، أخو ربيعة بن ناجذ ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، وقال عيسى بن طهمان : رأيت أبا صادق يسلم على الغلمان في الكتاب ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق[٢] .

* عليم : هو الكندي الكوفي ، ترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلا ، وهذا من أمارات السلامة والحسن ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وهو من رجال مسند أحمد بن حنبل ، ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ونقل ذكر ابن حبان له في الثقات[٤] ، ولم يذكر بجرح أصلا ، فحديثه على أسوأ الاحتمالات بمرتبة الحسن ، والله العالم .

سلمان : هو الفارسي المحمدي عليه السلام ، من أهل البيت عليهم السلام ، لقوله صلى الله عليه وآله : « **سلمان منّا أهل البيت** » .

تخريج الحديث

ابن أبي عاصم : حدثنا أبو مسعود ، حدثنا عبد الرزاق ، عن سلمة بن

(١) تهذيب الكمال : ٣١٥/١١. (٢) تهذيب الكمال : ٤١٢/٣٣.
(٣) التاريخ الكبير : ٨٨/٧ * الثقات لابن حبان : ٢٨٦/٥ .
(٤) تعجيل المنفعة : ٢٩٣ .

كهيل ، عن أبي صادق ... الحديث[1] .

والسند حسن كالسابق : أبو مسعود هو الحافظ أحمد بـن الفـرات قـال الذهبي : الحافظ الثقة ، ذكره ابن عدي فأساء ، فإنه ما أبدى شيئاً غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش ، وفيهما رفض وبدعة ، قـال : إن ابـن الفـرات يكذب عمداً ، وقال ابن عدي : لا أعرف له رواية منكرة ، قلت : فبطل قول ابن خراش . وقال ابن حجر : نزيل اصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند مات سنة ٢٥٨[2] .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم .... الحديث[3] .

وسنده حسن : معاوية بن هشام هو القصار ، قال ابن معين صالح وليس بذاك ، وقال أبو حاتم : قلت للمديني فمعاوية وقبيصة والفـريابي ؟ قـال : متقاربين ، وعن ابن أبي حاتم : سألت أبي عن معاوية ويـحيى بـن يـمان ، فقال : ما أقربهما ثم قال : معاوية كأنه أقوم حديثاً ، وهو صدوق ، وقال ابن شيبة : كان من أعلمهم بحديث شريك ، ووثقه أبو داود والعجلي وقال ابن سعد : صدوقاً كثير الحديث ، وقال ابن عدي : أغرب عـن الثـوري بأشـياء وأرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٢٥٤ ، روى عنه

(١) الاوائل لابن أبي عاصم الضحاك : ٧٨.

(٢) ميزان الاعتدال : ١٢٧/١ رقم ٥١٤ ، تقريب التهذيب : ٤٣/١ رقم ٨٨.

(٣) المصنف : ٥٠٢/٧ ، ٣٥٠/٨ رقم ٢٢٢ * الاحاد والمثاني : ١٤٩/١ قال : حدثنا أبو بكر بـن أبي شيبة حدثنا معاوية ... الحديث .

مسلم والاربعة والبخاري في الادب[1] .

قيس : هو بن الربيع الأسدي ، أبو محمد ، قال شعبة : سمعت أبا حصين يثني على قيس بن الربيع ، وقال : إدركوا قيساً قبل أن يموت ، ، وقال عفان : قلت ليحيى بن سعيد : هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة ، أو يتكلم فيه بشيء ؟ قال : لا ، قلت ليحيى : أفتتهمه بكذب ؟ قال : لا ، قال عفان : فما جاء فيه بحجة ! ، وعنه : كان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة ، وقال العنبري : سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس بن الربيع عند شعبة ، فقال له شعبة : يا أحول تذكر قيساً الاسدي ؟! فزجره عن ذلك ونهاه ، وقال شعبة : من يعذرني من يحيى هذا الاحول ، لا يرضى قيس بن الربيع ، وعن أبي نعيم : كانوا يجيؤن بالحديث إلى سفيان فكأنه منكر له ، ويجيؤنه بحديث قيس ، فيقول : نعم إن قيس بن الربيع قد سمع ، وقال أبو الوليد الطيالسي : كان قيس ثقة ، حسن الحديث ، ، كتبت عن قيس ستة آلاف حديث هي أحب إليّ من ستة آلاف دينار ، وقال عمرو بن علي لأبي الوليد : ما رأيت أحد أحسن رأيا منك في قيس ؟ قال : إنه والله كان ممن يخاف الله ، وقال ابن عيينة : ما رأيت رجلا بالكوفة أجود من قيس ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأما الان فأراه أحلى ، ومحله الصدق ، وليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وكان شريك في جنازة قيس فقال : ما ترك بعده مثله ، وضعفه ابن معين والمديني وغيرهما ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٢١٨/٢٨ .

مات سنة ١٦٥[١] . وقد صحح حديثه المحقق الكبير الشيخ أحمد شاكر .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ... الحديث[٢] .

قال الحاكم : حدثنا أبو بكر بن أسحاق ، أنبأنا عبيد بن حاتم الحافظ ، حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، حدثنا سيف بن محمد ، حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ... الحديث[٣] .

حديث الصحابي الجليل أنس بن مالك

روى ابن أبي جرادة المعروف بابن العديم : بسند متصل عن أسباط بن محمد ، عن طعمة بن غيلان ، يرفعه إلى أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **« أول هذه الأمة مورداً عليّ الحوض أولها أسلاماً : علي بن أبي طالب »** .

(١) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٤ رقم ٤٩٠٣ . (٢) بغية الباحث : ٢٩٥ رقم ٩٨٤ .
(٣) المستدرك : ١٣٦/٣ ، ولم يقدح الحافظ الذهبي في سنده .

(١١)

علي - عليه السلام -
أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله

يروى هذا الأثر عن أفضل زوجات النبي ﷺ بعد خديجة أعني بها أم سلمة رضي الله عنها ، كما ويروى أيضا عن السيدة عائشة .

رواية أم المؤمنين أم سلمة

قال ابن ابي شيبة : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، قالت : عُدْنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة ، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول : « جاء علي ؟ » مراراً ، قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فكنت من أدناهم من الباب ، قالت : فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً[1] .

مرتبة الرواية :

سند حسنٌ ، بل صحيح ، رواته ثقات .

* جرير بن عبد الحميد : هو بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي

---

(١) المصنف : ٤٩٤/٧ .

القاضي ، روى عن المغيرة بن مقسم ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن أبي الاحوص وجرير في حديث حصين ؟ فقال : كان جرير أكيس الرجلين ، جرير أحب اليّ ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : نعم ، جرير ثقة ، وقال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، روى عنه الستة وغيرهم توفي سنة ١٨٨[١] .

* المغيرة : هو بن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي الفقيه الاعمىٰ ، قيل أنه ولد أعمىٰ ، روى عن إبراهيم النخعي وأم موسىٰ سرية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال شعبة : كان مغيرة أحفظ من الحكم ، وعن أبي بكر بن عيّاش : كان مغيرة من أفقههم ، وما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته ، وقال مغيرة : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته ، قال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال العجلي : ثقة فقيه الحديث ، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم ، وكان عثمانياً ، إلا أنه يحمل على علي عليه السلام بعض الحمل ، وقال أبو داود : مغيرة لا يدلس سمع مغيرة من إبراهيم مئة وثمانين حديثاً ، ووثقه أبو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، مات سنة ١٣٣ روى عنه الستة وغيرهم[٢] .

* أم موسىٰ : هي سرية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قيل اسمها حبيبة ، روت

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٤٠/٤ رقم ٩١٨. (٢) تهذيب الكمال : ٣٩٧/٢٨ رقم ٦١٤٣.

عن علي بن أبي طالب ﷺ ، وأم سلمة ، وعنها مغيرة بن مقسم الضبي ، **قال** الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً ، وقال العجلي : تابعية ثقة ، وذكرها ابن سعد في الطبقات ولم يذكر فيها مدحاً أو ذما ، روى عنها البخاري في الادب وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] ، وأحمد في مسنده ، ووثقها الحافظ الهيثمي[2] ، وصحح الحاكم حديثها ، وكذا المحقق الكبير أحمد شاكر ، وظلمها ابن حجر ظلماً فاحشاً بقوله : « مقبولة » ، لعدم القدح فيها أصلا وتوثيق العجلي لها .

تخريج الحديث

قال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ... الحديث .

وقال : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ... الحديث[3] .

وقال الطبراني : حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ... الحديث .

وقال : وحدثنا الحسين بن إسحاق ، حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ... الحديث[4] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٨٨/٣٥.　　(٢) مجمع الزوائد : ٨٠/٩، ٢٨٩/٩.

(٣) مسند أبي يعلىٰ : ٣٦٤/١٢ رقم ٦٩٣٤ ، ٤٠٤ رقم ٦٩٦٨.

(٤) المعجم الكبير : ٣٧٥/٢٣ * مجمع الزوائد : ١١٢/٩ قال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسىٰ وهي ثقة .

وقال النسائي : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثني جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ... الحديث[1] .

وقال الحاكم النسيابوري : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالله بن محمد بن شيبة ، قال : حدثنا جرير بن عبدالحميد .... الحديث[2] .

رواية السيدة عائشة

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون ، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي ، أخبرنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، أخبرنا إسماعيل بن أبان ، أخبرنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ ـ وهو في بيتها لما حضره الموت ـ : ادعوا لي حبيبي ؟ فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ؟ فدعوا له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ؟ فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب ، فو الله ما يريد غيره فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه[3] .

---

(١) السنن الكبرى : ٢٦١/٤ رقم ٧١٠٨، ١٥٤/٥ رقم ٨٥٤٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين : ١٣٨/٣ ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٣) تاريخ دمشق : ٣٩٣/٤٢.

وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صدقة بن سعيد، عن جميع بن عمير، أن أمه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا: .... فأخبرينا عن علي ؟ قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح وجهه، واختلفوا في دفنه فقال إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيّه، قالتا: فَلِمَ خرجت عليه، قالت: أمر قضي لوددت أن أفديه ما على الارض[1].

مرتبة الحديث:

مقبولٌ، قريب من الحَسَن، بل لعلّه حَسَنٌ.

* عبد الرحمن بن صالح: هو الازدي، كان يغشى أحمد بن حنبل فيقرّبه ويدنيه، فقيل له: يا أبا عبد الله! عبد الرحمن بن صالح رافضي، فقال: سبحان الله! رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبي ﷺ نقول له لا تحبهم، هو ثقة، وقال ابن معين: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة، يقال له: عبد الرحمن بن صالح، ثقة صدوق، شيعي، لإن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف، وقال البربري: رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليز عبد الرحمن غير مرة، تخرج إليه جزازات يكتب منها عنه، وقال خلف له: تمضي الى عبد الرحمن ؟ فقال يحيى: اغرب لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال موسى بن هارون: شيعي محترق، خرقت عامة ما سمعت

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢٧٩/٨ رقم ٤٨٦٥ * ورواه البلاذري في أنساب الاشراف وبتره.

منه ، يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وكان يحدث بمثالب أزواج النبي ﷺ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : معروف مشهور ، لم يذكر بالضعف في الحديث ، ولا اتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع [١] .

قال الألباني بعد أن صحح حديثه : هو ثقة على تشيّعه ، وأعله الحافظ بما لا يقدح ، فقال : « رواته ثقات ، لكن اختلف في عبد الرحمن ، وما أظنه حفظه ، فقد جزم الشافعي أن طرق هذا الحديث عن ابن مسعود ليس فيها شيء موصول » قلت : وما يدرينا أن الشافعي أطلع على هذا الطريق بالذات ، حتى يصح لنا أن نعلمها بكلامه هذا المجمل ! وعبد الرحمن ثقة كما تقدم ، ولا خلاف فيه ، وانما تكلم فيه بعضهم لتشيعه ، وهذا لا يقدح في الاحتجاج بحديثه [٢] .

* أبو بكر بن عيّاش : هو بن سالم الاسدي الكوفي المقرىء المشهور ، قال أحمد : صدوق ، صاحب قرآن وخير ، ثقة ، وربما غلط ، وقال ابن معين : ثقة من أهل الصدق والأمانة ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط ، ووثقه العجلي وأبو داود ، وكذا الحافظان الذهبي وابن حجر [٣] .

* صدقة بن سعيد : هو الحنفي ، قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان

---

(١) تهذيب الكمال : ١٧٧/١٧ رقم ٣٨٥١. (٢) إرواء الغليل : ١٧٠/٥.

(٣) تهذيب الكمال : ١٢٩/٣٣ رقم ٧٢٥٢.

في الثقات ، وقال أبو الحسن بن القطان : لم تثبت عدالته ، ولم يثبت فيه جرح مفسر ، وقال ابن قانع : ضعيف ، وقال ابن حجر : مقبول[1]

* جُميع : هو بن عمير بن عفان التيمي ، أبو الاسود الكوفي ، قال أبو حاتم : تابعي ، من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث ، وقال العجلي : تابعي ثقة[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق ، وقال الذهبي في المغني : أحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب ، وقال في تاريخ الاسلام : كوفي جليل ، وقال في الكاشف : واه !!! وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث !![3] روى له الاربعة أصحاب السنن[4] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويتشيّع ، وحسن وصحح الترمذي حديثه في مناقب أبي بكر ، وحسنه في موارد أخرى .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٢/١٣ رقم ٢٨٦٢ . (٢) معرفة الثقات : ٢٧٢/١ رقم ٢٢٩ .

(٣) ولا قيمة لكلامه بعد قوله شيخ أهل الجرح والتعديل المتعنّت في توثيق الرجال أبي حاتم : محله الصدق ، صالح الحديث ، وابن حبان لا يقبل كلامه في الجرح لكونه من المتسرعين فيه وقد ناقض نفسه بذكر عمير في ثقاته !!! وقول البخاري «فيه نظر» لا يستلزم عدم وثاقته كما صرّح بذلك نقدة الاحاديث ـ كالشيخ الاعظمي ـ فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

(٤) تهذيب الكمال : ١٢٤/٥ رقم ٩٦٦ .

(١٢)

قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي :

« أنت وليي في الدنيا والآخرة »

قال الامام أحمد : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج حدثنا ، عمرو بن ميمون ، عن إ بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ، قال : وعلي معه جالس ، فابوا ، فقال علي : أنا أوليك في الدنيا والآخرة ، قال : « **أنت وليي في الدنيا والاخرة** »(١) .

مرتبة الحديث :

صحيح رجاله ثقات(٢) .

* يحيى بن حماد : هو بن أبي زياد ، أبو بكر البصري ، وثقه أبو حاتم وابن سعد ومسلمة والحافظ الذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد السلام : لم أر أعبد من يحيى بن حماد ، وأظنه لم يضحك ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» ، وفي «القدر»(٣) .

---

(١) مسند أحمد : ١/٣٣٠ * السنن الكبرى للنسائي : ١١٢/٥ رقم ٨٤٠٩، عن ميمون بن المثنى عن يحيى بن حماد * المستدرك : ١٣٢/٣ عن أحمد بن حنبل .

(٢) وصححه أحمد محمد شاكر في حاشيته على المسند * مجمع الزوائد : ١٢٠/٩ قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة ، وفيه لين .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٧٦/٣١ رقم ٦٨١٥ .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم ، وقال القطان : ما أشبه حديثه بحديثهما ـ يعني أبا عوانة ، وسفيان وشعبة ـ ، وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط كان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من شعبة ، وسئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال ابو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال ابو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٧٦[١] .

* أبو بلج : هو الفزاري الواسطي ، واسمه يحيى بن سليم ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال يعقوب : كوفي لا بأس به ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، روى عنه أصحاب السنن الاربعة[٢] .

* عمرو بن ميمون : الاودي أبو عبد الله ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال أبو إسحاق : كان أصحاب النبي ﷺ يرضون بعمرو بن ميمون ، حج مئة حجة وعمرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر :

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٤٥/٣٠ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٦٢/٣٣ رقم ٧٢٦٩ .

مخضرم مشهور ثقة عابد ، روى له الستة مات سنة ٧٤[١] .

تخريج الحديث :

قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبو عوانة عن أبي بلج ... الحديث[٢] .

رواية مفتعلة موضوعة :

قال أبو يعلى : حدثنا شيبان ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء ، عن جابر قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله ﷺ : لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه ، قال : أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الاخرة[٣] .

ابن عدي : أخبرنا أحمد بن علي المديني ، حدثنا حسين بن حسن الشيلماني ، حدثنا وضاح بن حسان الانباري ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيدة بن حسان ، عن عطاء ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال لعمر : أنت وليي في الدنيا ووليي في الاخرة[٤] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٦٣/٢٢ .

(٢) المعجم الكبير : ٧٧/١٢ * المعجم الاوسط : ١٦٥/٣ .

(٣) مسند أبي يعلىٰ : ٤٤/٤ رقم ٢٠٥١ .

(٤) الكامل في الضعفاء والمتروكين : ١٠٩/٤ ترجمة طلحة بن زيد .

سند تالف جداً، ولا شاهد له:

* فيه طلحة بن زيد : وهو القرشي أبو مسكين ، دمشقي سكن الرقة ، قال أحمد بن حنبل : نزل على شعبة ليس بشيء ، كان يضع الحديث ، ليس بذاك، حدث بأحاديث مناكير ، وقال المديني وأبو داود : يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، لايعجبني حديثه ، وقال البخاري والساجي : منكر الحديث ، وقال النسائي : منكر الحديث ، ليس بثقة ، وقال صالح بن محمد البغدادي : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، وقال الدارقطني والبرقاني : ضعيف ، وقال أبو نعيم : حدث بالمناكير ، لاشيء ، وقال ابن حجر : متروك[1] . ولم أجد من نفىٰ البأس عنه أو حسن حاله ومشّاه ، فهو مجمع على تضعيفه ، ووضعه للروايات .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٩٥/١٣.

(١٣)

قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :
« إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي »

قال الامام أحمد : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج حدثنا ، عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : ... ثم خرج - صلى الله عليه وآله - بالناس في غزاة تبوك فقال له علي : أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا ، فبكىٰ علي ، فقال له : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ ، إلا أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي** »[1] .

مرتبة الحديث

صحيح رجاله ثقات[2] ، وصدره متواتر .

* يحيى بن حماد : هو بن أبي زياد ، أبو بكر البصري ، وثقه أبو حاتم وابن سعد ومسلمة والحافظ الذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد السلام : لم أر أعبد من يحيى بن حماد ، وأظنه لم يضحك ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ، وأبو

---

(١) مسند أحمد : ٣٣٠/١ * السنن الكبرى للنسائي : ١١٢/٥ رقم ٨٤٠٩، عن ميمون بن المثنى عن يحيى بن حماد * المستدرك : ١٣٢/٣ عن أحمد بن حنبل .

(٢) وصححه أحمد محمد شاكر في حاشيته على المسند * مجمع الزوائد : ١٢٠/٩ قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة ، وفيه لين .

داود في «الناسخ والمنسوخ»، وفي «القدر»[1] .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم ، وقال القطان : ما أشبه حديثه بحديثهما ـ يعني أبا عوانة ، وسفيان وشعبة ـ، وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط كان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من شعبة ، وسئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال ابو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال ابو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٧٦[2] .

* أبو بلج : هو الفزاري الواسطي ، واسمه يحيى بن سليم ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال يعقوب : كوفي لا بأس به ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، روى عنه أصحاب السنن الاربعة[3] .

* عمرو بن ميمون : الاودي أبو عبد الله ، وثقه ابن معين والنسائي

(١) تهذيب الكمال : ٢٧٦/٣١ رقم ٦٨١٥ .
(٢) تهذيب الكمال : ٤٤٥/٣٠ .
(٣) تهذيب الكمال : ١٦٢/٣٣ رقم ٧٢٦٩ .

والعجلي ، وقال أبو إسحاق : كان أصحاب النبي ﷺ يرضون بعمرو بن ميمون ، حج مئة حجة وعمرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مخضرم مشهور ثقة عابد ، روى له الستة مات سنة ٧٤[1] .

تخريج الحديث

قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج ... الحديث[2] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٢/٢٦٣ .

(٢) المعجم الكبير : ١٢/٧٧ * المعجم الاوسط : ٣/١٦٥ .

(١٤)

حديث الطير

حديث الطير من الاحاديث المشهورة ، رواه عدة من الصحابة ، منهم : سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله ، وسعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وقد استفاضت الرواية عنه ، وأبي سعيد الخدري ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام[١] ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، ويعلي بن مرة[٢] .

قال الحافظ الذهبي : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف !!! ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل[٣] .

حديث سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله

الطبراني : حدثنا عبيد العجلي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن فطر بن خليفة ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله : أن النبي صلى الله عليه وآله أتي بطير ، فقال : اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء

---

(١) قال الحاكم النيسابوري في المستدرك : ١٣٠/٣ « قد صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة » .

(٢) راجع تاريخ دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر * البداية والنهاية : ٣٩٠/٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٠٤٢/٣ .

علي عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم والِيّ [1] .

مرتبة الحديث

حديثٌ حسنٌ ، رجالُه ثقاتٌ ، قال الحافظ الهيثمي : رواه البزّار والطبراني باختصار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة [2] .

* عبيد العجلي : هو الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد الطويل [3] ، قال الذهبي : عبيد العجل ، الحافظ الامام المجود ، أبو علي ، الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي ، تلميذ يحيى بن معين ، قال الخطيب : كان ثقة متقناً ، حافظاً ، وقيل أن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيدا العجل ، مات سنة ٢٩٤ [4] .

* إبراهيم بن سعيد : هو أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي الجوهري ، سأل ابن هارون أحمد عنه فقال : كثير الكتاب ، كتب فأكثر ، فاستأذنه في الكتابة عنه فأذن له ، وقال أبو حاتم : كان يذكر بالصدق ، ووثقه النسائي والدارقطني و أبو يعلىٰ الخليلي وابن حبان في الثقات وخرّج حديثه في الصحيح ، وقال أبو بكر الخطيب : كان مكثراً ثقة ثبتاً صنّف المسند ، مات سنة ٢٤٩ ، وقيل بعد الخمسين ومئتين ، روى عنه مسلم والاربعة [5] .

---

(١) المعجم الكبير : ٨٢/٧ * تاريخ دمشق : ٢٥٦/٤٢ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٢٦/٩ .

(٣) صرّح الطبراني باسمه في المعجم الكبير : ٣٣/١٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٩٠/١٤ رقم ٤٩ .

(٥) تهذيب الكمال : ٩٧/٢ رقم ١٧٦ .

* حسين بن محمد : هو بن بهرام المروزي أبو أحمد ، حدث عن سليمان بن قرن وعنه ابراهيم بن سعيد ، وثقه ابن سعد وابن قانع والعجلي ومحمد بن مسعود وابن نمير والذهبي وابن حجر ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه ، مات سنة ٢١٣ ، روى عنه الستة[١] .

* سليمان بن قرم : هو بن معاذ التميمي أبو داود ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يتبع حديث قطبة ، وسليمان بن قرم ، ويزيد بن سياه ، وقال : هؤلاء قوم ثقات ، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة ، هم أصحاب كتب ، وضعّفه عدة من الرجاليين كابن معين ، روى له مسلم والاربعة سوى ابن ماجة ، واستشهد به البخاري[٢] ، وصحح حديثه الحاكم والحافظ الذهبي[٣] والدارقطني والبيهقي[٤] ، وقال عنه المديني : لم يكن بالقوي ، وهو صالح[٥] ، واحتج به أحمد في مسنده ، فحديثه ـ إنصافاً ـ لا ينزل عن مرتبة الحَسَن ، إذ حديثه بنظر الامام أحمد أتم من حديث سفيان وشعبة !!! ورواية مسلم عنه ، وعلى مسلك الجمهور حديثه بمرتبة الصحيح .

* فطر بن خليفة : هو القرشي المخزومي ، أبو بكر الحناط ، قال أحمد : ثقة ، صالح الحديث ، كان عند يحيى بن سعيد ثقة ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال العجلي : كوفي ، ثقة ، حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٧٢/٦ رقم ١٣٣٣ .
(٢) تهذيب الكمال : ٥٢/١٢ رقم ٢٥٥٥ .
(٣) المستدرك : ١٢٣/٤ .
(٤) إرواء الغليل : ١٣٧/٤ .
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة : ١٦٩ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان يحيى بن سعيد يـرضاه ، ويـحسن القول فيه ، ويحدث عنه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ثقة ، حافظ كيّس ، وقال ابن نمير : فطر حافظ كيّس ، وقال ابن داود : فطر أوثق أهل الكـوفة ، وقال ابو زرعة : سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ، ويوثقه ، ويذكر أنه كان ثبتاً في حديثه ، مات سنة ١٥٥ ، روى عنه البخاري والاربعة(١) .

* عبد الرحمن بن أبي نعم : هو البجلي أبو الحكم الكوفي العابد ، قال ابن عامر : لو قيل لعبد الرحمان قد توجه ملك الموت إليك ، يـريد قـبض روحك ما كانت عنده زيادة على ماهو وفيه ، ذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال : كان من عباد أهل الكوفة مـمن يـصبر عـلى الجـوع الدائـم ، أخـذه الحجاج ليقتله ، وأدخله بيتاً مظلماً وسد الباب خمسة عشر يوماً ، ثـم أمـر بالباب ففتح ليخرج فيدفن ، فدخلوا عليه فـإذا هـو قـائم يـصلي ، فـقال له الحجاج : سر حيث شئت ، وقال ابن سعد : ثقة وله أحاديث ، وقال الذهبي : كوفي تابعي مشهور ، وكان من الاولياء الثقات ، ووثقه النسائي ، وضعفه ـ في رواية ـ ابن معين ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، روى له الستة(٢) .

تخريج الحديث

المحاملي : حدثنا عبد الأعلىٰ بن واصل ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل بن شعيب ، عن بريدة بن سفيان ، عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ ـ قال : أهدي لرسول الله ﷺ طوائـر ، قـال : ورفـعت ـ له ـ أم أيـمن

---

(١) تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ رقم ٤٧٧٣ . (٢) تهذيب الكمال : ٤٥٧/١٧ رقم ٣٩٧٩ .

بعضها، فلما أصبح اتته بها ، فقال : ما هذا يا أم أيمن ، فقالت : هذا بعض ما أهدي لك أمس ، قال : أولم أنهك أن ـ ترفعي ـ لأحد أو لغد طعاماً ، إن لكل غد رزقه ، ثم قال : اللهم أدخل بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل على عليه السلام فقال : اللهم واليّ [1] .

مرتبة الحديث

مقبول ، لا بأس به ، حسن لغيره ، بل لذاته .

* المحاملي : هو الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال الذهبي : القاضي الامام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت أبو عبد الله ، مولده في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين ، قال أبو بكر الخطيب : كان فاضلا ديّناً ، شهد عند القضاة ، وله عشرون سنة ، وولي قضاء الكوفة ستين سنة ، وقال أبو بكر الداوودي : كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل قال ابن شاهين : حضر معنا ابن المظفر مجلس القاضي المحاملي ، فقال لي : يا أبا حفص ما عدمنا من ابن صاعد إلا عينيه ، يريد أن المحاملي نظير ابن ساعد في الثقة والعلو [2] .

* عبد الاعلى بن واصل : بن عبد الاعلى بن هلال الاسدي الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٤٧ ، قال ابن حجر في التقريب : ثقة [3] .

---

(١) أمالي المحاملي : ٤٤٣ * تاريخ دمشق : ٢٥٧/٤٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٢٥٨/١٥ رقم ١١٠ . (٣) تهذيب الكمال : ٣٨٠/١٦ .

* عون بن سلام : أبو جعفر الكوفي ، قال صالح بن محمد الحافظ : لا بأس به ، ووثقه الحضرمي والخطيب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: مستقيم الحديث ، وقال الذهبي : كان صدوقاً وقد لُيّن شيئاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة(١) .

* سهل بن شعيب : هو النهدي ، قال مالك بن اسماعيل : حدثنا سهل بن شعيب النهدي ، وكان نازلاً فيهم يؤمهم ، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وقد ذكر بعض أهل العلم أن ذكر ابن أبي حاتم للراوي وسكوته عنه توثيقاً له(٢) ، فهو مقبول مستور حَسَنٌ ، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي وغيره .

* بريدة بن سفيان : قال النسائي : ليس بالقوي في الحديث ، وقال ابن عدي : ليس له كبير رواية ، ولم أر له شيئاً منكراً ، وقال ابو داود : لم يكن بذاك تكلم فيه إبراهيم بن سعد ، قال ابن معين : سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : أخبرني من رأى بريدة يشرب الخمر في طريق الري ، قال الدوري : أهل مكة يسمون النبيد خمراً فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذا ، قال : رأيته يشرب خمرا ، وقال أبو داود : كان يتكلم في عثمان !! وثقه أبو حفص بن شاهين ، وابن حبان ، وقال احمد بن صالح : هو صاحب مغاز له شأن(٣) .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٥٠/٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى : ٢١٩/٢ * الجرح والتعديل : ١٩٩/٤ * قواعد في علوم الحديث للتهانوي : ٣٥٨ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .

(٣) تهذيب الكمال : ٥٦/٤ .

وقال القطيعي : أخبرنا ابن مالك حدثنا عبيدالله بن عمر ـ القواريري ـ حدثنا يونس بن أرقم قال : حدثنا مطير بن ابي خالد ، عن ثابت البجلي ، عن سفينة ـ مول رسول الله ﷺ ـ قال : اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، فقدمت إليه الطيرين ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك والى رسولك ، فجاء علي فرفع صوته ، فقال رسول الله ﷺ من هذا ؟ قلت : علي ، قال : فافتح له ، ففتحت له ، فأكل من الطيرين مع النبي ﷺ حتىٰ فنيا[1] .

حديث سعد بن أبي وقاص

قال ابو نعيم : حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا زيد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الجهم ، قال : حدثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر ، قال : حدثنا سليمان بن محمد المباركي ، قال : حدثنا محمد بن حرب الصنعاني ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ثلاث خصال : لأعطينَّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ، وحديث الطير ، وحديث غدير خم[2] .

مرتبة الحديث :

لا بأس به ، حسنٌ إن شاء الله ، رجاله ممدوحون .

---

(١) فضائل الصحابة : ٥٦٠/٢ رقم ٩٤٥ * تاريخ دمشق : ٢٥٨/٤٢ عن القواريري الثقة عن يونس بن أرقم عن مطير .

(٢) حلية الاولياء : ٣٥٦/٤ .

* محمد بن المظفر : هو بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي ، قال الذهبي : الشيخ الحافظ المجود ، محدث العراق ، قال الخطيب : كان فهماً حافظاً صادقاً مكثراً ، وقال البرقاني : كتب الدارقطني ألوفاً عن ابن المظفر ، وقال الداوودي : رأيت الدارقطني يعظم بن المظفر ويجله ، ولا يستند بحضرته ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، مات سنة ٣٧٩[١] .

* زيد بن محمد : هو بن جعفر بن المبارك بن فلفل ، ذكره الخطيب فقال : وكان صدوقاً ، وقال الحافظ محمد بن أحمد بن سفيان : كان شيخاً صالحاً صدوقاً ، وأقام ببغداد سنين وحدث ثم قدم الى الكوفة ، وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووسوس ، كتبت عنه شيئاً يسيراً[٢] .

* أحمد بن محمد بن الجهم : هو السمري ، قال الخطيب حدث عن عمرو بن علي الفلاس وأبي حاتم والمقدمي ورجاء بن الجارود ، وعنه الطبراني والقاضي الذهلي[٣] ، ولم يذكر فيه مدحاً أو ذماً ، فحاله مستور ، وحيث أنه لم يذكر في كتب الضعفاء والمقدوحين فيرتقي حديثه إلى مرتبة الحسن ، والله العالم .

* رجاء بن الجارود : هو أبو المنذر الزيات ، ذكره الخطيب ووثقه ، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ببغداد[٤] .

* سليمان بن محمد المباركي : أبو داود ، قال ابن معين : لا بأس به ،

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٤١٨/١٦ رقم ٣٠٦ .
(٢) تاريخ بغداد : ٤٥٠/٨ رقم ٤٥٦٢ .
(٣) تاريخ بغداد : ١٦٩/٥ رقم ٢٦٢١ .
(٤) تاريخ بغداد : ٤١١/٨ رقم ٤٥١٦ .

وقال أبو زرعة : ثقة شيخ كان يكون ببغداد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٣١ ، روى له مسلم والنسائي [١] .

* محمد بن حرب الصنعاني : لم أظفر على ترجمه له فيما عندي من كتب الرجال ، وقد أثنىٰ عليه المباركي خيراً ، كما لم يذكر في كتب الضعفاء والمجروحين أصلا ، فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

* شعبة : هو بن الحجاج ، معروف مشهور ، قال إبن حجر : ثقة حافظ متقن ، قال الثوري : أول من فتش بالعراق وذب عن السنة وكان عابداً [٢] .

* الحكم : هو بن عتيبة ، مشهور معروف ، قال إبن حجر : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، روى له الستة [٣] .

* عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ : واسمه يسار ، قال عبد الملك بن عمير : لقد رأيت ابن أبي ليلى في حلقه فيها نفر من أصحاب النبي ﷺ يستمعون لحيدث وينصتون له ، فيهم البراء بن عازب ، وقال عبد الله بن الحارث : ما ظننت أن النساء ولدت مثل هذا ، وثقه ابن معين والعجلي والحافظ ابن حجر ، وقال أحمد : كان سيىء الحفظ ، روى له الستة [٤] .

حديث أنس بن مالك

قال الطبراني : حدثنا أحمد قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٢٥/١١ رقم ٢٥١٤ .
(٢) تقريب التهذيب : ٤١٨/١ .
(٣) تقريب التهذيب : ٢٣٢/١ .
(٤) تهذيب الكمال : ٣٧٢/١٧ رقم ٣٩٤٣ .

الرزاق قال : أخبرنا الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك قال : أهدت أم أيمن إلى النبي ﷺ طائراً بين رغيفين ، فجاء النبي ﷺ فقال : هل عندكم شيء ؟ فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي ، فقلت : إن رسول الله مشغول ، وإنما دخل النبي آنفا ، فأكل النبي من الطائر شيئاً ، ثم رفع يده فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي فارتفع الصوت بيني وبينه فقال النبي ﷺ : أدخله ، من كان يدخل ، فقال النبي : وإليّ يارب ، ثلاث مرات ، فأكل مع رسول الله ﷺ حتى فرغا(١) .

مرتبة الحديث :

إسنادٌ صحيحٌ عالٍ .

* أحمد : هو أبو بكر الوشاء ، قال الذهبي : الشيخ الثقة العالم ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي ، سمع من سويد بن سعيد «موطأ» مالك ، ومن محمد بن بكار بن الريان ، وعبد الاعلىٰ بن حماد ، وأبي معمر الهذلي ، وجماعة ، حدث عنه : أبو بكر الشافعي ، وأبو علي بن الصواف ، وأبو بكر بن محمد ابن غريب البزاز ، وآخرون ، سمعنا «الموطأ» من طريقه ، وقد قال الدارقطني : لا بأس به ، قلت : توفي في سنة إحدى وثلاث مئة ، وهو في عشر التسعين(٢) . ولم ينفرد بالحديث .

---

(١) المعجم الاوسط : ٢٠٦/٢ قال : لم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي إلا عبد الرزاق تفرد به سلمة . (٢) سير أعلام النبلاء : ١٤٨/١٤ رقم ٨٢.

* سلمة بن شبيب : هو أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النسائي النيسابوري ، نزيل مكة ، قال الذهبي : الامام الحافظ الثقة ، أبو عبد الرحمن ، سمع يزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وخلقاً كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم ، حدث عنه : مسلم وأرباب السنن ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وعبد الله بن أحمد ، وعدة ، وحدث عنه من شيوخه الامام أحمد ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد البغدادي : صدوق ، وقال ابن سيار : كان من أهل نيسابور ورحل إلى مكة ، وكان مستميلي المقرىء ، صاحب سنة وجماعة ، رحل في الحديث وجالس الناس ، وكتب الكثير ومات بمكة ، وقال أبو نعيم : أحد الثقات ، حدث عنه الأئمة والقدماء ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : وهو محدث أهل مكة ، والمتفق على إتقانه وصدقه ، وقال المزي : أحد الائمة المكثرين والرحالة الجوالين ، مات من أكلة فالوذج سنة سبع وأربعين ومئتين (١) .

* عبد الرزاق : هو بن همام الصنعاني الامام الحافظ المشهور ، قال أحمد بن صالح : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرازق ؟ قال : لا ، وقال أبو زرعة : عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه ، وقال معمر : وأما ابن همام فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الابل ، قال ابن أبي السري : فو الله لقد أتعبها ، وقال أحمد بن حنيل : حديث عبد الرزاق عن معمر أحبّ إلي من حديث هؤلاء البصريين ، وقال أبو زرعة : قلت

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٥٦/١٢ رقم ٩٧ * تهذيب الكمال : ٢٨٦/١١ رقم ٢٤٥٥ .

لأحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، قيل له : فمن أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني ؟ قال : عبد الرزاق ، وقال ابن معين : كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، ووثقه العجلي وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، قال عبد الرزاق : كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم : كتب عني ابن الشاذكوني ، وهو من أحفظ الناس ، وكتب عني يحيى بن معين ، وهو من أعرف الناس بالرجال ، وكتب عني أحمد بن حنيل ، وهو من أزهد الناس ، ولد سنة ١٢٦ ، ومات سنة ٢١١ ، روى عن الستة وغيرهم[١] ، له كتاب «المصنف» كبير ضخم مفيد مطبوع .

* الاوزاعي : هو عبد الرحمان بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه ، قال عبد الرحمن بن مهدي : الائمة في الحديث أربعة : الاوزاعي ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، وما كان بالشام أحد أعلم من الاوزاعي ، وقال يحيى بن معين : إمام ثقة حجة ، ليس في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والاوزاعي ، وقال أبو حاتم : إمام متبع لما سمع ، وعن سفيان بن عيينة : كان الاوزاعي إمام ، يعني : أهل زمانه ، وقال ابن سعد : ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه ، وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير ، وغيره من مشايخ أهل اليمامة ، ولد سنة ٨٨ ، ومات سنة ١٥٧[٢] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٦/١٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ٣١٣/١٧ رقم ٣٩١٨ .

* يحيى بن أبي كثير : اليمامي أبو نصر ، قال أيوب : ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ، وقال شعبة : يحيى أحسن حديثاً من الزهري ، وقال أحمد : من أثبت الناس ، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد ، فاذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى ، وقال العجلي : ثقة ، كان يعد من أصحاب الحديث ، **وقال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة** ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة ولا يقدر أحد من أهله يكلمه ، ووثقه يحيى بن سعيد ، مات سنة ١٢٩ ، روى عنه الستة[١] ، وقيل أنه روى عن أنس مرسلاً وقد رآه يصلي في المسجد الحرام ولم يسمع منه ، قال حسين المعلم : قلنا ليحيى بن أبي كثير : هذه المرسلات عن من هي ؟ قال : أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب على رسول الله ﷺ الكذب ، قال : قلت : فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا ، قال : إذا قلت : بلغني ، فإنه من كتاب[٢] .

قلت : وعلى فرض أن روايته عن أنس مرسلة ، فهو كما صرح أبو حاتم لا يروي إلا عن ثقة ، وقد ذكره التهانوي ممن لا يروي إلا عن ثقة .

فائدة في حجية الحديث المرسل :

هذا وقد وقع الخلاف في حجية الحديث المرسل إلى أقوال كثيرة ، منها:

١ / حجيته مطلقاً ، وهو أحد قولي الامام أحمد ، واختاره أبو حنيفة ،

(١) تهذيب الكمال : ٥٠٧/٣١ رقم ٦٩٠٧. (٢) المصدر السابق.

وحكاه النووي في شرح المهذب عن كثير من الفقهاء ، وقال العراقي في الالفية :

واحتج مالك كذا النعمان وتابعوهما به ودانوا

٢ / أنه حجة فيما إذا كان المرسل من أهل القرون الثلاثة الأولى .

٣ / يحتج بمرسل الثقة المتحري في روايته لا بمرسل غيره ، قال أبو الصلاح : ولا خلاف أنه لا يجوز العمل به إذا كان مرسله غير متحرز ، يرسل عن غير الثقات .

وقال الامدي : والمختار قبول مراسيل العدل مطلقاً ، ودليله الاجماع والمعقول(١) .

٤ / يحتج بمرسل كبار التابعين ، دون غيرهم ، قال البيهقي : فالشافعي يقبل مراسيل الكبار من التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها وإلا لم يقبلها ، سواء أكانت مراسيل ابن المسيب أم غيره ، فإذا لم ينضم إلى مراسيل سعيد ما يؤكدها لم يقبلها ، وإن انضم إلى مراسيل غيره ما يؤكدها قبلها ، ثم قال : ومزية سعيد أنه أصح التابعين إرسالاً فيما زعم الحفاظ .

٤ / أن المرسل أقوى من المسند ، وقالوا : من أسند فقد أحالك ، ومن أرسل فقد تكفل لك(٢) !

---

(١) الاحكام : ٣٥٠/٢.

(٢) نقله الرازي في المحصول عن الأكثرين ! وراجع : تدريب الراوي : ١٩٨/١ * شرح التنقيح : ١٦٤ * قواعد التحديث : ١٣٤.

وغيرها من الاقوال وهي تصل إلى أكثر من عشرين [١] .

تخريج الحديث :

حديث الطير ورد بعدة طرق عن أنس بن مالك ، ورواه عنه بضعة وتسعون نفساً من التابعين ، كما صرح بذلك الحافظ الذهبي [٢] ، وقال الحاكم النيسابوري : رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ، ثم قد صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة [٣] .

نكتفي بثمانية طرق :

الطريق الأول :

ابن أبي حاتم : عمار بن خالد الواسطي ، عن إسحاق الازرق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أنس ... الحديث [٤] .

مرتبة الحديث :

إسنادٌ صحيحٌ .

* عمار بن خالد الواسطي : هو بن يزيد بن دينار أبو الفضل ، روى عن اسحاق بن يوسف الازرق ، وأسد بن عمر ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم ، وعنه : النسائي ، وابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، وابن أبي حاتم عبد

---

(١) راجع مستدركات مقباس الهداية : ٣٥٧/٥ رقم ١٢٦ للفاضل العلامة الشيخ محمد رضا المامقاني.

(٢) البداية والنهاية : ٣٨٩/٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين : ١٣٠/٣ .

(٤) البداية والنهاية : ٣٨٧/٧، قال ابن كثير : وهذا أجود من إسناد الحاكم .

الرحمان ، وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي بواسط ، وكان ثقة ، صدوقاً ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحافظ ابن حجر ، مات سنة ٢٦٠[١] .

* اسحاق الازرق : هو بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي ، قيل لاحمد بن حنبل : إسحاق الازرق ثقة ؟ قال : إي والله ثقة ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صحيح الحديث ، صدوق ، لا بأس به ، وقال ابن داود : لم يرفع رأسه إلى السماء نحو عشرين سنة ، وقال أحمد بن علي : ورد بغداد ، وحدث بها ، وكان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه الستة ، مات سنة ١٩٤[٢] .

* عبد الملك بن أبي سليمان : هو العرزمي أبو محمد ، قال سفيان : حفاظ الناس : إسماعيل بن أبي خالد ، فبدأ به ، وعبد الملك العرزمي ، ويحيى بن سعيد ، وكان سفيان الثوري يقول : حدثنا الميزان ، وقال بيده هكذا ، كأن يزن ، حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان ، وسئل عنه ابن المبارك فقال : ميزان ، ووثقه الامام أحمد وابن معين ، وقال الموصلي : ثقة حجة ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وظلمه الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام ، روى عنه الجماعة والبخاري في الادب ، مات سنة

---

(١) تهذيب الكمال : ١٨٨/٢١ رقم ٤١٥٨ . (٢) تهذيب الكمال : ٤٩٨/٢ رقم ٣٩٥.

١٤٥[١] ، وقيل بأنه لم يلتق بأنس بن مالك المتوفي سنة ٩٣ ، ولا شاهد عليه ، والله العالم .

الطريق الثاني :

ابو يعلي : حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع ـ ثقة ـ ، حدثنا عيسى بن عمر ، عن إسماعيل السدي عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء أبو بكر فرده ، ثم جاء عمر فرده ، ثم جاء علي ، فأذن له[٢] .

مرتبة الحديث :

حديثٌ حسنٌ ، رجاله موثقون ، قال الحافظ الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف[٣] .

* الحسن بن حماد : هو بن كسيب الحضرمي ابو علي البغدادي المعروف بسجادة ، قال أحمد : صاحب سنّة ، وما بلغني عنه إلا خير ، ووثقه الخطيب البغدادي ومسلمة بن قاسم الاندلس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : كان من جلة العلماء وثقاتهم في زمانه[٤] .

* مسهر بن عبد الملك بن سلع : هو الهمداني أبو محمد الكوفي ، وثقه

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٢٤/١٨ رقم ٣٥٣٢.

(٢) مسند أبي يعلىٰ : ١٠٥/٧ * السنن الكبرى للنسائي : ١٠٧/٥ رقم ٨٣٩٨ عن يحيى بن زكريا عن الحسن بن حماد * الكامل لابن أبي عدي : وفيه فجاء رجل فرده ، ثم جاء رجل فرده ، بدل «أبو بكر وعمر» * ذكر أخبار إصبهان : ٢٠٥/١ .

(٣) مجمع الزوائد : ١٢٥/٩ .

(٤) تهذيب الكمال : ١٣١/٦ .

أبو يعلىٰ ، وسئل أبو داود عن مسهر حدث عن الأعمش ؟ قال : أما الحسن بن علي الخلال فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : يخطىء ويهم ، وظلمه ابن حجر بقوله : لين الحديث[١] . قلت : وهو من رجال أحمد في مسنده ، وذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، كما أنه لم ينفرد بالحديث عن عيسى بن عمر ، بل تابعه عبيد الله بن موسىٰ وغيره .

* عيسى بن عمر : هو الاسدي أبو عمر الكوفي ، قال أحمد : ليس به بأس ، ووثقه وكيع وابن نمير ابن معين والنسائي والخطيب وابن حجر ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال العجلي : كوفي ثقة رجل صالح كان أحد قراء الكوفة رأساً في القرآن ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٦[٢] .

* إسماعيل السدي : هو بن عبد الرحمان بن أبي السدي أبو محمد السدي الكبير ، قال يحيى بن سعيد : لا بأس به ، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير ، وما تركه أحد ، وقال الامام أحمد : قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمان بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي ، فقال يحيى : ضعيفان ، فغضب عبد الرحمان وكره ما قال ، ومر عليه إبراهيم النخعي وهو يفسر القرآن ، فقال : أما إنه يفسر تفسير القوم ، وقال إسماعيل بن أبي خالد : كان

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٧٧/٢٧ رقم ٥٩٦٣ .　　(٢) تهذيب الكمال : ١٢/٢٣ .

السدي أعلم بالقرآن من الشعبي ، وقال النسائي ليس بـه بأس ، وقـال ابـن عدي : هو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به ، وثقه الامام أحمد ، وقال العجلي : ثقة عالم بالتفسير راوية له ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم في المدخل : تعديل عبد الرحمان بن مهدي أقوىٰ عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر ، وقال الساجي : صدوق فيه نظر ، وقال الذهبي في الكاشف : حسن الحديث ، وذكره في من تكلم فيه وهو موثق ، ، ومن تكلم عليه إنما كان بسبب العقائد ، روى عنه مسلم والاربعة أصحاب السنن ، مات سنة ١٢٧[١] .

تخريج الحديث :

الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا عبيد الله بـن مـوسى ، حـدثنا عيسىٰ بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي فأكل معه[٢] .

رواه عن عبيد الله بن موسىٰ عدة من الرواة منهم : سـفيان بـن وكـيع ، وحاتم بن الليث[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٤/٣ .

(٢) سنن الترمذي : ٣٠٠/٥ رقم ٣٨٠٥ باب ٨٦ * مصابيح السنّة للبغوي : ٢٠٢ * العلل المتناهية : ٢٢٨/١ عن حاتم بن الليث عن عبيد الله بن موسى * تاريخ الاسلام للذهبي : ١٩٧/٢ عن عبيد الله بن موسىٰ وغيره .

(٣) تاريخ دمشق : ١٥٤/٤٢ ، عن الدارقطني عن محمد بن خالد بن حفص عن حاتم بن الليث عن عبيد الله بن موسى .

* عبيد الله بن موسى : هو العبسي ابو محمد الكوفي ، وثقه ابن معين وقال : كتبنا عنه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، حسن الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وكان عالماً بالقران ، رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً راسه وما رئي ضاحكاً قط ، وقال أبو داود : كان محترقاً ، شيعياً ، جاز حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن ، وقال ابن قانع : كوفي صالح يتشيع ، وقال الناصبي الجوزجاني الساب لعلي عليه السلام : عبيد الله أغلى ، وأسوأ مذهباً ، وأروى للاعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم ، قلت : بل تضل أحلام من انغمس في بغض علي عليه السلام والعترة الطاهرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع ، روى له الستة[1] ، ومن طعن فيه إنما لقوله : ما كان أحدا يشك في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر[2] .

الطريق الثالث :

ابن عساكر : أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن سراج المصري ، أخبرنا أبو محمد فهد بن سليمان النحاس ، أخبرنا أحمد بن يزيد الورتسين ، أخبرنا زهير ، أخبرنا عثمان الطويل ، عن أنس قال : أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله طائر

(١) تهذيب الكمال : ١٦٨/١٩ .

(٢) المصدر السابق .

كان يعجبه أكله ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل ، فجاء علي فقال : استأذن على رسول الله ﷺ ، فقلت : ما عليه إذن ، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ، فذهب ثم رجع ، فقال : استأذن لي عليه ، فسمع النبي ﷺ كلامه ، فقال : ادخل يا علي ، ثم قال : اللهم وإليّ اللهم وإليّ [1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

* أبو الفرج قوام بن زيد : ينتسب الى أبي بكر بن أبي قحافة ، ذكره ابن عساكر فقال : الفقيه الشافعي ، وكان شيخاً ثقة ، توفي سنة ٥٠٩ وحضرت دفنه والصلاة عليه مع أبي [2] .

* أبو القاسم السمرقندي : هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي ، الدمشقي المولد ، البغدادي الموطن ، قال الذهبي : الشيخ الامام المحدث المفيد المسند أبو القاسم ، قال البسطامي : أبو القاسم إسناد خراسان والعراق ، وقال ابن عساكر : ثقة مكثراً ، صاحب أصول ، دلالات في الكتب ، وعاش إلى أن خلت بغداد ، وصار محدثها كثرة وإسناداً ، حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث ، وقال السلفي : ثقة ، له أنس بمعرفة الرجال ، يعرف الحديث ، وسمع الكتب ، مات سنة ٥٣٦ [3] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٥٠/٤٢ * البداية والنهاية : ٣٨٨/٧ عن أحمد الورتسين .
(٢) تاريخ دمشق : ٣٦٢/٤٩ رقم ٥٧٤٦ . (٣) سير أعلام النبلاء : ج ٢٨/٢٠ .

* أبو الحسين بن النقور : هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور ، قال الذهبي : الشيخ الجليل ، الصدوق ، مسند العراق ، أبو الحسين ، البغدادي ، البزار ، مولده سنة ٣٨١ ، كان صحيح السماع ، متحرياً في الرواية ، قال الخطيب : كان صدوقاً ، وقال ابن خيرون : ثقة ، مات سنة ٤٧٠[١] .

* علي بن عمر بن محمد الحربي : ذكره الذهبي فقال : الشيخ العالم المعمر مسند العراق أبو الحسن علي بن شاذان الحميري البغدادي الحربي السكري ، قال الخطيب : سألت الازهري عنه ؟ فقال : صدوق ، وكان سماعه في كتب أخيه ، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه ، وألحق فيه السماع ، فجاء آخرون فحكوا الالحاق وأنكروه ، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة ، وقال الازجي : كان صحيح السماع ، وقال العتيقي : كان ثقة ، وقال البرقاني : لا يساوي شيئا !!! ، مات سنة ٣٣٦[٢] .

* أبو محمد فهد بن سليمان النحاس : هو المصري نزيل مصر ذكره ابن عساكر فقال : قال أبو سعيد بن يونس : فهد بن سليمان بن يحيى ، يكنى أبا محمد كوفي قدم الى مصر قديما ، وكان يدل في البر ، وحدث بها عن الغرباء وأهل مصر ، توفي بمصر سنة ٢٧٥ وكان ثقة ثبتاً[٣] .

* أحمد : هو بن يزيد بن إبراهيم بن الورتنيس الورتنيسي أبو الحسن

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٣٧٢/١٨ رقم ١٨٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٣٨/١٦ رقم ٣٩٤ * تاريخ بغداد : ٣٩/١٢ رقم ٦٤٠٥ .

(٣) تاريخ دمشق : ٤٥٩/٤٨ رقم ٥٦٣٥ .

الحراني ، قال أبو حاتم ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ ضعيف الحديث أدركته ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : مصري ثقة ، روى عنه البخاري مباشرة وبالواسطة ، ومنشأ تضعيف أبو حاتم له روايته حديث الحمام[1] .

* زهير : هو بن معاوية بن حديج أبو خيثمة ، قال معاذ : ما كان سفيان أثبت من زهير ، وقال : وكان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة ، وقال الزهراني : عليك بزهير فما بالكوفة مثله ، وقال أحمد بن حنبل : كان من معادن الصدق ، روى عن المشايخ ثبت بخٍ بخٍ ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : زهير أحبّ إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق ، ثقة متقن صاحب سنّة ، وقال العجلي : ثقة مأمون ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال أبو بكر بن منجويه : كان حافظاً متقناً ، وكان أهل العراق يقدمونه في الاتقان على أقرانه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً مأموناً كثير الحديث ، ووثقه البزار وابن حبان وابن شاهين مات سنة ١٧٣[2] .

* عثمان الطويل : ذكره البخاري وقال : عن أبي العالية وأنس رضي الله عنهما ، وعنه شعبة وعنبسة وزهير ، حديثه في البصريين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : من أهل الجزيرة عداده في أهل البصرة يروي عن أنس وربما أخطأ ، وقال ابن أبي حاتم : روى عنه ليث بن أبي سليم وشعبة وعنبسة بن سعيد قاضي الري وزهير بن معاوية ، سمعت أبي يقول ذلك ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٢٠/١ رقم ١٢٧ .   (٢) تهذيب الكمال : ٤٢٣/٩ رقم : ٢٠١٩ .

وسألته عنه فقال : هو شيخ (1) .

قلت : فذكر ابن حبان له في الثقات ، وقول أبي حاتم : شيخ ، ورواية شعبة عنه ، وسكوت البخاري وابن أبي حاتم عن قدحه ، كافية في الحكم بحسنه ومدحه ، بل بارتقاء حديثه إلى مرتبة الصحيح لعدم القدح فيه أصلا .

تخريج الحديث

البخاري : قال لي محمد بن يوسف ، حدثنا أحمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا عثمان الطويل ، عن أنس .... الحديث (2) .

الطريق الرابع :

قال أبو يعلى : حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا عبد الله بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن أنس ، عن أنس قال : أهدي لرسول الله ﷺ حجل مشوي بخبزه وضيافة ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام ، فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، وقال أنس : وقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة ، قال أنس : فسمعت حركة بالباب : فقلت ان رسول الله ﷺ على حاجة ، فانصرف ، ثم سمعت حركة بالباب خرجت فاذا علي بالباب ، فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة ، فانصرف ، ثم سمعت حركة بالباب فسلم علي ، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال : انظر من هذا ؟

(1) التاريخ الكبير : 258/6 رقم 2338 * الجرح والتعديل : 173/6 رقم 950 * الثقات : 157/5 .
(2) التاريخ الكبير : 2/2 رقم 1488 .

فخرجت فإذا هو علي ، فجئت الى رسول الله ﷺ فاخبرته ، فقال : ائذن له يدخل عليَّ فأذنت له فدخل ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم واليّ اللهم واليّ [1] .

مرتبة الحديث :

إسنادٌ حَسَنٌ . قال الحافظ الذهبي : وله ـ أي حديث الطير ـ طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها ، وبعضها على شرط السنن ، من أجودها حديث قطن [2] .

* قطن بن نسير : هو البصري أبو عباد قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه ، وذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه ، وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث ويوصله، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطيء ، روى عنه مسلم في صحيحه [3] ، فحديثه على أسوأ التقادير بمرتبة الحسن ، وعلى مسلك المشهور بمرتبة الصحيح لرواية مسلم عنه .

* جعفر بن سليمان : هو أبو سلمان البصري ، قال أحمد لابأس به ، قيل له : إن سليمان بن حرب يقول : لا يكتب حديثه ؟ فقال : حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه ، ووثقه يحيى بن معين وابن سعد وابن المديني والعجلي والجوزجاني الناصبي المحترق ، وقال ابن حبان : كان من الثقات المتقنين

---

(١) تاريخ الاسلام للذهبي : ج١٩٧/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير : * تاريخ دمشق : ٢٤٧/٤٢ .
(٢) تاريخ الاسلام : ٦٣٣ عهد الخلفاء . (٣) تهذيب الكمال : ٦١٨/٢٣ رقم ٤٨٨٦ .

في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت [1] ولم يكن بداعية إلى مذهبة ، وقال الذهبي : صدوق صالح ثقة مشهور ، روى له البخاري في الادب والباقون [2] .

* عبد الله بن المثني : هو بن عبد الله بن أنس بن مالك ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صالح ، وزاد الاخير : شيخ ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الترمذي والعجلي والدارقطني ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط [3] .

* عبد الله بن أنس : بن مالك الانصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات [4] .

الطريق الخامس :

قال الطبراني : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : أهدي لرسول الله ﷺ طائر فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ، فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام ، فدق الباب ، فقلت : ذا ؟ فقال : أنا علي ، فقلت النبي ﷺ على حاجة ، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء ، قال : فضرب الباب برجله فدخل ، فقال

---

(١) فحب أهل البيت عليهم السلام والميل إليهم دون بني أمية عيب يشهر به الرجل ، وهذا من موارد مخالفة بعض أهل السنة والجماعة ـ وما أكثرها ـ لنص الكتاب والسنة ، قال تعالىٰ ﴿ قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربىٰ ﴾ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤٦/٥ .

(٣) تهذيب الكمال : ج٢٦/١٦ .

(٤) الثقات : ج١١/٥ .

النبي ﷺ : ما حبسك ! قال : جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول : النبي ﷺ على حاجة ، فقال النبي ﷺ : ما حملك على ذلك ؟ قلت : كنت أردت أن يكون رجل من قومي[1] .

مرتبة الحديث :

إسنادٌ مقبول[2] .

* عمرو : هو أبو طاهر الاموي ، قال الذهبي : الامام الحافظ الفقيه ، أبو طاهر ، الفقيه المصري ، كان من العلماء الجلّة ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، ووثقه النسائي ، وقال علي بن الحسن : كان ثقة ثبتاً صالحاً ، وقال أبو سعيد : كان فقيهاً من الصالحين الاثبات[3] .

* يوسف بن عدي : هو ابن زريق بن إسماعيل ، قال الذهبي : الامام الثقة الحافظ ، أبو يعقوب التيمي الكوفي ، أخو الحافظ المجود زكريا بن عدي ، سكن مصر ، وحدث بها ، وسكن أخوه بغداد ، وهما من الكوفة ، قال أبو زرعة : ثقة ، ، وقال ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : لا بأس به ، ووثقه العجلي ومسلم بن قاسم وابن حجر ، مات سنة ٢٢٢[4] .

---

(١) المعجم الكبير : ٢٥٣/١ رقم ٧٣٠ * تاريخ دمشق : ٢٥٤/٤٢ ، عن حماد بن المختار عن عبد الملك ، وعن حسين بن سليمان عن عبد الملك .

(٢) مجمع الزوائد : ١٢٥/٩ قال : في اسناده حماد بن المختار ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٦٢/١٢ * تهذيب الكمال : ٣٣/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٤٨٤/١٠ رقم ١٦٠ * تهذيب الكمال : ٤٤١/٣٢ رقم ٧١٤٤ .

* حماد بن المختار : ذكره ابن عدي وقال : ليس بالمعروف ، ثم ذكر حديث الطير والكوثر ، وقال : بروايته هذين الحديثين يدل على أنه من متشيعي الكوفة ، ولا أعرف لحماد من الحديث غير هذين الحديثين ، كما ذكره الذهبي وقال : لا يعرف[1] .

قلت : جهالته ترفع برواية الثقات عنه ، وقد روى عنه إسماعيل بن علية ، ومحمد بن سليمان ، ويوسف بن عدي ، وقد تابعه عن عبد الملك الحسين بن سليمان الطلحي ، روى هذه المتابعة ابن عدي وابن عساكر[2] .

الطريق السادس :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أبي غسان الفرائضي ، حدثني أبي أبو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم فرخاً مشوياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ ، فجاء علي عليه السلام فدق الباب ، فقال أنس : من هذا ؟ قال : علي ، فقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجة ، فانصرف ، ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ ، ، فجاء علي فدق الباب دقاً وعطاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا أنس من هذا ؟ قلت : علي ، قال : أدخله ، فدخل ،

---

(١) الجرح والتعديل : ٢٥٢/٢ * ميزان الاعتدال : ٥٩٩/١ رقم ٢٢٧٠ .

(٢) الكامل لابن عدي : ٣٦٣/٢ * تاريخ دمشق : ٢٥٥/٤٢ بطريق آخر .

فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت الله ثلاثاً ، بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ ، فقال علي : وأنا يارسول الله لقد جئت ثلاثاً ، كل ذلك يردني أنس ، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس ما حملك على ما صنعت ، قلت : أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي ، فقال رسول الله ﷺ : لا يلام الرجل على حب قومه(١) .

مرتبة الحديث :

إسنادٌ مقبول ، بل حسنٌ على مسلك الجمهور .

* محمد بن أبي غسان الفرائضي ، ذكره الذهبي فقال : أبو علاثة ، محمد بن أحمد بن عياض بن أبي ظبية ، الاخباري ، الاديب ، من مشيخة المصريين ، كان ذا عارضة ولسان ، وكان ممقوتاً عند كثير من الناس ، فشهد عليه أقوام بأمور ، قبل منه السلطان ، فضرب مراراً ، فمات ، ثم تبيّن أنه ظلم ، وكان ثار عليه أهل المسجد العوام ، حدث عن أبيه وطائفة ، وعنه الطبراني وعدة ، توفي بالضرب ، رحمه الله(٢) .

* أبوه : هو أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي مولى حبيب ، يكنىٰ أبا غسان ، قال الذهبي ـ بعد أن ذكر حديث الحاكم ـ : الكل ثقات إلا هذا ـ محمد بن أحمد المتقدم ـ فأنا أتهمه به ثم ظهر لي أنه صدوق ، فأما أبوه فلا أعرفه(٣) .

---

(١) المعجم الاوسط : ٦/٣٣٦.
(٢) سير أعلام النبلاء : ١٣/٥٥٤.
(٣) ميزان الاعتدال : ٣/٤٦٥ رقم ٧١٨٠.

قلت : قال ابن حجر : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، قال : أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي مولى حبيب ، يكنى أبا غسان ، يروى عن يحيى بن حسان ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ثم أسند له حديثاً ، قال : وأما إبنه فذكر مسلمة بن قاسم أنه مات في حبس ابن طولون ، قال : وكان سبب حبسه أن قوماً ذكروا عنه أنه كان يسب علياً عليه السلام ، فأحضرت البيِّنة ، فأمر به فجرد فضرب نحو الثمانين سوطاً في الحبس ، وذلك في السابع عشر رمضان ، فلما كان بعد سبة أيام أخرج ميتاً ، وقال أبو عمر الكندي : كان مازحاً هو وابنه وأبوه[1] . قلت وقد صحح الحاكم ـ كما سيأتي ـ حديثه هذا .

* يحيى بن حسان : هو بن حيان التنيسي البكري ، أبو زكريا البصري ، قال الشافعي : أخبرنا الثقة يحيى ، وقال أحمد : ثقة رجل صالح ، صاحب حديث ، وقال العجلي : كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه النسائي وابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٨ ، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة[2] .

* سليمان بن بلال : هو القرشي التيمي ، أبو محمد ، قال أحمد : لا بأس به ثقة ، وقال ابن معين : ثقة صالح ، ووثقه النسائي ويعقوب بن شيبة وابن سعد والدارقطني وابن عدي وأبو يعلىٰ والخليلي وابن حجر والذهبي ، روى عنه الستة مات سنة ١٧٢[3] .

---

(١) لسان الميزان : ٥/٥٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ٣١/٢٦٦ رقم ٦٨٠٩ .

(٣) تهذيب الكمال : ١١/٣٧٢ رقم ٢٤٩٦ .

* يحيى بن سعيد : هو الانصاري يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل أبو سعيد قاضي المدينة ، قيل لهشام بن عروة : سمعت أباك يقول كذا وكذا ؟ قال : لا ، ولكن حدثني العدل الرضى الامين ، عدل نفسي عندي ، يحيى بن سعيد ، أنه سمعه من أبي ، قال أحمد بن حنبل : يحيى بن سعيد الانصاري أثبت الناس ، ووثقه أبو خيثمة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان له فقه ، وكان رجلاً صالحاً ، وقال النسائي : ثقة ثبت مأمون ، روى عنه الستة وغيرهم[1] .

تخريج الحديث

الحاكم النيسابوري : حدثنا أبو علي الحافظ ، أنبانا محمد بن أحمد بن أيوب الصفار ، وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات ، قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ... الحديث[2] . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الطريق السابع :

قال ابن شاهين : أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنبأنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الحبحاب بالبصرة ، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير ، أنبأنا عبد الله بن زياد أبو العلاء ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس ، قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي فقال : اللهم أدخل

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٤٦/٣١ رقم ٦٨٣٦.   (٢) المستدرك على الصحيحين : ١٣٠/٣.

عليّ أحب أهل الارض إليك يأكل معي ، قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب فحجبته ، ثم جاء الثانية فحجبه أنس ، ثم جاء الثالثة فحجبه أنس رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومه !!! ثم جاء الرابعة فأذن له ، فلما رآه النبي ﷺ قال : وأنا أحبه ، فأكل معه [١] .

مرتبة الحديث :

قال أبو حفص ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمّه ، لا أعلم حدّث به غيره ، وهو حديث حسن غريب [٢] .

قلت : ذكر ابنُ حجر صالحَ بن عبد الكبير في التقريب وقال : مجهول روى عنه الترمذي ، والظاهر أنه لم يطلع على كون حديثه بمرتبة الحسن عند ابن شاهين .

* وابن شاهين : هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب الواعظ ، قال الذهبي : الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، أبو حفص ، قال ابن أبي الفوارس : ثقة مأمون ، صنف ما لم يصنفه أحد ، وقال الخطيب : كان ثقة أميناً يسكن بالجانب الشرقي ، وقال أبو نصر : هو الثقة الأمين ، سمع بالشام والعراق وفارس والبصرة ، وجمع الابواب والتراجم وصنف كثيراً ، ووثقه الدارقطني والباجي والأزهري والداوودي [٣] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٤٧/٤٢ ، راه بعدة أسانيد عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير .
(٢) المصدر السابق.
(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٣١/١٦ رقم ٣٢٠.

الطريق الثامن :

قال ابو نعيم الاصفهاني : حدثنا علي بن حميد الواسطي ، حدثنا أسلم بن سهل ، حدثنا محمد بن صالح بن مهران ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة القداحي ثم السعدي ، قال : سمعت من مالك بن أنس سماعاً يحدثنا به ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : قال : بعثتني أم سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير ، فأتيته به ووضعته بين يديه ، فقال : يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم ائتنا بخير خلقك ، ـ قال أنس ـ فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتيه فأدعوه ، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ، فدخلت ، فقال : أما وجدت أحداً ؟ قلت : لا !!! قال : انظر ، فنظرت فلم أجد أحداً إلا علياً ، ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت ، فقلت : هذا علي بن أبي طالب يارسول الله ، فقال : ائذن له ، اللهم وإليّ اللهم وإليّ ، وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنىٰ يحركها(١) .

مرتبة الحديث :

مقبولٌ ، بل حسن ، على مسلك الجمهور .

* علي بن حميد الواسطي : هو بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد أبو الحسين ، ذكره الخطيب البغدادي وروى عنه حديث الطير ، ولم يذكر فيه

---

(١) حلية الاولياء : ٣٣٩/٦ * تاريخ بغداد : ٤١٩/١١ رقم ٦٣٠١ عن محمد بن أحمد بن رزق عن علي بن حميد الواسطي .

مدحاً ولا ذماً ، وهذا من أمارت السلامة ، سيّما وأن الجمهور ضعفوا وقدحوا رواة كثيرين لروايتهم حديث الطير ، فلو كان في الرجل أي مغمز لذكر لتوفر الدواعي لقدحه ، كما لم يذكر في كتب الضعفاء والمتروكين أصلا ، وقد روى عنه الحافظ أبو نعيم وأبو الحسن بن رزقويه وابراهيم بن عبد الله البصري الشطي[1] ، فحديثه على مسلك الجمهور يكون بمرتبة الحسن[2] ، والله العالم .

* أسلم بن سهل : هو الواسطي ، قال الذهبي : بحشل ، الحافظ ، الصدوق ، المحدث ، مؤرخ مدينة واسط ، أبو الحسن ، أسلم بن سهل بن سلم الواسطي الرزاز ، ويعرف ببحشل ، قال خميس الحوزي : هو منسوب الى محلةالرزازين ، ومسجده هناك ، وهو ثقة ، ثبت ، إمام ، يصلح للصحيح ، توفي سنة ٢٩٢[3] .

* محمد بن صالح بن مهران : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان اخبارياً ، ناسباً ، راوية للسير ، وله كتاب الدولة ، وهو أول من

(١) تاريخ بغداد : ٤١٩/١١ رقم ٦٣٠١ * مسند أبي حنيفة : ١١٥ ، ١٤٥ ، الانساب ٤٢٩/٣ * تاريخ جرجان : ١٤٠ .
(٢) فقد صرّح الحافظ ـ ابن حجر ـ في شرح نخبة الفكر بان : من روى عنه اثنان انتفت عنه جهالة عينه ، فلا يسمىٰ مجهولاً بل مستوراً ، وقال الذهبي : إن من كان من المشايخ روى عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح ، وقد قال الحافظ ابن حجر في خاتمة « لسان الميزان : ٥٣٥/٧ » أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٥٥٣/١٣ رقم ٢٧٩ .

صنف في اخبارها كتاباً ، وقال إبـن حـجر : صـدوق اخـباري ، مـات سـنة ٢٥٢[١] .

* عبد الله بن محمد بن عمارة القداحي : ذكره الذهبي فقال : مستور ما وثق ولا ضعف ، وقل ماروى ، وكان عالماً بالنسب ، سكن بغداد وصنّف كتاب نسب الاوس ، وقال ابن فتحون : كان من أعلم الناس بنسب الانصار وعليه عوَّل العدوي في كتابه الذي صنفه في أنساب الانصار ، كما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فـيه مـدحاً ولا قـدحا[٢] ، وهـذا مـن عـلامات السـتر والسلامة .

* مالك بن أنس : هو أحد الائمة الاربعة مشهور معروف .

* اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : مجمع على وثاقته ، قال إبن حجر : ثقة حجة ، روى له الستة مات سنة ١٣٢[٣] .

خاتمة مسك :

قال ابن كثير الاموي : قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي ـ في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقاً مـتعددة نـحوا مـما ذكـرنا ـ : ويـروى هـذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة عن :

١ / حجاج بن يوسف .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٨١/٢٥ رقم ٥٢٩٥ .

(٢) لسان الميزان : ٣٣٦/٣ رقم ١٣٨٤ * تاريخ بغداد : ٦٢/١ * الجرح والتعديل : ١٥٨/٥ .

(٣) تقريب التهذيب : ٨٣/١ رقم ٣٦٧ .

٢ / وأبي عاصم خالد بن عبيد .

٣ / وأبي كيسان .

٤ / وزياد بن محمد الثقفي .

٥ / وزياد العبسي .

٦ / وزياد بن المنذر .

٧ / وسعد بن ميسرة البكري .

٨ / وسليمان بن علي الامير .

٩ / وسلمة بن واردان .

١٠ / وصباح بن محارب .

١١ / وطلحة بن مصرف .

١٢ / وأبي الزناد .

١٣ / وعبد الاعلى بن عامر .

١٤ / وعامر بن راشد .

١٥ / وعمر بن أبي حفص الثقفي الضرير .

١٦ / وعمر بن سليم البجلي .

١٧ / وعمر بن يحيى الثقفي .

١٨ / وعثمان الطويل .

١٩ / وعلي بن أبي رافع .

٢٠ / وعيسى بن طهمان .

٢١ / وعطية العوفي .

٢٢/ وعباد بن عبد الصمد .

٢٣ / وعمار الدهني .

٢٤ / وعباس بن علي .

٢٥ / وفضيل بن غزوان .

٢٦ / وقاسم بن جندب .

٢٧ / وكلثوم بن جبر .

٢٨ / ومحمد بن علي ا الباقر ـ عليه السلام ـ .

٢٩ / والزهري ـ محمد بن مسلم ـ .

٣٠ / ومحمد بن عمرو بن علقمة .

٣١ / ومحمد بن مالك الثقفي .

٣٢ / ومحمد بن جحادة .

٣٣ / وميمون بن مهران .

٣٤ / وموسى الطويل .

٣٥ / وميمون بن جابر السلمي .

٣٦/ ومنصور بن عبد الحميد .

٣٧ / ومعلى بن أنس .

٣٨ / وميمون أبي خلف الجراف ، وقيل أبو خالد .

٣٩ / ومطر بن خالد .

٤٠ / ومعاوية بن عبد الله بن جعفر .

٤١ / وموسى بن عبد الله الجهني .

٤٢ / ونافع مولى ابن عمر .

٤٣ / والنضر بن أنس بن مالك .

٤٤ / ويوسف بن إبراهيم .

٤٥ / ويونس بن حيان .

٤٦ / ويزيد بن سفيان .

٤٧ / ويزيد بن أبي حبيب .

٤٨ / وأبي المليح .

٤٩ / وأبي الحكم .

٥٠ / وأبي داود السبيعي .

٥١ / وأبي حمزة الواسطي .

٥٢ / وأبي حذيفة العقيلي .

٥٣ / وإبراهيم بن هدبة .

قال : ثم قال ـ بعد أن ذكر الجميع ـ: الجميع بضعة وتسعون نفساً ، أقربها غرائب ضعيفة ، وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة وغالبها طرق واهية .

ثم ذكر ابن كثير حديث سفينة ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وحبشي بن جنادة ، ويعلي بن مرة ، وأبي رافع .

ثم قال : وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة منهم : أبو بكر بن مردويه والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان ، فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي ، ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه ، لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سنداً ومتناً للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم .

قال : وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر !!! وإن كثرت طرقه ، والله أعلم[(١)] .

قلت : معروف عن ابن كثير تحامله على العترة الطاهرة ، وإنحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، يشهد لذلك ما سطرته يده في البداية والنهاية وغيرها من كتبه ، فلا يمر بحديث فيه فضيلة لعلي عليه السلام ، إلا وينفث فيها من ناصبيته وبغضه له عليه السلام ، فإن كان الاسناد نظيف وتام ، عبّر عنه بأنه نكرة ، غريب ، انفرد به فلان ، لم يثبت ، القلب يشهد بوضعه ، القلب لا يقبله ، وما شابه ذلك من تعابير ، وشعارنا مع هؤلاء النواصب « خذوا ما رووا وذروا ما رأوا » .

﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقىٰ السمع وهو شهيد ﴾

---

(١) البداية والنهاية : ٧/٣٩٠.

(١٥)

أن النبي ﷺ عهد إلى علي :
« سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره »

قال ابن أبي عاصم : حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا سهل بن عبدويه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن المنهال ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال : كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد إلىٰ علي عليه السلام سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره .

مرتبة الرواية :

سند حسنٌ ، رجاله ثقات .

* أحمد بن الفرات : هو بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي ، مجمع على حفظه ووثاقته ، قال أحمد : ما تحت أديم السماء أحفظ لاخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود ، وقال الذهبي : أحمد بن الفرات ، أبو مسعود الرازي ، الحافظ الثقة ، ذكره ابن عدي فأساء ، فإنه ما أبدى شيئاً غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش ـ وفيهما رفض وبدعة ـ قال : إن ابن الفرات يكذب عمداً ، وقال ابن عدي : لا أعرف له رواية منكرة ، قلت ـ الذهبي ـ : فبطل قول ابن خراش ، قال أبو الشيخ : توفى سنة ٢٥٨ ، من الحفاظ الكبار

صنف المسند والكتب الكثيرة[1] .

* سهل بن عبدويه : هو السندي بن عبدويه ، ويقال : عبد ربه ، قال الحافظ ابن حجر : من أهل الري ، روى عنه محمد بن حماد الطهراني ، واخرج له أبو عوانة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يغرب ، وذكره ابن أبي حاتم وقال : يقال اسم أبيه عبد الرحمان ويكنى هو أبا الهيثم ، وكان قاضياً على همدان ، قال : رأيته ولم أكتب عنه ، قال ـ أبو حاتم ـ : قال أبو الوليد الطيالسي : لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين : من قاضيكم يحيى بن الضريس ، ومن الزائد الأصبع السندي بن عبدويه[2] .

* عمرو بن أبي قيس : هو الرازي الأزرق ، قال عبد الصمد المقرىء : دخل الرازيون على الثوري ، فسألوه الحديث ، فقال : أليس عندكم الأزرق ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو داود : لا بأس به ، في حديثه خطأ ! وقال البزار : مستقيم الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق له أوهام ، استشهد به البخاري وروى عنه الاربعة[3] .

* مطرف : هو بن طريف الحارثي ، أبو عبد الرحمان الكوفي ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن معين وابن سفيان ، وقال العجلي : صالح الكتاب ، ثقة في الحديث ما يذكر عنه إلا خير في المذهب ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٢٢/١ رقم ٨٨.

(٢) لسان الميزان : ١١٦/٣ رقم ٣٩٢ * الجرح والتعديل : ٣١٨/٤ رقم ١٣٨٦ .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٠٣/٢٢ رقم ٤٤٣٧ .

ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل ، مات سنة ١٤٣[١] .

* المنهال : هو بن عمرو الأسدي ، الكوفي ، قال أحمد : ترك شعبة المنهال على عمد ، قال ابن أبي حاتم : لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب !!! قال وهب عن شعبة : أتيت منزل منهال فسمعت منه صوت الطنبور ، فرجعت ولم أسأله ، قلت : فهلا سألته عسى كان لا يعلم ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال الدارقطني : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى له البخاري والاربعة[٢] .

* التميمي : هو أربد البصري ، صاحب التفسير ، كان يجالس ابن عباس ، قال العجلي : تابعي كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه الحافظ ابن حجر بقوله : «صدوق »[٣] ، لعدم جرحه أصلا ، ومن قال بأنه مجهول ، أي مجهول الاسم لا الحال ، إذ يكفي توثيق العجلي له ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

تخريج الرواية :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن سهل الصباح الصفار الاصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا سهل بن عبد ربه ... الحديث[٤] .

والسند كسابقه : محمد بن سهل الصباح ، ذكره ابن حبان فقال : يكنى أبا

---

(١) تهذيب الكمال : ٦٨/٢٨ رقم ٦٠٠٠ . (٢) تهذيب الكمال : ٥٦٨/٢٨ رقم ٦٢١٠ .
(٣) تهذيب الكمال : ٣١٠/٢ رقم ٢٩٧ * تقريب التهذيب : ٧٣/١ رقم ٢٩٧ .
(٤) المعجم الصغير : ٦٩/٢ * ذكر أخبار إصبهان للحافظ الاصبهاني : ٢٥٥/٢ ، عن الطبراني * تاريخ دمشق : ٣٩١/٤٢ عن الطبراني .

جـعفر ، وكـان مـعدلاً ، أروى النـاس عـن أبـي مسـعود ، عـنده المسـند والمصنفات ، وكان أبو مسعود موجباً له ، عرض علينا يوماً مسند بن عـمر بخط أبي مسعود كتبه له ، توفي سنة ٣١٣[1] .

قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حـدثنا أحـمد بـن محمد الحمال ، حدثنا أبو مسعود ـ أحمد بن الفرات ـ حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ... الحديث[2] .

مع الألباني

قال الألباني تـعليقاً عـلى الروايـة : إسـناده فـيه ضـعف وجـهالة !!! ، والحديث منكر ، كما قال الذهبي ، وفي الصحيحين ما يخالفه من رواية علي نفسه ـ رضي الله عنه ـ[3] .

وجوابه : روى مسلم بعدة أسانيد عن عبيدة عن علي عليه السلام قـال : ذكـر الخوارج ، فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد ، أو مثدون اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وآله ، قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وآله ، قال : إي ورب الكعبة ، أي ورب الكعبة ، أي وربّ الكعبة[4] .

وروى مسلم في بسنده عن زر قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان : ٦٠٣/٣ * ذكر أخبار إصبهان للحافظ الاصبهاني : ٢٥٥/٢ .

(٢) حلية الاولياء : ٦٨/١ * موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٣٩/٢ .

(٣) كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٥٥٠ رقم ١١٨٦ .

(٤) صحيح مسلم : ١١٤/٣ .

النسمة إنه لعهد من النبي الامي ﷺ إليّ : أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق[1] .

قلت : والاصرار وبذل الجهد العلمي في تضعيف والخدشة في الاسانيد التي تروي فضائل الامام علي عليه السلام ، هو أمارة على عدم حبّه عليه السلام ومتابعته .

وعليه : فتضعيف الالباني للسند كما ترىٰ !!! وحكمه تقليداً للحافظ الذهبي ـ المعروف بنصبه ـ أن الحديث منكر ، لما روي في صحيح البخاري ومسلم ... أيضا كما ترىٰ !!! إذ ما أكثر ما عهده النبي الامي ﷺ لعلي عليه السلام ، وليخسأ النواصب .

---

(١) صحيح مسلم : ٦٠/١.

(١٦)

قال صلى الله عليه وآله :

« الجنة تشتاق إلى أربعة : علي بن أبي طالب »

« وعمار بن ياسر . وسلمان الفارسي . والمقداد بن الأسود»

يروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : أنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام .

حديث أنس بن مالك

قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الايادي ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة يشتاق إليهم الحور العين : علي وعمار وسلمان ـ عليهم السلام ـ**»[١] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات .

* علي بن عبد العزيز : هو أبو الحسن البغوي ، قال الذهبي : الامام ، الحافظ ، الصدوق ، نزيل مكة ، كان حسن الحديث ، قال الدارقطني : ثقة

(١) المعجم الكبير : ٦/٢١٥ .

مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، مات سنة ٢٨٦[١] .

* أبو نعيم: هو الفضل بن دكين الأحول، قال يعقوب بن شيبة: ابو نعيم ثقة، ثبت، صدوق، وقال أحمد: هو على قلة روايته أثبت من وكيع، وقال: أبو نعيم الحجة الثبت، كان ابو نعيم ثبتاً، وقال: أبو نعيم عندي صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث، وقال ابن معين: مارأيت اثبت من رجلين: أبي نعيم، وعفان، وقال الموصلي: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أحج مايكون، وقال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم، وقال ابن أبي شيبة: حدثنا الاسد، فقيل له من هو؟ فقال: الفضل بن دكين، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان، ووثقه أبو حاتم وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان أتقن أهل زمانه، قال النسائي: أبو نعيم ثقة مأمون، وقال وكيع: إذا وافقني هذا الاحول ماباليت من خالفني، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وهو كذلك، قال يوسف بن حسان: قال ابو نعيم: ماكتبت على الحفظة أني سببت معاوية، قلت: أحكي عنك هذا؟ قال: نعم أحكه، روى له الستة وغيرهم[٢] .

* الحسن بن صالح: هو بن صالح بن حي، أبو عبد الله الكوفي العابد، قال أحمد، ثقة، صحيح الرواية، متفقه، صائن لنفسه في الحديث والورع، وقال ابن معين: ثقة مأمون، مستقيم الحديث، وقال أبو زرعة: اجتمع فيه

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٣.

(٢) تهذيب الكمال: ١٩٧/٢٣ رقم ٤٧٣٢.

إتقان وفقه و عبادة وزهد ، وقال أبو حاتم : ثقة ، حافظ ، متقن ، ووثقه النسائي ، وقال أبو نعيم : ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء ، غير الحسن بن صالح ، وكتبت عن ثمان مئة محدث ، فما رأيت أفضل من الحسن ، روى له البخاري في الادب والشهادات ومسلم والاربعة ، مات سنة ١٦٩[١] .

* أبو ربيعة : هو الايادي ، واسمه عمر بن ربيعة ، روى عن الحسن البصري ، وعنه الحسن بن صالح ، وشريك ، وعلي بن صالح ، ومالك بن مغول ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، قال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك ، فقال : كوفي ثقة ، وقد حسّن الترمذي حديثه[٢] .

* الحسن : هو البصري ، مجمع على إمامته ووثاقته وضبطه وحفظه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور[٣] .

تخريج الحديث :

قال البلاذري : حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الجنة تشتاق إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان** »[٤] . وسنده حسن .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٧٧/٦ رقم ١٢٣٨ . (٢) تهذيب الكمال : ٣٠٥/٣٣ رقم ٧٣٥٧ .
(٣) تقريب التهذيب : ١٦٥/١ رقم ٢٦٣ .
(٤) أنساب الاشراف : ٣٦٤/٢ تحقيق الدكتور زكار وزركلي .

قال أبو يعلىٰ : حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ... الحديث[1] ، وسنده صحيح .

قال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا أبي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الايادي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان** »[2] .

روى ابن عساكر : بعدة أسانيد عن خالد بن مخلد القطواني ويحيى بن أبي بكير وأبي أحمد الزبيري وأبي نعيم ومحمد بن بشر ، قالوا : أخبرنا الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ... الحديث[3] .

طريق آخر عن أنس :

قال الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا سلمة بن الفضل الابرش ، حدثنا عمران الطائي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الجنة تشتاق أربعة : علي بن أبي طالب ، وعمار بن ياسر ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود** »[4] .

وسنده لا بأس به ، حسنٌ ، إن شاء الله :

* الحسين بن إسحاق التستري : ذكره الذهبي ، فقال : سمع هشام بن

---

(١) مسند أبي يعلىٰ : ١٦٥/٥ رقم ٢٧٨٠ .

(٢) سنن الترمذي : ٣٣٢/٥ رقم ٣٨٨٤ قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح * مجمع الزوائد : ٣٤٤/٩ قال : رواه الطبراني ، و رجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة ، وقد حسَّن الترمذي حديثه .

(٣) تاريخ دمشق : ٤٠٩/٢١ ، ٣٨٥/٤٣ .

(٤) المعجم الكبير : ج٢١٥/٦ .

عمار ويحيى الحماني وشيبان بن فروخ ، وطبقتهم ، حدث عنه : إبنه علي ، وسهل الصغير ، والعقيلي ، والطبراني ، وآخرون ، وكان من الحفاظ الرحالة ، أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة ٢٩٠ ، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني[١] .

* علي بن بحر : هو بن برّي القطان ، أبو الحسن البغدادي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والدارقطني والحاكم وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤[٢] .

* سلمة بن الفضل الابرش : قال ابن معين : ثقة ، كتبنا عنه ، كان كـيّساً مغازيه أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، في حديثه إنكار ، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وكان مؤدباً ، وكان يقال : إنه من أخشع الناس في صلاته ، وذكره ابن حبان في الثقات وقـال : يـخطىء ويخالف ، ووثقه أبو داود ، وقال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، وقال الحافظ ابن حجر : قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، وضعفه النسائي وقال أبو زرعة : كان أهل الرى لا يرغبون فيه لمعان فيه ، من سوء رأيه وظلم ومعان ، مات بعد التسعين ومئة ، وقد أتى عليه مئة وعشر سنين[٣] .

* عمران الطائي : هو عمران بن وهب الطائي ، ذكره البخاري ولم يذكر فيه مدحاً ولا جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ضعيف

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٥٧/١٤ .
(٢) تهذيب الكمال : ٣٢٥/٢٠ رقم ٤٠٢٧ .
(٣) تهذيب الكمال : ٣٠٥/١١ رقم ٢٤٦٤ * تقريب التهذيب : ٣١٨/١ رقم ٣٧٧ .

الحديث ، ما حدث عنه إسحاق فهي مستوية[1] ، قلت : أبو حاتم من المتصلبين في توثيق الرجال ـ كما ذكر الذهبي ـ وإيعاز الضعف إلى حديثه أمارة على عدم فسقه بشهادة قوله «ما حدث عنه إسحاق فهي مستوية » ، إذ الضعف في الحديث لا يستلزم القدح في العدالة ، ولهذا ـ على الظاهر ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، والله العالم .

حديث حذيفة بن اليمان

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبي أبو محمد ، أخبرنا محمد بن غالب ، أخبرنا صالح بن حرب ، أخبرنا إسماعيل بن يحيى بن طلحة ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : قال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إشتاقت الجنة إلى أربعة : علي وسلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر** »[2] .

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام

الطبراني : حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر الاصبهاني ، أخبرنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي عامر بن إبراهيم ، قال : سمعت نهشل بن سعيد الترمذي يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، عن الأعمش ، عن باذام ، عن قنبر ،

(١) التاريخ الكبير : ٤١٥/٦ * الثقات : ٢٤٠/٧ * الجرح والتعديل : ٣٠٦/٦.
(٢) تاريخ دمشق : ٤١١/٢١.

عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي ، فأمرني ربي أن أحبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر ، فقالوا : يارسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **يا عمار ! عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة : فأحدهم علي بن أبي طالب ، والمقداد بن الأسود الكندي ، والثالث : سلمان الفارسي ، والرابع : أبو ذر الغفاري** »[1] .

مرتبة الحديث :

أخرجه الحافظ الهيثمي بسند آخر ـ على الظاهر ـ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس[2] .

---

(١) المعجم الاوسط : ٣٠٥/٧.

(٢) مجمع الزوائد : ١٥٥/٩.

(١٧)

قال صلى الله عليه وآله :

إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي :

« علياً . وسلمان . وأبا ذر . والمقداد »

قال الامام أحمد : حدثنا ابن نمير ، عن شريك ، حدثنا أبو ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« إن الله عز وجل يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم ، وأمرني أن أحبهم ، قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال : إن علياً منهم ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي »**[١] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

* ابن نمير : هو عبد الله ، مجمع على وثاقته وضبطه ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنّة ، روى له الستة[٢] .

* شريك : هو بن عبدالله ، ذكره الذهبي فقال : أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الائمة الاعلام ، قال ابن المبارك : هو أعلم بحديث أهل بلده من

---

(١) مسند الامام أحمد : ٣٥١/٥ * تاريخ دمشق : ٤٠٩/١٢ .

(٢) تقريب التهذيب : ٤٥٧/١ رقم ٦٩٨ .

سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : ما رأيت أحد قط أورع في علمه من شريك ، وقال الجوزجاني : كان شريك سيىء الحفظ . قلت : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد ، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ، ووثقه يحيى بن معين ، مات سنة ١٧٧ رحمه الله ، وحديثه من أقسام الحسن [(١)] . وقال الحافظ ابن حجر : أبو عبد الله ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع [(٢)] . قلت : وقد جانب الصواب من قال بتشيعه ، والله العالم .

* أبو ربيعة : هو الايادي ، واسمه عمر بن ربيعة ، روى عن الحسن البصري ، وعنه الحسن بن صالح ، وشريك ، وعلي بن صالح ، ومالك بن مغول ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، قال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك ، فقال : كوفي ثقة ، وقد حسَّن الترمذي حديثه [(٣)] .

* ابن بريدة : هو عبد الله ، مجمع على وثاقته ، قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، روى له الستة [(٤)] .

تخريج الحديث :

قال البخاري : حدثنا محمد بن الطفيل ، قال : أخبرنا شريك ، عن أبي

(١) تذكرة الحفاظ : ١/٢٣٢.
(٢) تقريب التهذيب : ١/٣٥١ رقم ٦٤.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٣/٣٠٥ رقم ٧٣٥٧.
(٤) تقريب التهذيب : ١/٤٠٣ رقم ٢٠٣.

ربيعة الايادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي : وأخبرني أنه يحبهم ، فقلنا : يارسول الله من هم ، فكلنا نحب أن نكون منهم ، فقال : إن علياً منهم ، ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن علياً منهم ، وسلمان الفارسي ، وأبا ذر ، والمقداد بن الأسود الكندي[1] .

قال ابن ماجة : حدثنا إسماعيل بن موسى ، وسويد بن سعيد ، قالا : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الايادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يارسول الله من هم ، قال : علي عليه السلام منهم ، يقول ذلك ثلاثاً ، وأبو ذر ، وسلمان ، والمقداد[2] .

قال الترمذي : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي ، حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة .... الحديث بلفظ ابن ماجة ، وفي آخره زيادة قوله ﷺ : أمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم . قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك[3] .

روى ابن عساكر : بسند متصل عن الاسود بن عامر ، أخبرنا شريك عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة ... الحديث[4] .

---

(١) كتاب الكنى : ٣١ * المستدرك : ١٣٠/٣ قال : هذا حديث صحيح .
(٢) سنن ابن ماجة : ٥٣/١٤٩ * الاصابة : ١٦١/٦ ، قال : وسنده حسن .
(٣) سنن الترمذي : ٢٩٩/٥.
(٤) تاريخ دمشق : ٤٠٩/٢١

وروى أيضا : بسند متصل إلى أبي أحمد الزبيري عن شريك ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريد ... الحديث[1] .

طريق آخر عن بريدة الاسلمي :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن نوح ، أخبرنا خالد بن يوسف السمتي ، أخبرنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الشعثاء ، عن بريدة الاسلمي ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إن جبريل عليه السلام أتاني فقال : إن ربك يحب من أصحابك أربعة ، ويأمرك أن تحبهم ، قال بعض أصحابه ، سمهم لنا يا رسول الله ؟ قال : أما إن علياً منهم ، حتى إذا كان الغد ، قالوا : يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم ؟ قال : علي ، وأبو ذر الغفاري ، والمقداد بن الأسود ، وسلمان الفارسي[2] .

مرتبة الحديث :

قال الحافظ الهيثمي : رواه الترمذي وغيره باختصار ، رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله ، كذبه شعبة ، ووثقه ابن حبان[3] .

قال ابن حجر : قال العقيلي : كان يغلو في الرفض ، ووضع هذا !! عن شعبة عن عمرو بن مرة ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك : إن الله أمرني أن ازوج فاطمة

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٠٩/١٢ .

(٢) المعجم الأوسط : ١٥٦/٧ .

(٣) مجمع الزوائد : ١٥٥/٩ .

من علي ، ففعلت ، فقال لي جبرئيل : إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ[1] ... وسرد حديثاً طويلاً ، قلت : رواه إسماعيل ابن بنت السدي عن بشر بن الوليد الهاشمي عنه ، انتهى ، ولفظ العقيلي لا يقيم الحديث ، وليس من أهله ، والحديث موضوع ، ولا أصل له !!! وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : عبد النور بن عبد الله بن سنان ، مولى المسامعة ، كنيته أبو محمد ، من أهل البصرة ، يروي عن عبد الملك ، روى عنه البصريون ، وكأن ابن حبان ما اطلع على هذا الحديث ، الذي له عن شعبة ، فانه موضوع !!! ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح ، فينظر من دون عبد النور ، وأما جزم الذهبي بأنه هو الذي وضع هذا موهماً أنه كلام العقيلي ففيه ما فيه[2] .

قلت : الجزم بوضع الحديث ـ بلا دليل قاطع ـ خلاف الورع والتقوىٰ ، كما أن اتهام الرواة بالوضع كذلك ، وما أكثر ممن اتهم بالكذب والوضع لانه روى فضيلة لأهل البيت عليهم السلام ، ومنشأ إتهام عبد النور بالوضع روايته هذا الحديث الذي له شواهد ومتابعات وقرائن تشهد بصحته ، وقد استفاضت الروايات عن أهل البيت عليهم السلام بأن زواج علي من فاطمة ـ عليهما السلام ـ كان بأمر من السماء ، وليخسأ النواصب ، ومن كان في قلبه مرض أزاء فضائل ومناقب ومآثر أهل الذِّكْر عليهم السلام .

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير : ٤٠٧/٢٢ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، قالا : حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج ... الحديث .

(٢) لسان الميزان : ٧٧/٤.

(١٨)

قال صلى الله عليه وآله :

« إبشر يا علي حياتك وموتك معي »

قال الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين أبو الحصين ، قال : حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي البختري ، عن حجر بن عدي ، عن شرحبيل بن مرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « **أبشر يا علي ، حياتك وموتك معي** »[١] .

قال : حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا عبادة بن زيادة الأسدي ... الحديث[٢] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجالُه ثقات .

* محمد بن الحسين : هو الوادعي ، ذكره الخطيب فقال : أبو حصين الوادعي القاضي ، من أهل الكوفة ، كان فهماً صنف المسند ، وقال الدارقطني : كان ثقة ، وعن أبي العباس قال : سمعت الصواف يقول : أبو حصين صدوق معروف بالطلب ثقة ، وقرىء على ابن المنادى : وجاءنا الخبر بوفاة أبي حصين سنة ست وتسعين ، وكان قاضياً ، كتبنا عنه بالكوفة ،

---

(١) المعجم الكبير : ٧٦/٦.	(٢) المعجم الكبير : ٣٠٨/٧.

ثم قدم الى مدينتنا ولم أكتب هٰهنا عنه شيئاً[1] .

* عبادة بن زياد الأسدي : هو الساجي ، ويقال عباد ، قال أبو داود : صدوق ، أراه يُتهم بالقدر ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : هو كوفي من رؤساء الشيعة أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر والتشيع[2] .

* قيس بن الربيع : هو الأسدي ، أبو محمد ، قال شعبة : سمعت أبا حصين يثني على قيس بن الربيع ، وقال : إدركوا قيساً قبل أن يموت ، ، وقال عفان : قلت ليحيى بن سعيد : هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة ، أو يتكلم فيه بشيء ؟ قال : لا ، قلت ليحيى : أفتتهمه بكذب ؟ قال : لا ، قال عفان : فما جاء فيه بحجة ! وعنه : كان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة ، وقال العنبري : سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس بن الربيع عند شعبة ، فقال له شعبة : يا أحول تذكر قيساً الاسدي ؟! فزجره عن ذلك ونهاه ، وقال شعبة : من يعذرني من يحيى هذا الاحول ، لا يرضى قيس بن الربيع ، وعن أبي نعيم : كانوا يجيؤن بالحديث إلى سفيان فكأنه منكر له ، ويجيؤنه بحديث قيس ، فيقول : نعم إن قيس بن الربيع قد سمع ، وقال أبو الوليد الطيالسي : كان قيس ثقة ، حسن الحديث ، كتبت عن قيس ستة آلاف حديث هي أحب إليّ من ستة آلاف دينار ، وقال عمرو بن علي لأبي الوليد : ما رأيت أحد

---

(١) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٢ رقم ٦٨٠ * سير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٣ رقم ٢٩١.
(٢) تهذيب الكمال : ١٢٢/١٤ رقم ٣٠٧٩.

أحسن رأيامنك في قيس ؟ قال : إنه والله كان ممن يخاف الله ، وقال ابن عيينة : ما رأيت رجلا بالكوفة أجود من قيس ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأما الان فأراه أحلى ، ومحله الصدق ، وليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال ابن شيبة : قيس عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته ، قال محمد بن عبيد : لم يكن قيس عندنا بدون سفيان ، لكنه ولي ، فأقام على رجل الحد فمات ، فطفيء أمره ، وقال ابن عدي : وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قاله شعبة وإنه لابأس به ، وقال أبو طالب : قلت لاحمد بن حنبل : قيس لم ترك الناس حديثه ؟ قال : كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث ، وقال عبدالرحمان بن يحيى : أعلم أهل الكوفة سفيان الثوري ، وأعبدهم الحسن بن صالح ، وأعرفهم بالحديث قيس بن الربيع ، وأحضرهم جواباً شريك ، وأعرفهم بالفقة والاصول النعمان بن ثابت ، وكان شريك في جنازة قيس فقال : ما ترك بعده مثله ، وضعفه ابن معين والمديني وغيرهما ، مات سنة ١٦٥[١] . وقد صحح أحاديثه المحقق الكبير أحمد شاكر ، فحديثه على أسوأ التقادير بمرتبة الحسن .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، مجمع على ثقته وجلالته و تثبته ، قال ابن حجر : مكثر ، ثقة ، عابد ، اختلط بآخره ، روى عنه الستة[٢] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٤ رقم ٤٩٠٣ .

(٢) تقريب التهذيب : ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ .

* أبو البختري : هو سعيد بن فيروز الطائي ، قال ابن معين : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي ، وقال حبيب بن أبي ثابت : اجتمعت أنا وسعيد بن جبير ، وأبو البختري الطائي ، وكان الطائي أعلمنا وأفقهنا ، روى له الستة وغيرهم مات سنة ٨٣[١] .

* حجر بن عدي : هو الكندي ، الشهيد فاتح مرج عذراء ، وفيها قتله ابن آكلة الاكباد .

تخريج الحديث :

قال المزي : كتب إليّ محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، تثبت بخطه من بيروت ، يخبرني أن عثمان بن خرزاذ حدثه ، قال : حدثني عبادة بن زياد الأسدي ، قال : أخبرني قيس ، عن أبي إسحاق السبيعي ... الحديث[٢] .

قال ابن عساكر : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن علي بن أحمد العلاف ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، أخبرنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الإخباري ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أخبرنا عبادة بن زياد الأسدي ... الحديث[٣] .

وقال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، نبأنا شجاع بن علي ، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة ، أنبأنا محمد بن عبد الله العماني ، أنبأنا أبو حصين الوادعي ، نبأنا عبادة بن زياد ... الحديث[٤] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٢/١١ رقم ٢٣٤٢ .
(٢) الكامل : ٣٤٩/٤ .
(٣) تاريخ دمشق : ٣٦٦/٤٢ .
(٤) تاريخ دمشق : ٢٠٨/١٢ ، ٣٦٦/٤٢ .

وقال : قال : وأنبأنا خيثمة بن سليمان، نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نبأنا مخول بن إبراهيم، عن عمر بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجعفي، وذكر عن محمد بن بشر قال : قال : قام حجر بن عدي يخطب على شاطىء الفرات، حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال : أشهد أني سمعت شرحيل بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **أبشر ياعلي حياتك وموتك معي** » (١) .

قال ابن حجر : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق عن أبي البختري، عن حجر بن عدي : سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « **أبشر يا علي ! فإن حياتك وموتك معي** » قال : وذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث، ورواه خيثمة في الفضائل من طريق جابر الجعفي عن محمد بن بشر عن حجر بن عدي عن شرحبيل بن مرة : أنه سمع رسول الله ﷺ به، والاول أصح (٢) .

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٠٨/١٢ * ٣٦٧/٤٢. (٢) الاصابة : ٢٦٣/٣ ترجمة شراحيل

(١٩)

قال صلى الله عليه وآله لعلي :

« فاطمة أحب إليّ منك . وأنت أعز عليّ منها »

يُروى هذا الحديث الشريف عن ترجمان القرآن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ، وعن يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين عليه السلام ، وعن أبي هريرة .

حديث ترجمان القرآن ابن عباس

قال الطبراني : حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن بن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وآله سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله : ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما ؟ فبادرت فاطمة ، فقالت : بأبي أنت يا رسول الله ، قال هذا : أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منك ، فقلت : بل أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منك ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا بنية لك رقة الولد ، وعلي أعزّ عليّ منك[(١)] .

مرتبة الحديث :

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح[(٢)] .

---

(١) المعجم الكبير : ١١/٥٥.

(٢) مجمع الزوائد : ٩/٢٠٢.

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام

قال الحميدي : حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه ، قال : أخبرني من سمع علياً عليه السلام يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته ، ثم ذكرت أنه لا شيء لي ، فذكرت عائدته وفضله ، فخطبتها ، فقال لي هل عندك شيء تعطيها إياه ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطيمة التي أعطيتكها يوم كذا وكذا ، قلت : هي عندي ، قال فأتي بها ، قال : فجئت بها فأعطيته إياها ، فزوجينها ، فلما أدخلها عليّ قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما ، فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تخشخشنا ، قال : فقال : مكانكما ، فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت يا رسول صلى الله عليه وآله : أهي أحبّ إليك أم أنا ؟ قال : هي أحبّ إليك منك ، وأنت أعزّ عليّ منها[1] .

قال ابن أبي عاصم : حدثنا عمر بن الخطاب ، أخبرنا أبو صالح ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن بن أبي نجيح عن أبيه ... الحديث[2] .

حديث أبي هريرة

قال الطبراني : حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي ، حدثا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا رسول الله أيما أحبّ إليك : أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحبّ إليّ منك ، و

---

(١) مسند الحميدي : ٢٢/١.

(٢) الآحاد والمثاني : ٣٦٠/٥.

أنت أعز عليّ منها ، وكأني بك على حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين ، وأنت معي وشيعتك في الجنة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ **إخواناً على سرر متقابلين** ﴾ لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه[1] .

(١) المعجم الأوسط : ٣٤٣/٧.

(٢٠)

قال صلى الله عليه وآله لعلي :

« اللهم اهد قلبه . وثبّت لسانه »

يُروى هذا الحديث عن يعسوب المؤمنين عليه السلام ، وأبـي رافـع ، وبريدة ، ويرويه عن الامام علي عليه السلام عدة من التابعين ، مـنهم : أبـو البختري ، وحنش بن المعتمر ، وحارث بن مضرب ، وعمر بن علي .

حديث الامام علي

رواية أبي البختري :

قال الامام احمد : حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شاب ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : تبعثني إلى قوم أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟! فقال : ادن مني ؟ فدنوت ، فضرب يده على صدري ، وقال : اللهم اهد قلبه ، وثبّت لسانه ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين [١] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ عالٍ ، رجالُه ثقاتٌ ، رجالُ الصحيح .

* ابن نمير : هو عبدالله ، مجمع على توثيقة ، قـال ابـن حـجر : ثـقة ،

---

(١) المسند : ٨٣/١.

صاحب حديث ، من أهل السنّة ، مات سنة ١٩٩ وله أربع وثمانين ، روى عنه الستة ، وغيرهم [١] .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران ، مجمع على ثقته وضبطه وحفظه ، فهو أمير المؤمنين في الحديث .

* عمرو بن مرة : هو بن عبد الله بن طارق ، أبو عبد الله الكوفي ، زكاه أحمد بن حنبل ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال حفص بن غياث : ما سمعنا الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة ، فانه كان يقول : كان مأموناً على ما عنده ، وقال العجلي : كوفي ثبت ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء ، روى له الستة وغيرهم مات سنة ١١٦ [٢] .

* أبو البختري : هو سعيد بن فيروز الطائي ، قال ابن معين : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي ، وقال حبيب بن أبي ثابت : اجتمعت أنا وسعيد بن جبير ، وأبو البختري الطائي ، وكان الطائي أعلمنا وأفقهنا ، روى له الستة وغيرهم مات سنة ٨٣ [٣] .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : حدثنا عمرو بن مرة ... الحديث [٤] .

---

(١) تقريب التهذيب : ٥٤٢/١.
(٢) تهذيب الكمال : ٢٣٢/٢٢ رقم ٤٤٤٨.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٢/١١ رقم ٢٣٤٢.
(٤) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤١٧.

قال : أخبرنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... الحديث[1] .

قال : أخبرنا محمد بن المثنىٰ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... الحديث[2] .

قال ابن ماجة : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا يعلي وأبو معاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ... الحديث .

قال ابن سعد : أخبرنا يعلي بن عبيد ، أخبرنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ... الحديث .

قال الحاكم : حدثني علي بن حمشاذ ، حدثان العباس بن الفضل الاسقاطي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... الحديث[3] .

رواية حنش بن المعتمر :

قال النسائي : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شاب ، فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري ، ثم قال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، يا علي ! إذا

(١) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤١٨. (٢) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤١٩.
(٣) المستدرك : ١٣٥/٣.

جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء ، قال علي : فما أشكل عليّ قضاء بعد[1] . وسنده حسن .

رواية حارث بن مضرب :

قال النسائي : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : إنك تبعثني إلي قوم هم أسن مني لاقضي بينهم ، فقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك[2] .

والسند صحيح : أحمد بن سليمان هو الرهاوي الحافظ ، ثقة حافظ . يحيى بن آدم ، هو الكوفي أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل . إسرائيل ، هو بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، أبو إسحاق ، هو السبيعي مجمع على ثقته وحفظه وإتقانه ، حارثة بن مضرب ، هو العبدي الكوفي ثقة[3] .

رواية عمرو بن حبشي :

قال النسائي : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبشي ،

(١) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤٢٠. (٢) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤٢١.

(٣) تقريب التهذيب : ١٦/١ رقم ٥٢ ، ٣٤١/٢ رقم ٧ ، ٦٤/١ رقم ٤٦٠ ، ٧٣/٢ رقم ٦٢٣ ، على التوالي.

عن علي عليه السلام ... الحديث[1] ، وسنده مقبول حسن .

رواية عمر بن علي :

قال الخطيب : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد الواعظ ، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد ، عن أبيه محمد بن عمر ، عن أبيه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ليستعملني على اليمن ، فقلت له : يا رسول الله ! إني شاب حدث السن ، ولا علم لي بالقضاء ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله في صدري مرتين ، ـ أو قال ـ ثلاثاً ، وهو يقول : **اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ، فكأنما كل علم عندي ، وحشى قلبي علماً وفقهاً ، فما شككت في قضاء بين اثنين**[2] .

حديث أبي رافع

قال ابن وكيع : أخبرني الحسين بن محمد البجلي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن عون بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعث علياً إلى اليمن عاملاً عليها أقطعه القضاء ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على صدره ، وقال :

---

(١) السنن الكبرى : ١١٦/٥ رقم ٨٤٢٢.

(٢) تاريخ بغداد : ٤٤٣/١٢ رقم ٦٩١٦.

اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ، واعطه فهم ما يخاصم إليه فيه[1] .

حديث بريدة

قال ابن وكيع : أخبرني محمد بن علي بن الحسن الحسني ، قال : حدثني محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن خنيس ، قال : حدثنا صباح المزني ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن بريدة بن حصيب ، قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن يعلّمهم الشرائع ، ويقضي بينهم ، فقال علي : ليس لي علم القضاء ، فقال رسول الله ﷺ : ادنه ، فدنا ، فوضع يده بين ثدييه ، وقال : اللهم اهده للقضاء[2] .

خاتمة مسك

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا العلكي ، عن ابن عائشة ، عن حماد ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : أقبل يهودي بعد وفاة النبي ﷺ حتى دخل المسجد ، فقال : أين وصي رسول الله ﷺ فأشار القوم إلى أبي بكر ، فوقف عليه ، فقال : أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي ، قال أبو بكر : سل عما بدا لك ، قال اليهودي : أخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ، وعما لا يعلمه الله ، فقال أبو بكر : هذه مسائل الزنادقة يا يهودي ، وَهَمَّ أبو بكر والمسلمون

(١) أخبار القضاء : ٨٨/١ للقاضي محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع .
(٢) أخبار القضاء : ٨٧/١.

باليهودي ، فقال إن عباس : إن كان عندكم جوابه وإلا فاذهبوا به إلى علي عليه السلام ـ يجيبه ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن ابي طالب : **اللهم اهد قلبه وثبت لسانه** ، قال : فقام أبو بكر ومن حضره حتى أتوا علي بن ابي طالب ، فاستأذنوا عليه ، فقال أبو بكر : يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة ، فقال علي عليه السلام : ما تقول يا يهودي ، قال : أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي ، فقال له : قل ، فرد اليهودي المسائل ، فقال علي عليه السلام : أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يامعشر اليهود : إن عزيرا بن الله ، والله لا يعلم أن له ولداً ، وأما قولك : أخبرني بما ليس عند الله ، فليس عنده ظلم للعباد ، وأما قولك : أخبرني بما ليس لله ، فليس لله شريك ، فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، وأنك وصي رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام : يا مفرج الكرب[1] .

مفاد الرواية :

قال المحقق الشيخ محمد باقر المحمودي دامت جهوده العلمية :

وبالدقة في هذا المبحث والغور فيه عميقاً ، ينكشف ان لله تعالى في خلقه علي ـ كصنوه النبي ـ صنعاً عجيباً غير ما في خلقه سائر الناس !!! وأن له تعالىٰ في تعليم علي عناية خاصة وإرادة أخرىٰ !!! وأن ليد النبي ﷺ في صدر وصيه آثار لا يتحقق في غيره !!! لا سيما إذا لا حظنا ما ورد من أن عمر بن الخطاب سأل النبي ﷺ عن تفسير الكلالة ففسرها له فلم يفهم ، فسأله مراراً

---

(١) المجتنىٰ : ٤٤ ، طبع حيدر آباد .

تارة بنفسه وتارة بواسطة بنته حفصة فلم يستفد من بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أفصح الناس وأعلمهم بما جاء به من عند الله ما يقنعه ولم يفده تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً !!! حتى آل الامر إلى أن دفع رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر عمر وقال: إنك لن تعلم هذه أبداً !!! فمات عمر وهو جاهل بتفسير الكلالة ! ما شأن صدر علي ؟ وما بال يد النبي فيه بوضع واحد يجعله أقضى الناس بحيث لم يشك في قضاء قط[1] ؟!!!

(١) ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٤٩٠.

(٢١)

هلك في علي عليه السلام إثنان :
محب مفرط . ومبغض مفرط

يُروىٰ هذا الحديث الشريف عن يعسوب الدين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، رواه عنه عدة من التابعين ، منهم : أبو السوار ، وأبو البختري ، وأبو نعيم ، وأبو حيرة ، وعائشة بنت بحدان .

رواية أبي السوار :

ابن ابي شيبة : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار ، قال : قال علي عليه السلام : ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي (١) .

مرتبة الحديث :

صحيحُ عال ، رجالُه رجال الصحيح ، قال الالباني : إسناد صحيح على شرط الشيخين (٢) .

* وكيع بن الجراح : هو بن مليح أبو سفيان الكوفي مجمع على ثقته وتثبته وحفظه وأمانته وإمامته ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ عابد مات

---

(١) المصنف : ٥٠٦/٧ * أنساب الاشراف : ٣٦٢/٢ قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار ... الحديث .
(٢) كتاب السنة : ٤٦٢ رقم ٩٨٣ .

سنة ١٩٦ وله سبعون سنة[١] .

* شعبة : هو بن الحجاج ، غني عن التعريف من أئمة أهل السّنة والجماعة ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنة[٢] ، وكان عابداً ، روى له الستة[٣] .

* أبو التَّياح : هو يزيد بن حميد ، الضبعي البصري ، قال أحمد : ثبت ثقة ثقة ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد والحاكم والذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الستة ، مات سنة ١٢٨[٤] .

* أبو السوار : هو العدوي البصري ، قيل أن اسمعه حسان بن حريث ، وثقه ابن سعد والحافظ ابن حجر ، وقال أبو داود : من ثقات الناس ، روى له البخاري ومسلم والنسائي[٥] .

تخريج الحديث :

قال ابن أبي عاصم : حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٦٢/٣٠ رقم ٦٦٩٥ * تقريب التهذيب : ٣٣١/٢ رقم ٤٠ .

(٢) ويضعف الرجال على الوهم ، قال أمية بن خالد : « قلت لشعبة : إن أبا شيبة - إبراهيم بن عثمان - حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه قال : شهد صفين من أهل بر سبعون رجلاً ، قال - شعبة - : كذب والله ، لقد ذاكرت الحكم ذاك ، وذكرناه في بيته ، فما وجدنا شهد صفين أحد من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت » قال الحافظ الذهبي : سبحان الله ، أما شهدها علي ، أما شهدها عمّار !!! . قلت : ومن ذلك تعرف سائر حكمه على الرجال .

(٣) تقريب التهذيب : ٣٥١/١ رقم ٦٧ .

(٤) تهذيب الكمال : ١٠٩/٣٢ رقم ٦٩٧٨ .

(٥) تهذيب الكمال : ٣٩٢/٣٣ رقم ٧٤١٩ .

التياح ، عن أبي السوار ... الحديث[1] .

رواية أبي البختري :

قال ابن أبي عاصم : حدثنا محمد بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الله بن كثير ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : قال علي عليه السلام : ليحبني قوم حتى يدخلهم حبي النار ، وليبغضني أقوام حتى يدخلهم بغضي النار[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

قال الالباني : إسناد جيد ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير محمد بن مهدي وهو الأيلي ثقة تقدم ، وعبد الله بن كثير وهو الدمشقي الطويل فيما يبدو وهو صدوق[3] .

رواية أبي مريم :

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، قال : سمعت علياً يقول : يهلك فيّ رجلان : مفرط في حبي ، ومفرط في بغضي[4] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

---

(١) كتاب السنة : ٤٦٢ رقم ٩٨٣ ، قال الالباني : إسناد صحيح على شرط الشيخين .
(٢) كتاب السنة : ٤٦٣ رقم ٩٨٦ .
(٣) كتاب السنة : ٤٦٣ رقم ٩٨٦ .
(٤) المصنف : ٥٠٦/٧ رقم ٧٣ .

* وكيع ثقة متقن حافظ تقدم .

* نعيم بن حكيم : هو المدائني ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن خراش : صدوق ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وقال النسائي - المتصلب في توثيق الرجال - : ليس بالقوي[1] .

* أبو مريم : هو الثقفي المدائني وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] .

رواية أبي حيرة :

قال ابن أبي عاصم : حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن نجيح ، عن أبي التياح ، عن أبي حيرة قال : سمعت علياً يقول : يهلك فيّ رجلان : مفرط في حبي ، ومفرط في بغضي[3] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

قال الالباني : إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير حماد بن نجيح ، وهو الاسكاف السدوسي وهو ثقة ، وأبي حيرة واسمه شيحة بن عبد الله الضبعي ، روى عنه جماعة ذكرهم في « الجرح والتعديل ٣٨٩/١/٢ » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وروى عنه عنبسة القطان أيضا كما في

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٦٤/٢٩ رقم ٦٤٥٠.   (٢) تهذيب الكمال : ٢٨٢/٣٤ رقم ٧٦٢٠.

(٣) كتاب السنة : ٤٦٢ رقم ٩٨٤.

«الكنى للدولابي : ١٤٣/١ » أسند إليه عنه عن علي ـ عليه السلام ـ حديثين آخرين[١] .

رواية عائشة بنت بحدان :

قال ابن أبي عاصم : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا حسين بن عقيل ، عن عائشة بنت بحدان قالت : قال لي علي : يابنت بحدان ! فقلت : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : يهلك فيّ رجلان : محب مفرط ، ومبغض مفرط[٢] .

---

(١) المصدر السابق.

(٢) كتاب السنة : ٤٦٣ رقم ٩٨٧.

(٢٢)

قال علي عليه السلام :
« كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله »
« أعطاني وإذا سكت إبتدأني »

قال ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي ، قالوا له : أخبرنا عن نفسك ؟ قال : كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت[(١)] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ عالٍ ، رجالُه ثقات .

* أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، الضرير ، ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، روى له الستة[(٢)] .

* الأعمش : هو سليمان بن مهران ، مرّ تكراراً ، إمام ثقة ضبط بالاتفاق .

* عمرو بن مرة : هو بن عبد الله بن طارق ، أبو عبد الله الكوفي ، زكاه أحمد بن حنبل ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال حفص بن غياث : ما سمعنا الأعمش يثني على أحد إلا

---

(١) المصنف : ٤٩٥/٧ رقم ٦ .

(٢) تقريب التهذيب : ١٥٧/٢ رقم ١٦٧ .

على عمرو بن مرة ، فانه كان يقول : كان مأموناً على ما عنده ، وقال العجلي : كوفي ثبت ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء ، روى له الستة وغيرهم مات سنة ١١٦[١] .

* أبو البختري : هو سعيد بن فيروز الطائي ، قال ابن معين : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي ، وقال حبيب بن أبي ثابت : اجتمعت أنا وسعيد بن جبير ، وأبو البختري الطائي ، وكان الطائي أعلمنا وأفقهنا ، روى له الستة وغيرهم مات سنة ٨٣[٢] .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... الحديث[٣] .

وسنده صحيح : محمد بن المثني ، هو بن عبيد ، ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : أبو موسى البصري ، ثقة ثبت[٤] .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا علي بن عابس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قالا : سئل علي عن عبد الله بن مسعود ، فقال : قرأ القرآن ووقف عند متشابهه ، فأحل حلاله وحرم حرامه ، وسئل عن عمار ، فقال : مؤمن نسي ، وإذا ذكر ذكر ، قد حشي ما بين

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٣٢/٢٢ رقم ٤٤٤٨ .
(٢) تهذيب الكمال : ٣٢/١١ رقم ٢٣٤٢ .
(٣) السنن الكبرى : ١٤٢/٥ رقم ٨٥٠٥ .
(٤) تقريب التهذيب : ٢٠٤/٢ رقم ٦٦٦ .

قرنه إلى كعبه إيماناً ، وسئل عن حذيفة ، فقال كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ بالمنافقين ، سأل عنهم فأخبرهم ، فقالوا حدثنا عن سلمان ؟ فقال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر ، بحر لا ينزح ، منّا أهل البيت ، قالوا : أخبرنا عن أبي ذر ؟ قال : وعاء علما ضيعه الناس ، قالوا : فأخبرنا عن نفسك ؟ قال : إياها أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت ، واذا سكت ابتديت ، وإن بين الدفتين لعلماً جما[1] .

روى ابن عساكر : بسند متصل عن أبي عبد الله المحاملي ، أخبرنا يوسف بن موسى ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ... الحديث .

وروى : بسند متصل عن عبد الله بن موسى ، أخبرنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ... الحديث[2] .

طريق آخر :

قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا حبان بن علي العنزي ، حدثنا عبد الملك بن جريج ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه وعن رجل ، عن زاذان الكندي ، قال : كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج ، فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ؟ قال : عن أي أصحابي ، قالوا : عن أصحاب محمد ﷺ ، قال : كل أصحاب محمد ﷺ أصحابي ، فعن أيهم تسألون ؟ قالوا : عن الذين رأيناهم تلطفهم بذكرك ، والصلاة عليهم دون القوم ، قال :

---

(١) المعجم الكبير : ٦/٢١٣.

(٢) تاريخ دمشق : ٤٢/٣٧٧.

عنْ أيهم ؟ قالوا : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قرأ القرآن بعدم السنّة ، وكفى بذلك ، قال : فو الله ما علمنا ما أراد بقوله : كفى بذلك كفى بقراءة القران بعدم السنة ، أو كفىٰ بعبد الله ، قال : فسئل عن أبي ذر ، قال : كان يكثر السؤال فيعطىٰ ويمنع ، وكان حريصا شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، بحر قد ملىء له في وعاد له حتى امتلأ ، قلنا : فحدثنا عن حذيفة بن وابنة ؟ قال : علم أسماء المنافقين ، وسأل عن المعضلات حتى غفل عنها ، تجدوه عالما ، وقالوا : فحدثنا عن سلمان ؟ قال : من لكم بمثاله ، لقمان الحكيم ، ذلك امرؤ منا أهل البيت ، أدرك العلم الأول ، والعلم الاخر ، وقرأ الكتاب الأول ، والكتاب الاخر ، بحرف لا ينزف ، قلنا : حدثنا عن عمار بن ياسر ؟ قال : امرؤ خلط الله الايمان بلحمه ودمه وشعره وبشره ، حيث زال معه ، ولا ينبغي للنار أن يأكل منه شيئاً ، قلنا : فحدثنا عن نفسك ؟ قال : مهلا نهى الله عن التزكية ، فقال له رجل : فإن الله عز وجل يقول ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث** ﴾ قال : فإني حالا بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت [١] .

مرتبة الحديث :

قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين ، وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه ، وبقية رجالها رجال الصحيح [٢] .

* حبان بن علي : هو العنزي أبو علي ، قال حجر بن عبد الجبار : ما

---

(١) المعجم الكبير : ٢١٣/٦ * تاريخ دمشق : ٤٢١/٢٠١ بنفس السند ، وفي ٣٧٧/٤٢ بسند آخر عن جريج واختصره.

(٢) مجمع الزوائد : ١٥٧/٩ .

رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي ، وسئل ابن معين عنه فقال : صدوق ، وقال : انما تركا ـ هو وأخيه ـ لمكان الوديعة ، وقال في موضع آخر : حبان ومندل صدوقان ، وفي موضع ثالث : ليس بهما بأس ، وفي موضع رابع : حبان ليس حديثه بشيء[1] ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وعامة حديثه افرادات وغرائب ، وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب ، وقال العجلي : كوفي صدوق ، وقال الخطيب : كان صالحاً ديّناً ، وقال الذهبي في الكاشف : فقيه صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المديني : لا أكتب حديثه ، وقال ابن نمير : في حديثه وحديث أخيه مندل بعض الغلط ، وقال أبو زرعة : ليّن ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : ليس عندهم بالقوي ، وقال النسائي وابن سعد : ضعيف ، وقال الدارقطني : حبان ومندل متروكان ، وقال مرة أخرى : ضعيفان ، ويخرج حديثهما[2] .

قلت : ولم ينفرد حبان بالحديث بل تابعه حجاج بن محمد والنضر[3] بالرواية عن جريج ، واختصرا الحديث .

قال القطيعي : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جدي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ورجل آخر ، عن زاذان ، قال : سئل علي عن نفسه ، فقال : إني أحدث بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، فبين الجوانح مني

---

(١) إذا عبّر ابن معين بهذه العبارة ، فمعنى ذلك أن أحاديثه قليلة ، كما صرّح بذلك أهل التخصص ، راجع : قواعد في علوم الحديث : ٢٦٣ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .

(٢) تهذيب الكمال : ٣٣٩/٥ رقم ١٠٧١ .

(٣) تاريخ دمشق : ٣٧٧/٤٢ .

علم جم .

طريق ثالث :

روى ابن عساكر : بسند متصل عن عوف ، عن عبد الله بن عـمرو بـن هند، قال : قال علي : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعـطاني ، وإذا سكت ابتدأني [1] .

طريق رابع :

روى ابن عساكر : بسند متصل عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه : أنه قيل لعلي بن أبي طالب ، مالك أكثر أصحاب رسول اللـه ﷺ حـديثاً ، فـقال : إنـي كـنت إذا سألتـه أنـبأني ، وإذا سكت ابتدأني [2] .

أبو موسى الاشعري، وأصحاب علي عليه السلام

وفي بعض الروايات اضافة أبي موسى الاشعري ، وليس بصحيح ـ على الظاهر ـ إذ أبو موسى ليس من الخلّص من أصـحاب عـلي عـليه السـلام ، وسؤال أصحاب علي عليه السلام إنما هو عن أصحابه الذين رأوه يتلطف بذكرهم والصلاة عليهم دون سائر الصحابة ، وأبو موسى الاشعري غير ممدوح عنده عليه السلام .

ويمكن أن يكون قوله عليه السلام « صبغ في العلم ثـم خـرج مـنه » ،

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٧٧/٤٢.

(٢) تاريخ دمشق : ٣٧٧/٤٢.

إشارة إلى استقامة ثم انحراف ، والله العالم .

قال ابن سعد : أخبرنا أبو معاوية الضرير و محمد بن عبيد ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : أتينا علياً عليه السلام فسالناه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ، فقال : عن أيهم ؟ قلنا : حدثنا عن عبد الله بن مسعود ؟ قال : علم القرآن والسنة ، ثم انتهى وكفى بذلك علماً ، قال : قلنا : حدثنا عن أبي موسى ؟!!! قال صبغ في العم صبغة ، ثم خرج منه ، قال : قلنا : حدثنا عن عمار بن ياسر ؟ فقال : مؤمن نسي ، وإذا ذكر ذكر ، قال : قلنا : حدثنا عن حذيفة ؟ فقال : أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله بالمنافقين ، قال : قلنا : حدثنا عن أبي ذر ؟ قال : وعي علماً ، ثم عجز فيه ، قال : قلنا : عن سلمان ؟ قال : أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قعره ، منا أهل البيت ، قال: قلنا : حدثنا عن نفسك يا أمير المؤمنين ؟ قال : إياها أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت[1] .

---

(١) الطبقات الكبرى : ٣٤٦/٢ * تاريخ دمشق : ٤١٢/٤٢ بسند متصل عن الهيثم بن كليب ، عن عيسى بن أحمد ، عن يعلي بن عبيد ، عن الأعمش . وعن أحمد بن حازم الغفاري عن يعلي بن عبيد * سير أعلام النبلاء : ٥٤١/١ .

(٢٣)

قال صلى الله عليه وآله :

« ياعلي ! إن لك كنزاً في الجنة »

« وأنك ذو قرنيها »

قال الامام احمد ، وابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال له : « **يا علي ! إن لك كنزاً في الجنة وأنك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فإنما لك الاولىٰ ، وليست لك الآخرة** »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات ، قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات[2] ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح[3] .

* عفان : هو بن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفار البصري مجمع على وثاقته ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، روى له الجماعة[4]

---

(١) المسند : ١٥٩/١ * المصنف : ٤١٠/٣ ، ٤٩٨/٧ .

(٢) مجمع الزوائد : ٢٧٧/٤ .

(٣) المستدرك : ١٢٣/٣ .

(٤) تقريب التهذيب : ٦٧٩/١ .

* حماد بن سلمة : مجمع أيضا على وثاقته ، قال ابن حجر : أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بآخرة[1] .

* محمد بن إسحاق : هو ابن إسحاق بن يسار المشهور ، وثقه العجلي وابن سعد ، وكذا ابن معين وقال : كان حسن الحديث ، وقال الزهري : لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق ، وقال أحمد : هو حسن الحديث ، تكلم فيه مالك بن أنس - والظاهر لان ابن اسحاق قدح في نسبه وولادته -، قال الخطيب : قد ذكر بعض العلماء أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والامانة ... قال لي مالك : هشام بن عروة كذاب ، قال أحمد بن محمد فسألت يحيى بن معين : فقال : عسى أراد في الكلام ، فأما في الحديث فهو ثقة ، قال عبد الله بن نافع : كان ابن أبي ذئب ، وعبد العزيز الماجوش ، وابن أبي حازم ، ومحمد بن إسحاق ، يتكلمون في مالك بن أنس ، وكان أشدهم فيه كلاماً محمد بن إسحاق ، وكان يقول : ائتوني ببعض كتبه حتى أبيّن عيوبه أنا بيطار كتبه ، قال أبو زرعة الدمشقي : ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الاخذ عنه منهم : سفيان ، وشعبة ، وابن عيينة ، وحماد ... وروى عنه من الاكابر : يزيد بن أبي حبيب ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً مع مدح ابن شهاب له ، وقد ذاكرت دحيماً قول مالك - يعني فيه - فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لانه اتهمه بالقدر ،

---

(١) تقريب التهذيب : ١٩٧/١ رقم ٥٤٢.

وقال ابن نمير إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أتي من أ نه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، قال ابن شيبة : سألت المديني قلت : كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح ؟ فقال : نعم ، حديثه عندي صحيح ، قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال علي : مالك لم يجالسه ولم يعرفه ، روى عنه مسلم والاربعة(١) .

* محمد بن إبراهيم التيمي : هو أبو عبد الله المدني القرشي التيمي ، وثقه ابن حبان وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وابن سعد وابن شيبة وابن حجر ، وقال البخاري : صحيح الحديث ، وقال المديني : حسن الحديث مستقيم الرواية ، ثقة إذا روى عنه ثقة ، رأيت على حديثه النور ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، يقوم حديثه مقام الحجة ، مات سنة ١٢١ ، روى له الستة(٢) .

* سلمة بن أبي الطفيل : هو ابن الصحابي الجليل عامر بن واثلة ، سئل الامام أحمد عنه فقال : يروون عنه ، وفيه إشعار بالمدح ، وذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً و لا مدحا ، ووثقه ابن حبان بذكره إياه في ثقاته، وقال : وهو الذي يقول فطر سلمة بن الطفيل ، وقال ابن خراش : مجهول ، وكلامه مردود ، لرواية إبراهيم وفطر عنه(٣) ، وذكر البخاري وأحمد له بلا تجهيل له ، وحسّن الالباني حديثه ، وأجاد .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٠٥/٢٤ رقم ٥٠٥٧ .   (٢) تهذيب الكمال : ٣٠١/٢٤ رقم ٥٠٢٣ .

(٣) العلل لأحمد بن حنبل : ٩٤/٣ * التاريخ الكبير : ٧٧/٤ * الثقات لابن حبان : ٣١٨/٤ * لسان الميزان : ٧٠/٣ * تعجيل المنفعة : ١٦٠ .

تخريج الحديث :

البخاري : حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي قال : قال لي النبي ﷺ : إن لك كنزاً في الجنة[1] .

قال الطبراني : حدثنا أحمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ... الحديث[2] .

قال الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ... الحديث[3] .

قال ابن حبان : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم عبدان ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ... الحديث[4] .

قال الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا عبد الله بن نمير .

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، حدثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ، حدثنا عفان وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ... الحديث[5] .

المشابهة بين ذي القرنين وعلي بن أبي طالب :

قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن حبيب

---

(١) التاريخ الكبير : ٧٨/٢.
(٢) المعجم الاوسط : ٢٠٩/١.
(٣) شرح معاني الاثار : ١٤/٣ .
(٤) صحيح ابن حبان : ٣٨١/١٢.
(٥) المستدرك : ١٢٣/٣.

بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، قال : سئل علي عليه السلام عن ذي القرنين ، فقال : لم يكن نبياً ولا ملَكاً ، ولكن كان عابداً ناصح الله فنصحه ، فدعا قومه إلى الله فضرب على قرنه الايمن فمات فأحياه الله ، ثم دعا قومه إلى الله فضرب على قرنه الايسر فمات فأحياه الله ، فسُمي ذو القرنين [1] .

وقال : حدثنا وكيع ، عن بسّام ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، قال : « **كان رجلاً صالحاً ، ناصح الله فنصحه ، فَضُرب على قرنه الأيمن ، فمات فأحياه الله ، ثم ضُرب على قرنه الأيسر فمات ، فأحياه الله ، وفيكم مثله** » [2] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات.

* وكيع : هو بن الجراح ، إمام ضبط ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، عابد ، من التاسعة ، روى له الستة ، مات سنة ١٩٧ ، وله سبعون سنة [3] .

* بسّام : هو بن عبد الله الصيرفي ، أبو الحسن الكوفي ، قال ابن معين : صالح ، ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه ابن نمير وابن شاهين ، وكذا الحافظ الذهبي والهيثمي ، وقال الحاكم : هو من ثقات الكوفيين ، ممن يجمع حديثه ، وذكره ابن حبان في

---

(١) المصنف : ٤٦٨/٧ رقم ٤.

(٢) المصنف : ٤٦٨/٧ رقم ٣ * الآحاد والمثاني : ١٤١/١ بنفس السند.

(٣) تقريب التهذيب : ٣٣١/٢ رقم ٤٠.

الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال أبو داود ، قال بسام الصيرفي : قال لي زيد بن علي بن الحسين : علّم ابني الفرائض ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق[1] .

مفاد الحديث :

قال الزمخشري : يعني نفسه الطاهرة ، لانه ضرب على رأسه ضربتين ، أحدهما يوم الخندق ، والثانية ضربه ابن ملجم[2] .

قلت : كونه عليه السلام « ذو قرني الجنة » له معنىً عميق ، لا يحتمله المقام ، ومَثَلَه بذي القرنين أن كلاهما مُحَدث ليس بنبي ، يشهد لذلك ما روي عن أهل البيت عليهم السلام .

فقد روى الكليني بسند عالٍ : عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان علياً عليه السلام كان محدثاً ، فقلت : فيقول نبي ؟ قال : فحرّك بيده هكذا ، ثم قال : أو كصاحب سليمان ، أو كصاحب موسى ، أو كذي القرنين ، أو ما بلغكم انه قال : وفيكم مثله[3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٨/٤ رقم ٦٦٤ * تقريب التهذيب : ٩٦/١ رثم ٣١ * المستدرك : ٣٥٢/٢ * مجمع الزوائد : ٣٧٩/١٠.

(٢) الفائق في غريب الحديث : ٨٠/٣.

(٣) الكافي : ٢٦٩/١ ، ٢٧١.

(٢٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « من مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايمان »

يروى هذا الحديث عن عدة من الصحابة منهم : يعسوب المؤمنين عليه السلام ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن العباس ، ويحيى بن عبد الرحمن الانصاري ، ويروى شبيه له عن سيد نساء العالمين من الاولين والاخرين فاطمة بنت الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله .

حديث الامام علي عليه السلام

قال ابو يعلى : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ، عن عبد المؤمن ، عن أبي المغيرة ، عن علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، قال : فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك ، فقال : « **قم ، فو الله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرىء ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله بالأمن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام** »[1] .

---

(١) مسند أبي يعلى : ٥٠٢/١ ❊ فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل : ٦٥٦/٢ .

مرتبة الحديث :

قال البوصيري : رواته ثقات[1] ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه زكريا بن عبد الله وهو ضعيف[2] .

قلت : زكريا الصهباني ، من رجال المسند ، ذكره البخاري ولم يذكر فيه مدحاً ولا قدحا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الازدي وقال : منكر الحديث[3] ، وهو ليس بجرح حقيقي ، وحديثه هذا لم ينفرد به بل له شاهد من حديث ابنا عباس وعمر ويحيى بن عبد الرحمن الانصاري ، والازدي كما صرّح الحافظ الذهبي ضعف جماعة بلا دليل[4] ، والجزم بتضعيفه من قبل الحافظ الهيثمي غريب جداً .

حديث عبد الله بن عمر

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن يزيد ، هو أبو هشام الرفاعي ، حدثنا عبد الله بن محمد الطهوي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن بن عمر ، قال : بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً عليه السلام ، إذا انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر ، فقال : لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب ، فلقد رأيت علياً

(١) كنز العمال : ١٥٩/١٣ رقم ٣٦٤٩١ * ترتيب الجامع الكبير : ٤٠٤/٦ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٢٢/٩ .

(٣) من له رواية في مسند أحمد : ٦٤٥ * الثقات لابن حبان : ٢٥٢/٨ * التاريخ الكبير : ٤٥٤/٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٤٧/١٦ رقم ٢٥٠ .

تغير وجهه واشتد ذلك عليه، فقال: «**ألا أرضيك يا علي! قال: بلى يا رسول الله! قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني، وتنجز موعدي وتبرىء ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي! مات ميتة جاهلية، يحاسبه الله بما عمل في الاسلام**»[1].

مرتبة الحديث:

وسنده لا بأس به، حسن، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه[2].

قلت: الذي لم يعرفه الحافظ الهيثمي هو الطهوي لمكان التصحيف، إذ هو عبد الله بن ميمون لا محمد[3]، ولعل جده اسمه محمد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه مدحاً ولا قدحا وقال: عنه أحمد بن بديل[4]، ولم يذكر في كتب الضعفاء، فحديثه على مسلك المشهور مقبول حسن[5]. والله العالم.

---

(١) المعجم الكبير: ٣٢١/١٢. (٢) مجمع الزوائد: ١٢١/٩.

(٣) روى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه بسند متصل عن أبي عوانة، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي ... الحديث، علل الشرائع: ١٥٧/١.

(٤) الجرح والتعديل: ١٧٢/٥ رقم ٨٠٢.

(٥) فقد صرّح الحافظ ـ ابن حجر ـ في شرح نخبة الفكر بان: من روى عنه اثنان انتفت عنه جهالة عينه، فلا يسمىٰ مجهولاً بل مستوراً، وقال الذهبي: إن من كان من المشايخ روى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح، وقد صرَّح الحافظ ابن حجر في خاتمة «لسان الميزان: ٥٣٥/٧» أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور.

حديث عبد الله بن عباس

قال الطبراني : حدثنا محمود بن محمد المروزي ، أخبرنا حامد بن آدم ، أخبرنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وبين المهاجرين و الأنصار ، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي مغضباً ، حتى أتى جدولاً من الأرض فتوسد ذراعه ، فتسفي عليه الريح ، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله ، فقال له : « **قم ، فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب ، أغضبت عليّ حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي ، ألا من أحبك حف بالامن والايمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية ، وحوسب بعلمه في الإسلام ، حللني** »[1] .

حديث يحيى بن عبد الرحمن الانصاري

روى أبو موسى : عن هشام بن حسان ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن عبد الرحمن الانصاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أحب علياً محياه ومماته كتب الله تعالى له الأمن والايمان ما طلعت الشمس وما غربت ، و من أبغض علياً محياه ومماته ، فميتته جاهلية وحوسب بما أحدث في الاسلام** »[2] .

---

(١) المعجم الاوسط : ٣٩/٨.

(٢) أسد الغابة : ١٠١/٥ ترجمة يحيى بن عبد الرحمن ، وراجع الاصابة .

حديث سيدة النساء فاطمة عليها السلام

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني ، عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الرسول ﷺ قالت عليها السلام : خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة ، فقال : « **إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ، ولعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبريل يخبرني : أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته ، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته** »[1] .

قلت : ويروى الحديث أيضا عن الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري وعمار ، وزيد بن ثابت ، وبسند آخر عن مالك بن ضمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام[2] .

(١) المعجم الكبير : ٤١٥/٢٢ * مجمع الزوائد : ١٣٢/٩ قال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(٢) ينابيع المودة : ١٢٤ نقلا عن المناقب للخوارزمي * أمالي الشيخ المفيد : ١٨ * علل الشرائع : ١٤٤/١ حديث ١٠ .

(٢٥)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
« من أحبّ علياً فقد أحبني »
« ومن أبغض علياً أبغضني »

روي هذا الحديث عن أفضل زوجات النبي ﷺ ـ بعد خديجة ـ أم سلمة عليها السلام ، وعن سلمان الفارسي عليه السلام ، وعن يعلي بن مرة الثقفي ، وأبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، وغيرهم .

حديث أم المؤمنين أم سلمة

الطبراني : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحكم بن محمد ـ شيخ مكي ـ عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أحبّ علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، و من أبغضني فقد أبغض الله** »[١] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

قال الالباني : « من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله عز

---

(١) المعجم الكبير : ٣٨٠/٢٣ * تاريخ دمشق : ٢٧٠/٤٢ عن أبي جابر ، عن الحكم بن محمد .

وجل ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل » رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة : ١/٥/١٠» بسند صحيح عن أم سلمة ، قالت : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره[١] .

* يحيى بن عبد الباقي الأذني : من أهل أذنه ، ذكره الخطيب ووثقه ، ونقل عن ابن المنادى قوله : جاءتنا وفاة أبي القاسم يحيى من أذنه أنها كانت في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ، كتب عنه الناس فأكثروا لثقته وضبطه[٢] .

* محمد بن عوف : هو بن سفيان ، الحافظ أبو عبد الله الحمصي ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي والجبائي ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان صاحب حديث يحفظ ، وقال الخلال : هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة ، كان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٢ بحمص[٣] .

* أبو جابر محمد بن عبد الملك : هو الازدي ، صاحب شعبة ، قال أبو حاتم ـ المتصلب في التوثيق ـ : ليس بقوي أدركته ومات قبلنا بيسير ، لقي ابن عون وجاور بمكة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : أصله من واسط روى عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق ، مات سنة ٢٢١[٤] .

* الحكم بن محمد : هو أبو مروان الطبري ، نزيل مكة ، روى عنه البخاري في أفعال العباد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة بضع

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة : ٢٨٧/٣ .
(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٧/١٤ رقم ٧٥٢٨ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٣٦/٢٦ رقم ٥٥٢٧ .
(٤) لسان الميزان : ٢٦٦/٥ رقم ٩١٤ .

عشرة ومئتين[1] .

حديث سلمان المحمدي عليه السلام

قال الحاكم : أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ، حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري ، حدثنا عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : قال رجل لسلمان : ما أشدّ حبك لعلي ! قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني** »[2] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجالُه ثقات ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الحافظ الذهبي[3] .

* أحمد بن عثمان المقرئ : هو الادمي ، ذكره الخطيب فقال : يروي عن محمد بن أبي العوام الرياحي وأبا قلابة الرقاشي ، كان ثقة حسن الحديث ، سألت أبا بكر البرقاني عن أبي بكر الادمي القارئ ، فقال : لا أعرف حاله[4] ، ولكن أحمد بن عثمان الأدمي ثقة ، مات سنة ٣٤٩ .

* أبو بكر بن أبى العوام : هو محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي ، قال الذهبي : المحدث ، الامام ، أبو بكر ، قال الدارقطني : صدوق ،

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٣/٧ رقم ١٤٤٣ .
(٢) المستدرك : ١٣٠/٣ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) أي بهذا الاسم ، وهما واحد .

قلت : مات سنة ٢٧٦ ، في رمضانها[١] .

* سعيد بن أوس الانصاري : هو أبو زيد النحوي ، البصري ، قال ابن معين : كان صدوقاً ، ووثقه صالح بن محمد ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يجمل القول فيه ويرفع شأنه ، ويقول : هو صدوق ، مات سنة ٢١٥[٢] .

* عوف : هو بن أبي جميلة العبدي الهجري الاعرابي ، قال أحمد : ثقة ، صالح الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال الانصاري : كان يقال له : عوف الصدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، روى له الستة ، مات ١٤٧[٣] .

* أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو ، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ، وصدق به ، ولم يلقه ، وثقه المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن خراش وابن سعد والعجلي ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، صحب سلمان الفارسي أثنتي عشر سنة فهنيئاً له ، وقد عمر أكثر من ١٣٠ سنة ، ومات سنة ١٠٠ وقيل ٩٥ ، روى له الستة[٤] .

حديث أبي رافع

روى الطبراني : بسنده عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده ، قال رسول الله ﷺ : « **من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد**

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٧/١٣ رقم ٣.
(٢) تهذيب الكمال : ٣٣٠/١٠ رقم ٢٢٣٩.
(٣) تهذيب الكمال : ٤٣٧/٢٢ رقم ٤٥٤٥.
(٤) تهذيب الكمال : ٤٢٤/١٧ رقم ٣٩٦٨.

أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله »[1] .

حديث يعلي بن مرة الثقفي

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ، حدثنا إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي ، حدثنا عبادة بن زياد ، حدثنا عمر بن سعد ، عن عمر بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ، عن جده يعلي بن مرة الثقفي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أحب علياً فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك الإ كافر أو منافق »**[2] .

---

(١) كنز العمال : ٦٢٢/١١ رقم ٣٣٠٢٤.

(٢) الكامل : ٣٤٩/٤ * تاريخ دمشق : ٢٧٠/٤٢ بنفس السند .

(٣٦)

قال يعسوب المؤمنين عليه السلام :

« أنا أول من يجثو بين يدي الرحمٰن للخصومة »

« يوم القيامة »

قال البخاري : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب ـ عليهما السلام ـ قال : « **أنا أول من يجثو بين يدى الرحمٰن للخصومة يوم القيامة** »[١] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات .

* حجاج بن منهال : ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : أبو محمد الاسلمي ، ثقة فاضل ، روى له الستة[٢] .

* معتمر بن سليمان : هو التيمي ، ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : أبو محمد البصري ، ثقة ، من كبار التاسعة ، روى له الستة[٣] .

---

(١) صحيح البخاري : ٢٤٢/٥ ، وفي ٦/٥ قال حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو مجلز عن قيس ... الحديث .

(٢) تقريب التهذيب : ١٥٤/١ رقم ١٦٣ .

(٣) تقريب التهذيب : ٢٦٣/٢ رقم ١٢٦٠ .

* أبوه : هو سليمان بن طرخان ، ابو المعتمر ، ثقة بـالاتفاق ، قـال ابـن حجر : ثقة عابد ، روى له الستة[1] .

* أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد ، وثقه العجلي وابن سعد وأبو زرعة وابن خراش وابن عبد البر والحافظ الذهبي وابن حجر ، وذكره ابـن حبان في الثقات ، وقال شعبة : تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي ، وتجيئنا عنه أحاديث كأنه عثماني ، روى له الستة ، مات سنة ١٠٩[2] .

* قيس بن عباد : هو القيسي الضبي ، وثقه النسائي وابن خراش وابـن سعد ، وقال العجلي : ثقة من كبار الصالحين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم[3] .

تخريج الحديث :

قال ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا مروان بن معاوية عن التيمي ، عن أبي مجلز عن قيس ... الحديث[4] .

وسنده صحيح : مروان بن معاوية ، هو بن الحارث بـن أسـماء ، نـزيل مكة، قال ابن حجر : ثقة حـافظ ، وكـان يـدلس أسـماء الشـيوخ ، روى له الستة[5] .

قال الطبري : حدثني يعقوب ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي

---

(١) تقريب التهذيب ٣٢٦/١ رقم ٤٥٤.
(٢) تهذيب الكمال : ١٧٦/٣١ رقم ٦٧٧٢.
(٣) تهذيب الكمال : ٦٤/٢٤ رقم ٤٩١٢.
(٤) المصنف : ٤٣٧/٦ رقم ٣.
(٥) تقريب التهذيب : ٢٣٩/٢ رقم ١٠٢٦.

مجلز ، عن قيس ... الحديث .

وروى ابن عساكر : بسند عن أبي معاوية عن عاصم عن أبي مجلز ، عن قيس ... الحديث[1] .

حديث : ضغائنُ في صدور قوم

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام :

قال ابو يعلى : حدثنا القواريري ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي ، قال : حدثني ميمون الكردي أبو نصير ، عن أبي عثمان ، عن علي بن أبي طالب ، قال : بينما رسول الله آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة ، إذا أتينا على حديقة ، فقلت : يا رسول الله ! ما أحسنها من حديقة ، قال : لك في الجنة أحسن منها ، ثم مررنا بأخرىٰ ، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ! قال : لك في الجنة أحسن منها ، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول : ما أحسنها ويقول : ولك في الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق ، اعتنقني ثم أجهش باكياً ، قال : قلت : يا رسول الله ؟! ما يبكيك ، قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي ، قال : قلت : يا رسول الله ! في سلامة من ديني ، قال : في سلامة من دينك[2] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٧٥/٤٢.

(٢) مسند أبي يعلى : ٤٢٦/١ رقم ٥٦٥ * تاريخ دمشق : ٣٢٢/٤٢ بسند متصل إلى عبد الله بن محمد عن القواريري ، وعن أبي يعلي عن القواريري.

مرتبة الحديث :

لا بأس به ، حَسَنٌ ، إن شاء الله .

القواريري : هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، أبو سعيد ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد ومسلمة بن قاسم ، وقال الأسدي : ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال المروزي : لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة ، والقواريري ببغداد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ٢٣٣[1] .

* حرمي بن عمارة : هو بن أبي حفصة ، أبو روح البصري ، قال ابن معين: صدوق ، وقال أبو حاتم : ليس هو في عداد يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي وغندرة ، هو مع عبد الصمد بن عبد الوارث ووهب بن جرير وأمثالهما ، ووثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي: ذكره العقيلي في الضعفاء فأساء ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، روى له الجماعة سوى الترمذي[2] ، فحديثه على مسلك الجمهور بمرتبة الصحيح .

* الفضل بن عميرة : أبو قتيبة ، القيسى الطفاوي ، ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه مدحاً ولا ذما ، وهذا من أمارات الحسن والسلامة ،

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٠/١٩ رقم ٣٦٦٩.

(٢) تهذيب الكمال : ٥٥٦/٥ رقم ١١٦٩ * تقريب التهذيب : ١٥٩/١ رقم ٢٠٦.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديثه الحاكم النيسابوري[1] ووافقه على ذلك الحافظ الذهبي ، فحديثه بمرتبة الحسن إنصافاً ، نعم ذكره العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه ، وقال الساجي : في حديثه ضعف ، وعنده مناكير ، وقال الحافظ الذهبي الناصبي في الميزان : منكر الحديث !!! وكل هذه الكلمات ليست بجرح حقيقي ، إذ سببها روايته لهذا الحديث ، كما أن إيعاز الضعف إلى حديثه أمارة على حسنه في نفسه ، ولو كان في حديثه نكارة لكان البخاري وشيخ المعدلين أبي حاتم أول من بيَّنا ذلك .

* ميمون الكردي : هو أبو بصير ، قال ابن معين : ليس به بأس ، صالح ، ثقة ، ووثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر ظلماً فاحشاً بقوله : مقبول ، ولعله لتضعيف الازدي له ، وهل يمكن أن يجعل الازدي قبال يحيى بن معين وأبي داود ، وهو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي نزيل بغداد ، قال الخطيب : كان حافظاً ، وسألت البرقاني عنه فضعفه ، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار الارموي ، قال : رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً ، قال الخطيب : في حديثه مناكير ، قال الذهبي : وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات ، فإنه ضعف جماعة بلا دليل ، بل قد يكون غيره قد وثقهم[2] .

* أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو ، أدرك الجاهلية

---

(١) التاريخ الكبير : ١١٧/٧ رقم ٥٢١ * الجرح والتعديل : ٦٥/٧ رقم ٣٧٠ * الثقات لابن حبان : ٥/٩ * تهذيب الكمال : ٢٣٨/٢٣ رقم ٤٧٤١ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٤٨/١٦ .

وأسلم على عهد النبي ﷺ ، وصدق به ، ولم يلقه ، وثقه المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن خراش وابن سعد والعجلي ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، صحب سلمان الفارسي أثنتي عشر سنة فهنيئاً له ، وقد عمر أكثر من ١٣٠ سنة ، ومات سنة ١٠٠ وقيل ٩٥ ، روى له الستة(١) .

تخريج الحديث :

قال الحاكم : حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، حدثنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قالا : حدثنا حرمي بن عمارة ... الحديث ، الى قوله أحسن منها(٢) .

قال الذهبي : أنبئت عن أسعد الثقفي ، أخبرنا جعفر بن عبد الواحد ، أخبرنا القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو علي حمد بن محمد بالري ، أخبرنا ابن أبي حاتم ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثني حرمي بن عمارة ، حدثنا الفضل بن عميرة ، حدثنا ميمون الكردي ... الحديث .

قال الذهبي : رواه النسائي في مسند علي من طريق حرمي ، ورواه البغوي عن القواريري عن حرمي(٣) .

حديث أنس بن مالك :

قال ابن عدي : أخبرنا الساجي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٢٤/١٧ رقم ٣٩٦٨.

(٢) المستدرك : ١٣٩/٣ قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) ميزان الاعتدال : ٣٥٥/٣.

صالح، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن يعلي، عن يونس بن خباب، عن أنس بن مالك، قال: خرجت وعلي مع رسول الله ﷺ في حيطان المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي ما أحسن هذه الحديقة، قال النبي ﷺ: حديقتك في الجنة أحسن منها، حتى مر من تسع حدائق، ويقول مثلها، وجعل النبي ﷺ يبكي، فقال علي عليه السلام: ما يبكيك، قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني.

قال ابن عدي: اخبرناه أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلي .... فذكر نحوه[1].

ورواه ابن عساكر: بسند متصل عن أحمد بن بديل، أخبرنا المفضل بن ضمرة الأسدي، أخبرنا يونس بن خباب[2].

ورواه ابن أبي الحديد: عن يونس، وفيه زيادة: **فقال يا رسول الله! أفلا أضع سيفي على عاتقي فأبيد خضراءهم!** قال: بل تصبر، قال: فإن صبرت! قال: تلاقي جهداً، قال: أفي سلامة من ديني؟ قال: نعم، فإذاً لا أبالي[3].

مرتبة الحديث:

* يونس بن خباب: هو الأسيدي، أبو حمزة، قال القطان: ما تعجبنا الرواية عن يونس، وقال ابن معين: لا شيء، رجل سوء، كان يشتم عثمان، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر

---

(١) الكامل: ١٧٣/٧ * المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٢/٧ رقم ٤٨ واختصره.
(٢) تاريخ دمشق: ٣٢٣/٤٢. (٣) شرح نهج البلاغة: ١٠٧/٤.

الحديث ، وقال أبو داود : وحدثني من سمع علياً ، قال : لا أحدث عنه حتى أتوسد يميني ، قال أبو داود : وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك ، ذكره العجلي في الثقات فقال : شيعي خبيث ، ونـقل ابـن شاهين : أن عثمان الدارمي قال فيه ـ من نـفسه ـ : ثـقة صـدوق روى عـنه الاربعة والبخاري في الادب(١) .

قلت : منشأ تضغيفه قوله « عثمان بن عفان قتل ابنتي النـبي ﷺ » ، أمـا إتهامه بالرفض فليس بصحيح ، فقد روى عنه أحمد بن حنبل عن علي عليه السلام أن خير الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ، وحديثه ـ بملاحظة ما قـيل فيه ـ بمرتبة الحسن ، لكون منشأ القدح فيه رأيه في ابن عفان ، مـع تـوثيق الدارمي له وتصحيح الحاكم حديثه ، وكونه من رجال الصحاح الستة سوى مسلم ، وذكر العجلي له في الثقات مع ذم رأيه ، ولذا أجاد الحافظ ابن حجر فقال : صدوق ، يخطىء ، ورمي بالرفض ، وقال أحمد : كان خبيث الرأى ، قيل له : كيف هو في الحديث ؟ فقال : حدثنا عنه عـباد ، فكأنـه يـميل الى صلاحه في الحديث ، والله العالم .

حديث ابن عباس :

قال الطبراني : حدثنا الحسن بن علوية القطان ، حدثنا أحمد بن عمرو السكري ، حدثنا مـوسى بـن أبـي سـليم البـصري ، حـدثنا مـندل ، حـدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن بن عباس ، قال : خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي

(١) تهذيب الكمال : ٥٠٣/٣٢ رقم ٧١٧٤ .

ﷺ في حشان المدينة ، فمررنا بحديقة ، فقال علي ﷺ : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ! فقال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه ، قيل : ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني [1] .

---

(١) المعجم الكبير : ٦٠/١١ * مجمع الزوائد : ١١٨/٩ قال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ومندل أيضا فيه ضعف .

(٢٧)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
« علي مع الحق . والحق مع علي »

يروى هذا الحديث عن عدة من الصحابة ، منهم : أبو سعيد الخدري ، وأم المؤمنين أم سلمة ، وسعد بن أبي وقاص .

ورُوي ـ أيضاً ـ عن يعسوب المؤمنين عليه السلام ، وابن عباس ، وأبي موسى الأشعري ، وكعب بن عجرة ، والسيدة عائشة ، وسهل الساعدي ، وغيرهم .

حديث أبي سعيد الخدري

قال أبو يعلىٰ : حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد ، عن صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمان بن أبي سعيد ، عن أبيه قال : كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال : ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : خياركم الموفون المطيبون ، إن الله يحب الحفي التقي ، قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : « **الحق من ذا ، الحق مع ذا** »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجالُه ثقاتٌ ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلىٰ ، ورجاله

---

(١) مسند أبي يعلىٰ : ٣١٨/٢ رقم ١٠٥٢ * تاريخ دمشق : ٤٤٩/٤٢ .

ثقات [1] .

* محمد بن عباد : هو الزبرقان ، قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس ، وقال : يقع في قلبي أنه صدوق ، وقال أبو زرعة وابن معنين وصالح بن جزرة : لابأس به ، ووثقه ابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق يهم ، روى له مسلم والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ، مات سنة ٢٣٥ [2] .

* أبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، مولى بني هاشم ، وثقه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه ، وما كان به بأس ، وقال الطبراني : ثقة ، روى عنه أحمد وأثنى عليه ، ووثقه الدارقطني ، وقال يعقوب بن سفيان : سمعت علياً يقول : كنت وأنا بمكة أيام سفيان إذا ورد عليّ شيء خفي عليّ لم يكن لي مفزع إلا إلى أبي سعيد مولى بني هاشم، وكنت إذا فزعت إليه في الشيء وجدت عنه علماً وبياناً ، وقال ابن حجر : صدوق ربّما أخطأ ، روى له البخاري والنسائي وابن ماجة [3] .

* صدقة بن الربيع : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه مدحاً ولا ذماً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحافظ الهيثمي [4] ، ولم يجرحه أحد ، فحديثه على أسوأ التقادير بمرتبة الحَسَن .

---

(١) مجمع الزوائد : ٢٣٤/٧ .
(٢) تهذيب الكمال : ٥٣٢١/٢٥ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢١٧/١٧ رقم ٣٨٧١ .
(٤) الجرح والتعديل : ٤٣٣/٤ رقم ١٨٩٨ * مجمع الزوائد : ٢٥٦/١٠ .

* عمارة بن غزية : هو بن الحارث المازني المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن سعد والدارقطني ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، كان صدوقاً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وأغرب الحافظ ابن حجر بقوله : لا بأس به ، روى له مسلم والاربعة ، واستشهد به البخاري وروى له في الادب ، مات سنة ١٤٠[١] .

* عبد الرحمن : هو بن سعد بن مالك الخدري ، وثقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، روى له مسلم والاربعة ، واستشهد به البخاري مات سنة ١١٢[٢] .

حديث أم المؤمنين أم سلمة

رواية مالك بن جعونة :

قال العقيلي : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : علي على الحق من تبعه فهو على الحق ، من تركه ترك الحق ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا[٣] .

مرتبة الحديث :

سندٌ حسنٌ ، لا بأس به .

(١) تهذيب الكمال : ٢٦٨/٢١ رقم ٤١٩٥ .   (٢) تهذيب الكمال : ١٣٤/١٧ رقم ٣٨٢٩ .
(٣) الضعفاء : ١٦٥/٤ .

* محمد بن إسماعيل : هو الامام البخاري ، صاحب الصحيح ، غني عن التعريف ، قال ابن حجر : أبو عبد الله ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث[1] .

* أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الأحول ، قال يعقوب بن شيبة : ابو نعيم ثقة ، ثبت ، صدوق ، وقال أحمد : هو على قلة روايته أثبت من وكيع ، وقال : أبو نعيم الحجة الثبت ، كان ابو نعيم ثبتاً ، وقال : أبو نعيم عندي صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث، وقال ابن معين : مارأيت اثبت من رجلين : ابي نعيم ، وعفان، وقال الموصلي : أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أحج مايكون ، وقال أحمد بن صالح : ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم ، وقال ابن ابي شيبة : حدثنا الاسد ، فقيل له من هو ؟ فقال : الفضل بن دكين ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان ، ووثقه ابو حاتم وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان أتقن أهل زمانه ، قال النسائي : أبو نعيم ثقة مأمون ، وقال وكيع : إذا وافقني هذا الاحول ماباليت من خالفني ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وهو كذلك ، قال يوسف بن حسان : قال ابو نعيم : ماكتبت على الحفظة أني سببت معاوية ، قلت : أحكي عنك هذا ؟ قال : نعم أحكه ، روى له الستة وغيرهم[2] .

* موسى بن قيس الحضرمي : هو أبو محمد الكوفي الفراء ، الملقب

---

(١) تقريب التهذيب : ٤٩/٢ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٩٧/٢٣ رقم ٤٧٣٢ .

بعصفور الجنة ، سئل أحمد عنه فقال : لا أعلم إلا خيراً ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال أبو نعيم الفضل : حدثنا موسى الفراء وكان مرضياً ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع [(١)] .

* سلمة بن كهيل : هو بن حصين الحضرمي أبو يحيى ، قال أحمد : سلمة متقن للحديث ، وقيس بن مسلم متقن للحديث ، ما تبالي إذا أخذت عنهما حديثهما ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ، وهو من ثقات الكوفيين ، وحديثه أقل من مئتي حديث ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال يعقوب : ثقة ثبت على تشيعه ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة : منصور ، وأبي حصين ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن مرة ، وقال : أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن أختلف عليهم فهو يخطىء ليس هم ، فذكر سلمة بن كهيل ، وعن سفيان : حدثنا سلمة بن كهيل ، وكان ركناً من الاركان وشد قبضته ، مات يوم عاشوراء سنة ١٢١ ، روى له الستة [(٢)] .

* عياض بن عياض : هو الكوفي ، قال ابن حجر : أبو قيلة ، عن أبيه عن ابن مسعود ، وعنه إبنه عياض ، وسلمة بن كهيل ، وموسى بن قيس ، وغيرهم ، وثقه ابن حبان ، وذكره ابن خلفون في الثقات [(٣)] . قلت ووثقه

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٤/٢٩ رقم ٦٢٩٣. (٢) تهذيب الكمال : ٣١٥/١١.

(٣) تعجيل المنفعة : ٣٢٦.

الحافظ الهيثمي [1] .

* مالك بن جعونة : لم يذكر في الكتب الرجالية ، كما لم يذكر في كتب الضعفاء والمتروكين ، وسأل عنه عياض ـ كما في الحديث الاتي ـ فأثنى عليه قومه وقالوا فيه معروفاً .

تخريج الحديث :

قال الدولابي : حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، قال : حدثنا الحسن بن عطية ، قال : أنبأنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه عن عياض بن عياض أبي قيلة ، أنه حدّث أنه سمع مالك بن جعونة البجلي ، يقول : سمعت أم المؤمنين أم سلمة تقول : والله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق ، قبل اليوم ، عهداً معهوداً مقضياً ، قال أبو قيلة : فقلت له : اللـه الذي لا اله إلا هـو لأنت سمعت أم المؤمنين أم سلمة تقول هذا ؟ قال : الله ، لأنا سمعت أم سلمة تقول هذا ، قال : فأتيت قومه فسألتهم فقلت : أتعرفون مالك بن جعونة ؟ قالوا : نعم ، فأثنوا عليه معروفاً وقالوا خيراً [2] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون ، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني ، أخبرنا أبو صالح الاصفهاني عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ، أخبرنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أخبرنا الحسن بن أبي يحيى ، أخبرنا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٥/٩ .

(٢) الكنى والأسماء : ٨٩/٢ .

سملة بن كهيل ، عن مالك ... الحديث[1] . وفي آخره : فاذا هم يحسنون عليه .

قال الطبراني : حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ... الحديث[2] .

وقال : حدثنا الاسفاطي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي بن غراب ، عن موسى بن قيس ... الحديث[3] .

رواية ثابت مولى أبي ذر :

ورواه الخطيب : أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرىء ، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق ، أخبرنا يوسف بن محمد بن علي المكتب ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، عن علي بن هاشم البريد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، قال : دخلت على أم سملة فرأيتها تبكي ، وتذكر علياً ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « **علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة** »[4] .

رواية عمرة بنت عبد الرحمن :

قال الحاكم : حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ،

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٩/٤٢ .
(٢) المعجم الكبير : ٣٢٩/٢٣ .
(٣) المعجم الكبير : ٣٩٦/٢٣ .
(٤) تاريخ بغداد : ٣٢٢/١٤ ، ترجمة يوسف بن محمد بن علي المؤدب * تاريخ دمشق : ٤٤٩/٤٢ .

حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، حدثنا عبد الله بن صالح الازدي، حدثني محمد بن سليمان بن الاصبهاني ، عن سعيد بن مسلم المكي ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : لما سار علي عليه السلام إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله يودعها ، فقالت : سر في حفظ الله وفي كنفه ، فوالله إنك لعلى الحق والحق معك ، ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا صلى الله عليه وآله أن نقرّ في بيوتنا لسرت معك ، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز عليّ من نفسي إبني عمر[1] .

مرتبة الحديث :

قال الحاكم النيسابوري : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الحافظ الذهبي .

حديث سعد بن أبي وقاص

روى البزار : بسند متصل عن محمد بن إبراهيم التيمي : أن فلانا دخل المدينة حاجاً ، فأتاه الناس يسلمون عليه ، فدخل سعد فسلم ، فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا ، قال : فسكت عنه ، فقال : ما لك لا تتكلم ؟ فقال : هاجت فتنة وظلمة فقلت لبعيري إخ إخ ، فأنخت حتى انجلت ، فقال رجل إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه : إخ إخ ، فقال : أما إذ قلت ذلك فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « **علي مع**

(١) المستدرك : ١١٩/٣ .

الحق ، أو الحق مع علي حيث كان » ، قال : من سمع ذلك ، قال : قاله في بيت أم سلمة ، قال : فأرسل إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي ، فقال الرجل لسعد : ما كنت عندي قط ألوم منك الآن ، فقال : ولم ، قال : لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت[١] .

مرتبة الحديث :

سند لا بأس به ، قال الهيثمي : رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : لم يعرفه الحافظ الهيثمي لوجود التصحيف ، فهو سهل بن شعيب النهمي ، لا سعد ، ذكره أبو حاتم فقال : روى عن الشعبي ، وعنه أبو غسان مالك بن إسماعيل ، وأبو داود الطيالسي[٢] ، ولم يذكر فيه قدحاً أو مدحاً ، ولم يذكر في كتب الضعفاء ، فالرجل مستور مقبول ، وعلى مسلك الجمهور حديثه بمرتبة الحسن[٣] ، والله العالم .

تخريج الحديث :

روى ابن عساكر : بسند متصل إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل ، أخبرنا

---

(١) مجمع الزوائد : ٢٣٥/٧ .
(٢) الجرح والتعديل : ٩٩/٤ رقم ٨٥٩ .
(٣) فقد صرّح الحافظ ـ ابن حجر ـ في شرح نخبة الفكر بان : « من روى عنه اثنان انتفت عنه جهالة عينه ، فلا يسمىٰ مجهولاً بل مستوراً » ، وقال الذهبي : « إن من كان من المشايخ روى عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح » ، كما وقال الحافظ ابن حجر في خاتمة « لسان الميزان : ٥٣٥/٧ » « أنّ من لم يُذكر من الرواة في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب التهذيب وتذهيب التهذيب للذهبي فهو إما ثقة أو مستور » .

سهل بن شعيب النهمي عن عبيد الله بن عبد الله المدني ، قال : حج معاوية بن أبي سفيان ، فمر بالمدينة فجلس في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ، فالتفت إلى ... فقال سعد : أما لنا سبب ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « **أنت مع الحق والحق معك حيث ما دار** » ، قال : فقال معاوية : لتأتيني على هذا بيّنة ، قال : فقال سعد : هذه أم سلمة تشهد على رسول الله ﷺ ، فقاموا جميعاً فدخلوا على أم سلمة ، فقالوا : يا أم المؤمنين ان الاكاذيب قد كثرت على رسول الله ﷺ وهذا سعد يذكر عن النبي ما لم نسمعه ، انه قال ـ يعني لعلي ـ : أنت مع الحق والحق معك حيثما دار ، فقالت أم سلمة : في بيتي هذا قال رسول الله ﷺ لعلي ، قال : فقال معاوية لسعد : يا أبا إسحاق ما كنت ألوم الان إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ وجلست عن علي ، لو سمعت هذا من رسول الله لكنت خادماً لعلي حتى أموت [1] .

قلت : ورواه بأسانيد أخرىٰ باختلاف في الالفاظ ، وفي آخره قال معاوية : « والله لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته » [2] بل سمع ما هو أعظم من هذا [3] ، وإنما أراد أن يُحرج سعد بن أبي وقاص .

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٦٠/٢٠ (٢) تاريخ دمشق : ٣٥٩/٢٠ ، ٢٨٥ .

(٣) فقد سمع قوله صلى الله عليه و اله : « ألست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه » بمعنى : من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، إشارة لقوله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فهو عليه السلام نفس النبي الامي صلى الله عليه واله في قوله تعالى في آية المباهلة ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ وقوله تعالى ﴿ ما كان لأهل المدينة أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ﴾ ، وقد مر في الحديث «٢» قوله صلى

خاتمة مسك

قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ، أخبرنا علي بن عيسى ـ وهو من ثقات شيوخ شيخنا ـ أخبرنا أحمد بن سلمة ، قال : سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق والحق معه حيث كان[(١)] . قلت : وهذا نص الحديث .

مرتبة الأثر :

سندٌ صحيح ، رجاله ثقات .

* أبو عبد الله الحافظ : هو الامام الحاكم النيسابوري عديم النظير في زمانه ، ثقته وجلالته بمكان من الوضوح ، له كتاب المستدرك على الصحيحين ضخم كبير نافع ، مشهور عند الجمهور .

* علي بن عيسى : من ثقات مشايخ الحاكم النيسابوري كما ذكر البيهقي ، حدث عنه الحاكم وقال : الثقة المأمون[(٢)] .

* أحمد بن سلمة : هو أبو الفضل البزار العدل النيسابوري ، قال الذهبي : الحافظ الحجة ، أبو الفضل ، البزار المعدل ، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ والى البصرة ، وقال الخطيب البغدادي : أحد الحفاظ المتقنين ، مات سنة

الله عليه واله « لينهين بنو وليعة ، أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي » .

(١) تاريخ دمشق : ٤١٨/٤٢ .
(٢) السنن الكبرى للبيهقي : ٦٠/٣ .

٢٨٦[1] .

* أحمد بن سعيد الرباطي : هو أبو عبد الله المروزي ، وثقه النسائي ، وقال ابن خراش : ثقة ، ثقة ، وقال الخطيب : وكان ثقة فهماً عالماً فـاضلاً ، وخرّج ابن خزيمة حديثه في الصحيح ، وقال الخليلي : ثـقة عـلام حـافظ متقن ، وقال الحافظ أبو علي : كان والله من الائمة المقتدى بهم ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود والنسائي ، مات سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦[2] .

(١) تذكرة الحفاظ : ٦٣٧/١ رقم ٦٦٠ * تاريخ بغداد : ١٨٦/٤ رقم ١٨٧٢.
(٢) تهذيب الكمال : ٣١٠/١ رقم ٣٧.

(٢٨)

« ما انتجيته ولكن الله انتجاه »

يُروى هذا الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله الانصاري ـ رضي الله عنه ـ رواه عنه أبو الزبير القرشي ، وقد رواه عن أبي الزبير عدة من الثقات ، منهم : الاجلح الكندي ، وسالم بن أبي حفصة ، وعمار الدهني ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وإبراهيم بن حماد .

ويروى الحديث أيضاً عن الصحابي ناجية بن جندب .

رواية الأجلح الكندي :

قال الترمذي : حدثنا علي بن المنذر الكوفي ، أخبرنا محمد بن فضيل ، عن الاجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله ﷺ : « **ما انتجيتُه ولكنَّ الله انتجاه** » . قال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الاجلح !!! ، وقد رواه غير ابن فضيل عن ا لأجلح[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ لذاته ، صحيح لغيره ، رجاله ثقات .

* علي بن المنذر الكوفي : هو أبو الحسن المعروف بالطريقي الاودي ،

---

(١) سنن الترمذي : ٣٠٣/٥ رقم ٣٨١٠ * تاريخ دمشق : ٣١٦/٤٢ عن الرفاعي عن ابن الفضيل .

قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وقال أبوحاتم : حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة ، ومحله الصدق ، وقال النسائي : شيعي محض ثقة ، وقال ابن نمير : ثقة صدوق ، وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق يتشيع ، مات سنة ٢٥٦[١] .

* محمد بن الفضيل : هو بن غزوان بن جرير الضبي ، قال أحمد : كان يتشيع ، وكان حسن الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً كثير الحديث ، متشيعاً ، وبعضهم لا يحتج به ، وقال العجلي : كوفي ثقة كان يتشيع ، وقال المديني : محمد بن فضيل ثقة ثبتاً في الحديث ، وما أقل سقط حديثه ، وقال الدراقطني : كان ثبتاً في الحديث ، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان ، وقال الرفاعي : سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه ، قال : وسمعته يحلف بالله أنه صاحب سنّة ، رأيت على خفه أثر المسح ، وصليت خلفه ما لا يحصى فلم أسمعه يجهر ، يعني بالبسملة ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق عارف رمي بالتشيع مات سنة ١٩٤ ، روى عنه الستة وغيرهم[٢] .

* الأجلح : هو بن حجية الكندي ، أبو حجية الكوفي ، قال أحمد : ما أقرب الاجلح من فطر بن خليفة ، وقال ابن معين : ثقة ، ليس به بأس ،

---

(١) تهذيب الكمال : ١٤٥/٢١ رقم ٤١٤٠ . (٢) تهذيب الكمال : ٢٩٣/٦٢ رقم ٥٥٤٨ .

صالح، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج بـه ، ووثـقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد ، لا إسنادا ولا متناً ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ، وقال الكندي : مستقيم الحديث صدوق ، وقال الساجي : ضعيف وهو صدوق ، قال الاجلح : سمعنا أنه ما سبّ أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقراً ، وذكره ابن خلفون في الثقات وتكلم في مذهبه ، كما ذكره الذهبي في كتاب « من تكلم فيه وهو موثق » مات سنة ١٤٥ روى له البخاري في ا لادب والاربعة[(١)] .

وعليه : فحديثه على أسوأ الاحتمالات حسن بـذاتـه ، ولم يـنفرد فـي روايته عن أبي الزبير ، بل تابعه عدة من الرواة منهم : سالم بن أبي حفصة ، وعمار الدهني ، والأعمش ، وإبراهيم بن حماد ، وغيرهم ، فقول الترمذي لا نعرفه إلا من حديث الاجلح فيه ما فيه .

* أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي ، أبو الزبير المكي ، قال عطاء : كان أكمل الناس عـقلاً وأحـفظهم ، وثـقه ابـن مـعين والنسائي والعجلي ، وقال ابن شيبة : ثقة صدوق ، وإلى الضعف ما هو ، وقال ابن عدي : كفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك ، فإن مالك لا يروي إلا عن ثقة ، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير ، إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لم ينصف من قدح

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٧٦/٢ .

فيه ، وقال الساجي : صدوق حجة في الاحكام ، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به ، وقال ابن معين : استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام ، أنك سمعت هذه الاحاديث من جابر ، فقال : والله إني سمعتها من جابر يقول ثلاثاً ، روى عنه البخاري ومسلم ، والاربعة ، وغيرهم[1] .

تخريج الحديث :

قال ابن أبي عاصم الضحاك : حدثنا وهبان بن بقية ، حدثنا خالد ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ... الحديث[2] .

والسند حسن : وهبان بن بقية هو : وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي ، أبو محمد المعروف بوهبان ، قال ابن معين : وهبان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : ثقة ، قدم بغداد ، وحدث بها ، ولد سنة ١٥٥ ومات سنة ٢٣٩ ، ووثقه مسلم بن قاسم والذهبي وابن حجر ، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي[3] .

* خالد : هو بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يزيد الطحان ، قال أحمد : كان خالد الطحان ثقة صالحاً في دينه ، بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات ، وهو أحب إلينا من هشيم ، وقال ابن سعد و أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي : ثقة ، وزاد أبو حاتم : صحيح الحديث ، وزاد الترمذي :

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٠٢/٢٦ رقم ٥٦٠٢ .
(٢) كتاب السنّة : ٥٨٤ رقم ١٣٢١ * تاريخ بغداد : ٤١٤/٧ عن الحضرمي عن وهبان بن بقية .
(٣) تهذيب الكمال : ١١٥/٣١ رقم ٦٧٥٠ .

حافظ ، ووثقه ابن حبان وابن شاهين والسمعاني والذهبي وابن حجر ، وغيرهم ، مات سنة ١٧٩ روى عنه الستة وغيرهم[1] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، أخبرنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي ، أخبرنا أبي ، أخبرنا الاجلح ... الحديث[2] .

رواية سالم بن أبي حفصة :

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ، حدثنا الفضل بن يوسف القصباني ، حدثنا علي بن ثابت الدهان ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن الزبير ، عن جابر ، قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ علياً طويلا ، فلحق أبا بكر وعمر ، فقالا : طالت مناجاتك علياً يا رسول الله ؟! قال : « **ما أنا أناجيه هو ، ولكن الله انتجاه** » . قال ابن عدي : لا أعلم رواه عن أبي الزبير غير سالم بن أبي حفصة ، من رواية محمد بن إسماعيل بن رجاء عنه ، ورواه خالد الواسطي عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير عن جابر مثله[3] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، صحيح لغيره ، رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٩/٨ رقم ١٦٢٥ .   (٢) تاريخ ابن عساكر : ٣١٥/٤٢ .

(٣) الكامل : ٢٤٧/٦ ترجمة محمد بن إسماعيل بن رجاء * تاريخ دمشق : ٣١٥/٤٢ .

* محمد بن أحمد بن أبي مقاتل : من مشايخ ابن عدي ، ذكره الخطيب[1] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا مدحاً ، فحاله مستور ، ولكونه من مشايخ ابن عدي ، وإكثاره الرواية عنه ، فيرتقي حديثه إلى مرتبة الحسن ، والله العالم[2] .

* الفضل بن يوسف القصباني : من أهل الكوفة ، ذكره ابن حبان في الثقات[3] ، ولم يقدح فيه أصلا ، كما لم يذكر في كتب الضعفاء ، فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

* علي بن ثابت الدهان : هو العطار ، الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : صدوق ، لكنه شيعي معروف ، وقيل : كان ممن يسكن في تشيعه ولا يغلو ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ٢١٩[4] .

* محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي : الكوفي ، قال أبو حاتم : شيخ صالح لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يتشيع[5] .

* سالم بن أبي حفصة : هو العجلي ، أبو يونس الكوفي أخو إبراهيم ،

---

(١) تاريخ بغداد : ٣٩٧/١ رقم ٣٤٤.

(٢) قال ابن حبان : « العدل من لم يعرف فيه الجرح ، إذ التجريح ضد التعديل ، فمن لم يجرح ، فهو عدل ، حتى يتبين جرحه ، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم » وقال الحافظ ابن حجر رداً على الحافظ الذهبي في حديث ما نصه : « فالحديث حسن الاسناد ، لأن روايبه مستوران ، لم تتحقق أهليتهما ، ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوي » ، راجع : لسان الميزان : ١٠٠/٤ .

(٣) الثقات : ٨/٩.

(٤) تهذيب الكمال : ٣٤١/٢٠.

(٥) تهذيب الكمال : ٤٧٤/٢٤ رقم ٥٠٦٢.

قال أحمد : كان شيعياً ، ما أظن به بأساً في الحديث ، وهو قليل الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، شيعي ، قال محمد بن بشر العبدي : رأيت سالم بن أبي حفصة ذا لحية طويلة أحمق بها من لحية ، وهو يقول : وددت أني كنت شريك علي في جميع ما كان فيه[1] ، وقال ابن عدي : إنما اعيب عليه الغلو فيه ، وأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به[2] .

تخريج الحديث :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات ، حدثنا محمد بن أبي حفص العطار ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي الزبير ... فقال أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت ، مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال رسول الله : « **ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه** »[3] .

رواية سليمان بن مهران الأعمش :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات بن المبارك ، قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ، أخبرنا محمد بن فضيل ، أخبرنا الاعمش ، عن أبي الزبير ،

---

(١) فوصف هذا الاحمق بكون لحيته أحمق بها من لحية لانه تمنى أن يكون مع علي عليه السلام ، فهذا هو الغلو في التشيع عند القوم .

(٢) تهذيب الكمال : ١٠/١٣٣ رقم ٢١٤٣ .

(٣) المعجم الكبير : ٢/١٨٦ .

عن جابر ... الحديث[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، صحيح لغيره .

* أبو القاسم السمرقندي : هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي ، الدمشقي المولد ، البغدادي الموطن ، قال الذهبي : الشيخ الامام المحدث المفيد المسند أبو القاسم ، قال البسطامي : أبو القاسم إسناد خراسان والعراق ، وقال ابن عساكر : ثقة مكثراً ، صاحب أصول ، دلالات في الكتب ، وعاش إلى أن خلت بغداد ، وصار محدثها كثرة وإسناداً ، حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث ، وقال السلفي : ثقة ، له أنس بمعرفة الرجال ، يعرف الحديث ، وسمع الكتب ، مات سنة ٥٣٦[2] .

* أبو البركات : هو عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار ، قال الذهبي : الانماطي ، الشيخ الامام ، الحافظ المفيد ، الثقة المسند ، بقية السلب ، أبو البركات ، قال السمعاني : حافظ ثقة متقن ، واسع الرواية ، دائم البشر ، سريع الدمعة ، حسن المعاشرة ، خرّج التخاريج ، وجمع من المرويات ما لا يوصف ، وكان متصدياً لنشر الحديث ، وكان على طريقة

---

(١) تاريخ دمشق : ٣١٢/٤٢ * أسد الغابة : ٢٧/٤ قال : أبنأنا أبو بكر مسمار بن عامر ابن العريس البغدادي ، أنبأنا ابو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلابة ، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الانماطي ، أنبأنا أبو طاهر المخلص .

(٢) سير أعلام النبلاء : ج ٢٨/٢٠ .

السلف ، وقال السلفي : كان رفيقنا حفاظاً ثقة ، لديه معرفة جيدة ، وقال ابن ناصر : بقية الشيوخ ، سمع الكثير ، وكان يفهم ، مضىٰ مستوراً ، وكان ثقة ، لم يتزوج قط ، وقال أبو موسى المدينى : هو حافظ عصره ببغداد ، مات سنة ٥٣٨[١] .

* أبو الحسين بن النقور : هو أحمد بن محمد بن أحمند بن عبد الله بن النقور ، قال الذهبي : الشيخ الجليل ، الصدوق ، مسند العراق ، أبو الحسين ، البغدادي ، البزار ، مولده سنة ٣٨١ ، كان صحيح السماع ، متحرياً في الرواية ، قال الخطيب : كان صدوقاً ، وقال ابن خيرون : ثقة ، مات سنة ٤٧٠[٢] .

* أبو طاهر المخلص : هو محمد بن عبد الرحمان بن العباس بن عبد الرحمان بن زكريا البغدادي الذهبي ، مخلص الذهب من الغش ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المعمر الصدوق ، أبو طاهر ، مولده في ٣٠٥ ، قال : أول سماعي في سنة ٣٢١ ، انتقىٰ عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البقال ، قال الخطيب : ثقة ، مات في رمضان سنة ٣٩٣[٣] .

* أبو حامد الحضرمي : هو البغدادي ، قال الذهبي : أبو حامد الحضرمي ، المحدث الثقة المعمر الامام ، أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد ، الحضرمي ، البغدادي ، من بقايا المسندين ، وثقه الدارقطني ، مات سنة ٣٢١ وله نيف وتسعون سنة[٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٣٤/٢ رقم ٨١.
(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٧٢/١٨ رقم ١٨٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٧٨/١٦ رقم ٣٥٣.
(٤) سير أعلام النبلاء : ٢٥/١٥ رقم ١٢ .

* محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة : هو بن سماعة العجلي ، أبو هاشم الرفاعي الكوفي قاضي بغداد ، قال ابن معين : ما أرىٰ به بأسا ، وقال العجلي : كوفي ، لا بأس به ، صاحب قرآن ، قرأ على سليم ، وولي قضاء المدائن ، وقال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه !!! ، وضعفه النسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو بكر البرقاني : ثقة ، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح ، وقال الدارقطني : تكلم فيه أهل بلده ، وقال مسلمة : لا بأس به ، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة [١] .

* محمد بن فضيل : هو أبو عبد الرحمان ، ثقة ، قال ابن حجر : صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، روى عنه الستة [٢] ، وقد تقدم ذكره مفصلاً .

* الأعمش : هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة ثبت حافظ ، مجمع على جلالته وتقدمه وتثبته مر ذكره ، وهو غني عن التعريف ، وقد ملأ حديثه الكتب الستّة وغيرها من مدونات السّنة .

رواية عمار الدهني :

قال الحافظ ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبيد الله الشخير ، أخبرنا محمد بن محمد الباغندي ، حدثني أحمد بن يحيى الصوفي أخبرنا مخول بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ انتجىٰ علياً طويلاً ، فقال أصحابه : ما أكثر

(١) تهذيب الكمال : ٢٤/٢٧ رقم ٥٧٠٣ . (٢) تقريب التهذيب : ١٢٤/٢ .

ما يناجيه ، فقال : « **ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه** »[1] .

قال الحافظ الأصبهاني : حدثنا الحسين بن علي ، حدثنا أحمد بن محمد بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا مخول بن إبراهيم ... الحديث[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، لا بأس به .

* أبو بكر محمد بن عبد الباقي : هو الدوري ، قال الذهبي : الشيخ العالم الثقة الصالح المسند ، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري ، ثم البغدادي السمسر ، قال السمعاني : كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً ، ولد سنة ٤٣٤ ، وتوفي ٥١٣[3] .

* أبو محمد الجوهري : هو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي ، الجوهري ، المقنعي ، قال الذهبي : الشيخ ، الامام ، المحدث الصدوق ، مسند الآفاق ، أبو محمد ، كان من بحور الرواية ، روى الكثير ، وأملى مجالس عدة ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً كتبنا عنه ، مات سنة ٤٥٤[4] .

* محمد بن الشخير : هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن واقد بن الحريش بن كعب بن

---

(١) تاريخ دمشق : ٣١٥/٤٢.
(٢) ذكر أخبار أصبهان : ١٤١/١.
(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٢٧/١٩.
(٤) سير أعلام النبلاء : ٦٩/١٨.

ربيعة بن عامر بن صعصعة، أبو بكر الصيرفي، قال الخطيب: كان صدوقاً، سمعت أبا بكر البرقاني سئل عن بن الشخير، فقال: حذرنيه بعض أصحابنا إلا أني رأيت أبا الفتح بن أبي الفوراس قد روى عنه في الصحيح، وقال العتيقي: توفي أبو بكر بن الشخير يوم الاحد ودفن يوم الاثنين الرابع عشر من رجل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكان ثقة أميناً[١].

* الباغندي: هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قال الذهبي: الامام الحافظ الكبير، محدث العراق، أبو بكر، ابن المحدث أبي بكر، الازدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد، ولد سنة بضع عشر ومئتين، وكان أول سماعه بواسط في سنة سبع وعشرين ومئتين، قال الخطيب: رحل في الحديث الى الامصار البعيدة، وعني به العناية العظيمة، وأخذ عنه الحفاظ والائمة، وكان حافظاً فهماً عارفاً، وقال ابن أبي خيثمة: ثقة، كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه[٢].

* أحمد بن يحيى: هو بن زكريا الاودي أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد، قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، توفي سنة ٢٦٤[٣].

* مخول بن إبراهيم: هو النهدي الحناط، كوفي، سئل أبو حاتم عنه

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣٥/٣ رقم ١١٤٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١٤ رقم ٢١٥.

(٣) تهذيب الكمال: ٥١٧/١ رقم ١٢٤.

فقال : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي وابن حجر : رافضي، بغيض ، صدوق في نفسه ، وقال عنه العقيلي : كان يغلو في الرفض، وهو جرح غير مقبول ، وذكره ابن عدي في الكامل ولم يقدح فيه[(١)] ، فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

* عبد الجبار بن العباس : هو الشبامي الهمداني الكوفي ، قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، وكان يتشيع ، وقال ابن معين وأبو داود والعجلي : ليس به بأس ، ووثقه أبو حاتم ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : ليس به بأس ، وقال البزار : أحاديثه مستقيمة إن شاء الله ، وقال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكثر من عبد الجبار بن العباس وأبي إسرائيل الملائي ، وقال المحترق الناصبي الجوزجاني : كان غالياً في سوء مذهبه ، وقال ابن حجر : صدوق يتشيع[(٢)] .

* عمار الدهني : هو عمار بن معاوية الدهني البجلي أبو معاوية ، ووالد معاوية بن عمار قدس سرهما ، وثقه الامام أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والترمذي ، وقال ابن سفيان : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق يتشيع ، روى عنه مسلم والاربعة ، مات قدس سره سنة ١٣٣[(٣)] .

---

(١) الجرح والتعديل : ٣٩٩/٨ * لسان الميزان : ١١/٦ .
(٢) تهذيب الكمال : ٣٨٤/١٦ رقم ٣٦٩٤ * تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ١٦٨ رقم ٩٩٠ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٠٨/٢١ رقم ٤١٧١ .

رواية إبراهيم بن حماد :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو البركات الربذي ، أخبرنا أبو الفرج الشاهد ، أخبرنا أبو الحسين النحوي ، أخبرنا أبو عبد الله المحاربي ، أخبرنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا أبو عبد الرحمان عن سالم بن أبي حفصة ، وإبراهيم بن حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما أن كان يوم الطائف خلا رسول الله ﷺ بعلي ، فناجاه طويلاً ، وأبو بكر وعمر ينظران والناس ، قال : ثم انصرف إلينا ، فقال الناس : قط طالت مناجاتك اليوم يا رسول الله ؟! فقال رسول الله ﷺ : ما أنا أنتجيته ، ولكن الله انتجاه[1] .

حديث ناجية بن جندب الاسلمي

كنز العمال : عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب : لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي ﷺ مع علي ملياً ، ثم مر ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال : ما أنا أنتجيته ولكن الله انتجاه[2] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٣١٦/٤٢.

(٢) كنز العمال : ١٣/١٣٩ رقم ٣٦٤٣٨.

(٢٩)

« ما أنا أدخلته وأخرجتكم »

وهو حديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، رواه عنه محمد بن سليمان لوين ، والحميدي ، وعبد الله بن وهب .

قال النسائي : قرأت على محمد بن سليمان ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ عن إبراهيم بـن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ـ ولم يقل مرة عن أبيه ـ قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل علي ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ، فقالوا : ما أخرجنا وأدخله !!! فقال : « **والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم** »[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات[2] .

* محمد بن سليمان : هو بن حبيب المصيصي المعروف بلُويْن ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، ووثقه النسائي وأبو علي الجياني ومسلمة

---

(١) فضائل الصحابة : ١٦ * السنن الكبرىٰ للنسائي : ٤٦/٥ رقم ٨١٥٢ * تاريخ دمشق : ٣١٧/٤٢ ، بسند متصل الى أبي بكر محمد بن هارون بن حميد المجدر عن محمد بن سليمان .

(٢) مجمع الزوائد : ١١٥/٩ ، عن الامام الباقر عليه السلام مرسلا ، ثم قال : رواه البزار ورجاله ثقات .

والحافظ ابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٤٥[١] .

ابن عيينة : هو سفيان ، أبو محمد ، من الائمة المشهورين ، قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة ، وكان ربمّا دلّس ، ولكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات سنة ١٩٨ روى له الستة[٢] .

* عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ، قال شعبة : ما أر مثل عمرو بن دينار ، لا الحكم ، ولا قتادة ، يعني في التّثبت ، وقال ابن أبي نجيح : ماكان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو ، لا عطاء ، ولا مجاهد ، ولا طاووس ، وقال سفيان بن عيينة : حدثنا عمرو ، وكان ثقة ، ثقة ، ثقة ، وحديث أسمعه من عمرو أحبّ إليّ من عشرين من غيره ، كان أعلم أهل مكة ، وقال الزهري : ما رأيت أنص للحديث من هذا الشيخ ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ، روى عنه الستة مات سنة ١٢٥[٣] .

* محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ : هو الامام الباقر عليه السلام ، سمّاه بذلك جده المصطفىٰ ﷺ وأبلغه السلام ، فعن أبي الزبير قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فدخل عليه علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ ومعه ابنه ، فقال جابر : من هذا يا ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : هذا إبني محمد ، فضّه جابر إليه

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٩٧/٢٥ رقم ٥٢٥٧ .

(٢) تقريب التهذيب : ٣١٢/١ رقم ٣١٨ .

(٣) تهذيب الكمال : ٥/٢٢ رقم ٤٣٦٠ .

وبكىٰ ، ثم قال : اقترب أجلي ! يا محمد ! إن جدك رسول الله ﷺ يقرئك السلام ، فسئل وما ذاك ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين بن علي : إنه يولد لابني هذا ابن يقال له : علي بن الحسين ، وهو سيد العابدين ، إذا كان يوم القيامة يناد مناد : ليقم سيد العابدين ، فيقوم علي بن الحسين ، ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له : محمد ، إذا رأيته يا جابر فاقرأه مني السلام ، يا جابر واعلم أن المهدي من ولده ، و أعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل [1] .

* إبراهيم : هو بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني ، ذكره العجلي في كتابه الثقات ، وقال : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن شيبة : معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة ، وكان ثقة كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة [2] .

تخريج الحديث :

قال الخطيب البغدادي :أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الاصبهاني المعروف بافيج ـ سمعت منه بهمذان ـ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي الحافظ ـ بالاهواز ـ، حدثنا علي بن الحسين بن معدان ، حدثنا لوين ـ ببغداد في مدينة أبي جعفر سنة أربعين

(١) تاريخ دمشق : ٢٧٦/٥٤ رواه عن جابر بخمسة أسانيد .
(٢) تهذيب الكمال : ٩٤/٢ رقم ١٧٥.

ومائتين ـ، حدثنا شريك .

قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، قالا : حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن هارون بن حميد المجدر، حدثنا محمد بن سليمان بن لوين ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ... الحديث .

قال : وذكر ـ يعني أحمد بن حنبل ـ لويناً ، فقال : قد حدّث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ماله أصل !!!

قال : أظن أبا عبد الله ـ يعني الامام أحمد ـ أنكر على لوين روايته متصلاً، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل ، عن إبراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله كذلك .

قلت : بل ابن عيينه هو الذي رواه تارة مرسلا وأخرى مسنداً ، فالطعن على محمد بن سليمان لوين ليس في محله .

قال ابن حبان : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي والقاسم بن عباد بالبصرة ، قالا : حدثنا لوين ، حدثنا بن عيينة ، عن أبي جعفر ، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه ... الحديث .

قال : قال لوين حدثنا بن عيينة مرة أخرى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص لم يجاوز به .

قال : حدثنا بهذا الحديث أبو بكر البزار ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان الاسدي ، قال البزار : هكذا يرويه محمد بن سليمان غير محمد بن سليمان إنما يرويه عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن محمد بن علي هو أبو جعفر(١) .

كما : أن لوين لم ينفرد بالحديث عن ابن عيينة بل تابعه عبد الله بن وهب ، والحميدي .

رواية عبد الله بن وهب عن سفيان بن عيينة :

قال الخطيب البغدادي : اخبرنا القاضي ابو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، قال : دخل علي بن أبي طالب ... الحديث .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات .

* أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي : هو الحيري ، ذكره الذهبي فقال : الامام العالم المحدث ، مسند خراسان ، قاضي القضاة ، النيسابوري الشافعي ، ورَّخه أبو بكر السمعاني وقال : هو ثقة في الحديث . وكان بصيراً

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان : ١٤٤/٢ رقم ١٦٥ .

بالمذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقُلّد قضاء نيسابور مدة، وقال عبد الغافر الفارسي: وكان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمهم ديانة واعتقادا، صنف في الأصول والحديث[1].

* أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، قال الذهبي: الامام المحدث مسند العصر، ورحلة الوقت، أبو العباس الاموي مولاهم، قال أبو نعيم - بعد أن سئل بقراءة المبسوط -: يا سبحان الله! عندكم - راوي هذا الكتاب - الثقة المأمون أبو العباس الاصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره، وقال ابن أبي حاتم: ما بقي لكتاب المبسوط راو غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق[2].

* بحر بن نصر بن سابق الخولاني: وثقه يونس بن عبد الاعلى، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق، ثقة، وقال أبو سعيد بن يونس: كان من أهل الفضل، وقال أبو بكر بن خزيمة - لما خرّج حديثه في صحيحه - مصري ثقة، وقال مسلمة: كان ثقة فاضلاً مشهوراً في الحديث[3].

* عبد الله بن وهب: هو بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري الفقيه، قال أحمد: صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، وإذ نظرت في حديثه وما روي عن مشايخه وجدته صحيحاً، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألف

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٧ رقم ٢٢١. (٢) سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٥ رقم ٢٥٨.
(٣) تهذيب الكمال: ١٦/٤ رقم ٦٤١.

حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة، روى له الستة[1].

رواية الحميدي عن سفيان بن عيينة:

وقال الخطيب: ورواه الحميدي أيضا عن سفيان، اخبرناه بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، قال: كنت أنا وأبو جعفر فمررنا بإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، فقال لي: انظرني حتى أسأله عن حديث يحدثه، قال عمرو: فذهب إليه، ثم جاءني فأخبرني أنه حدثه: أن علياً عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وعنده ناس فدخل، فلما دخل علي خرجوا، ثم أنهم قالوا: ووالله ما خرجنا رسول الله صلى الله عليه وآله فلم خرجنا، فرجعوا فدخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: « **إني والله ما أخرجتكم وأدخلته، ولكن الله أدخله وأخرجكم** »[2].

مرتبة الحديث:

صحيح، رجاله ثقات.

* ابن الفضل: هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الأزرق أبو الحسين، قال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المسند، أبو الحسين، حدث عنه البيهقي، والخطيب، وجماعة، وهو مجمع على ثقته توفي سنة

(١) تهذيب الكمال: ٢٧٧/١٦ رقم ٣٦٤٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٨٩/٢ * تاريخ دمشق: ٣١٨/٤٢.

٤١٥[1] .

* عبد الله بن جعفر بن درستويه : هو النحوي ، قال الذهبي : الامام العلامة ، شيخ النحو ، أبو محمد ، قدم من مدينة فسا في صباه إلى بغداد ، واستوطنها ، وبرع في العربية ، وصنف التصانيف ، ورزق الاسناد العالي ، وكان ثقة ، تخرج به أئمة ، ووثقه ابن مندة وغيره ، وضعفه اللالكائي هبة الله ، وقال : بلغني أنه قيل له : حدث عن عباس الدوري حديثاً ، ونعطيك درهما ففعل ، ولم يكن سمع منه ، قال الخطيب : سمعته يقول هذا ، وهذه الحكاية باطلة ، ابن درستويه كان أرفع قدراً من أن يكذب[2] .

* يعقوب بن سفيان : هو الفارسي الفسوي ، مجمع على حفظه وثقته ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ وقيل بعد ذلك[3] .

الحميدي : هو عبد الله بن الزبير القرشي أبو بكر ، إمام ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينه[4] .

(١) سير أعلام النبلاء : ٣٥٦/١٧ رقم ٢٢١.
(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٣١/١٥ رقم ٣٠٩.
(٣) تقريب التهذيب : ٣٣٧/٢.
(٤) تقريب التهذيب : ٤٩٢/١.

(٣٠)

قال صلى الله عليه و آله :

« من فارق علياً فارقني »

يروى هذا الحديث الشريف عن الصحابي العظيم أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه ، وعن عبد الله بن عمر ، وعن الصحابي الكبير بريدة ، وغيرهم .

حديث صادق اللهجة أبي ذر الغفاري

قال الحاكم النيسابوري : أخبرني أبو سعيد النخعي ، حدثنا عبدان الاهوازي ، حدثنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا عامر بن السري ، عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « **من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني** » .

قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا عامر بن السمط ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ... الحديث[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ لذاته ، صحيح لغيره . قال الحافظ الهيثمي : رواه البزار

---

(١) المستدرك على الصحيحين : ١٢٣/٣ ، ١٤٦ .

ورجاله ثقات[1] ، وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الحافظ الذهبي، وأضاف: بل منكر !!!.

* أبو سعيد النخعي : هو أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي ، قال الذهبي : الامام الحافظ الجوال ، صاحب التصانيف ، قال الحاكم : قدم نيسابور ، فعقدت له مجلس الاملاء ، وقرأت عليه «صحيح البخاري» وقد أقام بصعدة من اليمن زماناً ، ثم قدم ، وأكرموه ، وأكثروا عنه ببغداد ، وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين : لو أرتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه ، قلت : روى عنه الدارقطني ، والحاكم ، وابن رزقويه ، وأبو علي بن دوما ، وأبو القاسم السراج ، والسملي ، وثقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وضعفه أبو زرعة الكشي ، وأبو نعيم ، قال الخطيب : الامر عندنا بخلاف ذلك ، وهو ثقة ثبت ، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك ، توفي سنة ٣٥٧[2] .

* عبدان الاهوازي : هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الاهوازي ، أبو محمد ، قال الذهبي : عبدان الامام رحلة الوقت ، صاحب التصانيف ، قال الحافظ أبو علي : رأيت من أئمة الحديث أربعة : إبراهيم بن أبي طالب ، وعبدان الاهوازي ، والنسائي ، فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث ، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه ، قال ابن عدي : لعبدان غلط ووهم يسير ، وهو

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٥/٩ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٦٩/١٦ رقم ١٢٤ .

صدوق ، عاش تسعين سنة ، ومات آخر سنة ٣٠٦[١] .

* عبد الله بن نمير : هو الهمداني الخارقي ، أبو هشام الكوفي ، والد محمد بن عبد الله بن نمير ، وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال أبو حاتم : مستقيم الامر ، وقال العجلي : ثقة صالح الحديث صاحب سنة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كبير الحديث صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة صاحب حديث من أهل السنة ، مات سنة ١٩٩ ، روى عنه الستة وغيرهم[٢] .

* عامر بن السمط : ويقال ابن السبط ، التميمي ، السعدي ، أبو كنانة الكوفي ، وثقه يحيى بن سعيد القطان والنسائي ، وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة[٣] .

* أبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف ، واسمه سويد التميمي البرجمي ، أبو الجحاف ، قال ابن داود : كان سفيان يوثقه ويعظمه ، ووثقه ابن معين وأحمد ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق شيعي ، ربما أخطأ[٤] . وإنما عيبه روايته قوله ﷺ في الحسنين : « من احبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » ، وبعض العامة جُبِل قلبه على بغض

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٦٨٨/٢ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٢٥/١٦ رقم ٣٦١٨.

(٣) تهذيب الكمال : ٢٥/١٤ رقم ٣٠٤٠.

(٤) تهذيب الكمال :

الحسين عليه السلام فقلبه لا يتحمل سماع هذا الحديث الشريف .

* معاوية بن ثعلبة : ذكره البخاري في تاريخه وابـن أبـي حـاتم ، ولم يذكرا فيه مدحاً ولا قدحاً ، وهذا من أمارات الحسن والسلامة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديثه الحاكم النيسابوري والحـافظ الذهـبي ، ووثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، ولم يذكر في كتب الضعفاء[١] .

تخريج الحديث :

قال البخاري : قال أبو عامر ، أخبرنا ابن نمير ، عن عامر الشيباني ـ كذا ـ عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر ...[٢] .

قال ابن عدي : أخبرنا محمد بن الحسين بن حفص الاشناني ، حـدثنا علي بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن نمير ... الحديث[٣] .

حديث الصحابي عبد الله بن عمر

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحـمد بـن صبيح الاسدي ، حدثنا يحيى بن يعلي ، عن عـمران بـن عـمار ، عـن أبـي إدريس ، حدثني مجاهد عن بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « **من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فارق الله** »[٤] .

---

(١) التاريخ الكبير : ٣٣٣/٧ رقم ١٤٣١ * الجرح والتعديل : ٣٧٨/٨ * الثقات لابـن حـبان : ٤١٦/٥ * المستدرك على الصحيحين : ١٢٣/٣ ، ١٤٦ * مجمع الزوائد : ١٣٥/٩ .

(٢) التاريخ الكبير : ٣٣٣/٧ رقم ١٤٣١ .

(٣) الكامل : ٨٢/٣.

(٤) المعجم الكبير : ٣٢٣/١٢.

حديث الصحابي الكبير بريدة

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا حسين الاشقر ، قال : أخبرنا زيد بن أبي الحسن ، قال : حدثنا أبوعامر المري ، عن أبي اسحاق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل ، فقال : إن اجتمعتما فعلي على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي جارية من الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة ، فقال : اغتنمها فاخبر النبي ﷺ بما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر ، يا بريدة ؟ فقلت : خير ، فتح الله على المسلمين ، فقالوا : ما أقدمك ؟ قال : جارية أخذها علي من الخمس ، فجئت لاخبر النبي ﷺ ، قالوا : فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ ، يسمع الكلام فخرج مغضباً ، وقال : « **ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من ينتقص علياً فقد انتقصني وفيّ ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم ، وأنا أفضل من إبراهيم ، ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ وقال : يا بريدة ! أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ ، وأنه وليكم من بعدي** » ، فقلت : يا رسول الله ! بالصحبة إلا بسطت يدك حتى أبايعك على الاسلام جديداً ، قال : فما فارقته حتى بايعته على الاسلام[1] .

---

(١) المعجم الاوسط : ١٦٢/٣ .

(٣١)

« لقد جاء في علي من المناقب ما لو أن منقباً »
« قسّم بين الناس لأوسعهم خيرا »

قال ابن أبي شيبة : حدثنا علي بن مسهر ، عن فطر ، عن أبي الطفيل ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « **لقد جاء في علي من المناقب ما لو أن منقباً منها قسّم بين الناس لأوسعهم خيرا** »(١) .

مرتبة الأثر :

صحيح ، رجاله ثقات :

* علي بن مسهر : هو القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل ، قال أحمد : صالح الحديث ، أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث ، وسأل الدارمني ابن معين : علي أحب إليك او أبو خالد الاحمر ؟ فقال : علي بن مسهر أحب إليّ ، قال : إسحاق الازرق أحب إليك أو ابن المسهر ؟ قال : ابن المسهر ، قال : فابن مسهر أحبّ إليك أو يحيى بن زكريا ؟ قال : كلاهما ثقة ، وقال : علي أثبت من ابن نمير ، وقال العجلي : علي بن مسهر كان ممن جمع الحديث والفقه ، ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، ثقة ، ووثقه النسائي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : قال العجلي أيضا :

---

(١) المصنف : ٥٠٥/٧ رقم ٦٥ .

صاحب سنّة ثقة في الحديث ثبت ، صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين ، مات سنة ١٨٩ ، روى عنه الستة[١] .

* فطر : هو بن خليفة القرشي المخزومي ، أبو بكر الحناط ، قال أحمد : ثقة ، صالح الحديث ، كان عند يحيى بن سعيد ثقة ، ووثقه ابن معين وابـن سعد ، وقال العجلي : كوفي ، ثقة ، حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان يحيى بن سعيد يـرضاه ، ويـحسن القول فيه ، ويحدث عنه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ثقة ، حافظ كيس ، وقال ابن نمير : فطر حافظ كيّس ، وقال ابن داود : فطر أوثق أهل الكـوفة ، وقال ابو زرعة : سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ، ويوثقه ، ويذكر أنه كان ثبتاً في حديثه ، مات سنة ١٥٥ ، روى عنه البخاري والاربعة[٢] ، فقول الناصبي الجوزجاني زائغ غير ثقة ، مردود عليه ، بعد توثيق أهل الاختصاص له .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٥/٢١ رقم ٤١٣٧ . (٢) تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ رقم ٤٧٧٣ .

(٣٢)

قال صلى الله عليه وآله :

« من سبّ علياً فقد سبّني . ومن سبّني سب الله »

يروى هذا الحديث الشريف عن أم المؤمنين وأفضل زوجات الرسول الاكرم ﷺ بعد سيدة النساء خديجة ـ عليها السلام ـ أم سلمة ، رواه عنها عدة من التابعين ، منهم : أبو عبد الله الجدلي ، وأبو إسحاق السبيعي .

رواية أبي عبد الله الجدلي :

قال الامام أحمد : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسبُّ رسول الله ﷺ فيكم ، قلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ! أو كلمة نحوها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« من سبّ علياً فقد سبني »**(١) .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات . قال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة(٢) . وقال الحاكم

---

(١) مسند الامام أحمد : ٣٢٣/٦ * المستدرك : ١٢١/٣ ، بزيادة « ومن سبني سبّ الله » * تاريخ دمشق : ٢٦٦/٤٢ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٣٠/٩ .

النيسابوري : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي ، عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ ، ووافقه الحافظ الذهبي على صحته.

* يحيى بن أبي بكير : هو أبو زكريا الكرماني ، سكن بغداد ، وولي قضاء كرمان ، قال أحمد : كان كيساً ، وثقه يحيى بن معين والمدائني ، والذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : ثقة حسن العقل ظريف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الستة وغيرهم ، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩[١] .

* إسرائيل : هو بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو يوسف الكوفي ، قال عيسى بن يونس : قال لي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن ، قال أحمد : كان شيخنا ثقة ، وجعل يعجب من حفظه ، وسئل : أيهما أثبت شريك أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل كان يؤدي ما سمع ، وكان أثبت من شريك ، وقيل له : من أحب إليك يونس أو إسرائيل ؟ قال إسرائيل ، وقال : يؤدي على ما سمع ، صاحب كتاب ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، أثبت في أبي إسحاق من شيبان ، ووثقه العجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق ، وقال ابن شيبة : صالح الحديث ، وفي حديثه لين ، ثقة ، صدوق ، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال عيسى بن يونس : كان أصحابنا :

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٥/٣١ رقم ٦٧٩٧.

سفيان وشريك ـ وعد قوماً ، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلى أبي ، فيقول : اذهبوا إلى ابني إسرائيل ، فهو أروى عنه مني ، واتقن لها مني ، وهو كان قائد جده ، وقال شبانة : قلت ليونس بن أبي إسحاق : أمل علي حديث أبيك ؟ قال : اكتب عن إسرائيل ، فان أبي أمله عليه ، وسئل أبو نعيم : أيهما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة ؟ قال : إسرائيل ، مات سنة ١٦٠ ملأ حديثه الصحاح الستة وغيرها من مدونات السنّة .

ومن قدح فيه فلحمقٍ فيه ، قال عبد الرحمان بن مهدي لسفيان : أكتب عن إسرائيل ؟ قال : نعم ، اكتب فانه صدوق أحمق ، وقال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الاصول ، وهو في الثبت كالاسطوانة ، فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه[١] . وهو لم ينفرد بالحديث عن أبي إسحاق ، بل تابعه غيره ، وسيأتي ذكرهم ، وروايته عن أبي إسحاق كان قبل اختلاطه[٢] .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني مجمع على ثقة وضبطة وجلالته ، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي ، وقال أبو حاتم : ثقه ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، قال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط ، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٢٧[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥١٥/١ رقم ٤٠٢.
(٢) الكواكب النيّرات لابن الكيال : ٣٥٠.
(٣) تهذيب الكمال : ١٠٢/٢٢ رقم ٤٤٠٠.

* أبو عبد الله الجدلي : هو عبد بن عبد ، وقيل عبد الرحمان بن عبد ، قيل لأحمد : أبو عبد الله الجدلي معروف ؟ قال : نعم ووثقه ، ووثقه ابن معين، وصحح حديثه الترمذي ، ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي الكوفة ، وقال : ويستضعف ، وكان شديد التشيع ، ويزعمون أنه من شرطة المختار ، فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمان مئة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير ، وقال ابن حجر : كان ابن الزبير قد دعا محمد بن الحنفية إلى بيعته ، فأبىٰ فحصره في الشعب وأخافه هو ومن معه مدة ، فبلغ ذلك المختار وهو على الكوفة ، فأرسل إليه جيشاً مع أبي عبد الله الجدلي إلى مكة فأخرجوا محمد بن الحنفية من محبسه ، وكفهم محمد عن القتال في الحرم ، فمن هذا أخذوا على أبي عبد الله الجدلي وعلى أبي الطفيل أيضا ، لانه كان في ذلك الجيش ، ولا يقدح ذلك فيهما إن شاء الله ، وقال في التقريب : ثقة ، رمي بالتشيع[1] .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ... الحديث[2] .

والسند صحيح : العباس بن محمد : هو بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل ، البغدادي ، قال أبو حاتم وابنه : صدوق ، ووثقه النسائي والدارقطني ومسلمة ، وقال الاصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٤/٣٤ رقم ٧٤٧١.
(٢) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ٩٩.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليلي : متفق عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، روى عنه الاربعة ، مات سنة ٢٩١[١] .

طريق آخر :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قالت لي أم سلمة : يا أبا عبد الله ! أيسبّ رسول الله ﷺ فيكم ، ثم لا تغيرون ، قال : قلت : ومن يسبّ رسول الله ﷺ ؟ قالت : يُسبّ علي ، ومن يحبه ، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه[٢] .

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات[٣] :

* عبد الله بن نمير : هو الهمداني الخارقي ، أبو هشام الكوفي ، والد محمد بن عبد الله بن نمير ، وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال أبو حاتم : مستقيم الامر ، وقال العجلي : ثقة صالح الحديث صاحب سنة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كبير الحديث صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة صاحب حديث من أهل السنة ، مات سنة ١٩٩ ، روى عنه الستة وغيرهم[٤] .

* فطر : هو بن خليفة القرشي المخزومي ، أبو بكر الحناط ، قال أحمد :

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٥/١٤ رقم ٣١٤١.   (٢) المصنف : ٥٠٣/٧ رقم ٥٠.

(٣) مجمع الزوائد : ١٣٠/٩ قال : رواه الطبراني في الثلاثة ، وابو يعلىٰ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة .   (٤) تهذيب الكمال : ٢٢٥/١٦ رقم ٣٦١٨.

ثقة ، صالح الحديث ، كان عند يحيى بن سعيد ثقة ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال العجلي : كوفي ، ثقة ، حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان يحيى بن سعيد يرضاه ، ويحسن القول فيه ، ويحدث عنه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ثقة ، حافظ كيّس ، وقال ابن نمير : فطر حافظ كيّس ، وقال ابن داود : فطر أوثق أهل الكوفة ، وقال ابو زرعة : سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ، ويوثقه ، ويذكر أنه كان ثبتاً في حديثه ، مات سنة ١٥٥ ، روى عنه البخاري والاربعة[١] ، فقول الناصبي الجوزجاني زائغ غير ثقة ، مردود عليه ، بعد توثيق أهل الاختصاص له .

تخريج الحديث :

قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ... الحديث[٢] .

والسند صحيح : علي بن عبد العزيز ، هو أبو الحسن البغوي ، قال الذهبي : الامام ، الحافظ ، الصدوق ، نزيل مكة ، كان حسن الحديث ، قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٨٦[٣] .

* أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الأحول ، قال يعقوب بن شيبة : ابو نعيم ثقة ، ثبت ، صدوق ، وقال أحمد : هو على قلة روايته أثبت من وكيع ، وقال : أبو نعيم الحجة الثبت ، كان ابو نعيم ثبتاً ، وقال : أبو نعيم عندي صدوق ثقة

(١) تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ رقم ٤٧٧٣ .   (٢) المعجم الكبير : ٣٢٢/٢٣ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٣٤٨/١٣ .

موضع للحجة في الحديث، وقال ابن معين : مارأيت اثبت من رجلين : ابي نعيم ، وعفان، وقال الموصلي : أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عـن الثـقات فحديثه أحج مايكون ، وقال أحمد بن صالح : ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم ، وقال ابن ابي شيبة : حدثنا الاسد ، فقيل له من هو ؟ فقال : الفضل بن دكين ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان ، ووثقه ابو حاتم وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان أتقن أهل زمانه ، قال النسائي : أبو نعيم ثقة مأمون ، وقال وكيع : إذا وافقني هذا الاحول مابليت من خالفني ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وهو كذلك ، قال يوسف بن حسان : قال ابو نعيم : ماكتبت على الحفظة أني سببت معاوية ، قلت : أحكي عنك هذا ؟ قال : نعم أحكه ، روى له الستة وغيرهم[1] .

قال البلاذري : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حـدثنا مـحمد بـن الفـضيل ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ... الحديث[2] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، اخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا أبو الازهر ، أخبرنا مكي بن إبراهيم ، أخبرنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق ... الحديث[3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٩٧/٢٣ رقم ٤٧٣٢ .   (٢) أنساب الاشراف : ٤٠٥/٢ .
(٣) تاريخ دمشق : ٢٦٦/٤٢ .

طريق ثالث :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عون بن سلامة .

وحدثنا القتات ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قالا : حدثنا عيسى بن عبد الرحمان عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي .... الحديث[1] .

قال : حدثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي ، حدثنا عون بن سلام، حدثنا عيسى بن عبد الرحمان السلمي عن السدي ... الحديث[2] .

قال أبو يعلىٰ : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمان البجلي ، عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قالت أم سلمة : أيسب رسول الله ﷺ على المنابر ، قلت : وأنىٰ ذلك ؟ قالت : أليس يسبّ علي ومن يحبه ، فأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه[3] .

قال الخطيب : أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، حدثنا الحسن بن الفضل الزعفراني ، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، قالا : حدثنا عبد الحميد بن صالح ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمان ، عن السدي ... الحديث[4] .

---

(١) المعجم الكبير : ٣٢٢/٢٣.

(٢) المعجم الصغير : ٢١/٢ * المعجم الاوسط : ٧٤/٦.

(٣) مسند أبي يعلى : ٤٤٤/١٢ رقم ٧٠١٣ * تاريخ دمشق : ٢٦٧/٤٢ ..

(٤) تاريخ بغداد : ٤١٣/٧.

مرتبة الحديث :

صحيح رجاله ثقات . قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني باسناد رجاله ثقات[1] .

* عيسى بن عبد الرحمان : هو السلمي ، ثم البجلي ، أبو سلمة الكوفي ، وثقه ابن معين وعبد الرحمان بن مهدي والعجلي ، وقال أبو حاتم : ثقة ، شيخ صالح الحديث ، وقال أبو داود : ما سمعت إلا خيراً ، ثم قال : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة[2] .

* إسماعيل السدي : هو بن عبد الرحمان بن أبي السدي أبو محمد السدي الكبير ، قال يحيى بن سعيد : لا بأس به ، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير ، وما تركه أحد ، وقال الامام أحمد : قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمان بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي ، فقال يحيى : ضعيفان ، فغضب عبد الرحمان وكرهن ما قال ، ومر عليه إبراهيم النخعي وهو يفسر القرآن ، فقال : أما إنه يفسر تفسير القوم ، وقال إسماعيل بن أبي خالد : كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به ، وثقه الامام أحمد ، وقال العجلي : ثقة عالم بالتفسير راوية له ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم في المدخل : تعديل عبد الرحمان بن مهدي أقوىٰ عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر ، وقال الساجي : صدوق فيه نظر ، وقال الذهبي في

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٠/٩ .

(٢) تهذيب الكمال : ٦٣٠/٢٢ رقم ٤٦٣٩ .

الكاشف : حسن الحديث ، وذكره في من تكلم فيه وهو موثق ، ، ومن تكلم عليه إنما كان بسبب العقائد ، روى عنه مسلم والاربعة أصحاب السنن ، مات سنة ١٢٧[١] .

رواية أبي إسحاق السبيعي :

قال الحميري : حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن الخليل ، عن علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة ، فرأيت الناس عنقاً واحداً فأتبعتهم ، فأتوا أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فسمعتها وهي تقول : يا شبث بن ربعي ، فأجابها رجل جلف حافي ، لبيك يا أمة ، فقالت : أيسبّ رسول الله ﷺ في ناديكم ، فقال : إنا نقول شيئاً عرض هذه الدنيا ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سبّ علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سبّ الله[٢] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد ، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري ، أخبرنا محمد بن هارون ـ يعني أباه ـ أخبرنا إسماعيل بن الخليل ... الحديث[٣] .

الحميري : هو أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي ،

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٤/٣ .

(٢) جزء الحميري : ٢٨ .

(٣) تاريخ دمشق : ٥٣٣/٤٢ .

قال الذهبي : الامام الفقيه العلامة ، قاضي الكوفة ، الحافظ ، حدث عنه أبو بكر الوراق وأثنى عليه ، وقال الحافظ محمد بن أحمد : كان يحفظ عامة حديثه ، وكان ثقة ، وقال الخطيب : ولي القضاء وكان شيخاً نبيلاً ، وكان قد ذهب عامة كتبه ، وكان يحفظ عامة حديثه ، مات سنة ٣٢٣[١] .

خاتمة مسك :

قال الطبراني : حدثنا هارون بن سليمان أبو ذر المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله** »[٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٣/١٥ رقم ٦ * تاريخ بغداد : ٦٩/١٢ .

(٢) المعجم الاوسط : ١٤٢/٩ قال : لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي الزياد إلا عبد الرحميم بن سليمان .

(٣٣)

قال صلى الله عليه وآله :

« من آذىٰ علياً فقد آذاني »

يروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : عمرو بـن شاس الأسلمي ، وسعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وأبو رافع ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

حديث الصحابي عمرو بن شاس الأسلمي

قال الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يـعقوب ، حـدثنا أبـو زرعـة الدمشقي ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرنا : أحمد بن جعفر البزار ، حدثنا عبد الله بن أحمد بـن حـنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن يسار ، عن عبد الله بن نيار الاسلمي ، عن عمرو بن شاس الاسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال : خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن ، فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من اصحابه فلما رآني أبدني عينه ـ قال : يقول :

حدد إليّ النظر ـ حتى إذا جلست، قال : « **يا عمرو ! وأما والله لقد آذيتني** » ، فقلت : أعوذ بالله أن أوذيك يارسول الله ! قال : « **بلى : من آذى علياً فقد آذاني** » .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، رجاله ثقات.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وصححه الحافظ الذهبي ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار ، والبزار أخصر منه ، ورجال أحمد ثقات [1] .

* أبو العباس محمد بن يعقوب : هو الاصم ، قال الذهبي : الامام المفيد الثقة ، محدث المشرق ، قال الحاكم : كان محدث عصره بلا مدافعة ، وقال إمام الائمة ابن خزيمة وقد سئل عن كتاب المبسوط للشافعي : اسمعوه من أبي العباس الاصم ، فانه ثقة ، قد رأيته يسمع بمصر ، وقال ابن أبي حاتم : ما بقي لكتاب المبسوط راو غير أبي العباس الوراق ، وبلغنا أنه ثقة صدوق ، مات سنة ٣٤٦ [2] .

* أبو زرعة الدمشقي : هو عبد الرحمان بن عمرو بن عبد الله النصري ، الحافظ شيخ الشام في وقته ، قال أبو حاتم : شيخ الشباب ، صدوق ، وقال ابن أبي حاتم : كان رفيق أبي وكتب عنه وكتبنا عنه ، وكان صدوق ثقة ، وقال

---

(١) المستدرك على الصحيحين : ١٢١/٣ * مجمع الزوائد : ١٢٩/٩ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ٨٦٠/٣ * سير أعلام النبلاء : ٤٥٢/١٥ رقم ٢٥٨ .

ابن حبان : كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له ، وقال الخليلي : كان من الحفاظ الاثبات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ مصنف[(1)] .

* محمد بن خالد الوهبي : هو محمد بن خالد بن محمد الكندي الوهبي أبو يحيى ، أخو أحمد بن خالد ، قال أبو داود : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن معين والدارقطني ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق[(2)] ، إذ لم يجرح أصلا مع توثيق ابن معين والدارقطني له .

* محمد بن إسحاق : هو ابن إسحاق بن يسار المشهور ، وثقه العجلي وابن سعد ، وكذا ابن معين وقال : كان حسن الحديث ، وقال الزهري : لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق ، وقال أحمد : هو حسن الحديث ، تكلم فيه مالك بن أنس ـ والظاهر لان ابن اسحاق قدح في نسبه وولادته ـ، قال الخطيب : قد ذكر بعض العلماء أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والامانة ... قال لي مالك : هشام بن عروة كذاب ، قال أحمد بن محمد فسألت يحيى بن معين : فقال : عسى أراد في الكلام ، فأما في الحديث فهو ثقة ، قال عبد الله بن نافع : كان ابن أبي ذئب ، وعبد العزيز الماجوش ، وابن أبي حازم ، ومحمد بن إسحاق ، يتكلمون في مالك بن أنس ، وكان أشدهم فيه كلاماً محمد بن إسحاق ، وكان يقول : ائتوني ببعض كتبه حتى أبيّن عيوبه أنا بيطار كتبه ، قال أبو زرعة الدمشقي : ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٠١/١٧ رقم ٣٩١٦ .   (٢) تهذيب الكمال : ١٤٥/٢٥ رقم ٥١٨٠ .

الكبراء من أهل العلم على الاخذ عنه منهم : سفيان ، وشعبة ، وابن عيينة ، وحماد ... وروى عنه من الاكابر : يزيد بن أبي حبيب ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً مع مدح ابن شهاب له ، وقد ذاكرت دحيماً قول مالك ـ يعني فيه ـ فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لانه اتهمه بالقدر ، وقال ابن نمير إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أتي من أ نه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، قال ابن شيبة : سألت المديني قلت : كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح ؟ فقال : نعم ، حديثه عندي صحيح ، قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال علي : مالك لم يجالسه ولم يعرفه ، روى عنه مسلم والاربعة[1] . ولم ينفرد بالحديث .

* أبان بن صالح : هو بن عمير بن عبيد القرشي ، أبو بكر المدني ، وقيل المكي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، روى عنه الاربعة[2] .

* الفضل بن معقل : هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الاشجعي ، قال ابن حبان في الثقات : روى عنه أبان بن صالح ومحمد بن إسحاق ، ومن قال الفضل بن معقل فقد نسبه إلى جده[3] . ولم أجد له ذكراً في ما عندي من كتب الرجال ، كما لم يذكر في كتب الضعفاء ، وقد صحّح

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٠٥/٢٤ رقم ٥٠٥٧ . (٢) تهذيب الكمال : ٩/٢ رقم ١٣٧ .
(٣) الثقات : ٣١٧/٧.

الحاكم والذهبي حديثه .

* عبد الله بن نيار : هو بن مكرم الاسلمي ، ابن اخت عمرو بن شاس ، وثقه النسائي ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة، روى له مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود[1] . وقول ابن معين : حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ، ليس هو متصل ، لا يشبه أن يكون قد رأى عمرو بن شاس . حدس لا شاهد قوي عليه ، نعم لو لم يكن ابن نيار ابن أخت عمرو لَقَوِيَ كلامه ، وهو لم ينفرد بالحديث عنه ، بل تابعه -كما سيأتي -عقيل بن نجدة بن هبيرة .

تخريج الحديث :

قال احمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أ بي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ... الحديث[2] .

وسنده حسن : يعقوب بن إبراهيم هو بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف القرشي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والدارقطني والذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الستة .

* أبوه : إبراهيم بن سعد ، قال أحمد : ثقة أحاديثه مستقيمة ، وقال ابن معين : ثقة حجة ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٣١/١٦ رقم ٣٦٢١.   (٢) مسند الامام أحمد : ٤٨٣/٣.

السمعاني والخطيب وابن عساكر والذهبي ، روى له الستة[1] .

قال ابن ابي شيبة : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن معقل - كذا - عن عبد الله بن نيار الاسلمي ... الحديث[2] .

قال ابن حبان : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار ... الحديث[3] .

قال البخاري : قال عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا مسعود بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ... الحديث[4] .

قال الطبري : حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، قال : كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الاشجعي ، قال : حدثني أبو بردة بن نيار مكرز الاسلمي ، عن خاله عمرو بن شاس : أن النبي ﷺ قال : من آذىٰ علياً فقد آذاني[5] .

طريق آخر :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا علي بن

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٠٨/٣٢ رقم ٧٠٨٢ ، ٨٨/٢ رقم ١٧٤ .

(٢) المصنف : ٥٠٢/٧ رقم ٤٥ .

(٣) صحيح ابن حبان : ٣٦٥/١٥ .

(٤) التاريخ الكبير : ٣٠٦/٦ رقم ٢٤٨٢ .

(٥) المنتخب من ذيل المذيل : ٧٨ .

إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ فيما قرئ عليه وأنا حاضر ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءً ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي بالكوفة ، أخبرنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا موسى بن عمير ، عن عقيل بن نجدة بن هبيرة عن عمرو بن شاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا عمرو ! إنه من آذىٰ علياً فقد آذاني** »[1] .

حديث الصحابي سعد بن أبي وقاص

قال أبو يعلىٰ : حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا قنان بن عبد الله النهمي ، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : كنت جالساً في المسجد ، أنا ورجلين معي ، فنلنا من علي ، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان ، يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه ، فقال : « **ما لكم ولي ؟ من آذىٰ علياً فقد آذاني** »[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رواته ثقات . قال الهيثمي : رواه أبو يعلىٰ ، والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير محمود بن خداش ، وقنان ، وهما ثقتان[3] ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

* محمود بن خداش : هو أبو محمد الطالقاني نزيل بغداد ، قال ابن

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٠٣/٤٢ .

(٢) مسند أبي يعلىٰ : ١٠٩/٢ رقم ٧٧٠ * المطالب العالية : رقم ٣٩٦٦ ، ورمز له بعلامة الثبوت ، ونسبه لابن أبي عمر ، وأبي يعلىٰ ، وابن أبي شيبة * تاريخ دمشق : ٢٠٤/٤٢ بسند متصل إلى أبي يعلىٰ .

(٣) مجمع الزوائد : ١٢٩/٩ .

معين : ثقة ، لا بأس به ، وقال الازدي : هو من أهل الصدق والثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه مسلمة ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق ، روى عنه الترمذي وابن ماجة ، مات سنة ٢٥٠[(١)] .

* مروان بن معاوية : هو بن الحارث بن أسماء بن خارجة الكوفي أبو عبد الله ، قال الامام أحمد : ثبت حافظ ، ثقة ، ما كان أحفظه ، كان يحفظ حديثه ، ووثقه ابن معين وابن شيبة والنسائي والمديني وابن سعد ويعقوب بن سفيان ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، ما حدّث عن المعروفين فصحيح ، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه و ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : صدوق لا يدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه الستة وغيرهم مات سنة ١٧٣[(٢)] .

* قنان بن عبد الله : هو أبو سعيد الكوفي ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه مدحاً ولا ذماً ، وهذا من أمارت السلامة والحسن ، وثقه إمام الجرح والتعديل ابن معين والحافظ العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وظلمه ابن حجر ظلماً فاحشاً حيث قال : مقبول[(٣)] ، إذ بعد توثيق ابن معين والعجلي وذكر ابن حبان له في الثقات ، وروايته عنه في صحيحه[(٤)] ، كيف يقال أنه مقبول ، وقول النسائي : ليس بالقوي ، لا ينزله إلى هذه المرتبة ، والنسائي معروف بصرامته في توثيق

(١) تهذيب الكمال : ٢٩٨/٢٧ رقم ٥٨١٤ .
(٢) تهذيب الكمال : ٤٠٣/٢٧ رقم ٥٨٧٧ .
(٣) تهذيب الكمال : ٦٢٧/٢٣ رقم ٤٨٩٠ .
(٤) صحيح ابن حبان : ٢٤٤/٢ .

الرجال .

هذا : وقد حسن حديثه محمد ناصر الالباني في إرواء الغليل ، قال : وهذا سند حسن رجال ثقات ، غير قنان ، فقد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال النسائي : ليس بالقوي [1] .

* مصعب بن سعد : بن أبي وقاص القرشي ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وقال : كان ثقة كثير الحديث ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى عنه الستة وغيرهم [2] .

تخريج الحديث :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، أخبرنا أحمد بن إسحاق الانماطي ، أخبرنا محمد بن علي الوراق ، أخبرنا أبو غسان محمد بن عمر الانصاري ، أخبرنا قنان النهمي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **من آذىٰ علياً فقد آذاني ، ومن آذى علياً آذاني ، ومن آذى علياً فقد آذاني** » [3] .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا عبد الرحمان بن زياد ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن قنان بن عبد الله ، عن زر بن حبيش ، عن سعد قال :

---

(١) إرواء الغليل : ٣/٢٤٠ * سلسلة الاحاديث الصحيحة : ٣/٤٨١ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٤ رقم ٥٩٨٢ . (٣) تاريخ دمشق : ٤٢/٢٠٣ .

قال رسول الله ﷺ : ما لي ولكم من آذىٰ علياً فقد آذاني [1] .

حديث جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

قال حمزة بن يوسف السهمي : حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد القاضي بجرجان ، أخبرنا محمد بن الفضل بن حاتم ، حدثنا إسماعيل بن بهرام الكوفي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « **من آذاك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله** »[2] .

حديث أبي رافع

قال البزار : حدثنا عباد ، حدثنا علي ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه وعمّه ، عن أبي رافع ، قال : بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له : عمرو بن شاس ، فرجع وهو يذم علياً وشكاه ، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال : اخسأ يا عمرو ! هل رأيت من علي جوراً في حكمه ، أو أثرة في قسمه ، قال : اللهم لا ، قال : فعلام تقول ما بلغني ؟! قال : بغضه لا أملك !! قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم قال : « **من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد ابغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى** »[3] .

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للحافظ الهيثمي : ٢٩٦ رقم ٩٨٧.

(٢) تاريخ جرجان : ٣٦٧ * تاريخ دمشق : ٢٠٣/٤٢ ، بسند متصل الى السهمي .

(٣) كشف الاستار : حديث رقم ٢٥٥٩ * مجمع الزوائد : ١٢٩/٩ قال : رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم .

حديث عمر بن الخطاب

قال الرافعي : حدث الشيخ أبو منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي ، عن محمد بن عيسى ، حدثنا يحيى بن معلى بن عبد الله بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر بن الخطاب ، قال : كنت أجفو علياً عليه السلام ، فلقيني النبي صلى الله عليه وآله فقال : آذيتني يا عمر ، فقلت : بأيش ، قال : **« تجفو علياً ، من آذى علياً فقد آذاني ، قال : قلت : والله لا أجفو علياً أبداً »**[1] .

رواية محمد بن الحنفية

قال البلاذري : المدئني ، عن يونس بن أرقم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن الحنفية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« من آذى علياً فقد آذاني »**[2] .

أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال الحاكم : أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن المؤمل ، حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن ابيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسبّ علياً ، فحصبه ابن عباس ، فقال : يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ **إن الذين يؤذون الله و ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاباً**

---

(١) التدوين في أخبار قزوين : ٣٩٠/٣ .

(٢) أنساب الاشراف : ٣٧٩/٢ .

مهينا ﴾ لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته[1] .

أثر عن عمر بن الخطاب

قال عبد الله بن أحمد : حدثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ، حدثنا القعنبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الاسود ، عن عروة بن الزبير : أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر ، قال عمر : تعرف صاحب هذا القبر « محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب » ؟ لا تذكر علياً إلا بخير ، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره[2] .

---

(١) المستدرك : ١٢١/٣ ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * وقال الذهبي : صحيح .

(٢) فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل : رقم ٢١١ * التدوين في أخبار قزوين : ٢٩٣/١ ترجمة محمد بن زيد الجعفري * تاريخ دمشق : ٥١٩/٤٢ بسند متصل إلى أبي سهل هارون بن أحمد بن هارون الغازي عن الفضل بن الحباب .

(٣٤)

أن الامة ستغدر بعلي عليه السلام بعد النبي الأمي صلى عليه وآله

هذا الحديث الشريف يروى عن يعسوب الدين وقسيم الجنّة والنـار ، رواه عنه عدة من كبار التابعين ، مـنهم : إبـراهـيم بـن أبـي حـديد ، وثـعلبة الحماني ، وعلقمة ، وحيان الاسدي ، وعبد الله الغنوي ، وغيرهم .

رواية إبراهيم بن أبي حديد :

قال الدولابي : حدثني يحيى بن غيلان ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل بن سالم .

ح : وحدثنا فهد بن عوف ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي ، أن علي بن أبي طالب قال : عهد إليّ النبي ﷺ : « **إن الأمة ستغدر بي من بعده** »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ لذاته ، صحيح لغيره ، رجاله ثقات .

قال الندوي : الحديث صحيح ، رجال الدولابي لهذا الحديث ثقات ،

---

(١) الكنى والأسماء : ١٠٤/١ طبعة حيدر آباد .

وقد صححه الحاكم والذهبي[1] .

* يحيى بن غيلان : هو بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، ثم الاسلمي ، أبو الفضل البغدادي ، قال الفضل بن سهل : ثقة مأمون ، ووثقه ابن سعد والخطيب والذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : صالح ، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي[2] .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم ، وقال القطان : ما أشبه حديثه بحديثهما ـ يعني أبا عوانة ، وسفيان وشعبة ـ ، وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط كان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من شعبة ، وسئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال ابو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال ابو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٧٦[3] .

* إسماعيل بن سالم : هو الاسدي ، أبو يحيى الكوفي ، نزل بغداد ، قال

---

(١) نبؤات الرسول ما تحقق منها وما يتحقق : ١١١ * وراجع المستدرك : ١٤٠/٣ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤٩١/٣١ رقم ٦٨٩٧ . (٣) تهذيب الكمال : ٤٤٥/٣٠ .

ابن سعد : ثقة ثبتاً ، وقال أحمد : فراس بن يحيى أقدم موتاً من إسماعيل ، وإسماعيل أوثق منه ـ يعني في الحديث ـ فراس فيه شيء من ضعف ، وإسماعيل أحسن منه استقامة ، وأقدم سماعاً ، قال : إسماعيل بن سالم : ثقة ثقة ، وقال ابن معين : إسماعيل بن سالم ثقة ، أوثق من أساطين مسجد الجامع ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدرقطني وابن خراش ويعقوب بن سفيان وابن خلفون وابن نمير وابن صالح وغيرهم ، وقال الحاكم : ثقة ، عسر في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات[1] .

* أبو إدريس : إبراهيم بن أبي حديد ، ذكره البخاري فقال : إبراهيم بن حديد أبو أدريس الازدي ، نسبه لي حامد بن عمر ، عن أبي عوانة عن إسماعيل ، يعد في الكوفيين بلغه عن علي ، ويقال إبراهيم بن أبي حديد ، قال لي ابن زرارة ، أخبرنا هشيم قال : حدثنا إسماعيل بن سالم عن أبي أردريس : نظرت الي علي عليه السلام ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : جد ادريس الاودي ، روى عن علي ، مرسل ، وروى عنه أبناه ادريس وداود والحسن بن عبيد الله وإسماعيل بن سالم الاسدي ، سمعت أبي يقول ذلك ، قال : وسئل أبي عنه فقال مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وصحح حديثه الحاكم والذهبي ، وهذا يقتضي كونه ثقة عندهما ، وجهالته عند أبي حاتم غير مضرة ، إذ هي ترتفع برواية أحد الثقات عنه ، ودعوى أنه يروي عن أمير

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٨/٣ رقم ٤٤٧ .

(٢) التاريخ الكبير : ٢٨٢/١ رقم ٩٠٨ * الجرح والتعديل : ٩٦/٢ رقم ٢٦٢ * الثقات لابن حبان : ١١/٤ .

المؤمنين علي عليه السلام مرسلاً، غير صحيحة لقوله ـ كما في تاريخ البخاري ـ: نظرت إلى علي ... الخ .

تخريج الحديث :

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا عبد الرحمان بن زياد مولى بني هاشم ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم عن أبي أدريس الاودي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أن هذه الأمة ستغدر بك من بعدي[1] .

وسنده حسن كالسابق : عبد الرحمان بن زياد مولى بني هاشم ذكره العجلي في ثقاته وقال : ثقة[2] .

قال الحاكم : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس الاودي عن علي عليه السلام قال : إن مما عهد إليّ النبي صلى الله عليه وآله : أن الأمة ستغدر بي بعده . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على الصحة[3] .

قال الخطيب : أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الباقي بن قانع ، حدثنا عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي ، حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل ... الحديث[4] .

---

(١) بغية الباحث : ٢٩٦ رقم ٩٨٧.
(٢) معرفة الثقات : ٧٧/٢ رقم ١٠٤٠ .
(٣) المستدرك على الصحيحين : ١٤٠/٣ .
(٤) تاريخ بغداد : ٢١٦/١١ رقم ٥٩٢٨ ترجمة عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها ، أخبرنا شعيب بن أيوب ، اخبرنا عمرو بن عون ، عن هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ... الحديث[1] .

رواية ثعلبة الحماني :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم ، أخبرنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، اخبرنا عبيد الله وأبو نعيم وثابت بن محمد ، عن فطر بن خليفة .

ح : وأخبرنا أحمد بن حازم ، اخبرنا عبيد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن سياه ، قالا جميعاً : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة الحماني قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول : والله أنه لعهد من النبي الأمي إليّ أن الأمة ستغدر بك بعدي . قال ابن عساكر : قال البخاري : ثعلبة بن يزيد الحماني فيه نظر ، لا يتابع عليه في حديثه هذا ، قال البيهقي كذا قال البخاري !!! وقد رويناه بإسناد آخر عن علي إن كان محفوظاً[2] . ثم ذكر مسنداً رواية أبي إدريس الازدي .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، كالصحيح، رجاله ثقات.

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٧/٤٢.

(٢) تاريخ دمشق : ٤٤٦/٤٢.

* حبيب بن أبي ثابت : الاسدي أبو يحيىٰ الكوفي ، قال أبو بكر بن عياش : لم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب ، قدمت الطائف معه وكأنما قدم عليهم نبي ، وقال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان مفتي الكوفة ، وقال ابن معين : ثقة حجة ، ووثقه النسائي ، وقال أبو حاتم والازدي : ثقة صدوق ، وقال الذهبي : ثقة بلا تردد ، روى عنه الستة وغيرهم(١) .

* ثعلبة بن يزيد : هو الحماني الكوفي ، وثقه النسائي(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكراً ، وقال ابن حجر : صدوق شيعي(٣) ، وطعن فيه النواصب لكونه من شرطة علي عليه السلام ، ولو كان من شرطة معاوية لمدحوه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

تخريج الحديث :

قال ابن أبي الحديد : قال أبو بكر : وحدثنا علي بن جرير الطائي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن الاجلح ، عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد قال : سمعت علياً يقول : أما وربِّ السماء والأرض ـ ثلاثاً ـ إنه لعهد النبي الأمي إليّ لتغدرنَّ بك الامة من بعدي(٤) .

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٥٨/٥ رقم ١٠٧٩ .

(٢) قال الحافظ ابن طاهر : سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل ، فوثقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ، فقال : يا بني ! إن لابي عبد الرحمان شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي : صدق ، فإنه ليّن جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم . سير أعلام النبلاء : ١٣١/١٤ .

(٣) تهذيب الكمال : ٣٣٩/٤ رقم ٨٤٩ .

(٤) شرح النهج : ٦٦/٣ .

قلت : رواه البزار في مسنده «البحر الزخار»[1] ثم قال : هذا الحديث قد رواه غير واحد عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علي : فطر بن خليفة وغيره .

وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه علي بن قادم ، وقد وثق وضُعّف[2] .

قلت : علي بن قادم هو الخزاعي أبو الحسن ، قال أبو حاتم ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ : محله الصدق ، ووثقه العجلي وابن خلفون ، وقال ابن قانع : كوفي صالح ، وقال أبو داود : ما بقي أحد كان يختلف معنا إلى سفيان غيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يتشيع ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن سعد : منكر الحديث شديد التشيع ، وقال ابن عدي : نقم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظ ، وهو ممن يكتب حديثه[3] ، وبالجملة فحديثه على أسوأ الاحتمالات بمرتبة الحسن ، والله العالم .

قال العقيلي : حدثني آدم قال : سمعت ا لبخاري ، قال ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي ، قال البخاري لا يتابع ، في حديثه نظر ، والحديث حدثناه محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ... الحديث[4] .

والسند حسن : محمد بن إسماعيل هو البخاري ، غني عن التعريف .

---

(١) المطالب العالية : ٥٦/٤ حديث ٣٩٤٧ ، ٣٩٤٨ ، قال البويصي : رواه ابن أبي شيبة باسناد حسن .

(٢) مجمع الزوائد : ١٣٧/٩ .

(٣) تهذيب الكمال : ١٠٦/٢١ رقم ٤١٢٢ .

(٤) ضعفاء العقيلي : ١٧٨/١ رقم ٢٢٤ .

* قبيصة : هو بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر السوائي ، قال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي ، فإنه سمع منه وهو صغير ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن قبيصة وأبي نعيم ، فقال : كان قبيصة أفضل الرجلين ، وأبو نعيم أتقن الرجلين ، قال : وسألت أبي عن قبيصة وأبي حذيفة ، فقال : قبيصة أحلى عندي ، وهو صدوق ، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة ، وقال الحافظ صالح بن محمد : كان رجلاً صالحاً ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : ثقة صدوقاً ، ووثقه العجلي ، وقال الذهبي : صدوق جليل محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ربما خالف ، روى له الستة وغيرهم[1] .

* كامل : هو كامل بن العلاء التميمي السعدي ، أبو العلاء ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان ، وقال النسائي : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ليس بالقوي ، وقال أبو أحمد بن عدي : رأيت بعض رواياته أشياء أنكرتها ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء[2] .

قال ابن عدي : حدثنا علي بن العباس ـ المقانعي ـ ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٨١/٢٣ رقم ٤٨٤٣ .

(٢) تهذيب الكمال : ٩٩/٢٤ رقم ٤٩٣٤ .

ثعلبة الحماني : أنه سمع علياً يقول : وربّ السماء ، وربّ الارض ـ ثلاث مرات ـ لعهد النبي ﷺ الامي إليّ : أن الأمة ستغدر بي ، فما أتىٰ عليه ست ليال حتى قتل[1] .

قلت : ليس في السند من يتوقف فيه إلا محمد بن سلمة بن كهيل ، قال أبو حاتم : كان مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة وأحب إليّ منه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واخرج حديثه في الصحيح[2] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن القاضي ، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز ، أخبرنا أبي ، أخبرنا حصين بن مخارق ، عن سعير بن الخمس ، عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة ، عن علي قال : إن القرية تكون فيها الشيعة فيدفع بهم عنها ، ثم قال : أبيتم إلا أن أقولها ، فو الله لعهد إليّ رسول الله ﷺ أن الامة ستغدر بي[3] .

رواية علقمة :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم السمرقندي وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن ،

---

(١) الكامل : ٢١٦/٦ .

(٢) الجرح والتعديل : ٢٧٦/٧ * الثقات لابن حبان : ٣٧٥/٨ * صحيح ابن حبان : ج ١٧/١٥ .

(٣) تاريخ دمشق : ٤٤٧/٤٢ .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النوبختي ، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، أخبرنا محمد بن حرب ، أخبرنا علي بن يزيد ، عن فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال علي : عهد إليّ النبي ﷺ : أن الأمة ستغدرك من بعدي[1] .

قال الذهبي : أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه إجازة ، أخبرنا داود بن ملاعب ، أخبرنا محمد بن عمر القاضي ، أخبرنا عبد الصمد بن علي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، أخبرنا علي بن حرب النشائي ، اخبرنا علي بن يزيد الصدائي ، عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ... الحديث . قال الدارقطني : غريب من حديث أبي عمران عن أبي شبل عن علي عليه السلام ، تفرد به حكيم ، وتفرد به عنه فطر بن خليفة ، وتفرد به علي الصدائي عن فطر ، ولا نعلم حدث به غير محمد بن حرب ، ولم نكتبه إلا عن شيخنا وكان ثقة[2] .

رواية حيان الأسدي :

قال الحاكم : وعن حيان الأسدي : سمعت علياً يقول : قال لي رسول الله ﷺ : ان الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وإن هذه ستخضب . قال الحاكم : صحيح[3] . ووافقه الذهبي .

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٦/٤٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ٩٩٥/٣ .

(٣) المستدرك : ١٤٢/٣ * كنز العمال : ٦١٧/١١ رقم ٣٢٩٩٧ نقلاً عن : الدارقطني في الافراد .

رواية عبد الله الغنوي :

قال ابن أبى الحديد : روى عثمان بن سعيد ، عن عبد الله بن الغنوي ، أن علياً عليه السلام خطب بالرحبة ، فقال : أيها الناس ، إنكم قد أبيتم إلا أن أقولها ، وربّ السماء والأرض ، إن من عهد النبي الامي إليّ : إن الأمة ستغدر بك بعدي . وروى هيثم بن بشير ، إسماعيل بن سالم مثله ، وقد روى أكثر أهل الحديث هذا الخبر بهذا اللفظ أو بقريب منه[1] .

حديث آخر :

قال الحاكم : أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارىٰ ، حدثنا سهل بن المتوكل ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أ بي حيان التميمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أما أنك ستلقى بعدي جهداً ، قال : في سلامة من ديني ، قال : في سلامة من دينك . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2] ، ووافقه الحافظ الذهبي .

وقال ابن ابي شيبة : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني محمد بن طلحة ، عن أبي عبيدة بن الحكم الازدي ، يرفع حديثه : أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : « **ستلقىٰ بعدي جهداً** » ، قال : يا رسول الله ! في سلامة من ديني ؟ قال : « **نعم ، في سلامة من دينك** »[3] .

والحاكم ، والخطيب .

(١) شرح نهج البلاغة : ١٠٧/٤ .

(٢) المستدرك : ١٤٠/٣ .

(٣) المصنف : ٥٠٣/٧ .

(٣٥)

قال صلى الله عليه وآله :

« النظر إلىٰ وجهِ علي عبادة »

يروى هذا الحديث الشريف عن كثير من الصحابة ، منهم : عبد الله بن مسعود ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وعمران بن الحصين ، وأبو ذر الغفاري ، ومعاذ بن جبل ، وواثلة بن الاسقع ، والسيدة عائشة ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام ، وعثمان بن عفان ، وأبو بكر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وثوبان ، وغيرهم [١] .

حديث عبد الله بن مسعود

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن شيبة ، حدثنا أحمد بن بديل اليامي ، حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الاعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ـ بن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال : « **النظر إلى وجه علي عبادة** » [٢] .

وقال الحاكم : حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ، حدثنا صالح بن مقاتل بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد بن عتبة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ... الحديث [٣] .

---

(١) راجع : تاريخ دمشق : ٣٥٠/٤٢ * الموضوعات لابن الجوزي : ٣٥٨/١ .
(٢) المعجم الكبير : ٧٦/١٠ رقم ١٠٠٠٦ . (٣) المستدرك : ١٤١/٣ .

وروى ابن عساكر وابن الجوزي : بسند متصل إلى هارون بن حاتم عن يحيى بن عيسىٰ عن الاعمش عن إبراهيم ... الحديث .

روى ابن عساكر : بسند متصل إلى هارون بن حاتم ، أخبرنا أبو أسامة عن الاعمش عن إبراهيم ... الحديث[1] .

مرتبة الحديث :

سند الطبراني حسنٌ لذاته ، صحيح لغيره ، رجاله ثقات ، صححه الحاكم ، وكذا الحافظ الذهبي[2] .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن بديل اليامي ، وثّقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث ، وابن أبي حاتم ، وفيه ضعف[3] ، قلت : لم ينفرد ابن بديل بالحديث عن الرملي بل تابعه عبد الله بن محمد بن سالم ، وهارون بن حاتم ، والحسن بن صابر ، وغيرهم .

* محمد بن عثمان بن شيبة : هو أبو جعفر العبسي الكوفي ، قال الذهبي : الامام الحافظ المسند ، جمع وصنّف ، وله تاريخ كبير ، ولم يرزق حظاً ، بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم ، وقال صالح جزرة : ثقة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، وقال عبدان : لا بأس به ، وقال ابن

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٥١/٤٢ * حلية الاولياء : ٥٨/٥ قال : حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث حدثنا الحسن بن خباش ، حدثنا هارون بن حاتم ... الحديث .

(٢) المستدرك : ١٤١/٣ ، قال الحافظ الذهبي تعليقاً على حديث عمران بن حصين ، ذا موضوع !!! وشاهده ـ ويقصد حديث إبن مسعود ـ صحيح .

(٣) مجمع الزوائد : ١١٩/٩ .

المنادئ : كنا نسمع الشيوخ يقولون : مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ، وقال ابن أحمد : كذاب !! وقال ابن خراش : يضع الحديث !!! وقال مطين : هو عصا موسى ، يتلقف ما يأفكون !!! مات سنة ٢٩٧[١] .

* أحمد بن بديل : هو بن قريش بن بديل بن الحارث اليامي ، أبو جعفر الكوفي ، قال المزي : من أهل العلم والفضل ، ولي قضاء الكوفة ، وقضاء همدان ، قال النسائي ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ : لا بأس به ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وقال صالح بن أحمد الحافظ : بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة ، وقال عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان : سمعت أبي يقول : أحمد بن بديل كوفي لا بأس به ، فلما تقلد القضاء قال : خذلت على كبر السن ، خذلت على كبر السن ، مع عفته وصيانته ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، وقال ابن عدي : حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه ، وقال الدارقطني : فيه لين[٢] . فحديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

ورع وتقوىٰ

قال عبيد الله بن سليمان : كنت أكتب لموسى بن بغا وكنا بالري وقاضيها اذ ذاك أحمد بن بديل الكوفي ، فاحتاج موسى أن يجمع ضيعة هناك كان فيها سهام ويعمرها ، وكان فيها سهم ليتيم فصرت إلى أحمد بن بديل ، أو

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٢١/١٤ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٧٠/١ رقم ١٣ * تاريخ بغداد : ٢٦٨/٤ رقم ١٩٧٢ .

فاستحضرت أحمد بن بديل وخاطبته في أن يبيع علينا حصة اليتيم ، ويأخذ الثمن فامتنع ، وقال : وما باليتيم من حاجة إلى البيع ، ولا آمن أن أبيع ماله وهو مستغن عنه فيحدث على المال حادثة فأكون قد ضيعته عليه ، فقلت : إنا نعطيك في ثمن حصته ضعف قيمتها ، فقال : ما هذا لي بعذر في البيع والصورة في المال إذ قل ، قال : فأدركته بكل لون وهو يمتنع فاضجرني ، فقلت له : أيها القاضي ألا تفعل فإنه موسى بن بغا ، فقال لي : أعزك الله ، إنه الله تبارك وتعالى ، فاستحييت من الله أن أعاوده بعد ذلك وفارقته ، فدخلت على موسى فقال : ما عملت في الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث ، فلما سمع أنه الله بكى وما زال يكررها ، ثم قال : لا تعرض لهذه الضعية ، وانظر في أمر هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها ، قال : فاحضرته ، وقلت له : ان الامير قد أعفاك من أمر الضعية وذلك أني شرحت له ما جرى بيننا ، وهو يعرض عليك قضاء حوائجك ، قال : فدعا له ، وقال : هذا الفعل أحفظ لنعمته ومالي حاجة ، إلا ادرار رزقي ، فقد تأخر منذ شهور وأضرني ذلك ، قال : فأطلقت له جارية[1] .

* يحيى بن عيسى : هو بن عبد الرحمان التميمي النهشلي أبو زكريا ، سكن الرملة فنسب إليها ، قال أحمد : ما أقرب حديثه ، وقال أبو داود : بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه ، وقال العجلي : ثقة ، وكان فيه تشيع ، وقال أبو معاوية : أكتبوا عنه ، فطالما رأيته عند الأعمش ، وقال الذهبي في « من

---

(١) تاريخ بغداد : ٤/٢٧٠.

تكلم فيه وهو موثق » صويلح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ورمي بالتشيع ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين ، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الادب مات سنة ٢٠١[١] . فحديثه على أسوأ التقادير بمرتبة الحسن .

* الأعمش : هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة ثبت حافظ ، مجمع على جلالته وتقدمه وتثبته مر ذكره ، وهو غني عن التعريف ، وقد ملأ حديثه الكتب الستّة وغيرها من مدونات السنة .

* إبراهيم : هو بن يزيد بن قيس بن الاسود ، أبو عمران ، فقيه أهل الكوفة ، مجمع على ثقته وجلالته وإتقانه ، قال الاعمش : كان إبراهيم صيرفي الحديث ، وقال ابن معين : مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي ، وقال الشعبي لمن دفن إبراهيم : أدفنتم صاحبكم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه ، أو أفقه منه ، قلت : ولا الحسن ولا ابن سيرين ؟ قال : ولا الحسن ، ولا ابن سيرين ، ولا من أهل البصرة ، ولا من أهل الكوفة ، ولا من أهل الحجاز ، روى عنه الستة وغيرهم ، وهو غني عن التعريف[٢] .

* علقمة : هو بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، مجمع على ثقته وضبطه وتثبته ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد مات بعد الستين وقيل بعد السبعين ، روى عنه الستة[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٨٨/٣١ رقم ٦٨٩٦ .
(٢) تهذيب الكمال : ٢٣٣/٢ رقم ٢٦٥ .
(٣) تقريب التهذيب : ٦٨٧/١ .

تخريج الحديث :

قال الحاكم : تابعه ـ أي تابع الاعمش ـ عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القارىء ، حدثنا المسيب بن زهير الضبي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ... الحديث[١] .

مرتبة الحديث :

لابأس به ، مقبول ، حسن لغيره .

* أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القارىء : هو الفقيه الشافعي ، أبو بكر الاشقر الفقيه على مذهب الشافعي ، راوي كتاب مسلم[٢] .

* المسيب بن زهير الضبي : هو بن مسلم أبو مسلم التاجر ، سكن نيسابور ، وحدث عن القعنبي وعاصم وغيرهما ، وروى عنه الشرقي وغيره من النيسابوريين ، قال محمد صالح : ورد المسيب بن زهير البغدادي نيسابور مع الحسين بن الفضل البجلي ، وكان القيّم باسبابه فنزل نصراباد وكتبنا عنه ، إلى أن توفي بنيسابور سنة ٢٨٥[٣] .

* عاصم بن علي : هو بن عاصم بن صهيب الواسطي ، قال أحمد : ما أقل خطأه ، قد عرض عليّ بعض حديثه ، وهو أصح حديثاً من أبيه ، وقال :

---

(١) المستدرك : ١٤٢/٣ .

(٢) ذكر في هامش كمال الاكمال : ٩٥/١ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٤٢/١٣ رقم ٧١٢٥ .

صحيح الحديث ، قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقا، وقال المروذي : سألته ـ يعني أحمد ـ عن عاصم ، فقلت : إن يحيى بن معين قال : كل عاصم في الدنيا ضعيف ، قال : ما أعلم منه إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً ، قال الحراني : سمعت عبيد الله بن محمد الفقيه أو غيره يقول : قلت ليحيى بن معين : أحمد الله يا أبا زكريا أصبحت سيد الناس ، فقال : اسكت ويحك ، أصبح سيد الناس عاصم بن علي ، في مجلسه ثلاثون ألف رجل !!! وقال الجعفي : سمعت يحيى بن معين يقول : عاصم بن علي سيد المسلمين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن المنادى : كان مجسله يحرز بأكثر من مئة ألف إنسان ، كان يستملي عليه هارون الديك ، وهارون مكحلة ، وقال ابن نمير : يصدق ، وليس بصاحب حديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بالمعروف بالحديث ، ويكثر الخطأ فيما حدث ، وقال العجلي : ثقة في الحديث ، وضعفه النسائي المتصلب في توثيق الرجال ، وهو من رجال البخاري والترمذي وابن ماجة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما وهم(١) ، قلت : وسبحان الله من لا يخطأ ولا يهم .

* المسعودي : هو عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وثقه أحمد وقال : اختلط المسعودي ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة ، فسماعه جيد ، وسماع ابي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط ، إلا أنهم احتملوا السماع منه فسمعوا ، وقال

(١) تهذيب الكمال : ١٣/٥٠٨ رقم ٣٠١٦.

الدارمي : قلت ليحيى بن معين : كيف حديث المسعودي ؟ قال : ثقة ، فقلت : هو أحبّ إليك أو مسعر : قال : ثقة وثقه ، قال الدارمي : مسعر أتقن ، والمسعودي ثقة ، ووثقه المدائني وابن نمير وابن شيبة وابن سعد ، وغيرهم ، قال العجلي : كوفي ثقة ، إلا أنه تغير بأخرة ، ومن سمع منه قديماً فهو أصلح[1] . قلت : وبما أنه لم ينفرد بالحديث فيصلح حديثه للتأييد والاعتضاد .

* عمرو بن مرة : هو بن عبد الله بن طارق ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، زكاه أحمد بن حنبل ، ووثقه ابن معين والفسوي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، كان يرىٰ الارجاء ، وقال حفص : ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة ، فإنه كان يقول : كان مأموناً على ما عنده ، وقال شعبة : ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس ، إلا عبد الله بن عون ، وعمرو بن مرة ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن أختلف عليهم فهو يخطىء ، منهم عمرو بن مرة ، وقال العجلي : كوفي ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة عابد كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء ، روى عنه الستة وغيرهم[2] .

وروى ابن عساكر : بسند متصل عن الثوري ، عن الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ... الحديث[3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٢٠/١٧ رقم ٣٨٧٢. (٢) تهذيب الكمال : ٢٣٢/٢٢ رقم ٤٤٤٨.

(٣) تاريخ دمشق : ٣٥٢/٤٢.

حديث أبي بكر بن أبي قحافة، وابنته عائشة

قال الذهبي في ترجمة أبي الفوارس: السندي، الشيخ الكبير، مسند وقته أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري الصابوني، قد عاش بعد أن سمع أربعاً وتسعين سنة، وهو صدوق في نفسه، وليس بحجة، وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه !!!!

قال: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا علي بن مردك، أخبرنا أبو سعد السمان، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، وأبو علي بن مهدي الرازي، قالا: أخبرنا أبو الفوارس ابن السندي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « **النظر إلى وجه علي عبادة** »[1].

مرتبة الحديث:

حسنٌ، قويٌ، رجاله ثقات، له شواهد ومتابعات.

* محمد بن حماد الطهراني: هو أبو عبد الله الرازي، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي بالري، وقال ابن خراش: كان عدلاً ثقة، وقال الدرقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو سعيد بن يونس: كان من أهل الرحلة في طلب الحديث، وكان ثقة، صاحب حديث، يفهم، وقال الذهبي:

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١٥ * ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ٣٥٨/١ بسنده عن محمد بن الحسن الرقي عن مؤمل بن إهاب.

صدوق إن شاء الله ، كبير القدر ، قد وثقه الدارقطني ، وابن أبي حاتم وحسبك ، وقال عبد الحق : لا يحتج به ، وأخطأ في حديث ، قال الذهبي : ما أخطأ بل اختصر ، هذا تحمل ، وقنع بعن ، ودلس ، وقال ابن حجر : قال ابن القطان ـ لما رأى قول عبد الحق ـ هذا شيء لم يقله أحد بل هو ثقة حافظ ، وقال ابن قاسم : كان من أصحاب عبد الرزاق وكان حافظاً للحديث ثقة وأكثر ما حدث فمن حفظه ، وقال منصور الفقيه : لم أر من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة : فذكره أولهم ، وقال الرملي : ما رأى مثل نفسه ، ولا رأيت أنا مثله ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، لم يصب من ضعفه[1] .

* عبد الرزاق : هو بن همام ، حافظ ثقة شهير مر ذكره .

* معمر : هو بن راشد ، حافظ ثقة شهير مر ذكره .

* عروة : هو بن الزبير ، مجمع على ثقته ، قال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه مشهور ، روى عنه الستة[2] .

مع الحافظ الذهبي

أما قول الحافظ الذهبي[3] ، في أن هذا الحديث أدخل على أبي

---

(١) تهذيب الكمال : ٨٩/٢٥رقم ٥١٦٢ .　　(٢) تقريب التهذيب : ١٩/٢ رقم ١٥٧ .

(٣) وقال في الميزان : ١٥٢/١ « أبو الفوارس صدوق إن شاء الله ، الا أني رأيته قد انفرد بحديث باطل !!! عن محمد بن حماد ، وكأنه أدخل عليه » قلت : ما هو الباطل في كون النظر إلى علي عليه السلام عبادة ؟!! فالنظر إلى الكعبة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة .

الفوارس فرواه ، فلم يأت له بدليل ، سوى نصبه وبغضه لأمير المؤمنين عليه السلام ومن يروي فضائله ، ولطالما حكم على عدة من الرواة تسرعاً -بسبب ناصبيته- بوضعهم للروايات ، مع عدم إنفرادهم بها ، ومن يسبر كتابه «ميزان الاعتدال» وتلخيصه لمستدرك الحاكم ، يجد الهول في ذلك ، فإما أن يحكم عليه بالجهل ، أو بالكذب والافتراء ، لكثرة ما حكم على كثير من الرواة بالوضع والكذب ، جهلاً أو تجاهلاً .

فعلى سبيل المثال ، ذكر في ترجمة يحيى بن عيسى الرملي ، هارون بن حاتم ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الاعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، مرفوعاً : النظر إلى وجه علي عبادة . قال : لعله من وضع هارون[1] .

قلت : وهذا كذب أو جهل ، فإن الحديث ثابت عن يحيى بن عيسى الرملي ، فاتهام هارون به ، إما جهل بثبوته عن يحيى -وهو بعيد عن الحافظ الذهبي- أو كذب وافتراء وبغض لعلي عليه السلام ومن يروي فضائله ، ولا ثالث ، نسأل الله السلامة .

تخريج الحديث :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخياط ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله وحدي ، حدثني أبو عمرو عثمان بن عمر بن عبد الرحمان الشافعي

---

(١) ميزان الاعتدلال : ٤٠١/٤ .

المعروف بأبي أخي النجاد وحدي ، حدثني أحمد بن عيسى الوشاء وحدي ، حدثني مؤمل بن إهاب وحدي ، حدثتني عبد الرزاق وحدي ، حدثني معمر وحدي ، حدثني هشام بن عروة وحدي ، حدثني أبي وحدي ، حدثتني عائشة وحدي قالت : قال رسول الله ﷺ : « **النظر إلى وجه علي عبادة** »[1] .

مرتبة الحديث :

لا بأس به ، حسن ، مقبول .

* أبو العباس أحمد بن الفضل : من مشايخ ابن عساكر ، ولم ينفرد برواية الحديث .

* أبو بكر أحمد بن الفضل : هو بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الاصفهاني ، الباطرقاني ، قال الذهبي : الامام الكبير ، شيخ القراء ، قال إبن مندة : هو كثير السماع ، واسع الرواية ، دقيق الخط ، قرأ على جماعة ، وقال الدقاق : لم أر بأصبهان شيخاً جمع بين علم القرآن والقراءات والحديث والروايات ، وكثرة الكتابة والسماعات أفضل من أبي بكر الباطرقاني ، وكان حسن الخلق والهيئة والقراءة والدراية ، ثقة في الحديث ، توفي سنة ٤٦٠[2] .

* أحمد بن محمد بن عبد الله : هو بن حفص بن الخليل ، أبو سعد الهروي الماليني الصوفي الحافظ طاوس الفقراء ، ذكره الخطيب وقال : كان

(١) تاريخ دمشق : ٣٤٩/٤٢ * ذيل تاريخ بغداد للنجار : ١٥٢/٢ رقم ٤٤٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ١٨٣/١٨ .

ثقة صدوقاً متقناً خيراً صالحاً، مات سنة ٤١٢[١] .

* عثمان بن عمرو بن عبد الرحمان : هو الفقيه الشافعي ، ذكره ابن عساكر وقال : روى عن أحمد بن عيسى الوشاء ومحمد بن أحمد بن عمارة وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبادل ، ولم يذكر فيه مدحاً ولا ذما[٢] ، كما ذكره ابن النجار ولم يذكر فيه مدحاً ولا جرحاً، سوى وصفه بالفقيه الشافعي[٣] ، ولكونه من مشايخ الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي هو كالدارقطني في زمانه، ورواية الثقات الاجلاء عنه، ووصفه بالفقيه، يكون حديثه على أسوأ الاحتمالات بمرتبة الحسن ، وعلى الصحيح بمرتبة الصحيح[٤] .

* أحمد بن عيسى : هو بن محمد بن عبد الله بن عشامة بن فرج ، أبو العباس الكندي الليثي الصوفي المقرىء المعروف بابن الوشاء التنيسي، قال مسلمة : انفرد بأحاديث انكرت عليه لم يأت بها غير شاذة، كتبت عنه حديثاً كثيراً ، وكان جامعاً للعلم ، وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه فبعضهم يوثقه ، وبعضهم يضعفه ، وخرج من البصرة إلى الاندلس ، مات سنة ٣٣٨[٥] ، قلت : ولم ينفرد بالحديث عن مؤمل بل تابعه محمد بن الحسن

---

(١) تاريخ بغداد : ١٣٥/٥ رقم ٢٥٥٨ * تاريخ دمشق : ١٩٢/٥ رقم ١٠٣.

(٢) تاريخ دمشق : ج ٨/٤٠. (٣) ذيل تاريخ بغداد : ١٧/٢٠٨ رقم ٤٤٤.

(٤) قال الحافظ الذهبي : إن من كان من المشايخ روى عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح.

(٥) لسان الميزان : ٢٤٢/١ رقم ٧٦١.

الغافقي الرقي[1] بسند مقبول .

* مؤمل بن إهاب : هو بن عبد العزيز بن قفل الربعي ، ثم العجلي ، أبو عبد الرحمان الكوفي ، نزيل الرملة ، كرماني الاصل ، قال أبو داود : كتبت عنه بالرملة ، وبحمص ، وبحلب ، وقال النسائي : لا بأس به ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قاسم : حدثنا عنه غير واحد ، وهو ثقة صدوق ، ووثقه الجياني ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام[2] .

* عبد الرزاق ، ومعمر ، وهشام ، وعروة ، ثقات حفاظ مجمع على جلالتهم .

وقال ابن الجوزي : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد ، قال : أنبأنا حمد بن أحمد ، قال : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابوري ، قال : حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري ، قال : حدثنا الحسين بن موسى السمسار ، قال : حدثنا محمد بن المبارك ، قال : حدثنا عباد بن صهيب ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **النظر في وجه علي عبادة** » .

قال ابن الجوزي : وأما حديث عائشة فلا يعرف إلا من حديث عبادة بن صهيب ، وقال النسائي : هو متروك ، وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، حتى إذا سمعها المتبدىء شهد لها بالوضع[3] .

---

(١) اللآلي المصنوعة : ١/١٧٧ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٩/١٧٩ .

(٣) الموضوعات : ١/٣٦٢.

قلت : لم ينفرد عباد بالحديث كما جهله ابن الجوزي ، بل رواه ابن عساكر ـ كما تقدم ـ بطريقين ليس فيهما عباد .

* وعباد : هو بن صهيب لم يترك لخلل في عدالته ، وإنما ترك لاصراره على مذهبه ودعوته إليه ، فعن الدوري عن ابن معين قال : ماكتبت عن عباد ، وقد سمع عباد من أبي بكر بن نافع ، وأبو بكر بن نافع قديم ، يروي عن مالك بن أنس ، قال : قلت ليحيى بن معين : هكذا تقول في كل داعية لايكتب حديثه ، إن كان قدرياً ، أو رافضياً ، أو غير ذلك من أهل الأهواء من هو داعية ؟ قال : لا يكتب عنهم ، إلا أن يكونوا ممن يظن به ذلك ، ولا يدعوا إليه كهشام الدستوائي ، وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو إليه[1] .

وقال أحمد بن حنبل : رأيته ـ أي عباد ـ بالبصرة غير مرة ، وكانت القدرية تنتحله ـ تبجله ـ ، وما كان بصاحب كذب ، وكان عنده من الحديث أمر عظيم ، وكان قد سمع من الأعمش[2] .

وقال ابن سعد : كان طلب العلم ، وسمع من الناس ، وكان قديماً ، ولكنه كان قدرياً ، داعية ، فترك حديثه[3] .

ذكره ابن شاهين في الثقات ، ونقل كلام أحمد فيه[4] ، وقال أبو داود : صدوق قدري ، وفي رواية عن ابن معين ـ وصفت بأنها شاذة ـ أنه وثقه

(١) تاريخ ابن معين للدوري : ١١١/٢ رقم ٣٥٨١ .
(٢) العلل : ١٠١/٣ رقم ٤٣٨٧ * لسان الميزان : ٢٣٠/٣ .
(٣) الطبقات الكبرى : ٢٩٧/٧ . (٤) تاريخ أسماء الثقات : ١٧١ رقم ١٠١٤ .

وقال : كان من الحديث بمكان ، إلا أن الله يضع من يشاء ويرفع من يشاء ، قيل له : فتراه صدوقاً في الحديث ؟ قال : ما كتبت عنه شيئاً ، وقال العجلي : كان مشهوراً بالسماع ، إلا أنه كان يرى القدر ويدعو له فترك حديثه ، مات قريبا من سنة ٢١٢[١] .

وري ابو بكر احمد بن مروان الدينوري : بسند متصل عن محمد بن عبد الله القاضي عن أبي أسامة عن هشام بن عروة ... الحديث[٢] .

حديث ترجمان القرآن ابن عباس

قال ابن الجوزي : أنبأنا محمد بن ناصر بن علي بن ميمون ، قال : أنبأنا علي بن المحسن التنوخي ، قال : أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي ، قال : حدثنا محمد بن سفيان الحنائي ، قال : حدثنا عثمان بن يعقوب العطار ، قال : حدثنا محمد بن محمد البصري ، عن الحماني ، عن ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « **النظر إلى وجه علي عبادة** » .

مرتبة الحديث :

قال ابن الجوزي : وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الاول الحماني ، قال ابن نمير : هو كذاب ، وقال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً ، ما زلنا نعرفه يسرق الاحاديث ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، قال ابن المبارك : لا أرويه ،

(١) لسان الميزان : ٣/٢٣٠ * سؤالات الآجري لأبي داود : ١/٣٥٤ رقم ٦٢٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم : ٥١٤.

وقال النسائي : متروك الحديث[1] .

قلت : الحماني : هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون الحماني ، أبو زكريا الكوفي ، قال أحمد : ليس به بأس ، صدوقاً ، ولو اقتصر على ماسمع لكان له فيه كفاية ـ والرواية عن أحمد متضاربة ـ قال الفارسي : كان أحمد بن حنبل سيىء الرأى فيه ، وقال الحضرمي الحافظ : سألت ابن نمير عن يحيى ، فقال : هو ثقة ، وهو أكبر من هؤلاء كلهم ، فاكتب عنه ، وقال الرمادي : هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة ، ومايتكلمون فيه إلامن الحسد ، وقال ابن معين : صدوق مشهور ، ثقة ، وما بالكوفة مثل ابن الحماني ، وما يقال فيه إلا من حسد ، وقال الدوري عن يحيى بن معين : أبو يحيى الحماني ثقة ، وابنه ثقة ، قال عباس : ناظرناه في هذا غير مرة ، قال : لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات ، وقال عثمان بن سعيد : وكان ابن الحماني ، شيخاً فيه غفلة ، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ، ربما يجيء رجل فيفتري عليه ، قال يحيىٰ الحماني لجماعة من الغرباء : سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم فيّ ويقول : إني ضعيف في الحديث ، لا تسمعوا كلام أهل الكوفة ، فإنهم يحسدونني لأنّي أول من جمع المسند ، وقد تقدمتهم في غير شيء ، وقال نجيج : سألت علي بن حكيم فذكر يحيى الحماني ، فقال : ما رأيت أحد أحفظ لحديث شريك منه ، وقال أبو حاتم : لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لايغيره سوى

---

(١) الموضوعات : ٣٦٢/١.

قبيصة ، وأبي نـعيم فـي حـديث الثـوري ، ويـحيى الحـماني فـي حـديث شريك[1] .

* ويزيد بن أبي زياد : قال ابن الفضيل : من أئمة الشيعة الكبار ، وقال أحمد : حديثه ليس بذاك ، وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه ، ليس بالقوي ، وقال العجلي : جائز الحديث ، وكان بأخرة يلقن ، وأخوه برد ثقة ، وقال أبو زرعة : لين ، يكتب حديث ولا يحتج به ، وقال أبو داود : لا أعلم أحدا ترك حديثه ، وغيره أحبّ إليّ منه ، وقال أبو أحمد بن عدي : هو من شيعة أهل الكوفة ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : وكان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال يعقوب بن سفيان : يزيد ، وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره ، فهو على العدالة والثقة ، وإن لم يكن مثل منصور ، والحكم والاعمش ، فهو مقبول القول ثقة ، قلت : وصدق أبو داود حينما قـال : لا أعـلم أحـداً تـرك حديثه ، فقد روى عنه مسلم والاربعة والبخاري في الادب[2] ، وتضعيفه لاختلاطه في آخره عمره ، فحديثه يقوى بالشواهد والمتابعات ، فتصنيفه في مرتبة الحديث الموضوع قلة ورع وتقى وخوف من الله ورسوله ﷺ .

حديث عمران بن الحصين

قال ابن الجوزي : روى أبو بكر بن مردويه ، قـال : حـدثنا أحـمد بـن إسحاق بن بنجاب ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، قال : حـدثنا

(١) تهذيب الكمال : ٤١٩/١٣ رقم ٦٨٦٨ . (٢) تهذيب الكمال : ١٣٥/٣٢ رقم ٦٩٩١ .

إبراهيم بن اسحاق الجعفي ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **النظر إلى علي عبادة** »[1] .

وقال الحاكم النيسابوري : حدثنا دعلج بن أحمد السنجزي ، حدثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن اسحاق الجعفي ، حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ... الحديث[2] .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي ، أخبرنا علي بن محمد السلمي ، أخبرنا محمد بن عمر النصيبي ، أخبرنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن يونس .

ح : وأخبرنا أبو المظفر بن أبي القاسم القشيري ، أخبرنا أبي إملاءً ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الاديب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني ، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، أخبرنا عبد الله بن عبد ربه ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن حميد ... الحديث[3] .

مرتبة الحديث :

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، وشواهده عن عبد الله

---

(١) الموضوعات : ٣٦١/١.

(٢) المستدرك : ١٤١/٣.

(٣) تاريخ دمشق : ٣٥٤/٤٢.

بن مسعود صحيحة[1] .

وقال ابن الجوزي : فيه محمد بن يونس الكديمي ، وقد كذبوه[2] .

قلت : لم ينفرد الكديمي بالحديث ، فرواه الحاكم بغير طريق الكديمي ، وقد ذكر الخطيب البغدادي الكديمي فقال : أبو العباس القرشي السامي المعروف بالكديمي ، قال عبد الله بن أحمد : حج أربعين حجة ، وقال الطيالسي : دخلت البصرة وبها أربعة يذاكرون بالحديث ، أحدهم الكديمي ، وقال أحمد : الكديمي ، حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاكوني ، وقال أحمد الاصبهاني : أتيت عبد الله بن أحمد ، فقال : أين كنت ، فقلت : في مجلس الكديمي ، فقال : لا تذهب إلى ذاك فإنه كذاب ، فلما كان في بعض الأيام مررت به ، وإذا عبد الله يكتب عنه ، فقلت : يا أبا عبد الرحمان ، أليس قلت : لا تكتب عنه هذا فإنه كذاب ، قال : فأومأ بيده إلى فيه ، أن أسكت ، فلما فرغ وقام من عنده ، قلت : يا أبا عبد الرحمان ! أليس قلت : لا تكتب عنه ؟ قال : إنما أردت بهذا أن لا يجيء الصبيان فيصيروا معنا في الإسناد واحداً ، إنما هو يحيى الموتىٰ ، أسانيد قد مات صاحبها منذ سنين !!![3] ، وسئل أبو الاحوص عن الكديمي ، فقال : تسألوني عنه وهو أكبر مني وأكثر علماً ، ما علمت إلا خيراً ، وقال عبدان : الكديمي رجل معروف بالطلب والسماع الكثير ، فاتني عن محمد بن معمر

---

(١) المستدرك : ١٤١/٣. (٢) الموضوعات : ٣٦٢/١.

(٣) وعلق على هذه القصة : كان عبد الله بن أحمد أتقى لله من أن يكذب من هو عنده صادق ويحتج بما حكى عنه هذا الاصبهاني ، وفي حكايته نظر من جهته .

بعض التفسير فسمعته من الكديمي .

قال الخطيب : لم يزل الكديمي معروفاً عند أهل العلم بالحفظ مشهوراً بالطلب ، مقدماً في الحديث حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير ، فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع منه .

قال الدارقطني : كان الكديمي يتهم بوضع الحديث وكان مما تكلم موسى بن هارون به في الكديمي حديث شاصويه بن عبيد الله الذي أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنبأنا أبو كبر الادمي ، قال : دخلت على موسى بن هارون ، منصرفي من مجلس الكديمي ، فقال لي : ما الذي حدثكم الكديمي اليوم ؟ فقلت : حدثنا عن شاصويه اليمامي بحديث ، وذكرته له ، فقال موسى : أشهد أنه حدث عمن لم يخلق بعد !!! فنقل هذا الكلام إلى الكديمي، فلما كان من الغد خرج فجلس على الكرسي ، وقال : بلغني أن هذا الشيخ - يعني موسى - تكلم فيّ ونسبني إلى أن حدثت عمّن لم يخلق ، وقد عقدت بيني وبينه عقدة ، لا نحلها إلا بين يدي الملك الجبار ، ثم أملىٰ علينا[1] .

قلت : لقد قال موسى بن هارون أمراً عظيما ، بنسبته الكذب إلى الكديمي، وما أكثر ذلك في أحوال الرواة ورميهم بالكذب والافتراء ، جهلاً وتسرعاً وحسداً .

قال العجلي مستملي ابن شاهين : سمعت بعض شيوخنا يقول : لما

---

(١) تاريخ بغداد : ٢٠٦/٤ رقم ١٨٩٠ .

أملى الكديمي هذا الحديث ـ حديث شاصونه ـ استعظمه الناس ، وقالوا : هذا كذب ، من هو شاصويه ، فلما كان بعد وفاته ، جاء قوم من الرحالة ممن جاؤوا من عدن ، فقالوا وصلنا قرية يقال لها «الجردة» فلقينا بها شيخاً فسألناه عندك شيء من الحديث ؟ قال : نعم ، فكتبنا عنه ، وقلنا ما اسمك ، قال محمد بن شاصويه بن عبيد ، وأملى علينا هذا الحديث .

قال الخطيب : وقع إلينا حديث شاصويه من غير طريق الكديمي ، أخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي ... أبنأنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، حدثنا العباس بن محبوب بن عثمان شاصويه بن عبيد بمكة ، حدثنا أبي ، قال : حدثني جدي شاصويه .

قال أبو عبد الله بن يعقوب لابي بكر بن إسحاق الضبعي : قد أكثرت عن الكديمي ؟ فقال : سمعت أبا العباس الكديمي يوماً وبكىٰ ، ثم قال : ألا من رماني بالكفر والزندقه ، فهو من قبلي في حل ، إلا من رماني بالكذب في حديث رسول الله ﷺ ، فإني خصمه بين الله يوم القيامة ، قال : وسمعت أبا بكر غير مرة يقول : **ما سمعت أحداً من أهل العلم ـ يعني بالحديث ـ يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه** ، وقال جعفر الطيالسي : الكديمي ثقة ، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون ، وقال الخطبي : مات سنة ٢٨٦ ، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي ، وما رأيت أكثر ناساً من مجلسه ، وكان ثقه ، وكذا قال الخطبي [١] .

---

(١) المصدر السابق .

قلت : فقول ابن الجوزي ، في الكديمي ، كذبوه ، وإيهامه بذلك أنه ممن يضع الحديث ، سيخاصمه عليه الكديمي كما سيخاصم موسى بن هارون ومن اتهمه بالكذب ، وعند الله تجتمع الخصوم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، هذا وقد حسّن حديثه ناصر الدين الالباني في سلسلته الصحيحة فيما إذا توبع[1] ، والصحيح أن حديثه بمرتبة الحسن مطلقاً ، لكون منشأ تضعيفه والانقطاع في الرواية عنه روايته عن الغرباء وغير المعروفين ، وهذا ليس بجرح حقيقي ، والله العالم .

تخريج الحديث :

والحديث يروى أيضا عن عمران بن الحصين بسند عن عمران بن خالد بن طليق بن عمران بن الحصين ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمران[2] .

كلمة الفصل

قال الفتني : « النظر إلى علي عبادة » أورده ـ أي ابن الجوزي ـ من حديث أبي بكر ، وعثمان ، وابن مسعود ، وابن عباس ، ومعاذ ، وجابر ، وأنس ، وأبي هريرة ، وثوبان ، وعمران ، وعائشة ، ووهاها كلها .

قال : قلت : المتروك والمنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعف القريب ، بل ربما ارتقىٰ إلى الحسن ، وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق ، وتلك طرق عدة التواتر في رأي[3] .

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة : ١٧١/٥ .

(٢) أخبار القضاء : ١٢٣/٢ * مجمع الزوائد : ١١٩/٩ عن الطبراني ، ومصادر عدة .

(٣) تذكرة الموضوعات : ٩٧.

(٣٦)

« أنا عبد الله وأخو رسوله . لم يقلها أحد قبلي »
« ولا يقولها أحد بعدي إلا كاذب مفتر »

يُروىٰ هذا الحديث الشريف عن قسيم الجنة والنار عليه السلام ، وقد رواه عنه عدة من التابعين ، منهم : زيد بن وهب ، وعبد الله بن ثمامة ، وعدي بن حاتم ، والحارث الهمداني ، وعمرو بن حريث ، وعباد بن عبد الله .

كما يرويه يعلي بن مرة عن الرسول الاكرم ﷺ .

حديث علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ

رواية زيد بن وهب :

قال ابن ابي شيبة : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الحارث بن حصيرة ، قال : حدثني أبو سليمان الجهني ـ يعني زيد بن وهب ـ قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : « **أنا عبد الله وأخو رسوله** ﷺ ، **لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي ، إلا كذّاب مفتر** »[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات .

---

(١) المصنف : ٤٩٧/٤ رقم ١٦ .

* عبد الله بن نمير : هو الهمداني الخارقي ، أبو هشام الكوفي ، والد محمد بن عبد الله بن نمير ، وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال أبو حاتم : مستقيم الامر ، وقال العجلي : ثقة صالح الحديث صاحب سنّة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كبير الحديث صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة صاحب حديث من أهل السنّة ، مات سنة ١٩٩ ، روى له الستة وغيرهم[١] .

* الحارث بن حصيرة : هو الازدي أبو النعمان الكوفي ، قال ابن معين : لا بأس به ، خشبي ، ثقة ، ينسبونه إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها[٢] ، وقال أبو حاتم : لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه ، ووثقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : شيعي صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء[٣] .

* زيد بن وهب : هو الجهني الكوفي رحل إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فقبض وهو في الطريق ، قال الاعمش : إذا حدثك زيد عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه ، وثقه ابن معين وابن خراش والعجلي والبزار وابن حجر والذهبي ، وقال الفسوي : ولكن حديث زيد به خلل كثير ، فتعقبه الذهبي : ولم يصب الفسوي ، وكان يعقوب الفسوي قد استنكر حديثه عن حذيفة

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٢٥/١٦ رقم ٣٦١٨ .

(٢) الخشبية : هم القوم الذين قاتلوا بالخشب لانزال جثة الشهيد زيد بن الامام زين العابدين علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ لمّا صلب .

(٣) تهذيب الكمال : ٢٢٤/٥ رقم ١٠١٥ .

«إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان» قال الذهبي : فهذا الذي استنكره الفسوي في حديثه ما سبق إليه ، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد ، ولا نفتح علينا في زيد بن ووهب خاصة باب الاعتزال ، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود ، حديث الصادق المصدوق ، وزيد سيد جليل القدر ، انتهي[١] ، قلت حديثه في الكتب الستة وغيرها .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا عبد الله نمير ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي سليمان قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله ، لا يقولها إلا كذاب مفتري ، فقال رجل : أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله ، فخنق فحمل[٢] .

والسند صحيح : زكريا بن يحيى ، هو بن أياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة السجزي أو عبد الرحمان المعروف بخياط السنّة ، قال النسائي ، ثقة ، وقال عبد الغني بن سعيد : حافظ ثقة ، مات سنة ٢٨٩ عن خمسة وتسعين سنة[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ١١١/١٠ رقم ٢١٣١.
(٢) السنن الكبرىٰ للنسائي : ١٢٦/٥ رقم ٨٤٥٢.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٧٨/٩ رقم ١٩٩٨.

* عثمان : هو بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة ، أخو أبو بكر بن أبي شيبة ، قال الاثرم : قلت لابي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ ابن أبي شيبة ، ما تقول فيه أعني أبا بكر ؟ فقال : ما علمت إلا خيراً ـ وكأنه أنكر المسألة عنه ـ قلت : فأخوه عثمان ؟ فقال : وأخوه عثمان ، ما علمت إلا خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : عثمان رجل سليم ، وقال ابن معين : ثقة أمين مأمون ، ليس فيه شك ، وقال ابن نمير وقد سأل عنه : سبحان الله ومثل يسأل عنه ، إنما يسأل هو عنا ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ شهير له أوهام ، روى عنه ا لبخاري ومسلم وغيرهما[1] .

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن ا لحسين بن حفص ، حدثنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذاب[2] .

والسند رجاله ثقات : إلا أن المسعودي قد اختلط بأخرة ، فالحديث بمرتبة الحسن لعدم إنحصار الرواية به ، والله العالم .

ورواه ابن عساكر عن المحاربي عن عباد بن يعقوب ، عن المسعودي عن الحارث عن زيد بن وهب قال : كنا ذات يوم عند علي فقال : أنا عبد الله، وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذاب . فقال رجل من غطفان : والله

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٧٨/١٩ .

(٢) الكامل : ١٨٧/٢ .

لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب : أنا عبد الله وأخو رسول االله ، قال : فصرع فجعل يضطرب فحمله أصحابه ، فاتبعتهم حتى انتهينا إلى داره عمارة ، فقلت لرجل منهم : أخبرني عن صاحبكم ، فقال : ماذا عليك من أمره ، فسألتهم بالله ، فقال بعضهم : لا والله ما كنا نعلم به بأسا ، حتى قال تلك الكلمة ، فأصابه ما ترىٰ فلم يزل كذلك حتى مات[1] .

رواية عبد الله بن ثمامة :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين القيصري الفقيهان ، وأبو المجد عبد الواحد بن محمد بن أحمد السعيدي البسطامي ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن بندار الحربي الدامغاني الفقيه ، وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، قالا : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا محمد بن مخلد العطار ، أخبرنا أحمد بن عثمان .

ح : وأخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندوية ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازاي ، أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، أخبرنا يعقوب بن يوسف بن زياد السري ، أخبرنا أبو غسان .

قالا : أخبرنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن عمار الدهني ، عن عبد الله بن ثمامة ، قال : سمعت علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، ولم يقلها أحد

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٢/٦١.

قبلي ، ولا يقولها أحد بعدي . زاد ابن عقدة « إلا كذاب »[1] .

وقال البخاري : حدثنا أبو غسان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه ، عن عمار الدهني ، حدثني عبد الله بن ثمامة : سمعت علياً عليه السلام ... الحديث[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، صحيح لغيره .

* أبو غسان : هو مالك بن إسماعيل النهدي ، قال ابن معين : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة متثبتاً ، صحيح الكتاب ، وقال أبو حاتم : لم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان ، وهو متقن ثقة ، وكان له فضل وصلاح وعبادة ، وصحة حديث ، واستقامة ، وقال أبو داود : كان صحيح الكتاب جيد الاخذ ، ووثقه النسائي وابن حبان والعجلي ويعقوب بن سفيان ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، وقال ابن حجر : ثقة متقن صحيح الكتاب عابد ، مات سنة ٢١٩ ، روى له الستة[3] .

* إبراهيم بن يوسف : هو بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث يكتب حديثه ، وقال ابن عَدِي : له أحاديث صالحة ، وليس بمنكر الحديث ، يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الذهبي

(١) تاريخ دمشق : ٥٩/٤٢ .
(٢) التاريخ الكبير : ٥٩/٥ رقم ١٣٤ * الجرح والتعديل : ٢٠/٥ رقم ٩١ .
(٣) تهذيب الكمال : ٨٧/٢٧ رقم ٥٧٢٧ .

في «من تكلم فيه وهو ثقة» ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود[1] ، فحديثه على مسلك المشهور بمرتبة الصحيح لكونه من رجال الشيخين ، وعلى المباني الصارمة بمرتبة الحسن ، والله العالم .

رواية عدي بن حاتم :

روى ابن عساكر : بسند متصل إلى يزيد الأودي عن عدي بن حاتم قال : قال علي بن أبي طالب : إني عبد الله وأخو رسوله[2] .

رواية الحارث الهمداني :

روى ابن عساكر : بسند متصل إلى الحارث الهمداني قال : رأيت علياً عليه السلام جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال : قضاء قضاه الله على لسان نبيكم الامي صلى الله عليه وآله : « أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق »[3] وقد خاب من افترى ، قال : النضر : وقال علي : أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ، لا يقولها أحد بعدي[4] .

رواية عمرو بن حريث :

قال أبو نعيم الأصبهاني : حدثنا أبو علي بن علان ، حدثنا علي بن الحسن بن أحمد بن عمران بن الجنيد ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي حنيفة

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٤٩/٢ رقم ٢٦٩.   (٢) تاريخ دمشق : ٥٩/٤٢.

(٣) هذا الحديث بهذا اللفظ مستفيض عن النبي الامي صلى الله عليه واله ، راجع سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) تاريخ دمشق : ٦٠/٤٢.

النعمان بن ثابت ، عن فضيل بن سعد ، عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، ما قالها أحد قبلي ولا يقولها بعدي إلا كذاب[1] .

حديث يعلي بن مرة

قال ابن عدي : حدثنا روح بن عبد المجيد ، حدثنا سهل بـن زنـجلة ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك علياً ، فقال عـلي : يـا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟! قال صلى الله عليه وآله : ولم تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي ، وأنا أخوك ، فإن ذاكرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ، ولا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب[2] .

قلت : مؤآخات الرسول لعلي عـليه السـلام مـن الاحـداث المـتواتـرة ، الواردة بأسانيد عدة[3] .

خاتمة مسك

ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن نمير ، عـن العـلاء بـن صـالح ، عـن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : « **أنا**

(١) مسند أبي حنيفة ، لابي نعيم الأصبهاني : ٢١١ .

(٢) الكامل : ٣٥/٥ * رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٦١/٤٢ عن أبي يعلىٰ عن سـهل بـن زنجلة عن الصباح .

(٣) راجع سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين »[1] .

قلت : ليس في السند من يتوقف فيه إلا عباد بن عبد الله ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث ، وقد حسَّن أحاديثه المحقق الكبير الشيخ أحمد شاكر محقق مسند أحمد بن حنبل .

ومنشأ النظر وضعف الحديث روايته لهذا الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وصحح حديث الحاكم النيسابوري ، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل في مسنده[3] ، والبيهقي والدارقطني في سننهما ، وأفتى الشافعي بمضمون حديثه[4] ، فمن جعل حديثه بمرتبة الحديث الموضوع فخروج عن العلمية وتدليس علمي وقلّة ورع وتقىٰ ، ومعادة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ونفاق ، فحديثه على أسوأ الاحتمالات ضعيف قابل للاعتضاد بغيره ، والانصاف أن حديثه بمرتبة الحسن ، والله العالم .

وللحديث متابعات :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن

---

(١) المصنف : ٤٩٧/٧ * سنن ابن ماجة : ٤٤/١ * كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٥٨٤ رقم ١٣٢٤ * الاحاد والمثاني لابن أبي عاصم : ١٤٨/١ رقم ١٧٨ * السنن الكبرىٰ للنسائي : ١٠٦/٥ رقم ٨٣٩٥ * المستدرك : ١١١/٣ * تاريخ الطبري : ٥٦/٢ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٣٧/١٤ رقم ٣٠٨٧ .

(٣) قال السيوطي في ديباجة الجامع : ان كل ما في مسند احمد فانه مقبول ، فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .

(٤) كتاب الأم : ٢٤١/١ .

مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد قال : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية سمعت علياً قال: أنا الصديق الأكبر . ـ قال البخاري ـ لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع سليمان من معاذة(١) !!!

وقال ابن عدي : حدثنا العباس بن أحمد بن منصور القراطيسي ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجسري ومحمد بن يحيى القطعي وزياد بن يحيى الحساني ، قالوا : حدثنا نوح بن قيس ، عن سليمان أبي فاطمة ، عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب على منبر البصرة وهو يقول : « **أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم** » . قال ابن عدي : وسليمان يعرف بهذا الحديث ، ولا أعرف له غيره ، ولم يتابع على هذه الرواية كما قاله البخاري(٢) .

قلت : سليمان بن عبد الله البصري ، مستور ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يقدح فيه أصلا ، ومن ذكره في الضعفاء إنما لحديثه هذا ، وهو ليس بجرح حقيقي ، فالرجل مقبول ، حديثه قريبة من مرتبة الحسن ، وقد تُوبع ، وما قاله البخاري من أنه لم يتابع كما ترىٰ !!!

وقال ابن عدي : حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا عبد الله بن داهر ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن عباية عن بن عباس قال : ستكون فتنة ، فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله ، وعلي بن أبي طالب ، فإني

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٣/٤٢.

(٢) الكامل : ٢٧٤/٣.

سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : « **هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي** »[1] .

وقال الطبراني : حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن فضيل بن الاستثناء ، عن أبي سخيلة ، عن أبي ذر وعن سلمان قالا : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : « **إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا هو الصديق الأكبر ، وهذا فاروق الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالم** »[2] .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، أخبرنا مخلد بن شداد ، أخبرنا محمد بن عبيد الله عن أبي سخيلة ، قال حججت أنا وسلمان ، فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا خفوق ، قلت يا أبا ذر : إني أرى أمور قد حدثت ، وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف ، فإن كان ذلك فما تأمرني ، قال : إلزم كتاب الله عز وجل ، وعلي بن أبي طالب ، فأشهد أني

---

(١) الكامل : ٢٢٩/٤ * تاريخ دمشق : ٤٢/٤٢.

(٢) المعجم الكبير : ٢٦٩/٦ * تاريخ دمشق : ٤١/٤٢ بسند متصل إلى العباس بن محمد بن أحمد بن محمد البري عن السدي.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل** »[1] .

وقال : أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر بن العطار قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، اخبرنا أبو عبد الله محمد بن رزين بن جامع المديني ، اخبرنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي ، أخبرنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن علي بن أبي رافع ، عن أبي ذر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : « **أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار** »[2] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٤١/٤٢ .

(٢) تاريخ دمشق : ٤١/٤٢ .

(٣٧)

قال صلى الله عليه وآله :

« أشقى الاولين : عاقر الناقة »

« وأشقى الاخرين : قاتلك يا علي »

يُروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : يعسوب المؤمنين عليه السلام ، والصحابي المقدّس عمّار بن ياسر ، وسمرة بن جندب ، وغيرهم .

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام

ويرويه عنه عليه السلام عدة من التابعين ، منهم : يزيد بن أمية الدؤلي ، وعبد الله بن سبع ، وأبو الطفيل ، وعبيدة الأسلمي ، وصهيب ، وثعلبة بن يزيد ، وزيد بن وهب .

رواية يزيد بن أمية الدؤلي :

قال أبو يعلى : حدثنا عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن أبي سنان يزيد بن أمية الدؤلي ، قال : مرض علي بن أبي طالب عليه السلام مرضاً شديداً ، حتى أدنف وخفنا عليه ، ثم إنه برأ ونقه ، فقلنا : هنيئاً لك أبا الحسن ، الحمد لله الذي عافاك ، قد كنا نخاف عليك ، قال : لكني لم أخف على نفسي ، أخبرني الصادق المصدّق : أني لا أموت حتى

أضرب على هذه ـ وأشار إلى مقدم رأسه الايسر ـ فتخضب هذه منها ، بدم ـ وأخذ بلحيته ـ ، وقال لي : يقتلك أشقىٰ هذه الأمة ، كما عقر ناقة الله أشقىٰ بني فلان من ثمود ، قال : فنسبه رسول الله ﷺ إلى فخذه الدنيا دون ثمود[1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات .

* عبيد الله : هو بن عمر بن ميسرة الجشمي ، القواريري ، أبو سعيد ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد ومسلمة بن قاسم ، وقال الأسدي : ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال المروزي : لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة ، والقواريري ببغداد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ٢٣٣[2] .

* عبد الله بن جعفر : هو بن عبد الرحمان بن المسور بن مخرمة بن نوفل المخرمي ، أبو محمد المدني ، قال أحمد : ليس بحديثه بأس ، ثقة ، ووثقه العجلي ، وقال أبو داود : سمعت أحمد يثبته ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، صدوق ، وليس بثبت ، وقال البخاري : صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم والنسائي ـ المتشددان ـ : ليس به بأس ، وقال ابن أبي الزناد : ما عزل قاض

---

(١) مسند أبي يعلىٰ : ٤٣٠/١ رقم ٥٦٩ * تاريخ دمشق : ٥٤٢/٤٢ بسند متصل الى أبي يعلى .
(٢) تهذيب الكمال : ١٣٠/١٩ رقم ٣٦٦٩ .

عن المدينة ، إلا قيل : يولىٰ عبد الله بن جعفر ، لكماله ، ومروءته ، وعلمه ، فمات قبل أن يليه ، وقال محمد بن عمر : ذكرته يوماً لعبد الله بن محمد الطلحي ، فقال : ذكرت المروءة بأكلمها ، وقال ابن حبان : كان كثير الوهم في الاخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة ، فاستحق الترك . فتعقبه الحافظ الذهبي بأن ذلك اسراف ومبالغة منه ، وكيف يترك وقد أحتج مثل الجماعة به سوى البخاري ، ووثقه مثل أحمد ، وقال ابن حجر : قال أحمد : ثقة ، ثقة ، وقال ابن شيبة : رأيت أحمد وابن معين يتناظران في ابن أبي ذئب والمخرمي ، فقدم أحمد المخرمي ، فقال له يحيى المخرمي شيخ وليس عنده من الحديث بعض ما عند ابن أبي ذئب ، قال ابن شيبة : فقلت لابن المديني بعد ذلك أيها أحب إليك ، قال : ابن أبي ذئب ، وهو صاحب حديث ، وإيش عند المخرمي ، والمخرمي ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن قتيبة : حدثنا أبو المطرف ، حدثنا المخرمي ثقة ، وقال البرقي : ثبت ، وقال الترمذي : مدني ثقة عند أهل الحديث ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وليس بابن جعفر المسكوت عنه ـ يعني المدائني الضعيف ـ روى عنه مسلم والاربعة ، مات سنة ١٧٠[1] ، فحديثه بمرتبة الصحيح لا الحسن ، والله العالم .

* زيد بن أسلم : هو القرشي ، العدوي ، أبو أسامة ، المدني ، الفقيه ، وثقه الامام أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وابن خراش وابن

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٧٢/١٤ رقم ٣٢٠٣.

حبان وابن شاهين وابن عدي ، وغيرهم ، وقال ابن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالماً بتفسير القرآن ، له كتاب فيه ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٣٦[١] .

* أبو سنان : يزيد بن أمية ، أبو سنان الدؤلي المدني ، وثقه أبو زرعة والعجلي ، والحافظان : الذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : ولد زمن أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، ومنهم من عدّه من الصحابة وليس ببعيد .

تخريج الحديث :

الحديث مستفيض عن زيد بن أسلم ، رواه عنه عدة من الثقات ، منهم : عبد الرحمان بن أبي الزناد ، سعيد بن أبي هلال ، والأعمش ، وعبد الرحمان بن أبي الزناد[٣] .

قال عبد بن حميد : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبي سنان ... الحديث[٤] .

وسنده حسن رجاله ثقات : محمد بن بشر هو بن الفرافصة بن المختار ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد ويعقوب بن سفيان ابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن شاهين : قال عثمان : ثقة ثبت إذا كان يحدث من كتابه ، ، وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وقال ابن

(١) تهذيب الكمال : ١٢/١٠ رقم ٢٠٨٨ .	(٢) تهذيب الكمال : ٨٦/٢٣ رقم ٦٩٦٢ .
(٣) تاريخ دمشق : ٥٤٢/٤٢ بأسانيد متصلة إليهم .
(٤) منتخب مسند عبد بن حميد : ٦٠ رقم ٩٢ .

حجر في التقريب : ثقة حافظ ، روى له الستة وغيرهم ، مات سنة ٢٠٣[١] .

* ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمان بن عبد الله بن ذكوان ، قال مالك بن أنس لموسى : عليك بابن أبي الزناد ، وقال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمان ، وقال المديني : ما حدث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون ، وقال ابن شيبة : ثقة صدوق ، وفي حديثه ضعف ، وقال الترمذي : عبد الرحمان بن أبي الزناد ثقة ، وكان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق تغير حفظه[٢] .

قال الطبراني : حدثني يحيى بن عثمان بن صالح ، ومطلب بن شعيب الازدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم : أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد علياً عليه السلام في شكوة أشتكاها ، فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكوتك هذه ، فقال : ولكني والله ما تخوفت علىٰ نفس منه ، لاني سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله يقول : إنك ستضرب ضربة هٰهنا وضربة هٰهنا ، وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب لحتيك ويكون صاحبها أشقاها ، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود[٣] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٢٠/٢٤ رقم ٥٠٧٧ . (٢) تهذيب الكمال : ٩٥/١٧ رقم ٣٨١٦ .

(٣) المعجم الكبير : ١٠٦/١ رقم ١٧٣ * الآحاد والمثاني : ١٤٦/١ رقم ١٧٤ قال : حدثنا الحسن بن علي ، أخبرنا أبو صالح ، أخبرنا الليث بن سعد * المستدرك : ١١٣/٣ قال : أخبرنا إبراهيم بن اسماعيل القارىء حدثنا الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح * السنن الكبرى للبيهقي : ٥٨/٨

وسنده قوي حسن كالصحيح : مطلب بن شعيب الازدي مروزي سكن مصر ، حدث عن ابن أبي مريم وأبي صالح كاتب الليث ، قال ابن عدي : لم أر له حديثا منكراً سوى هذا ـ فذكر حديث أبي هريرة : إذا أتاكم كريم ـ وبقية كلامه وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة ، وقد أكثر الطبراني عن مطلب هذا وهو صدوق ، وقال أبو يونس في تاريخ مصر : مطلب بن شعيب من أهل مرو وولد بمصر ويقال أنه من موالي الازد ، توفي سنة ٢٨٢ ، وكان ثقة في الحديث[(١)] .

* عبد الله بن صالح : هو أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد ، قال أبو حاتم : سمعت عبد الملك بن شعيب يقول : أبو صالح ، ثقة ، مأمون ، قد سمع من جدي حديثه ، وكان يحدث بحضرة أبي ، وأبي يحضه على التحديث ، وقال أبو زرعة : حسن الحديث ، وقيل لمحمد بن عبد الله بن الحكم : إن يحيى بن عبد الله يقول في أبي صالح كاتب الليث شيئاً ، فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح عنده ، فرجل كان يخرج معه في الأسفار وإلى الريف ، وهو كاتبه ، فينكر على هذا أن يكون عنده ما ليس عند غيره ، وقال محمد بن يحيى : حكم الله بيني وبين أبي صالح شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير ، وقال الشعراني : ما رأيت ابن صالح إلا وهو يحدث أو يسبح ، وقال الخريبي : ما رأيت أثبت من أبي صالح ،

عن الحاكم * تاريخ دمشق : ٥٤٢/٤٢ بسند متصل إلى الدارمي قال : أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني الليث .

(١) لسان الميزان : ٥٠/٦ * الكامل : ٤٦٤/٦ .

وسمعت يحيى بن معين يقول : هما ثبتات ، ثبت حفظ ، وثبت كتاب ، وأبو صالح كاتب الليث ، ثبت كتاب ، وقال ابن القطان : هو صدوق ، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه ، إلا أنه مختلف فيه ، فحديث حسن ، وقال مسلمة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة(١) .

* الليث بن سعد : هو بن عبد الرحمان الفهمي ، أبو الحارث المصري ، قال أحمد : ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصح حديثاً من الليث بن سعد ، وابن الحارث يقاربه ، الليث كثير العلم ، صحيح الحديث ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن شيبة ، وقال الذهبي : ثقة حجة بلا نزاع ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، روى له الستة(٢) .

* خالد بن يزيد : هو الجمحي ، أبو عبد الرحيم ، المصري ، قال أبو سعيد بن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والدارقطني وابن خزيمة وابن خلفون والخطيب ، والحافظان : الذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، روى عنه الستة ، مات سنة ١٣٩(٣) .

* سعيد بن أبي هلال : هو أبو العلاء المصري ، قال أبو حاتم : لا بأس به، وذكره ابن حبان في ا لثقات ، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٨/١٥ رقم ٣٣٣٦.	(٢) تهذيب الكمال : ٢٥٥/٢٤ رقم ٥٠١٦.
(٣) تهذيب الكمال : ٢٠٨/٨ رقم ١٦٦٦.

والدارقطني والبيهقي والخطيب ، وابن عبد البر وغيرهم ، وقال الساجي : صدوق ، مات سنة ١٤٩ ، روى له الستة[١] .

رواية عبد الله بن سبع :

قال الامام احمد : حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا ، فما ينتظر بي الأشقىٰ ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! فاخبرنا به نبير عترته، قال : إذا تالله تقتلون بي غير قاتلي ، قالوا : فاستخلف علينا ، قال : لا ولكن أترككم إلى ماترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله[٢] ، قالوا : فما تقول لربك إذا أتيته ، قال : أقول : اللهم تركتني فيهم ما بدا لك ثم قبضتني إليك وأنت فيهم ، فإن شئت أصلحتهم[٣] وإن شئت أفسدتهم[٤] .

قال ابو يعلىٰ : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم بن أبي الجعد ... الحديث[٥] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات ، قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلىٰ ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٩٤/١١ رقم ٢٣٧٢ .

(٢) وقد ترك فيهم ثقلين : كتاب الله وعترته صلى الله عليه واله ، كما في الحديث المتواتر .

(٣) باتباعهم الثقلين ، فإنهما ـ أي الثقلين ـ كما في الحديث الصحيح المستفيض لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض .

(٤) مسند الامام أحمد : ١٣٠/١ * المصنف لابن أبي شيبة : ٥٨٧/٨ عن وكيع .

(٥) مسند أبي يعلىٰ : ٤٤٣/١ رقم ٥٩٠ .

ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سبع ، وهو ثقة ، ورواه البزار باسناد حسن[1] .

رواية أبي الطفيل :

قال محمد بن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة ، قال : حدثني أبو الطفيل ، قال : دعا علي الناس إلى البيعة ، فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي ، فرده مرتين ، ثم أتاه ، فقال : ما يحبس أشقاها ؟!! لتخضبنّ ـ أو لتصبخن ـ هذه من هذا ، يعني لحيته من رأسه ، ثم تمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من القتل ... إذا حل بواديك

قال محمد بن سعد : وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب : والله إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ[2] .

قال الطبراني : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا فطر بن خليفة ... الحديث[3] .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون ، أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، أخبرنا عبد الله بن أبي داود ، أخبرنا إسحاق بن إسماعيل ، أخبرنا إسحاق بن

---

(١) مجمع الزوائد : ٩/١٣٧ .

(٢) الطبقات الكبرى : ٣/٣٣ .

(٣) المعجم الكبير : ١/١٠٥ .

سليمان ، عن فطر بن خليفة ... الحديث[1] .

وقال أبو الفرج الاصفهاني الأموي : حدثني محمد بن الحسين الاشناني وغيره ، قالوا : حدثنا علي بن المنذر الطريقي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال : جمع أمير المؤمنين علي عليه السلام الناس للبيعة ، فجاء عبد الرحمان بن ملجم ، فرده مرتين أو ثلاثاً ، ثم بايعه ، فقال له علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ فو الذي نفسي بيده لتتخضبن هذه من هذه ، ثم قال :

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت فإن الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك

قال : وروي غيره أن علياً أعطىٰ الناس فلما بلغ إلى ابن ملجم ، قال :

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد[2]

مرتبة الحديث :

صحيح ، رجاله ثقات .

* الفضل بن دكين : هو أبو نعيم ، تقدم ذكره ، مجمع على توثيقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، روى له الستة وغيرهم[3] .

* فطر بن خليفة : هو القرشي المخزومي ، أبو بكر الحناط ، قال أحمد :

---

(١) تاريخ دمشق : ٥٤٥/٤٢ .
(٢) مقاتل الطالبيين : ١٨ .
(٣) تهذيب الكمال : ١٩٧/٢٣ رقم ٤٧٣٢ .

ثقة ، صالح الحديث ، كان عند يحيى بن سعيد ثقة ، ووثقه ابن معين وابـن سعد ، وقال العجلي : كوفي ، ثقة ، حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان يحيى بن سعيد يـرضاه ، ويـحسن القول فيه ، ويحدث عنه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ثقة ، حافظ كيس ، وقال ابن نمير : فطر حافظ كيّس ، وقال ابن داود : فطر أوثق أهل الكـوفة ، وقال ابو زرعة : سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ، ويوثقه ، ويذكر أنه كان ثبتاً في حديثه ، مات سنة ١٥٥ ، روى عنه البخاري والاربعة(١) ، فقول المحترق بنار النصب والالحاد الجوزجاني ـ حشره الله مع يزيد بن معاوية ـ : زائغ غير ثقة ، مردود عليه ، بعد توثيق أهل الاختصاص له .

رواية عبيدة الأسلمي :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عـن محمد ، عن عبيدة ، قال : قال علي : ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلي ، اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ، فأرحني منهم ، وأرحهم مني(٢) .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ عالٍ جداً ، رجاله ثقات متقنين من رجال الصحاح .

* يزيد بن هارون : هو السلمي ، أبو خالد الواسطي ، قال أحمد : كـان حافظاً متقناً للحديث ، صحيح الحديث عن حجاج ، قاهراً لها حافظاً ، ، وقال

---

(١) تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ رقم ٤٧٧٣ . (٢) المصنف : ٥٨٧/٨ .

المديني : هو من الثقات ، ما رأيت رجلاً قط أحفظ من يزيد ، وقال العجلي : ثقة ، ثبت في الحديث ، وكان متعبداً حسن الصلاة جداً ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد ، وقال أبو زرعة : والاتقان أكثر من حفظ السرد ، وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام صدوق ، لا يسأل عن مثله ، وقد وثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وابن قانع ، وابن حبان ، والخليلي ، والحافظان : الذهبي وابن حجر ، روى عنه الستة وغيرهم[1] .

* هشام بن حسان : هو الازدي أبو عبد الله البصري ، قال ابن سيرين : هشام منا أهل البيت ، وقال ابن أبي عروبة : ما رأيت أو ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام ، وقال مخلد : أنه إذا حدّث عن ابن سيرين سرده سرداً كما سمعه ، وقال العجلي : بصري ، ثقة ، حسن الحديث ، يقال : إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يثبت في رفع الاحاديث عن محمد بن سيرين ، يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، إن شاء الله ، كثير الحديث ، وسئل أبو داود عن فضيل بن غزوان ، فقال : ليس به بأس ، فقيل : أيما أحب إليك هو أو هشام ؟ فقال : هشام فوقه بكثير ، هشام أثبت من مبارك ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من العباد الخشن والبكائين بالليل ، وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة وهو صدوق لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة إمام كبير الشأن ، قد قفز القنطرة واستقر توثيقه ، واحتج به أصحاب الصحاح ، وله

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٦١/٣٢ رقم ٧٠١٦ .

أوهام معمورة في بحر ما روي ، وقال أبو داود : إنما تكلموا في حديثه عن الحسن و عطاء لانه مرسل ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لانه قيل كان يرسل عنهما[1] .

* محمد : هو بن سيرين ، مجمع على ثقته وضبطه وعدالته وإمامته ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة ١١٠ ، روى عنه الستة[2] .

* عبيدة : هو بن عمرو السلماني المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، قال العجلي :كوفي تابعي ثقة جاهلي ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ولم ير النبي ﷺ ، وقال الدارمي : قلت لابن معين : فعلقمة أحب إليك ، عن عبد الله أو عبيدة ؟ فلم يخير ، قال الدارمي : كلاهما ثقة ، وعلقمة أعلم ، وقال ابن معين : ثقة لا يسأل عنه ، وقال المديني : أصح الاسانيد : محمد بن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : تابعي كبير ، مخضرم ، ثقة ، ثبت ، روى عنه الستة وغيرهم[3] .

رواية صهيب :

قال أبو يعلى : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه قال : قال

---

(١) تهذيب الكمال : ١٨١/٣٠ رقم ٦٥٧٢. (٢) تقريب التهذيب : ٨٥/٢.

(٣) تهذيب الكمال : ٢٦٦/١٩ رقم ٣٧٥٦.

علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : من أشقىٰ الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، فمن أشقىٰ الآخرين ؟ قلت : لا علم لي يا رسول الله ، قال : الذي يضربك على هذه ـ وأشار بيده إلى يافوخه ، وكان يقول ـ أي علي ـ : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ[1] .

وقال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله بن الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد ، قالا : حدثنا رشدين بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله ... الحديث[2] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات . قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ، وفيه رشدين بن سعد ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : رشدين بن سعد هو بن مفلح بن هلال المهري ، أبو الحجاج المصري ، قال أحمد : أرجو أن يكون ثقة ، أو صالح الحديث ، وفي رواية أخرى عنه : رشدين من أوثق الناس في الحديث ، مستجاب الدعوة ، وقال أبو سعيد بن يونس : كان رجلاً صالحاً ، لا يشك في صلاحه وفضله ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ، قال أبو زرعة : ضعيف

---

(١) مسند أبي يعلىٰ : ١/٣٧٧ رقم ٤٨٥ .

(٢) المعجم الكبير : ٨/٣٨ * تاريخ دمشق : ٤٢/٥٤٦ بسنده عن السامي بثلاثة أسانيد عن سويد .

الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، مات سنة ١٨٨[١] . فحديثه بمرتبة الحسن إذا توبع ، ومن اضطربات المحقق الألباني أنه وثقه في سلسلته الصحيحة ، وضعفه في سلسلتة الضعيفة[٢] !!!

رواية ثعلبة بن يزيد :

قال ابن كثير : البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه ـ للحيته من رأسه ـ فما يحبس أشقاها[٣] .

رواية زيد بن وهب :

قال أبو داود في مسنده : حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، قال : جاءت الخوارج إلى علي فقالوا له : اتق الله فإنك ميت ، قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكن مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ـ عهد معهود وقضى مقضي ، وقد خاب من افترىٰ[٤] . والسند حسن قوي .

رواية أبو عطاء الأسدي :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم عن أبي حمزة ـ عمران بن أبي عطاء ـ

---

(١) تهذيب الكمال : ١٩١/٩ رقم ١٩١١ .

(٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة : ٧٩/٣ * سلسلة الاحاديث الضعيفة : ٥٣/٤ .

(٣) البداية والنهاية : ٣٥٨/٧ . (٤) البداية والنهاية : ٣٥٨/٧ .

عن أبيه ، قال : سمعت علياً يقول : يا للدماء !! لتخضبن هذه من هذا ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ[1] .

قلت : كونه عليه السلام يعرف قاتله ، وان لحيته الشريفة ستخضب من دمه مما استفاضت به الروايات ، بل تواترت ، وهذا من دلالات النبوة وعلامات الامامة .

حديث الصحابي العظيم عمّار بن ياسر

قال الامام احمد : حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ـ حين ولي غزوة العشيرة : « **يا أبا تراب ! ـ لما يرىٰ عليه من التراب ـ ألا أحدثك بأشقى الناس ، رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ـ يعني قرنه ـ حتى يبل هذه ـ يعني لحيته ـ** »[2] .

قال النسائي : أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، عن يزيد بن محمد بن خثيم ... الحديث[3] .

قال ابن ابي عاصم : حدثنا سليمان بن الأقطع ـ شيخ قديم ـ أخبرنا

---

(١) المصنف : ٨/٥٨٧ .
(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤/٢٦٣ .
(٣) السنن الكبرى : ٥/١٥٣ رقم ٨٥٣٨ .

محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي ... الحديث[1] .

ورواه ابن عساكر بعدة أسانيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم[2] .

مرتبة الحديث :

صحيحُ رجاله ثقات ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار ، ورجال الجميع موثقون ، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار .

قال ابن حجر : قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ ، نقله عنه ابن مندة ، وكذا ذكر البغوي ، فما المانع من سماعه من عمار !!![3] ، انتهي .

قلت : وهذا هو دأب البخاري في عدة من الاحاديث التي يرويها في فضائل الامير وأهل البيت عليهم السلام ، فإما ان يصف الرواية بالارسال ، أو بالنكارة أو بالغرابة ، أو بأي كلمة ينفّس فيها عن عدم ميله لعلي وآل علي عليهم السلام ، وقلّده في ذلك الحافظ ابن كثير ، وزاد وأجاد .

حديث سمرة بن جندب

قال ابن الخطيب : أخبرنا علي بن القاسم البصري ، قال : نبأنا علي بن

(١) الآحاد والمثاني : ١٤٧/١ رقم ١٧٥ . (٢) تاريخ دمشق : ٥٤٩/٤٢ .
(٣) تهذيب التهذيب : ١٣٠/٩ .

إسحاق المادرائي ، قال : أنبأنا الصنعاني محمد بن إسحاق ، قال : نبأنا إسماعيل بن أبان الوراق ، قال : حدثنا أبو عبد الله المحملي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول ا لله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من أشقىٰ الاولين ؟ قال : عاقر الناقة ، قال : فمن أشقىٰ الاخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم : قال : قاتلك[1] .

(١) تاريخ بغدااد : ١٤٥/١ * تاريخ دمشق : ٥٠٠/٤٢ بسندين * المعجم الكبير : ٢٧٦/٢ رقم ٢٠٣٧.

(٣٨)

« قالع باب خيبر »

قال ابن أبي شيبة : حدثنا مطلب بن زياد ، عن ليث ، قال : دخلت على أبي جعفر - الباقر عليه السلام - فذكر ذنوبه ، وما يخاف ، قال : فبكى ثم قال : حدثني جابر : أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها ، وأنه جرب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً[١] .

مرتبة الحديث :

لا بأس به ، حسن لغيره ، بل لذاته ، والله العالم .

* مطلب بن زياد : هو بن أبي زهير الثقفي ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أحمد : لم ندرك بالكوفة أكبر منه ، وقال العجلي : ثقة ، وهو فوق وكيع في السن ، صاحب سنة وخير ، وقال ابن عدي : وله أحاديث حسان وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به[٢] ، وقال أبو داود : هو عندي صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : من كبار المحدثين بالكوفة ، وما هو بالمكثر ، ولا بالحافظ ، لكنه صدوق ، صاحب

---

(١) المصنف : ٥٠٧/٧ .

(٢) وقال عن رفاعة بن إياس هو مثل المطلب ، وقد قال ابن حجر في التقريب : ٣٠١/١ : رفاعة بن إياس ثقة من الثامنة مات سنة ٨٠ - ومائة - وقد جاوز التسعين .

حديث ومعرفة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما وهم ، وعلق على كلامه الارنؤوط وبشار عواد في تحرير التقريب : بل صدوق حسن الحديث ، فقد وثقه أحمد والعجلي وابن معين في رواية ، وقال أبو داود : صالح(١) . قلت : وضعفه عيسى بن شاذان وابن سعد ، وتضعيفهما أزاء توثيق أحمد وما هو ثابت عن ابن معين لا يساوي شيئاً .

* ليث : هو بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، قال قبيصة : قال شعبة لليث : أين أجتمع لك عطاء ، وطاووس ، ومجاهد ؟ فقال : إذ أبوك يضرب الخف ليلة عرسه ، قال : قبيصة : فقال رجل كان جالساً لسفيان : فما زال متقياً - أي شعبة - لليث مذ يومئذ ، قال ابن عياض : كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك ، وقال أبو داود : سألت يحيى عن ليث ، فقال : ليس به بأس ، وقال : عامة شيوخ ليث لا يعرفون ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة غير ماذكرت ، وقد روى عنه شعبة والثوري ، وغيرهما من ثقات الناس ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ، وقال العجلي : جائز الحديث ، لا بأس به ، وقال الترمذي : قال محمد بن إسماعيل - البخاري - : ليث صدوق، وربما يهم في الشيء ، وقال الدارقطني : صاحب سنة ، يخرج حديثه ، إنما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد وحسب ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٧٨/٢٨ * تاريخ ابن معين للدوري : ٢٠٠/١ رقم ١٢٩٣ قال المطلب ثقة ، وفي ٢٤٥ رقم ١٦٠٥ قال المطلب ليس به بأس * العلل لأحمد بن حنبل : ٤٨١/٢ رقم ٣١٥٧ قال : المطلب ثقة * سؤالات الآجري : ٣٤٠/١ رقم ٥٨٧ قال أبو داود : هو عندي صالح * سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٨ رقم ٨٦ * تحرير تقريب التهذيب : ٣٧٦/٣ رقم ٦٧٠٩ .

وقال البزار : كان أحد العباد ، إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه ، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ، وإلا فلا نعلم أحد ترك حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك[1] .

قلت : روى عنه مسلم والاربعة ، والبخاري في المتابعات ، فحديثه على مسلك الجمهور لا ينزل عن مرتبة الحسن لذاته .

* أبو جعفر : هو الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، لقبه جده رسول الله ﷺ بالباقر ، لانه يبقل العلم بقرا .

تخريج الحديث :

قال الخطيب البغدادي : اخبرنا بن أبي بكر ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن فروخ الوراق ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثني اسماعيل بن موسى الفزاري ، حدثنا المطلب بن زياد عن ليث ، عن أبي جعفر قال : حدثني جابر بن عبد الله : أن علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمل إلا أربعون رجلاً[2] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٧٩/٢٤ * قال الالباني في إرواء الغليل ج٦ ٥/ : ليث ، وهو ضعيف كان اختلط ، وأما قول الهيثمي في مجمع الزوائد : وهو مدلس ، فمن أوهامه المرتكزة فيه ، فإنه تكرر هذ القول منه في الليث هذا ، وما علمت أحداً رماه بالتدليس !!! قلت : وهذا غريب جداً من الالباني وتجرأ على الحافظ الهيثمي ، فإن شعبة وغيره اتهموا ليث بعدم سماعة من عطاء وطاووس ومجاهد ، فروايته عنهم بالواسطة وهو عين التدليس ، لكن الصحيح أنه إلتقىٰ بهم . وقد ردّ ودافع ليث عن نفسه بقوله لشعبة : أنه لقيهم إذ أبو شعبة يضرب الخف ليلة عرسه !!! فاتهام ليث بالتدليس اعتماداً على قول شعبة وهو غير صحيح .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٢٢/١١.

وقال الذهبي : محمد بن جرير ، حدثني إسماعيل بن موسى ، حدثنا المطلب بن زياد ... الحديث . قال الذهبي : هذا منكر !!! رواه جماعة عن إسماعيل[1] .

أثر آخر

قال الامام احمد : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل، حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه[2] .

قال الطبري : حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ... الحديث[3] .

مرتبة الحديث :

صحيح سنداً، لكنه مرسل ، وإرساله لا يضر ، إذ هو عن بعض أهل البيت عليهم السلام ، وجلالة عبد الله بن الحسن تمنع من أن يروي عن من هو دونه في الفضل والجلالة .

---

(١) ميزان الاعتدال : ١١٢/٣ .

(٢) مسند الأمام أحمد : ٨/٦.

(٣) تاريخ الطبري : ٣٠١/٢.

* يعقوب : هو بن إبراهيم بن سعد القرشي الزهري ، أبو يوسف المدني ، وثقه ابن معين والعجلي والدارقطني ، والحافظان : الذهبي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً ، يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث ، روى عنه الستة[1] .

* أبوه : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف ، قال أحمد : ثقة ، أحاديثه مستقيمة ، وقال ابن معين : ثقة حجة ، أثبت من الوليد بن كثير ومن ابن إسحاق جميعاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والخطيب والسمعاني وابن عساكر ، والذهبي وغيرهم ، وقال ابن خراش : صدوق ، روى عنه الستة وغيرهم[2] .

* عبد الله بن الحسن : هو بن الحسن المجتبىٰ عليه السلام ، قال الزبيري : ما رأيت أحد من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال محمد بن عمر : كان من العباد ، وكان له شرف ، وعارضة ، وهيبة ، ولسان شديد ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة جليل القدر ، روى عنه الاربعة[3] .

قال العجلوني : « إن علياً عليه السلام حمل باب خيبر » أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ « إن علياً لما انتهىٰ إلى الحصن اجتذب أحد أبوابها فألقاه بالأرض ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٣٠٨/٣٢ رقم ٧٠٨٢. (٢) تهذيب الكمال : ٨٨/٢ رقم ١٧٤.

(٣) تهذيب الكمال : ٤١٤/١٤ رقم ٣٢٢٥.

فاجتمع عليه بعد سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وأخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع ، وأن السبعة لم يقلبوه ، وقال في اللآلىء : « زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له ، وإنما روي عن رعاع الناس ، وليس كما قال » ، وذكر له طرقاً منها أن سبعة لم يقلبوه ، ومنها أن سبعين لم يقلبوه ، ومنها أن أربعين لم يقلبوه ، انتهىٰ ملخصاً[1] .

وقال الحافظ ابن حجر ـ موجهاً اختلاف العدد ـ : والجمع بينهما أن السبعة عالجوا قلبه ، والأربعين عالجوا حمله ، والفرق بين الأمرين ظاهر ، ولو لم يكن إلا باختلاف حال الأبطال[2] .

أثر ثالث

قال ابن ابي شيبة : حدثنا عبيد الله ، قال : حدثنا نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي عليه السلام قال : لما سار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر ، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم ـ أو إلى قصورهم ـ فقاتلهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه ، فجاء يجبنهم ويجبنونه ، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : « لا بعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يقاتلهم حتى يفتح الله له ، ليس بفرار ، فتطاول الناس لها ، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال ، فمكث ساعة ثم قال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد ، فقال ادعوه لي » فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعياً خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم حدثا أو فيَّ ، حتى أتيتهم فقاتلتهم ،

---

(١) كشف الخفاء : ٢٣٢/١ .

(٢) فتح الباري : ٣٦٧/٧ .

فبرز مرحب يرتجز ، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا ، فقتله الله بيدي ، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب ، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله[1] .

مرتبة الحديث :

حسن ، رجاله ثقات ، قال الحافظ الهيثمي : رواه البزار وفيه نعيم بن حكيم وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين[2] . قلت : قوله صلى الله عليه واله في علي عليه السلام « يُحبُّ اللهَ ورسولَه واللهُ يحبُّهُ ورسولُه » من الاحاديث المتواترة المتسالم عليها[3] .

* نعيم بن حكيم : قال علي بن الحسين بن حبان : وجدت في كتاب أبي بخط يده : قال أبو زكريا : نعيم بن حكيم ، وعبد الملك بن حكيم ، أخوين ، جميعاً حدث عنهما شبانة ، وكان نعيم أثبتهما وأكبرهما ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال العجلي ، وقال محمد بن سعد : لم يكن بذاك ، وقال النسائي ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ ليس بالقوي ، وقال ابن خراش صدوق ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ إبن حجر : صدوق له أوهام[4] .

---

(١) المصنف : ٥٢٥/٨ .

(٢) مجمع الزوائد : ١٥١/٦ ، وهذه الكلمة «لين» عبارة من أخف عبارات القدح .

(٣) راجع سلسلة الاحاديث المتواترة في فضائل الإمام علي عليه السلام .

(٤) تهذيب الكمال : ٤٦٤/٢٩ .

خاتمة مسك

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

« والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري ذراعاً بقوة جسدية ، ولا حركة غذائية ، لكني أيدّت بقوة ملكوتيه ، ونفس بنور ربها مضيئة ، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء ، والله لو تظاهرة العرب على قتالي لما وليت ، ولو أمكنني الفرصة من رقابها لما بقيت ، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط[1] .

قلت : ولقد كان دائما عليه السلام مؤيد بجبريل عن يمنية وميكائيل عن يساره ، كما مر في الحديث رقم : ٦ .

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابوية : ٦٠٤ حديث ٨٤٠ * شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٢١ .

(٣٩)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اللهم أذهب عنه الحر والبرد »

قال علي عليه السلام : « فما وجدت حراً ولا برداً »

قال النسائي : أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي ، قال : حدثني عمي أيوب بن إبراهيم ـ قال محمد بن يحيى : وهو جدي ـ عن إبراهيم الصائغ عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ : أن علياً خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ، ثم مسح العرق عن جبهته !! فلما رجع ـ أي عبد الرحمان ـ إلى أبيه قال : يا أبة أرأيت ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام ، خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ووخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء ، فقال أبو ليلى : هل فطنت ، وأخذ بيد إبنه عبد الرحمان ، فأتىٰ علياً ، فقال له علي : إن ا لنبي صلى الله عليه وآله كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد فبزق في عيني ، ثم قال : افتح عينيك ؟ ففتحتهما ، فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي ، فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً ولا برداً ، حتى يومي هذا[1] .

---

(١) السنن الكبرىٰ للنسائي : ١٥٢/٥ رقم ٨٥٣٦ * المعجم الأوسط : ٣٨٠/٢ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الصالح المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان السعدي المروزي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى أبو يحيى المعلم المروزي .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، صحيح لغيره، رجاله ثقات.

* محمد بن يحيى : هو أبو يحيىٰ القصري المروزي المعلم ، وجده أيوب يلقب عبدويه ، قال النسائي : ثقة ، كان يحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة والحافظ ابن حجر : ثقة حافظ (1) .

* هاشم بن مخلد : هو بن إبراهيم الثقفي المروزي البزار ، ابن أخي أيوب بن إبراهيم ، قال الدورقي : عن محمد بن موسى المروزي : قرأت على هاشم بن مخلد وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق (2) .

* أيوب بن إبراهيم : هو جد الحافظ محمد بن يحيى المتقدم ، ولقبه عبدويه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : روى عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط ، وثقه ابن حبان (3) .

* إبراهيم الصائغ : هو بن ميمون الصائغ ، أبو إسحاق المروزي ، قال أحمد : ما أقرب حديثه ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيهاً فاضلاً من الامارين بالمعروف والمواظبين على الورع ، الموصوف مع الفقه في الدين والعبادة الدائمة ، قتله

---

(1) تهذيب الكمال : ٦٠٣/٦٢ رقم ٥٦٨٠ . (2) تهذيب الكمال : ١٣٦/٣٠ رقم ٦٥٤١ .

(3) تهذيب الكمال : ٤٥٣/٣ * ميزان الاعتدال : ٢٨٤/١ رقم ١٠٦١ .

أبو مسلم ، ذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق» بسبب قول أبي حاتم «لا يحتج به» ووثقه[1] .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني مجمع على ثقة وضبطة وجلالته ، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي ، وقال أبو حاتم : ثقه ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، قال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٢٧[2] .

* عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ : واسمه يسار ، قال عبد الملك بن عمير : لقد رأيت ابن أبي ليلى في حلقه فيها نفر من أصحاب النبي ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون له ، فيهم البراء بن عازب ، وقال عبد الله بن الحارث : ما ظننت أن النساء ولدت مثل هذا ، وثقه ابن معين والعجلي والحافظ ابن حجر ، وقال أحمد : كان سيىء الحفظ ، روى عنه الستة[3] .

تخريج الحديث :

قال ابن ماجة : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلى ، حدثنا الحكم ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي ، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٢٣/٢ رقم ٢٥٦.
(٢) تهذيب الكمال : ١٠٢/٢٢ رقم ٤٤٠٠.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٧٢/١٧ رقم ٣٩٤٣.

فقلنا : لو سألته ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت : يا رسول الله ! إني أرمد العين ، فتفل في عيني ، ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ ، وقال : لأ بعثنَّ رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، فتشرف له الناس ، فبعث إلى علي ، فأعطاها إياه[1] .

وسنده حسن : عثمان بن أبي شيبة ، ثقة بالاجماع قال ابن حجر : ثقة حافظ شهير له أوهام ، روى عنه ا لبخاري ومسلم وغيرهما[2] .

* وكيع : هو بن الجراح ، ثقة أيضا بالاجماع قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد روى عنه الستة وغيرهم[3] .

* ابن أبي ليلى : هو محمد ، أبو عبد الرحمان الكوفي الفقيه قاضي الكوفة ، قال أحمد : كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه ، وقال العجلي : صدوق ثقة ، وكان فقيها صاحب سنّة ، صدوقاً ، جائز الحديث ، وكان قارئاً للقران ، عالماً به ، وقال حمزة القارىء الزيات : إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى ، وكان من أحسب الناس ، وكان من أنقط الناس للمصحف ، وأخطه بقلم ، وكان جميلاً نبيلاً ، وقال أبو زرعة : صالح ليس بأقوى ما يكون ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لايتهم بشيء من الكذب ،

---

(١) سنن ابن ماجة : ٤٣/١ رقم ١١٧ . (٢) تهذيب الكمال : ٤٧٨/١٩ .

(٣) تقريب التهذيب : ٢٨٣/٢ .

إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة عدل ، في حديثه بعض المقال ، لين الحديث عندهم ، وقال الدارقطني : ثقة في حفظه شيء ، وقال الحافظ الذهبي : صدوق إمام سيء الحفظ ، وقد وثق ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، سيء الحفظ جداً ، روى عنه الاربعة(١) .

* الحكم : هو بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة بالاتفاق ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلّس ، روى عنه الستة(٢) .

وقال الامام احمد : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، قال : كان أبي يسمر معه علي عليه السلام ، وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ؟ فسأله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله ! إني أرمد العين ، قال : فتفل في عيني ، وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطينّ الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فأعطانيها(٣) .

---

(١) تهذيب الكمال : ٦٢٢/٢٥ رقم ٥٤٠٦ .   (٢) تقريب التهذيب : ٢٣٢/١ رقم ١٤٥٨ .

(٣) مسند الأمام أحمد : ٩٩/١ * ١٣٣/١ * تاريخ دمشق : ١٠٥/٤٢ بسند متصل إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه ، وبسند آخر إلى محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمان ، حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن المنهال ، وبسند ثالث إلى عبد الله بن هاشم عن وكيع ، وبسند رابع إلى يونس بن بكير عن محمد بن ابي ليلى ، وبسند خامس عن عبيد الله بن موسى العبسي عن ابن أبي ليلى .

والسند كالسابق: حسن لذاته[1] ، صحيح لغيره ، والله العالم .

وقال النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله ، قال أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ عن أبيه : أنه قال لعلي .... الحديث[2] .

طريق آخر :

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ح :

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان ، قالا : أخبرنا أبو محمد التميمي ، قالا :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاءً ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمان بن سراج أبو عبد الله الكندي ، حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان ، أخبرنا معاوية بن بشر العبدي ، حدثني الحكم بن عتيبة ، أنه سمع عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ يقول : كان أبو ليلىٰ يسمر مع علي ... الحديث[3] .

طريق ثالث :

قال الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد

---

(١) قد حسَّنه الشيخ أحمد محمد شاكر في حاشية المسند ، ٢/١٢٠ رقم ٧٧٨ .

(٢) السنن الكبرىٰ : ١٠٨/٥ رقم ٨٤٠١ .

(٣) تاريخ دمشق : ١٠٧/٤٢ .

الله ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أخبرنا الحسين بن عبد الرحمان بن محمد الازدي ، أخبرنا أبي ، حدثني فضيل بن عثمان ، حدثني أمي الصيرفي ، عن بكير بن سعد ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال : كان أبو ليلى يسمر ... الحديث[1] .

(١) تاريخ دمشق : ١٠٨/٤٢ .

(٤٠)

قال يعسوب المؤمنين عليه السلام :
« ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ »
« وجهي وتفل في عيني يوم خيبر »

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو عوانة ، حدثني مغيرة الضبي ، عن أم موسىٰ ، قالت : سمعت علياً يقول : « ما رمدت ولا صدعت ، منذ دفع رسول الله ﷺ الراية إليّ يوم خيبر »[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح ، رجاله ثقات ، قال الحافظ الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى ، وحديثها مستقيم[2] .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم ، وقال القطان : ما أشبه حديثه بحديثهما ـ يعني أبا عوانة ، وسفيان وشعبة ـ ، وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط كان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي : ٢٦.

(٢) مجمع الزوائد : ١٢٢/٩.

شعبة ، وسئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم ، وقال ابو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال ابو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته ، روى عنه الستة وغيرهم ، مات سنة ١٧٦[١] .

* المغيرة : هو بن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي الفقيه الاعمىٰ ، قيل أنه ولد أعمىٰ ، روى عن إبراهيم النخعي وأم موسىٰ سرية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال شعبة : كان مغيرة أحفظ من الحكم ، وعن أبي بكر بن عيّاش : كان مغيرة من أفقههم ، وما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته ، وقال مغيرة : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته ، قال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال العجلي : ثقة فقيه الحديث ، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم ، وكان عثمانياً ، إلا أنه يحمل على علي عليه السلام بعض الحمل ، وقال أبو داود : مغيرة لا يدلس سمع مغيرة من إبراهيم مئة وثمانين حديثاً ، ووثقه أبو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، مات سنة ١٣٣ روى عنه الستة وغيرهم[٢] .

* أم موسىٰ : هي سرية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قيل اسمها حبيبة ، روت

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٤٥/٣٠ .

(٢) تهذيب الكمال : ٣٩٧/٢٨ رقم ٦١٤٣ .

عن علي بن أبي طالب ﷺ، وأم سلمة، وعنها مغيرة بن مقسم الضبي، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها أعتباراً، وقال العجلي: تابعية ثقة، وذكرها ابن سعد في الطبقات ولم يذكر فيها مدحاً أو ذما، روى عنها البخاري في الادب وأبو داود والنسائي وابن ماجة، وأحمد في مسنده[1]، ووثقها الحافظ الهيثمي[2]، وظلمها ابن حجر بقوله: «مقبولة»، لعدم القدح فيها أصلا وتوثيق العجلي لها.

تخريج الحديث:

قال ابو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر، حين أعطاني الراية[3]. والسند حسن كالصحيح كالسابق.

وقال الأمام احمد: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة، عن أم موسىٰ، عن علي ﷺ قال: ما رمدت منذ تفل النبي ﷺ في عيني[4].
والسند حسن كالصحيح، وقد صححه الشيخ الكبير أحمد شاكر[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٨٨/٣٥. (٢) مجمع الزوائد: ٨٠/٩، ٢٨٩/٩.

(٣) مسند أبي يعلى: ٤٤٥/١ رقم ٥٩٣ * أمالي المحاملي: ١٧٠، عن الحسين عن يوسف عن جرير * تاريخ دمشق: ١٠٩/٤٢ بسنده إلى ابي يعلى.

(٤) مسند أحمد: ٧٨/١ * تاريخ دمشق: ١٠٩/٤٢ بسند متصل إلى القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، وبسند آخر عن المحاملي عن جرير عن المغيرة.

(٥) مسند الامام أحمد: ٢٧/٢ حديث ٥٧٩، تحقيق أحمد شاكر.

(٤١)

قال صلى الله عليه وآله :

« يا علي ! أنت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة »

يُروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : أنس بن مالك ، وجابر بن سمرة ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام ، وأبو سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وابن عباس ، وعبد الرحمن المزني ، وغيرهم .

وكونه عليه السلام صاحب لوائه في الدنيا من مُسَلَّمات الامور ، ومرتبة الانسان في الاخرة فرع مرتبته وعمله في الدنيا .

حديث أنس بن مالك

قال ابن عساكر ـ رحمه الله ـ : أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم .

حيلولة : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبي ، قالا : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو البزار أبو بكر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن خزيمة بالفرما ، أخبرنا ابن أبي السري ، أخبرنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : قال أنس بن مالك : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : بأبي وأمي ، من صاحب

لوائك يوم القيامة ، قال : صاحب لوائي في دار الدنيا ، وأومأ إلى علي بن أبي طالب[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

* أبو القاسم السمرقندي : هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي ، الدمشقي المولد ، البغدادي الموطن ، قال الذهبي : الشيخ الامام المحدث المفيد المسند أبو القاسم ، قال البسطامي : أبو القاسم إسناد خراسان والعراق ، وقال ابن عساكر : ثقة مكثراً ، صاحب أصول ، دلالات في الكتب ، وعاش إلى أن خلت بغداد ، وصار محدثها كثرة وإسناداً ، حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث ، وقال السلفي : ثقة ، له أنس بمعرفة الرجال ، يعرف الحديث ، وسمع الكتب ، مات سنة ٥٣٦[2] .

* أحمد بن أبي عثمان : هو بن الحسن بن محمد بن عمرو بن منتاب البصري الدقاق ، المقرىء ، قال الذهبي : ابن منتاب ، الامام الثقة ، مقرىء مجود مكثر ، ديّن مهيب ، لقن جماعة ختموا عليه ، مات في ذي القعدة سنة ٤٧٤ ، وشيّعه خلائق[3] .

* أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو بن علي القصاري الخوارزمي ، أبو

---

(١) تاريخ دمشق : ٧٥/٤٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ج ٢٨/٢٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٥٥٩/١٨ .

طاهر، قال ابن ماكولا: سكن بغداد، وبها مات، وسمعنا منه مع جماعة ذكره لنا الحميدي، وقال السمعاني: وكان رسولاً من حضرة الخلافة إلى غزنة، ولم يكن يعرف شيئاً، غير أنه كان فطناً كيساً، هكذا ذكره لي عبد الوهاب بن المبارك الانماطي، سمع أبا القاسم إسماعيل الاحاديث المعروفة بـ «الصرصريات»، روى لنا عنه إبنه، وابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الحافظ، ومفلح، وعبد الخالق بن البدن، كانت ولادته سنة ٣٩٥، ومات في ذي الحجة سنة ٤٧٤[١] . قلت: حديثه على أسوأ التقديرات بمرتبة الحسن، قال الذهبي: والجمهور على أن كان من المشايخ روى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح[٢] . وأبو طاهر هذا روى عنه حفاظ زمانه، كما لم ينفرد بالحديث.

* إبنه: هو أبو عبد الله محمد بن أحمد القصاري، من أهل بغداد، شيخ كان يسكن باب المراتب، أحضره والده مجلس الصريفيني الخطيب، وسمع أجزاء منه، وسمع أباه، وغيرهما، قرأت عليه شئياً يسيراً، توفي سنة ٥٣٤ فجأة[٣] .

* إسماعيل بن الحسن بن عبد الله: هو بن الهيثم الصرصري، ذكره الخطيب، وقال: سألت البرقاني عنه، فقال: صدوق، وسئل عنه وأنا أسمع، فقال: ثقة، مات سنة ٤٠٣، وصلى عليه أبو حامد الاسفراييني[٤] .

---

(١) إكمال الكمال: ٤٨/٧ * الأنساب: ٥٠٩/٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٢٦/٣.

(٣) الأنساب: ٥٠٩/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٠٨/٦، رقم ٣٣٥٦.

* محمد بن أحمد بن عمرو : هو أبو العباس العتكي البزار ، ذكره الخطيب ، وقال : روى عنه القاضي الجراحي ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم ، وكان ثقة ، مات سنة ٣٣٩[١] .

* محمد بن خزيمة : هو شيخ الطحاوي ، قال الذهبي : شيخ الطحاوي فثقة مشهور ، وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ساق كلام الذهبي ووافقه : ذكره ابن عساكر في تاريخه ، فقال : محمد بن خزيمة بن مخلد بن محمد بن موسى أبو بكر القرشي ، أحاديثه تدل على ضعفه !!![٢] .

* ابن أبي السري : هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمان بن حسان القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله بن أبي السري ، العسقلاني ، أخو الحسين بن أبي السري ، مولى بني هاشم ، وثقه إمام الجرح والتعديل ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ ، وروى عنه في الصحيح ، وقال مسلمة : كان كثير الوهم ، وكان لا بأس به ، وقال أبو حاتم ـ المتصلب في توثيق الرجال ـ : لين الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة ، توفي سنة ٢٣٨[٣] . وقد صحح الحاكم حديث ثم وثقه[٤] .

* المعتمر بن سليمان : هو بن طرخان التميمي ، أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وذكره ابن

(١) تاريخ بغداد : ٣٤٥/١ رقم ٢٣٢.
(٢) لسان الميزان : ١٥٤/٥ * تاريخ دمشق : ٣٩٩/٥٢.
(٣) تهذيب الكمال : ٣٥٥/٢٦.
(٤) المستدرك : ٦٠٥/٣.

حبان في الثقات ، وقال الحافظ الذهبي : هو ثقة مطلقاً ، وقال ابن خراش : صدوق يخطىء من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة ، وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ما كان أحفظ معتمر قل ما كنّا نسأله عن شيء إلا عنده في شيء ، ووثقه الحافظ ابن حجر ، روى عنه الستة ، وُلد سنة ١٠٦ ، ومات ١٨٧[١] .

* أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، قال شعبة : ما رأيت أحد أصدق من سليمان ، كان إذا حدّث عن النبي ﷺ تغيّر لونه ، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي والدارقطني ، وقال العجلي : ثقة ، كان من خيار أهل البصرة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان من العبّاد المجتهدين ، وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة ، وكان هو ابنه يدوران بالليل في المساجد فيصليان في هذا المسجد مرة وفي هذا المسجد مرة ، حتى يصبحا ، وكان سليمان مائلا إلى علي بن أبي طالب ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ، ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنّة ، وقال أبو داود : ليس أحد أمثل من التيمي وأبي عثمان ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، روى عنه الستة[٢] .

تخريج الحديث :

قال الخطيب : أخبرنا أبو عبد الرحمان إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الحيري ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي ، أخبرنا

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٥٠ .

(٢) تهذيب الكمال : ج١٢/٥ رقم ١٢٥٣ .

أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، حدثنا أحمد بن عيسى التنيسي ، حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، حدثنا معمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : حدثنا أنس بن مالك ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمعه : « **أيا أبا برزة ! إن ربّ العالمين عهد إليّ في علي بن أبي طالب عهداً ، فقال : علي راية الهدىٰ ، ومنار الايمان ، وأمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة ! علي بن أبي طالب معي ـ أميني ـ[1] غداً في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعي غداً على مفاتيح خزائن جنة ربي** »[2] .

قال الخطيب : لم أر للاهز غير هذا الحديث ، حدثني المستملي أخبرنا الوراق ، أخبرنا أبو الفتح الازدي ، قال : لاهز بن عبد الله التيمي البغدادي ، غير ثقة ولا مأمون ، وهو أيضا مجهول[3] !!!

قلت : الازدي ، هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد ، قال الخطيب : كان حافظاً ، صنف في علوم الحديث ، وسألت البرقاني عنه فضعفه ، وقال الارموي : رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً ، قال الخطيب : في حديثه مناكير ، وقال الذهبي : وعليه في كتابه «الضعفاء» مؤاخذات ، فإنه ضعف جماعة بلا دليل ، بل قد يكون غيره قد وثقهم[4] .

---

(١) في الكامل وتاريخ ابن عساكر : أميني يوم القيامة .
(٢) الكامل : ١٤١/٧ ترجمة لاهز بن عبد الله ❊ تاريخ بغداد : ١٠٢/١٤ رقم ٧٤٤١ ❊ تاريخ ابن عساكر : ٣٢٩/٤٢ .
(٣) تاريخ بغداد : ١٠٢/١٤ رقم ٧٤٤١ .
(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٤٧/١٦ رقم ٢٥٠ .

قلت : وشاهد ذلك حكمه على لاهز بأنه غير ثقة ولا مأمون ، ثم صرّح ـ وهذا عجيب ـ بأنه مجهول ، إذ المجهول لا يقدح في عدالته وإنما يمكن أن يقدح في حديثه .

حديث جابر بن سمرة

قال الطبراني : حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا يوسف بن موسى ـ القطان ـ ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح ، عن سماك ، عن جابر ـ بن سمرة ـ قال : قالوا : يا رسول الله ! من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : « **من يحسن أن يحملها ؟! إلا من حملها في الدنيا : علي بن أبي طالب** »[1] .

والحديث سنده صحيح رواته ثقات : ما عدا ناصح ، وهو ناصح بن عبد الله المحملي أبو عبد الله ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الاثبات ، وينفرد بالمناكير عن ثقات المشاهير ، غلب عليه الصلاح ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أهل الحديث[2] .

قلت : ضعفه وتركه ليس بسبب فسقه وعدم عدالته إذ قد غلب عليه الصلاح ، وإنما بسبب عدم ضبطه وانفراده بالغرائب ، وعليه فحديثه يكتب للاعتضاد ، ويصح الاستشهاد به ، ولذا رورى عنه الترمذي في سننه ، وقال

---

(١) المعجم الكبير : ٢٤٧/٢ .

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان : ٥٤/٣ * تهذيب الكمال : ٢٦١/٢٩ رقم ٦٣٥٤ .

ابن عدي : وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وهو ممن يكتب حديثه [1] .

قال خيثمة الحافظ : حدثنا أحمد بن حازم ، عن ابن أبي غرزة ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح .... الحديث [2] .

حديث الامام علي عليه السلام

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ببغداد ، حدثنا أحمد بن غالب بن الاجلح بن عبد السلام أبو العباس ، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك : أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معك لواء الحمد ، وأنت تحمله ، واعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي »** [3] .

طريق آخر :

قال إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو إسحاق الشهرزوري : حدثني عبيد الله بن كثير بن عفير ، حدثنا إبراهيم بن رشد أبو إسحاق

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٦٤/٢٩ .

(٢) حديث خيثمة : ١٩٩ * تاريخ دمشق : ٧٤/٤٢ بسند متصل إلى خيثمة ، وبسند آخر إلى محمد بن يوسف بن بشر الهروي عن أحمد بن حازم ، وبسند ثالث إلى محمد بن إسحاق الصغاني عن إسماعيل بن أبان .

(٣) تاريخ بغداد : ٩٩/٥ رقم ٢٤٨٣ ترجمة أحمد بن غالب .

الهاشمي الخراساني ، حدثني يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « **سالت يا علي فيك خمساً فمنعني واحدة ، وأعطاني أربعاً ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ ، وأعطاني فيك : أن أول من ينشق عنه الارض يوم القيامة أنا وأنت ، معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين والاخرين ، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والاخرة ، وأعطاني أن بيتى مقابل بيتك في الجنة ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي** »(١) .

طريق ثالث :

قال العقيلي : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس ، قال : حدثنا خلف بن مبارك ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « **أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها ربي في أحد قبلي ، أما خصلة منها فإنه يقضي ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية : فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة : فإنه متكىء لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة : فإن لوائي معه يوم القيامة ، وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فإني لا أخشىٰ أن يكون زان بعد إحصان ، ولا كافر بعد إيمان** »(٢) .

---

(١) التدوين في أخبار قزوين : ١٢٦/٢ .

(٢) الضعفاء للعقيلي : ٢٢/٤ رقم ٤٤ ، في ترجمة خلف بن مبارك * لسان الميزان : ٤٠٤/٢ رقم ١٦٦١ * تاريخ دمشق : ٣٣٠/٤٢ .

قال العقيلي : ليس له من حديث أبي إسحاق أصل !!! ولا من حديث شريك ، وقد روي بإسناد لين .

وقال المتقي الهندي : وله شاهد من حديث أبي سعيد يأتي ، شاذان بالسند المذكور إلي علي[1] .

طريق رابع :

قال شاذان : أنبأنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب بعكبرى ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن غياث الخرساني ، حدثنا أحمد بن عامر بن سليم ـ كذا ـ[2] الطائي ، حدثنا علي بن موسىٰ الرضا ، حدثني أبي موسى ، حدثني أبي جعفر ، حدثني أبي محمد ، حدثني أبي علي ، حدثني الحسين ، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا علي ! إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال ، فأعطاني ، أما الاولى : فإني سألت ربي أن تنشق عني الارض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي ، وأما الثانية : فسألته أن يوفقني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة : فسألته أن يجعلك حامل لوائي ، وهو لواء الله أكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي مَنَّ به عليَّ** »[3] .

---

(١) كنز العمال : ١٥٤/١٣ رقم ٣٦٤٧٩.
(٢) والصحيح : سليمان .
(٣) كنز العمال : ١٥٢/١٣ رقم ٣٦٤٧٦.

طريق خامس :

الرافعي : قال علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب ، سمع أبا طلحة الخطيب ، يحدث عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « **أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدي** »[1] .

حديث أبي سعيد الخدري

قال عبد الله بن الامام احمد : حدثنا محمد بن هشام البختري ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **أعطيت في علي خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، أما واحدة : فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية : فلواء الحمد بيده وآدم ومن ولد تحته ، وأما الثالثة : فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة : فساتر عورتي ، ومسلمي إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة : فلست اخشىٰ عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ، ولا كافراً بعد إيمان** » .

طريق آخر :

الهندي : روى عن الرسول صلى الله عليه وآله ، قال : « **يا علي ! أن تغسل جثتي ،**

---

(١) التدوين في أخبار قزوين : ٤١٩/٣ * كنز العمال : ٦٢٥/١١ رقم ٣٣٠٤٧ .

وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي بذمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة »[1] .

حديث جابر بن عبد الله الانصاري

قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثنا أبو يعلىٰ حمزة ، قال : حدثنا سليمان بن الربيع ، قال : حدثنا كادح ، قال : حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث السابق وقال في آخره : علي أخي وصاحبي .

حديث ترجمان القرآن ابن عباس

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن وأبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، قالا : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الطلحي ، أخبرنا عمرو بن عثمان أبو مسعود السواق .

حيلولة : وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أخبرنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين ، أخبرنا أبو بكر بن خزيمة ، أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عثمان بن راشد ، أخبرنا عبد الله بن مسعود الشامي ، أخبرنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كنز العمال : ٦١٢/١١ رقم ٣٢٩٦٥ ، عن الديلمي رواه عن أبي سعيد الخدري .

« أعطاني ربي عز وجل في علي خصالاً في الدنيا والاخرة ، أعطاني به في الدنيا : أنه صاحب لوائي عند كل شديدة وكراهية ، وأعطاني به في الدنيا : أنه غامضي وغاسلي ودافني ، وأعطاني به في الدينا : أنه لن يرجع بعدي كافراً ، وأعطاني به في الاخرة : أنه صاحب لواء الاحمد ، يقدمني به ، وأعطاني به في الاخرة : أنه متكأي في طول الجسر يوم القيامة ، وأعطاني به : أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة »[1] .

طريق آخر :

قال العقيلي : حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عمر بن أبي الحجبي ، قال : حدثنا جريج ، عن عطاء ، عن بن عباس عن النبي ، قال : أعطيت في علي تسع خصال .... الحديث[2] .

طريق ثالث :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن المؤمل ، أخبرنا محمد بن علي هو ابن خلف ، أخبرنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أخبرنا عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « **أنت إمامي يوم القيامة فيدفع لواء الحمد ،**

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٣٠/٤٢.

(٢) كتاب الضعفاء : ١٤٨/٣ رقم ١١٣٢ ، ترجمة عمر بن أبي الحجبي ، ولم يذكر فيه قدحاً سوى ذكره لحديثين له أحدهما هذا الحديث الشريف ، وقد بتره .

فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي » . قال ابن عساكر : أبو حذيفة ضعيف .

قلت : أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ، قال ابن حبان : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وقال الدارقطني : كذاب متروك ، ووثقه محمد بن عمر الدّاربجردي ، وقال الذهبي : تفرد الداربجردي بتوثيق أبي حذيفة ، فلم يلتف إليه أحد ، لان أبا حذيفة بيّن الامر لا يخفى حاله على العميان ، وقال المروزي : كان يروى عمّن لم يدركه ، وكانت فيه غفلة ، مع أنه يُزَنُّ بحفظ[1] . قلت : لتوثيق الدّاربجردي قيمة علمية لكون أبو حذيفة شيخه ومعاصراً له ، فهو خبير بعدالته أكثر من غيره ، الله العالم .

حديث عبد الرحمن المزني

روى ابن حجر : عن أبي موسى من طريق جعفر بن سليمان ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمان المزني عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت في علي تسع خلال ثلاثاً في الدنيا ، وثلاثاً في الآخرة ، وثلاثاً أرجوها له ، وواحدة أخافها عليه ... فذكر الحديث[2] .

قال الشيخ الصدوق علي بن بابويه : حدثنا الحسين بن يحيى البجلي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، قال :

---

(١) ميزان الاعتدال : ١٨٤/١ رقم ٧٣٩. (٢) الاصابة : ٣١١/٤ رقم ٥٢٤٨.

حدثنا قطن بن نسير ، قال : حدثنا جعفر ـ بن سليمان ـ قال : حدثنا يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمان المزني ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« أعطيت في علي تسع خصال : ثلاثاً في الدنيا ، وثلاثاً في الآخرة ، واثنتين أرجوهما له ، وواحدة أخافها عليه ، أما الثلاثة التي في الدنيا : فساتر عورتي ، والقائم بأمر أهل بيتي ، ووصيي في أهلي ، وأما الثلاثة في الآخرة : فإن أعطىٰ لواء الحمد فأعطيه يحمله ، وأتكىء عليه عند قيام الشفاعة ، ويعينني على مفاتيح الجنة ، وأما الاثنتان اللتان أرجوهما له : فانه لا يرجع بعدي كفاراً ولا ضالاً ، و أما الواحدة التي أخافها عليه : فغدر قريش به بعدي »**[1] .

---

(١) الخصال : ٤١٥ حديث ٦.

(٤٢)

قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :
« أنت أخي . وصاحبي . ووارثي . ووزيري »

يُرْوىٰ هذا الحديث عن يعسوب المؤمنين عليه السلام ، وأبـي رافـع ، وغيرهما من الصحابة الكرام .

حديث الامام علي عليه السلام

قال النسائي : أخبرنا الفضل بن سهل ، قال : حدثني عفان بـن مسـلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد : أن رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا أميرَ المؤمنين لِمَ وَرَثْتَ بـن عـمك دون عمك ؟ قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أو قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ بني عبد المطلب ، فصنع لهم مداً من طعام ، قال : فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا ، حتى رووا وبقي الشراب كأنـه لم يمس ، أو لم يشرب ، فقال : يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خـاصة ، وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقمت إليـه ، وكـنت أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ، ثم قال : « أنت أخـي ،

وصاحبي ، ووارثي ، ووزيري » ، فبذلك ورثت بني عمي دون عمي [1] .

مرتبة الحديث :

صحيحٌ ، رجاله ثقات .

* الفضل بن سهل : هو بن إبراهيم الأعرج ، أبو العباس البغدادي ، قال أحمد الصوفي : كان أحد الدواهي ، قال الحافظ الخطيب : يعني في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، مات سنة ٢٥٥ ، روى عنه البخاري ومسلم والاربعة ما عدا ابن ماجة [2] .

* عفان بن مسلم : هو بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان ، البصري ، قال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنّة ، وقيل لاحمد : من تابع عفان على كذا وكذا ؟ فقال : وعفان يحتاج إلىٰ أن يتابعه أحد ؟! وقال ابن معين : أصحاب الحديث خمسة : مالك ، وابن جريج ، والثوري ، وشعبة ، وعفان ، وقال أبو حاتم : عفان إمام ثقة متقن متين ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً حجة ، صحيح الكتاب ، وقال يحيى القطان : ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، روى عنه الستة وغيرهم [3] .

* أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، قال ابن المبارك : من

---

(١) السنن الكبرى : ١٢٥/٥ * ورواه الشيخ الثقة الصدوق محمد بن العباس بن مروان قدس سره في تفسيره بسنده عن أبي عوانة بنفس اللفظ تماماً * خصائص علي للنسائي ، بنفس السند مع حذف ذيل الحديث « أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري » .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٢٦/٢٣ رقم ٤٧٣٤ . (٣) تهذيب الكمال : ١٦٠/٢٠ رقم ٣٩٦٤ .

أروى الناس وأحسن الناس حديثاً، وقال عبد الرحمان بن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم، وقال القطان: ما أشبه حديثه بحديثهما - يعني أبا عوانة، وسفيان وشعبة -، وقال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط كان ثبتاً، وأبو عوانة في جميع ما له أصح حديثاً عندنا من شعبة، وسئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم، وقال ابو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه، وقال ابو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثقة، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل، وبالجملة هو مجمع على ثقته وإتقانه وضبطه وتثبته، روى عنه الستة وغيرهم، مات سنة ١٧٦[١] .

* عثمان بن المغيرة: هو الثقفي، أبو المغيرة، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن شيبة وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه البخاري والاربعة[٢] .

* أبو صادق: هو عبدالله بن ناجذ الازدي، أخو ربيعة بن ناجذ، وثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وقال عيسى بن طهمان: رأيت أبا صادق يسلم على الغلمان في الكتاب، وصحح حديثه الحاكم النيسابوري، وقال ابن حجر في التقريب:

---

(١) تهذيب الكمال: ٤٤٥/٣٠.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٩٧/١٩ رقم ٣٨٦٤.

صدوق[1] .

* ربيعة بن ناجد : هو الازدي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات ، وقال الحافظ الذهبي : لا يكاد يعرف ، فيه جهالة !!! وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ـ وقد أصاب ـ : ثقة[2] .

تخريج الحديث :

قال الامام احمد : حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق ... الحديث[3] ، بحذف قوله ﷺ في الذيل « أنت أخي وصاحبي ووارثي وزيري » .

طريق آخر :

قال الامام احمد : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله الاسدي ، عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية ﴿ **وأنذر عشيرتك الاقربين** ﴾ جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، قال : وقال لهم : « من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي في أهلي ؟ » فقال رجل لم يسمه شريك : يارسول الله أنت كنت بحرا ! من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قام الآخر ـ ثلاثا ـ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي عليه السلام : أنا[4] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٤١٢/٣٣ * المستدرك : ١٢٣/٣ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٤٥/٩ رقم ١٨٨٨ .

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٦٣/٣ * تاريخ دمشق : ٤٦/٤٢ بسند متصل عن الامام أحمد .

(٤) مسند الامام أحمد : ١١١/١ * تفسير ابن كثير : ٣٦٣/٣ ولم يعلق على سنده خلافاً لعادته

طريق ثالث :

روى ابن عساكر : بسند متصل إلى عبد الله بن عبد القدوس ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن علي بن أبي طالب : .... أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي ، قال : فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام فسكت القوم وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله ، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام ـ الثالثة ـ قال : وإني يومئذ لأسوأهم هيئة ، إني يومئذ لأحمش الساقين ، أعمش العينين ، ضخم البطن ، فقلت : أنا يا رسول الله ! قال ﷺ : أنت يا علي ، أنت يا علي [1] .

طريق رابع :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى السمسار ، اخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا أاحمد بن الفضل الطبري ، اخبرنا أحمد بن حسين ، اخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن يحيى الجلودي البصري ، اخبرنا محمد بن زكريا الغلابي ، أخبرنا محمد بن عباد بن آدم ، أخبرنا نصر بن سليمان ، أخبرنا

ومشاغبته لمناقب الأمير عليه السلام ، وهذا أمارة على سلامة السند عنده ، والله العالم * مجمع الزوائد : ١١٣/٩ ، قال : رواه أحمد وإسناده جيد * كنز العمال : ١٢٨/١٣ رقم ٣٦٤٠٨ نقلا عن أحمد ، وابن جرير وصححه ، والطحاوي ، وأبي نعيم .

(١) تاريخ دمشق : ٤٧/٤٢ * تفسير ابن كثير : ٣٦٣/٣ عن ابن أبي حاتم بسنده عن ابن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال ... وفيه : أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ .

محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن العباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية ﴿ **وأنذر عشيرتك الاقربين** ﴾ .... فقلت : أنا يانبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ، ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فأسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون يقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع[1] .

طريق خامس :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيوية ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي ، عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ، عن نافع ، عن سالم ، عن علي عليه السلام قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهو بمكة واتخذت له طعام ، ثم قال لعلي عليه السلام : ادع لي بني عبد المطلب ، فدعا أربعين ، فقال لعلي : هلم طعامك ، قال علي عليه السلام : فأتيتهم بثريد ، إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، فأكلوا منها جميعاً ، حتى أمسكوا ، ثم قال : اسقهم فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم فشربوا منه حتى صدروا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم محمد ، فتفرقوا ولم يدعهم ، فلبثوا أياماً ثم صنع لهم مثله ، ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ، ثم قال لهم : من يؤازرني على ما أنا عليه ويتابعني على

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٢/٤٨ .

أن يكون أخي وله الجنة ، فقلت : أنا يا رسول الله ! وإني لأحدثهم سناً وأحمشهم ساقاً ، فسكت القوم ، ثم قالوا : يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يألوا من ابن عمه خيراً[1] .

حديث أبي رافع رضي الله عنه

روى ابن عساكر : بسند متصل عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : قال أبو رافع : جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبد المطلب ، وهو يومئذ أربعون ، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق من اللبن ، فقال لهم : يا بني عبد المطلب ! إن الله لم يبعث رسولاً إلا وجعل له من أهله أخا ووزيراً ، ووارثاً ووصياً ، ومنجزاً لعداته ، وقاضياً لدينه ، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي ، وينجز عداتي ، و قاضي ديني ، فقام إليه علي بن أبي طالب وهو يومئذ أصغرهم ، فقال له : اجلس ، وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن ، فصدروا عنه ، حتى أنه لهم وفضل منه فضله ، فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول ، ثم قال : يا بني عبد المطلب ! كونوا رؤوساً ولا تكونوا أذناباً ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وقاضي ديني ومنجز عداتي ، فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : اجلس ، فلما كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبايعه بينهم ، فتفل في فِيْه ، فقال أبو لهب : بئس ما جبرت به ابن عمك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه ملأت فاه بصاقاً[2] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٦/٤٢ .

(٢) تاريخ دمشق : ٤٩/٤٢ .

طريق آخر :

روى ابن عساكر : بسند متصل عن علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ عن أبي رافع قال : كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب وأولادهم ـ وأنت فيهم ـ وجمعكم دون قريش ، فقال : يا بني عبد المطلب ! إنه لم يبعث الله نبياً إلا جعل له من أهله أخا ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي ، فلم يقم منكم أحد فقال : يا بني عبد المطلب ! كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً ، والله ليقومن قائمكم ، أو لتكونن في غيركم ، ثم لتندمن ، فقام علي من بينكم فبايعه على ماشرط له ودعاه إليه ، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ : قال ـ العباس ـ : نعم[1] .

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٩/٤٢ .

(٤٣)

رفع صلى الله عليه وآله يد علي عليه السلام وقال :

« هذا وليي والمؤدي عني »

« وإن الله موالي من والاه ومعادي من عاداه »

يُروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة ، منهم : سعد بن أبي و قاص ، وترجمان القران ابن عباس .

وكونه عليه السلام مؤدي عنه ﷺ ممّا استفاضت ـ بل تواترت ـ به الروايات ، ولذا قال ﷺ مخاطباً لابي بكر لما أخذ علي عليه السلام سورة البراءة منه « لا يؤدي عني إلا أنا أو علي » .

حديث سعد بن أبي وقاص

قال الطبري : حدثا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، حدثنا محمد بن خالد ابن عَثْمة ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ـ وهو صدوق ـ حدثني مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد ، سمعت أباها يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجمعة ، وأخذ بيد علي ، فخطب ثم قال : **« أيها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقت ، فرفع يد علي فقال : هذا وليي والمؤدي عني ، وإن الله موالي من والاه ، ومعادي من عاداه »**[1] .

---

(١) البداية والنهاية : ثم قال : قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن غريب .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، رجاله ثقات.

* أحمد بن عثمان : هو بن أبي عثمان ، أبو عثمان البصري المعروف بأبي الجوزاء ، قال أبو حاتم : ثقة رضي ، ووثقه النسائي وابن حبان ، وقال البزار : بصري ثقة مأمون ، وقال مسلمة : لا بأس به ، وقال ابن أبي عاصم : كان من نساك أهل البصرة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٤٦[١] .

* محمد بن خالد بن عثمة : هو البصري ، وعثمة أمه ، قال أحمد : ما أرى بحديثه بأساً ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، روى له الاربعة[٢] .

* موسىٰ بن يعقوب الزمعي : هو القرشي الاسدي ، أبو محمد المدني ، وثقه ابن معين والقطان ، وقال أبو داود : صالح الحديث ، قد روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : وله غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو عندي لا بأس به وبرواياته ، وقال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، روى له البخاري في الادب والاربعة[٣] . والذي يظهر أن من ضعفه إنما لروايته عن

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٠٦/١ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٤٣/٢٥ رقم ٥١٧٩ .

(٣) تهذيب الكمال : ١٧١/٢٩ رقم ٦٣١٥ .

مشايخ مجهولين كما يومي إلى ذلك كلام أبي داود ، والله العالم .

* مهاجر بن مسمار : هو القرشي ، الزهري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : وله أحاديث وليس بذاك ، وهو صالح الحديث ، وقال البزار : صالح الحديث مشهور ، ووثقه الذهبي في الكاشف ، وظلمه ابن حجر بقوله : مقبول ، روى له مسلم والترمذي والنسائي [1] .

* عائشة بنت سعد : هي بنت أبي وقاص القرشية ، يقال أنها رأت ستاً من أزواج النبي ﷺ ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى لها البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي [2] .

تخريج الحديث :

قال النسائي : أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجستاني ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، قال : أخبرنا إبراهيم ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد ... الحديث [3] .

حديث الامام علي عليه السلام

قال النسائي : أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم الدراوردي ـ اللفظ لمحمد ـ قالا : حدثا عمرو بن طلحة ،

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٨٣/٢٨ رقم ٧٢١٨. (٢) تهذيب الكمال : ٢٣٦/٣٥ .

(٣) السنن الكبرىٰ : ١٠٧/٥ رقم ٨٣٩٧.

قال : حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : إن علياً كان يقول في حياة النبي ﷺ : **إن الله تعالى يقول : ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ والله ! لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لان مات أو قتل لأُقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمّه ، فمن أحق به مني**[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ثقات .

* محمد بن يحيى النيسابوري : هو الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري الامام الحافظ ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، وقال أبو حاتم : الذهلي إمام أهل زمانه ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال الخطيب : كان أحد الائمة العارفين ، والحفاظ المتقنين ، والثقات المأمونين ، وقال أبو زرعة : هو إمام من أئمة المسلمين ، وقال ابن حجر : ثقة جليل حافظ ، مات سنة ٢٥٦[2] .

* أحمد بن عثمان بن حكيم : هو الاودي أبو عبد الله الكوفي ، وثقه النسائي والعقيلي والبزار وابن خلفون ومسلمة وابن عساكر والذهبي ، وقال ابن خراش : ثقة عدلاً ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وروى عنه ابن خزيمة في الصحيح ، روى له مسلم والنسائي وابن ماجة[3] .

---

(١) السنن الكبرى : ١٢٥/٥ رقم ٨٤٥٠.
(٢) تهذيب الكمال : ٦١٧/٢٦ رقم ٥٦٨٦.
(٣) تهذيب الكمال : ٤٠٤/١ رقم ٨٠.

* عمرو بن طلحة : هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، ووثقه الحضرمي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن سعد ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالرفض ، روى له البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة في التفسير[1] .

* أسباط : هو بن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، وثقه ابن معين وابن شاهين ، وقال أبو نعيم : لم يكن به بأس ، غير أنه كان أهوج ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وتوقّف فيه أحمد ، روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة[2] . فحديثه على أقل التقادير بمرتبة الحسن ، وعلى مسلك الجمهور صحيح لرواية مسلم عنه .

سماك : هو بن حرب ، الذهلي البكري ، أبو المغيرة ، قال الثوري : ما سقط لسماك حديث ، وقال أحمد : سماك أصحّ حديثا من عبد الملك بن عمير ، وروى عنه أنه قال : مضطرب الحديث ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ، وقال يعقوب : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، استشهد به البخاري في الجامع ، وروى له في القراءة خلف الامام ، وروى له مسلم والاربعة[3] .

---

(١) تهذيب الكمال : ٥٩١/٢١ رقم ٤٣٥٠. (٢) تهذيب الكمال : ٣٥٧/٢ رقم ٣٢١.
(٣) تهذيب الكمال : ١١٥/١٢ رقم ٢٥٧٩.

* عكرمة : هو مولى ابن عباس رضي الله عنه ، مجمع على ثقته وجلالته، مع ما قيل فيه من وضعه على ابن عباس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، روى له الستة[1] .

تخريج الحديث :

قال الحاكم : حدثنا محمد بن هاني ، حدثنا أحمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ... الحديث[2] .

قال خيثمة : حدثنا الحسن ، حدثنا عمرو بن عمار ، حدثنا أسباط ، عن سماك عن عكرمة ... الحديث[3] .

---

(١) تقريب التهذيب : ٣٠/٢ رقم ٢٧٧ . (٢) المستدرك : ١٢٦/٣ .

(٣) ميزان الاعتدال : ٢٥٥/٣ .

(٤٤)

عليّ ـ عليه السلام ـ
يذود المنافقين عن الحوض يوم القيامة

يُروىٰ هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام ، وسيد شباب أهل الجنة الامام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ، وحبر الامة ابن عباس ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

حديث أبي سعيد الخدري

قال الطبراني : حدثنا محمد بن زيدان الكوفي بمصر سنة خمس وثمانين ومائتين ، حدثنا سلام بن سليمان المدائني ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **يا علي ! معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي** »[1] .

مرتبة الحديث :

لابأس به ، حسنٌ لغيره ، بل لذاته ، رجاله موثقون .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سلام بن سليمان ،

---

(١) المعجم الصغير : ٨٩/٢ * الضعفاء للعقيلي : ١٦١/٢ بنفس السند .

وزيد العمي، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

قلت: سلام بن سليمان المدائني: هو بن سوار ابن أخي شبانة بن سوار، قال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي ـ المتعنت في توثيق الرجال ـ حدثنا سلام بن سليمان ثقة مدائني مات بدمشق[1] روى عنه الترمذي والنسائي، وهو غير سلام بن سليمان المزني أبو المنذر، وقد أغرب الحافظ ابن حجر حينما قال: ضعيف، إذ قول ابن عدي والعقيلي ليس بجرح حقيقي، وأبو حاتم من المتعنتين في توثيق الرجال، وقوله «ليس بالقوي» لا يستلزم أن حديثه بمرتبة الضعيف.

* زيد العمي: هو بن الحواري، أبو الحواري، قاضي هراة، قال أحمد: صالح وهو فوق يزيد الرقاشي وفضل بن عيسى، وقال ابن معين: صالح، وفي موضع آخر: لا شيء، وفي موضع ثالث: يكتب حديثه وهو ضعيف، وقال الجوزجاني: متماسك، وقال الدارقطني: صالح، وقال ابن عدي: ويكتب حديثه على ضعفه، وقد حدث عنه شعبة والثوري، ووثقه الحسن بن سفيان الفسوي، وذكره بن شاهين في جملة الثقات، وسئل عنه أبو داود فقال: ما سمعت إلا خيراً، وضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، روى عنه الاربعة في السنن.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٨٧/١٢ رقم ٢٦٥٦.

سند آخر :

قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن المظفر إملاءً ، حدثنا أبو علي بن الضحاك بن عمرو ، حدثنا سهل بن عبد الله الزاهد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « **أُعطيت في علي خمساً ، إما إحداها : فيواري عورتي ، وأما الثانية : يقضي ديني ، والثالثة : متكأي في طول الموقف ، والرابعة : فانه عوني على حوضي ، والخامسة : فانه لا أخاف أن يرجع كافراً ، ولا زانياً بعد إحصان** »[1] .

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام

قال الطبراني : حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أيما أحبّ إليك أنا أم فاطمة ، قال صلى الله عليه وآله : « **فاطمة أحب إليّ منك ، وأنت أعزّ عليّ منها ، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين ، وأنت معي وشيعتك في الجنة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه** »[2] .

---

(١) ذيل اللئالي : ٦٣ .

(٢) المعجم الأوسط : ٣٤٣/٧ .

مرتبة الحديث :

مقبول ، حسنٌ لغيره ، قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه سلمى بن عقبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : لعله ـ وإن كان فيه تأمل ـ سراج بن عقبة الحنفي اليمامي الثقة[1] ، فصحف .

طريق آخر :

العقيلي : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفراسي ، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس ، أنبأنا خلف بن المبارك ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي مرفوعاً : أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي : يقضي ديني ، ويواري عورتي ، وهو الذآئد عن حوضي ، ولوآئي معه يوم القيامة[2] .

طريق ثالث :

وعن عبدا لله بن اجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين ، كما تذود السقاة غريبة الإبل عن

---

(١) وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، الجرح والتعديل : ٣١٦/٤ رقم ١٣٧٥ * الثقات لابن حبان : ٤٣٤/٦ .

(٢) ميزان الاعتدال : * العلل المتناهية : ٢٤٦/١ .

حياضهم[1] .

حديث سيد شباب أهل الجنة

قال أبو يعلى : حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي ، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي ، عن الوليد بن يسار الهمداني ، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، قال : حج معاوية بن أبي سفيان ، وحج معه معاوية بن حديج ، وكان من أسب الناس لعلي ، قال : فمر في المدينة ، وحسن بن علي عليه السلام ونفر من أصحابه جالس ، فقيل له : هذا معاوية بن حديج الساب لعلي ، قال : عليّ الرجل ، قال : فأتاه رسول ، فقال : أجبه ، قال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك ، فأتاه فسلم عليه ، فقا له الحسن : أنت معاوية بن حديج ؟ قال : نعم ، قال : فرد ذلك عليه ، قال : فأنت الساب لعلي عليه السلام ؟ قال : فكأنه استحيا ، فقال له الحسن : أما والله لئن وردت عليه الحوض ـ وما أراك ترده ـ لتجدنه مشمراً الازار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ، ذود غريبة الابل قول الصادق المصدوق ﴿ **وقد خاب من افترى** ﴾[2] .

مرتبة الحديث :

مقبولٌ ، حسن لغيره ، بل لذاته ، قال الهيثمي : رواه الطبراني باسنادين ، في احدهما علي بن أبي طلحة مولى بن أمية ولم أعرفه ،

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٥/٩ .

(٢) مسند أبي يعلى : ١٤٠/١٢ * كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٣٤٦ رقم ٧٧٦ * جزء بقي بن مخلد : ١٣٥ .

وبقية رجاله ثقات، والاخر ضعيف.

قال احمد بن حنبل : علي بن أبي طلحة ، هما رجلان هذا الشامي ، روى عنه معاوية بن صالح ، وأبو فضالة ، وروى عنه داود بن أبـي هـند ، والذي روى عنه الكوفيون ، روى عنه الثوري وحسن بن صالح(١) .

وقد عقد المزي ترجمة مفصلة لعلي بن أبي طلحة ، مولى العباس بـن عبد المطلب ، وقد قال فيه النسائي : لا بأس به ، وقال أبو داود : هو إن شاء الله في الحديث مستقيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابـن حـجر : صدوق ، روى له مسلم في صحيحه ، وقد قال الخطيب البـغدادي : أنـهما واحد ، وأقره على ذلك الحافظ ابن حجر ، وقال الالباني : ما دلت عليه رواية المصنف هذه أنه غيره واتفق عليه الإمامان أحمد بن حنبل وأبو حاتم أولى بالاعتماد(٢) ، وخلاصة على القول بالتعدد ، يكون حال الشامي مقبول ، وبما أنه لم يجرح أصلا فقد يرتقي حديثه إلى مرتبة الحسن ، والله العالم .

تخريج الحديث :

قال الطبراني : حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدوسي ، حدثا سعيد بن خثيم الهلالي ... الحديث(٣) .

قال الحاكم : أخبرني علي بن عبد الرحمن السـبيعي بـالكوفة ، حـدثنا

---

(١) العلل : ٣/٢٧٩.

(٢) كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٣٤٦ حديث رقم ٧٧٦ تحقيق الالباني.

(٣) المعجم الكبير : ٣/٩١.

الحسين بن الحكم الحبري ، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا سعيد بن خثيم الهلال ، عن الوليد بن يسار الهمداني ... الحديث[1] .

سند آخر :

قال الطبراني : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن سلم الرازي ، قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل أبي الخليل ، عن أبي كثير ، قال : كنت جالسا عند الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً عليه السلام سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية ـ يعني بن حديج ـ تعرفه ، قال : نعم ، قال : إذا رأيته فائتني به ، قال : فرآه عند دار عمر بن حريث ، فأراه إياه ، قال : أنت معاوية بن حديج ، فسكت ، فلم يجبه ، ثم قال : أنت الساب علياً عليه السلام عند بن آكلة الاكباد ، أما إذا وردت عليه الحوض ، وما أراك ترده ، لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما تذاد غريبة الابل ، قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وآله[2] .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أبو عمر بن حيوية ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن فهم ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا علي بن محمد المديني ، عن قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن بن علي ، قال : قال الحسن

---

(١) المستدرك : ١٣٨/٣ قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

(٢) المعجم الكبير : ٨١/٣ رقم ٢٧٢٧ * تاريخ دمشق : ج ٢٨/٥٩ .

بن علي أتعرف معاوية بن حديج ... الحديث[1] .

مرتبة الحديث :

سند الحافظ ابن عساكر ، حسنٌ ، رجاله ثقات .

* أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي : هو الدوري ، قال الذهبي : الشيخ العالم ، الثقة الصالح المسند ، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري ، ثم البغدادي السمسر ، قال السمعاني : كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً ، ولد سنة ٤٣٤ ، وتوفي ٥١٣[2] .

* أبو محمد الجوهري : هو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي ، الجوهري ، المقنعي ، قال الذهبي : الشيخ ، الامام ، المحدث الصدوق ، مسند الآفاق ، أبو محمد ، كان من بحور الرواية ، روى الكثير ، وأملى مجالس عدة ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً كتبنا عنه ، مات سنة ٤٥٤[3] .

* أبو عمر بن حيوية : هو محمد بن العباس بن زكريا بن يحيى بن معاذ ، ذكره الخطيب وقال : حدثني الازهري قال : كان أبو عمر مكثراً ، وكان فيه تسامح أراد أن يقرأ شيئا ولا يقرب أصله منه ، فيقرأه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز لثقته بذلك الكتاب ، وإن لم يكن فيه سماعه ، وكان مع ذلك ثقة . سمعت العتيقي ذكره ابن حيوية فأثنى عليه ثناء حسناً ، وذكره ذكراً جميلاً ،

---

(١) تاريخ دمشق : ج٢٨/٥٩ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٤٢٧/١٩ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٦٩/١٨ .

وبالغ في ذلك ، وقال : كان ثقة صالحاً ديناً ذا مروءة ، قال سألت البرقاني عن ابن حيوية ، فقال : ثقة ثبت حجة ، قال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فيها توفي أبو عمر ، وكان ثقة متيقظاً[1] .

* أحمد بن معروف : هو بن بشر بن موسى ، أبو الحسن الخشاب ، ذكره الخطيب فقال : كان ثقة ، قال لنا أبو الحسن بن الجندي توفي أبو الحسن أحمد بن معروف الخشاب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[2] .

* الحسين بن فهم : هو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، ذكره الخطيب فقال : كان ثقة ، وكان عسراً في الرواية متمنعاً إلا لمن أكثر ملازمته ، وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم ، وذكره الدارقطني فقال : ليس بالقوي ، وقال ابن كامل القاضي : كان حسن المجلس مفتياً مفتنّا في العلوم ، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولاصناف الاخبار والنسب والشعر ، والمعرفة بالرجال ، فصيحاً متوسطاً في الفقه ، يميل إلى مذهب العراقيين ، وسمعته يقول : صحبت يحيى بن معين وأخذت عنه معرفة الرجال ، وصحبت مصعب فأخذت عنه النسب ، وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند ، وصحبت الحسن بن حماد بن سجادة فأخذت عنه الفقه[3] .

* محمد بن سعد : هو بن منيع القرشي ، صاحب الطبقات ، قال

---

(١) تاريخ بغداد : ١٢١/٣ رقم ١١٣٩ .
(٢) تاريخ بغداد : ١٦٠/٥ رقم ٢٦٠٤ .
(٣) تاريخ بغداد : ٩٢/٨ رقم ٤١٩٠ ، وهو راوي كتب محمد بن سعد الواقدي .

الخطيب : كان من أهل العلم والفضل ، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن ، وقال ابن حجر : صدوق فاضل [1] .

* علي بن محمد المديني : مجمع على وثاقته ، قال فيه يحيى بن معين : ثقة ثقة ثقة [2] ثلاثاً .

* قيس بن الربيع : هو الأسدي ، أبو محمد ، قال شعبة : سمعت أبا حصين يثني على قيس بن الربيع ، وقال : إدركوا قيساً قبل أن يموت ، ، وقال عفان : قلت ليحيى بن سعيد : هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة ، أو يتكلم فيه بشيء ؟ قال : لا ، قلت ليحيى : أفتتهمه بكذب ؟ قال : لا ، قال عفان : فما جاء فيه بحجة ! ، وعنه : كان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة ، وقال العنبري : سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس بن الربيع عند شعبة ، فقال له شعبة : يا أحول تذكر قيساً الاسدي ؟! فزجره عن ذلك ونهاه ، وقال شعبة : من يعذرني من يحيى هذا الاحول ، لا يرضى قيس بن الربيع ، وعن أبي نعيم : كانوا يجيؤن بالحديث إلى سفيان فكأنه منكر له ، ويجيؤنه بحديث قيس ، فيقول : نعم إن قيس بن الربيع قد سمع ، وقال أبو الوليد الطيالسي : كان قيس ثقة ، حسن الحديث ، ، كتبت عن قيس ستة آلاف حديث هي أحب إليّ من ستة آلاف دينار ، وقال عمرو بن علي لأبي الوليد : ما رأيت أحد أحسن رأيا منك في قيس ؟ قال : إنه والله كان ممن يخاف الله ، وقال

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٥٥/٢٥ رقم ٥٢٣٧.   (٢) تاريخ بغداد : ٥٤/١٢ رقم ٦٤٣٨.

ابن عيينة : ما رأيت رجلا بالكوفة أجود من قيس ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأما الان فأراه أحلى ، ومحله الصدق ، وليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، ، وقال ابن شيبة : قيس عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته ، قال محمد بن عبيد : لم يكن قيس عندنا بدون سفيان ، لكنه ولي ، فأقام على رجل الحد فمات ، فطفيء أمره ، وقال ابن عدي : وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قاله شعبة وإنه لابأس به ، وقال أبو طالب : قلت لاحمد بن حنبل : قيس لم ترك الناس حديثه ؟ قال : كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث ، وقال عبدالرحمان بن يحيى : أعلم أهل الكوفة سفيان الثوري ، وأعبدهم الحسن بن صالح ، وأعرفهم بالحديث قيس بن الربيع ، وأحضرهم جواباً شريك ، وأعرفهم بالفقة والاصول النعمان بن ثابت ، وكان شريك في جنازة قيس فقال : ما ترك بعده مثله ، وضعفه ابن معين والمديني وغيرهما ، مات سنة ١٦٥[1] .

* بدر بن الخليل : هو أبو خليل الأسدي ، سئل أبو حاتم عنه فقال : شيخ ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن شاهين في الثقات[2] .

* أبو كثير : هو الزبيدي الكوفي ، روى عن الحسن عليه السلام ، وثقه العجلي

---

(١) تهذيب الكمال : ٢٨/٢٤ رقم ٤٩٠٣ .

(٢) الجرح والتعديل : ٤١٢/٢ رقم ١٦٢٨ * تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٤٩ رقم ١٣٥ .

والنسائي وابن حجر ، وقال الذهبي : مشهور موثق ، وذكره ابن حبان في الثقات[1] .

حديث حبر الامة ابن عباس

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن المؤمل ، أخبرنا محمد بن علي هو ابن خلف ، أخبرنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أخبرنا عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « **أنت إمامي يوم القيامة فيدفع لواء الحمد ، فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي** » . قال ابن عساكر : أبو حذيفة ضعيف .

قلت : أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ، قال ابن حبان : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وقال الدارقطني : كذاب متروك ، ووثقه محمد بن عمر الدّاربجردي ، وقال الذهبي : تفرد الداربجردي بتوثيق أبي حذيفة ، فلم يلتف إليه أحد ، لان أبا حذيفة بيّن الامر لا يخفى حاله على العميان ، وقال المروزي : كان يروى عمّن لم يدركه ، وكانت فيه غفلة ، مع أنه يُزَنُّ بحفظ[2] . قلت : لتوثيق الدّاربجردي قيمة علمية لكون أبو حذيفة شيخه ومعاصراً له ، فهو خبير بعدالته أكثر من غيره ، الله العالم .

---

(١) تهذيب الكمال : ٢١٩/٣٤ رقم ٧٥٨٤.   (٢) ميزان الاعتدال : ١٨٤/١ رقم ٧٣٩.

حديث جابر

قال سويد بن سعيد : أنبأنا حفص بن ميسرة ، عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر أراه عن جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب ، فقال : أترقدون في المسجد ؟! أنه لا يرقد فيه ، قال: فأجفلنا وأجفل علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : تعال يا علي ! إنه يحل لك من المسجد ما يحل لي ، والذي نفسي بيده إنك لذواد عن حوضي يوم القيامة(١) .

حديث عمر بن الخطاب

ابن مندة في تاريخ اصفهان : أنبأنا أسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه خصالاً ، لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ،كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ، ثم ضرب بيده

---

(١) تاريخ دمشق : ١٣٩/٤٢ بسندين * ميزان الاعتدال : ٤٦٩/١ .

على منكبه، ثم قال : أنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي ، وغاسلي ، ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذدود عن حوضي . ثم قال ابن عباس : ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ ، وبسطه في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلا للاقران[1] .

(١) كنز العمال : ١١٧/١٣ رقم ٣٦٣٧٨ * جامع الاحاديث : ٦٩٧/١ ، ٧٠٣/٣ ، ٧٤٦ تأليف الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان .

(٤٥)

قال صلى الله عليه وآله :

« عليّ خيرُ البشر . فمن أبىٰ فقد كفر »

يروى هذا الحديث الشريف عن عدة من الصحابة منهم : جابر بن عبد الله الانصاري ـ رضي الله عنهما ـ ، وحذيفة بن اليمان ، والسيدة عائشة ، ويعسوب المؤمنين عليه السلام ، وابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وغيرهم .

حديث جابر بن عبد الله الانصاري

قال ابن حبان : حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري ، حدثنا يوسف بن عيسى ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال : ذاك خير البشر من شك فيه كفر (١) .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح لكون عثمان ليس أحدٌ أروى عنه من شريك ، كما قال الامام أحمد ، فرواية شريك عن عثمان صحيحة ، هذا إن جعلنا روايات شريك بمرتبة الحسن ، وإلا فقد ذهب عدة من المحققين إلى أن رواياته لا تنزل عن مرتبة الصحيح ، وهو الصحيح .

* إبراهيم بن نصر : هو إبراهيم بن نصر بن عنبر بن جرير بن شاهويه

---

(١) الثقات لابن حبان : ٢٨١/٩ ترجمة الفضل بن موسى .

الضبي ، ذكره السمعاني فقال : كان كثير الحديث ، مستقيم الرواية ، روى عنه جماعة ، وكان سنياً ، فاضلا ، ثقة ، مات في شهر ربيع الأول ، سنة ٣١٥[١] .

* يوسف بن عيسى : هو بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحافظان الذهبي وابن حجر ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[٢] .

* الفضل بن موسىٰ : هو السيناني ، أبو عبد الله ، وثقه وكيع وابن معين والبخاري وابن شاهين وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال الديناوي : هو أثبت من ابن المبارك ! وقال أبو نعيم : كان والله عاقلا نبيلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ ، روى له البخاري ومسلم والاربعة أصحاب السنن[٣] .

* شريك : هو بن عبد الله النخعي ، مرت ترجمته تكراراً ، وحديثه عند الكثير حسن ، وعند آخرين صحيح ، وقد شذ من ضعّف حديثه .

* عثمان بن أبي زرعة : هو عثمان بن المغيرة الثقفي ، أبو المغيرة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن شيبة وابن نمير ، وقال الامام أحمد : ليس أحد أروى عنه من شريك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه البخاري والاربعة[٤] .

* سالم بن أبي الجعد : واسمه رافع أخو زياد بن أبي الجعد ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد والحربي ، وقال الذهبي : من

---

(١) الانساب : ٢٨/٥.
(٢) تهذيب الكمال : ٤٤٩/٣٢ رقم ٧١٤٨.
(٣) تهذيب الكمال : ٢٥٧/٢٣ رقم ٤٧٥٠.
(٤) تهذيب الكمال : ٤٩٧/١٩ رقم ٣٨٦٤.

ثقات التابعين ، ولكنه يدلس ويرسل ، مات سنة ٩٩[١] ، وحديثه عن جابر بن عبد الله الانصاري في الكتب الستة وغيرها .

تخريج الحديث :

قال ابن عساكر : أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو سعد الاديب ، أخبرنا أبو سعيد الكرابيسي ، أخبرنا أبو لبيد ، أخبرنا سويد ، أخبرنا شريك ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن جابر ، قال : سئل عن علي فقال : ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر[٢] .

وسنده حسن كالصحيح : أبو المظفر القشيري هو الامام المسند المعمر عبد المنعم بن الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم القشيري ، وأبو القاسم الشحامي هو زاهر بن طاهر الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان ، أبو سعد الاديب هو الشيخ الفقيه الامام الاديب النحوي الطبيب مسند خراسان محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن الكنجروذي ، أبو لبيد هو الامام المحدث الرحال محمد بن إدريس السامي ، سويد هو بن سعيد الحدثاني وثقه الامام أحمد وقال ابن حجر : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول ، وقد أكثر عنه مسلم في صحيحه[٣] . قلت وقد مر في صفحة (١١٧) سبب تضعيف ابن معين له وأنه قد برىء من التهمة فراجع ، ولم ينفرد بالحديث عن شريك .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٣٠/١٠ رقم ٢١٤٢ . (٢) تاريخ دمشق : ٣٧٣/٤٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٦٢٣/١٩ ، ٩/٢٠ ، ١٠١/١٨ ، ٤٦٤/١٤ على التوالي * تهذيب الكمال : ٢٤٧/٢٤٧ رقم ٢٦٤٣ .

إسناد آخر :

الصواف : حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد ، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ، حدثنا عمار بن معاوية الدهني ، حدثني أبو الزبير ، قال : قلت لجابر : كيف كان علي فيكم ؟ قال : ذاك خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، بل صحيح ، رجاله ثقات .

* الصواف : ذكره الذهبي فقال : الشيخ الامام ، المحدث الثقة ، أبو علي محمد بن أحمد بن االحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف ، قال الدارقطني : ما رأت عيناي مثل أبي علي الصواف ، وقال ابن أبي الفوراس : كان أبو علي ثقة ، مأموناً ، ما رأيت مثله في التحرز ، توفي سنة ٣٥٩[2] .

* أحمد بن محمد بن الجعد : ذكره الخطيب فقال : أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، أبو بكر الوشاء ، قال الدارقطني : ليس به بأس ، مات سنة ٣٠١[3] ، قلت : وهو من مشايخ العقيلي وابن عدي وأبو بكر الشافعي وعدة ، ولم يقدح فيه أصلا ، فحديثه بمرتبة الصحيح .

* عبد الملك بن عبد ربه : هو الطائي ، ذكره الخطيب فقال : يسكن

---

(١) فوائد الصواف : ٨٤* فضائل الصحابة للامام أحمد بن حنبل : ٦٧١/٢ حديث ١١٤٦ ، عبد الله بن أحمد عن الهيثم بن خلف ، عن عبد الملك بن عبد ربه أبو اسحاق الطائي * تاريخ دمشق : ٣٧٤/٤٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٦ رقم ١٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٦٩/٥ .

بغداد ، حدث عن موسى بن عمير ومعاوية بن عمار الدهني وسعيد بن سماك ... وعنه ابنه علي وأبو بكر بن ابي الدينا والبرتي وابن أبي الدميك وغيرهم ، ولم يذكر فيه مدحاً ولا قدحا[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، ووثقه الحاكم النيسابوري في المستدرك[3] ، وذكره الذهبي وقال : منكر الحديث[4] ، ويقصد حديثه هذا ، وهو جرح غير مقبول ، فحديثه بمرتبة الحسن بل الصحيح والله العالم .

* عمار بن معاوية الدهني : هو أبو معاوية ، وثقه الامام أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والترمذي ، وقال ابن سفيان : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق يتشيع ، روى عنه مسلم والاربعة ، مات قدس سره سنة ١٣٣[5] .

* أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي ، أبو الزبير المكي ، قال عطاء : كان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال ابن شيبة : ثقة صدوق ، وإلى الضعف ما هو ، وقال ابن عدي : كفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك ، فإن مالك لا يروي إلا عن ثقة ، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير ، إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لم ينصف من قدح فيه ، وقال الساجي : صدوق حجة في الاحكام ، قد روى عنه أهل النقل

---

(١) تاريخ بغداد : ٤٢١/١٠ رقم ٥٥٧٩ . (٢) الثقات : ٣٩٠/٨ .

(٣) المستدرك : ٤٠٩/٤ . (٤) لسان الميزان : ٦٦/٤ .

(٥) تهذيب الكمال : ٢٠٨/٢١ رقم ٤١٧١ .

وقبلوه واحتجوا به ، وقال ابن معين : استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام ، أنك سمعت هذه الاحاديث من جابر ، فقال : والله إني سمعتها من جابر يقول ثلاثاً ، روى عنه البخاري ومسلم ، والاربعة ، وغيرهم [1] .

إسناد ثالث :

قال ابن أبي شيبة والامام احمد : حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن عطية بن سعد العوفي ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه ! فسألناه عن علي ، فقلت : أخبرني عنه ، قال : فرفع حاجبيه بيده فقال : ذلك من خير البشر [2] .

وسنده لا بأس به ، مقبول ، بل حسن ، لمكان عطية العوفي فإنه ضعف لحكاية لم تثبت ، كما قال أبو الفرج الحنبلي في شرحه علل الترمذي : ٤٧١ ، وقد وثقه ابن معين المعروف بتصلبه في توثيق الرجال ، وكذا ابن سعد [3] .

وقال ابن عدي : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن السلولي ، حدثنا محمد بن الحسن السلولي ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، قال : قلت لجابر : كيف كان منزلة علي فيكم ، قال : كان خير البشر [4] .

قال : أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا الحر بن سعيد النخعي ـ وكان من

---

(١) تهذيب الكمال : ٤٠٢/٢٦ رقم ٥٦٠٢.

(٢) المصنف : ٥٠٤/٧ رقم ٥٧ * فضائل الصحابة : ٥٦٤/٢ حديث ٩٤٩ * تاريخ دمشق : ٣٧٤/٤٢ بسندين عن وكيع.

(٣) تهذيب الكمال : ١٤٥/٢٠ رقم ٣٩٥٦.

(٤) الكامل : ٦٧/٤ * تاريخ دمشق : ٣٧٣/٤٢.

خيار الناس ـ وروى عن شريك أيضا عن الأعمش ، عن عطية : قلنا لجابر : ما كنتم تعدون علي فيكم ، قال : ذلك من خير البشر (١) .

أحمد بن يحيى الصوفي : وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال النسائي : لا بأس به ، ولم يقدح فيه (٢) .

إسناد رابع عن جابر :

قال الخطيب : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن اسحاق بن محمد القطيعي ، حدثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق بن همام ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « علي خير البشر ، فمن امترى فقد كفر » قال الخطيب : هذا حديث منكر لا أعلم رواه سوى العلوي بهذاالاسناد وليس بثابت (٣) . أورد الذهبي هذا الحديث عن أبي محمد العلوي وقال روى بقلة حياء باسناد كالشمس ، وضعفه به ، على عاداته بتضعيف كل ما يخالف عقيدته ، وصرحّ بأن أبا محمد معمّر ولولا مثل هذه الاحاديث لازدحم عليه الرواة (٤) ، ولم يأت بجرح حقيقي لهذا العلوي رضي الله عنه .

حديث حذيفة بن اليمان

قال خيثمة : أخبرنا إبراهيم بن سليمان النهمي بالكوفة ، أخبرنا الحسن

---

(١) الكامل : ١٠/٤ .
(٢) تهذيب الكمال : ٥١٧/١ رقم ١٢٤ .
(٣) تاريخ بغداد : ٤٣٣/٧ رقم ٣٩٨٤ * تاريخ دمشق : ٣٧٣/٤٢ .
(٤) ميزان الاعتدال : ٥٢١/١ .

بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن ابن اسحاق عن ، أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي خير البشر ، من أبىٰ فقد كفر . قال ابن عساكر : كذا قال : الحسن بن سعيد ، وإنما هو الحر بن سعيد[1] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ ، رجاله ممدوحون .

* خيثمة : هو بن سليمان بن حيدرة القرشي الشامي ، ذكره الحافظ الذهبي فقال : الامام ، الثقة ، المعمر ، محدث الشام ، أبو الحسن ، قال الخطيب : خيثمة ثقة ثقة ، قد جمع فضائل الصحابة[2] .

* إبراهيم بن سليمان النهمي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عن أبي نعيم وأهل الكوفة ، حدثنا عنه الدستوائي وغيره[3] ، وذكره ابن مأكولا فقال : حدث عن خلاف بن عيسى المقرى ومخول والحر بن سعيد وغيرهم ، روى عنه الاصم وخيثمة[4] ، ولم يجرحه أحد .

* الحسن بن سعيد : هو الحر بن سعيد النخعي ابن عم شريك القاضي كما ذكر ابن عساكر وكما هو في عدة من المصادر ، ذكره ظلماً الحافظ الذهبي في الميزان فقال : الحر بن سعيد النخعي الكوفي ، عن شريك بذلك

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٧٢/٤٢ عن خيثمة ، وبسند آخر عن ابن عقدة قال : قلت للحرب بن سعيد النخعي ، حدثكم شريك ... الحديث * حديث خيثمة : ٢٠٠ ، رقم ٤١٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٤١٢/١٥ رقم ٢٣٠ .   (٣) الثقات : ٨٦/٨.

(٤) إكمال الكمال : ٤٥٩/٢ .

الحديث الباطل !!! علي خير البشر ، وهذا الرجل لم أظفر لهم فيه بكلام[1] ، قلت : قال عنه أحمد بن يحيى الصوفي الثقة : حدثنا الحر بن سعيد النخعي وكان من خيار الناس[2] ، فذكره في الضعفاء لحديثه هذا ظلم وتجني وإلى الله المشتكىٰ .

* شريك : مر تكراراً فراجع ، وحديثه حسن عند قوم ، وصحيح عند آخرين ، والاخير هو الانصاف .

* أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة بالاتفاق ، مر تكراراً .

* أبو وائل شقيق بن سلمة : وثقه وكيع وابن معين وابن سعد ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة مخضرم ، روى له البخاري ومسلم والاربعة[3] .

حديث السيدة عائشة

قال الحافظ الكبير ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد وأبو بكر محمد بن شجاع ، قالا : أخبرنا أبو محمد التميمي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة ، أخبرنا عبد الرحمن بن شريك ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي عليه السلام فقالت : ذاك خير البشر ، لا يشك فيه إلا كافر[4] .

---

(١) ميزان الاعتدال : ٤٧٢/١.   (٢) الكامل : ج ١٠/٤ .

(٣) تهذيب الكمال : ٥٤٨/١٢ رقم ٢٧٦٧ .

(٤) تاريخ دمشق : ٣٧٤/٤٢ * اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه : ١٤٨ عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمان بن شريك .

مرتبة الحديث :

حسنٌ، رجاله موثقون.

* أبو القاسم إسماعيل بن محمد : ذكره الذهبي فقال : الامام العلامة الحافظ ، شيخ الاسلام ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي ، الاصبهاني ، الملقب بقوام السنة ، مصنف كتاب الترغيب والترهيب ، قال ابن مندة : كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس في وقته مثله ، وقال كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد الامام أحمد أفضل ولا أحفظ من إسماعيل[(١)] .... وترجمته طويلة .

* أبو بكر محمد بن شجاع : هو محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد ، قال الذهبي : اللفتواني ، الامام المحدث المفيد أبو بكر ، كان شيخاً صالحاً ثقة عابداً فقيراً قانعاً ، قال السمعاني : كان شيخاً صالحاً كثير الصلاة ، حسن الطريقة خشنها ، سمعت منه الكثير ، وما دخلت عليه إلا وهو مشتغل بخير يصلي ، أو ينسخ ، أو يتلو ، وكان يقرأ قراءة غير مفهومة ، وهو عارف بالحديث وطرقه[(٢)] .

* أبو محمد التميمي : هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ، قال الذهبي : الشيخ الامام ، المعمر ، الواعظ رئيس الحنابلة ، أبو محمد التميمي البغدادي ، قال السلفي : هو الامام علماً ونفساً وأبوة ، وقال العبدري : كان أبو محمد ظريفاً لطيفاً ، كثير الحكايات والملح ، ما أعلم منه إلا خيراً ، وقال ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٠/٨٠ رقم ٤٩.

(٢) سير أعلام النبلاء : ٢٠/٧٤ رقم ٤٥.

ناصر : ما رأيت شيخاً ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمتاً وهدياً واستقامة منه ، ولا أحسن كلاماً ، ولا أظرف وعظاً مثله ، وكان مقدماً وهو ابن عشرين سنة ، فكيف اليوم ؟ وكان ذا قدر رفيع عند الخلفاء[1] .

* أبو الحسين بشران : هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الاموي البغدادي ، قال الذهبي : الشيخ العالم المعدل ، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية ، كان عدلاً وقوراً ، قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً[2] .

* إسماعيل الصفار : هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، أبو علي ، قال الذهبي : قال الدارقطني : كان ثقة متعصباً للسنة ، انتهى إليه علو الاسناد ، وله شعر وفضائل ، وكان مقدماً في العربية ، توفي ٣٤١[3] .

* محمد بن عبيد بن عتبة : هو الفلتان الكندي أبو جعفر ، قال ابن أبي حاتم : كتب إليّ ببعض حديثه ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، ووثقه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وظلمه ابن حجر بقوله : صدوق[4] .

* عبد الرحمان بن شريك : هو ابن شريك القاضي ، قال أبو حاتم : واهي الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحافظ الهيثمي[5] والحاكم النيسابوري[6] ، وذكره البخاري ولم يقدح فيه ، وروى عنه في

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٦٠٩/١٨ رقم ٣٢٥.
(٢) سير أعلام النبلاء : ٣١١/١٧.
(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٥ رقم ٢٥٠.
(٤) تهذيب الكمال : ٦٧/٢٦ رقم ٥٤٤٤.
(٥) مجمع الزوائد : ٦٨/٨.
(٦) المستدرك : ٣٣/٢.

الادب ، مات سنة ٢٢٧[١] . فحديثه بمرتبة الحسن ، وأبو حاتم من المتشددين في التوثيق ، ولم يقدح في عدالته وإنما في حديثه ، ولو كان ثمّة قدح في عدالته لأشار إلى ذلك البخاري في تاريخه .

* أبوه : هو شريك القاضي ، تقدم مراراً وتكراراً .

* الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ إمام بالاتفاق .

* عطاء : هو بن أبي رباح ، ثقة فقيه فاضل ، روى عنه الستة[٢] .

حديث يعسوب المؤمنين عليه السلام

روى ابن الجوزي : عن محمد بن منصور الطوسي قال : حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **من لم يقل علي خير الناس فقد كفر** »[٣] .

قال ابن الجوزي الناصبي : فيه محمد بن كثير الكوفي وهو المتهم بوضعه فإنه كان شيعياً ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال .

قلت : ابن حبان من المبالغين في الجرح فلا يقبل قوله إلا مفسراً ، وتهمة التشيع لدى الجمهور غير قادحة ، ومحمد بن كثير وثقه وسمع منه إمام الجرح والتعديل ابن معين ووصف حديثه بأنه مستقيم ، فتصنيف حديثه في الحديث الموضوع قلّة ورع وتقوى ، وخروج عن الموضوعية .

---

(١) تهذيب الكمال : ١٧٠/١٧ .

(٢) تقريب التهذيب : ٦٧٥/١ .

(٣) الموضوعات : ٣٤٧/١.

فهرس الاعلام والرواة المترجم لهم في هذا الكتاب

أهم مصادر الكتاب

١ / الأحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، تحقيق الدكتور باسم فيصل .
٢ / أخبار القضاة ، لابن وكيع القاضي .
٣ / إرواء الغليل ، للمحقق ناصر الدين الالباني ، المكتب الاسلامي .
٤ / أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير .
٥ / الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر ، تحقيق عادل عبد الموجود .
٦ / إكمال الاكمال لابن ماكولا ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .
٧ / أمالي المحاملي ، للحسين المحاملي .
٨ / أنساب الاشراف ، للبلاذري ، تحقيق الدكتور سهيل زكّار .
٩ / أنساب العرب للسمعاني .
١٠ / الأوائل ، لابن أبي عاصم ، تحقيق العجمي ، دار الخلفاء ، الكويت .
١١ / الاوائل ، للحافظ الطبراني ، تحقيق محمد شكور ، مؤسسة الرسالة .
١٢ / البداية والنهاية ، لابن كثير الاموي ، تحقيق علي شيري .
١٣ / بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للهيثمي ، تحقيق السعدني .
١٤ / تاريخ ابن معين للدارمي ، تحقيق أحمد سيف ، دار المأمون ، دمشق .
١٥ / تاريخ ابن معين للدوري ، تحقيق عبد الله حسن ، دار القلم .
١٦ / تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، تحقيق السامرائي ، الدار السلفية .
١٧ / تاريخ الاسلام ، للحافظ الذهبي .
١٨ / تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تحقيق مصطفىٰ عطا .
١٩ / تاريخ جرجان ، عالم الكتب ، طبعة ١٤٠٧ .
٢٠ / تاريخ الطبري ، للحافظ محمد بن جرير الطبري .
٢١ / التاريخ الكبير ، للحافظ البخاري ، المكتبة الاسلامية ، ديار بكر .

٢٢ / تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، تحقيق علي شير ، دار الفكر .
٢٣ / تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي ، طبعة حيدر آباد .
٢٤ / تعجيل المنفعة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني .
٢٥ / تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني .
٢٦ / تهذيب الكمال للحافظ المزي ، تحقيق الدكتور بشار معروف عوّاد .
٢٧ / تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، طبعة ١٤٠٤ دار الفكر .
٢٨ / الثقات لابن حبان ، أفست عن دائرة المعارف العثمانية .
٢٩ / الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، دائرة المعارف العثمانية .
٣٠ / حديث خيثمة ، تحقيق الدكتور عمر تدمري ، دار الكتاب الغربي .
٣١ / خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، للحافظ النسائي .
٣٢ / حلية الاولياء ، للحافظ أبو نعيم الاصفهاني .
٣٣ / الذرية الطاهرة النبوية ، للحافظ الدولابي .
٣٤ / ذكر أخبار أصفهان ، للحافظ أبي نعيم الاصفهاني .
٣٥ / سنن ابن ماجة القزويني ، تحقيق عبد الباقي .
٣٦ / سنن الترمذي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر .
٣٧ / السنن الكبرىٰ للحافظ البيهقي ، دار الفكر .
٣٨ / السنن الكبرىٰ للحافظ النسائي ، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري .
٣٩ / السنّة لابن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق ناصر الدين الالباني .
٤٠ / سؤالات ابن أبي شيبة ، للمديني ، تحقيق موفق عبد القادر ، الرياض .
٤١ / سؤالات الاجري لابي داود ، دار الاستقامة ، مكة المكرمة .
٤٢ / سؤالات الحاكم للدارقطني ، للحاكم النيسابوري ، تحقيق موفق عبد الله ، مكتبة المعارف ، الرياض .

٤٣ / سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق عدة من الدكاترة ، منهم شعيب الارنؤوط وغيره .
٤٤ / شرح معاني الأثار للحافظ الطحاوي المصري .
٤٥ / صحيح ابن حبان ، لابن حبان السبتي ، تحقيق شعيب الارنؤوط .
٤٦ / صحيح البخاري ، لمحمد بن اسماعيل البخاري ، طبعة دار الطباعة .
٤٧ / صحيح مسلم بن الحجاج ، طبعة دار الفكر .
٤٨ / الضعفاء لابن حبان البستي .
٤٩ / الضعفاء ، للعقيلي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي .
٥٠ / طبقات الشافعية الكبرىٰ ، للسبكي .
٥١ / الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، دار صادر .
٥٢ / طبقات المحدثين بأصبهان لابن حبان ، تحقيق عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة .
٥٣ / العلل ، للامام أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله محمد ، الرياض .
٥٤ / فتح الملك العلي ، للامام المغربي .
٥٥ / قواعد في علم الحديث للتهانوي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو غدّة .
٥٦ / الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للحافظ الذهبي ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة ، جدة .
٥٧ / الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر .
٥٨ / كشف الاستار ، للحافظ الهيثمي .
٥٩ / الكشف الحثيث لسبط بن العجمي ، تحقيق السامرائي ، عالم الكتب .
٦٠ / كنز العمال ، للحافظ الهندي ، تحقيق الشيخ بكري حياتي الدكتور صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة .

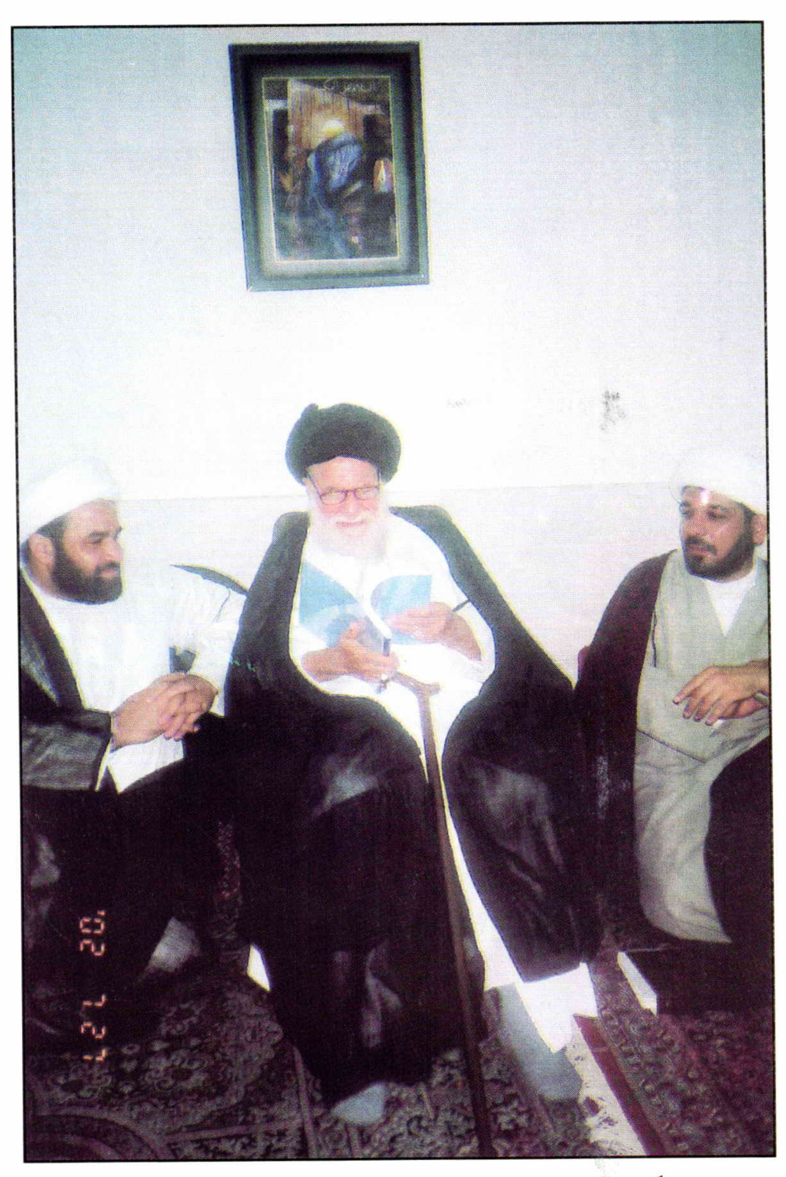
٦١ / الكنى والاسماء ، للدولابي .
٦٢ / لسان الميزان ، للحافظ ابن حجر العسقلاني .
٦٣ / مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ، دار الكتب العلمية .
٦٤ / المستدرك على الصحيحين للحاكم الحافظ النيسابوري ، وبذيله تلخيص الذهبي ، دار المعرفة .
٦٥ / مسند أحمد بن حنبل ، للامام أحمد بن حنبل ، طبعة دار صادر .
٦٦ / مسند الحميدي ، للحافظ الحميدي
٦٧ / مسند أبي داود الطيالسي ، دار الحديث ، بيروت .
٦٨ / مسند أبي يعلىٰ ، تحقيق حسين أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
٦٩ / المصنف لابن أبي شيبة ، دار الفكر ، بيروت .
٧٠ / المصنف ، للحافظ عبد الرزاق بن همام ، تحقيق حبيب الرحمان الاعظمي .
٧١ / المعجم الأوسط للطبراني ، دار الكتب العلمية .
٧٢ / المعجم الصغير للطبراني ،
٧٣ / المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي السلفي .
٧٤ / المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الثوري .
٧٥ / معرفة الثقات ، للعجلي ، تحقيق عبد العليم البستوي المدينة المنوّرة .
٧٦ / من له رواية في مسند أحمد ، لابن العجمي .
٧٧ / موضح أوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي .
٧٨ / ميزان الإعتدال ، للحافظ الذهبي ، تحقيق البجاوي ، دار المعرفة .
٧٩ / الموضوعات لابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمان عثمان .
٨٠ / نيل الأوطار ، للامام الشوكاني .

محتوى الكتاب

ملحق الكتاب

طلبة مدرسة أهل الذكر مع الفقهاء والمراجع العظام وفي الاماكن المقدسة



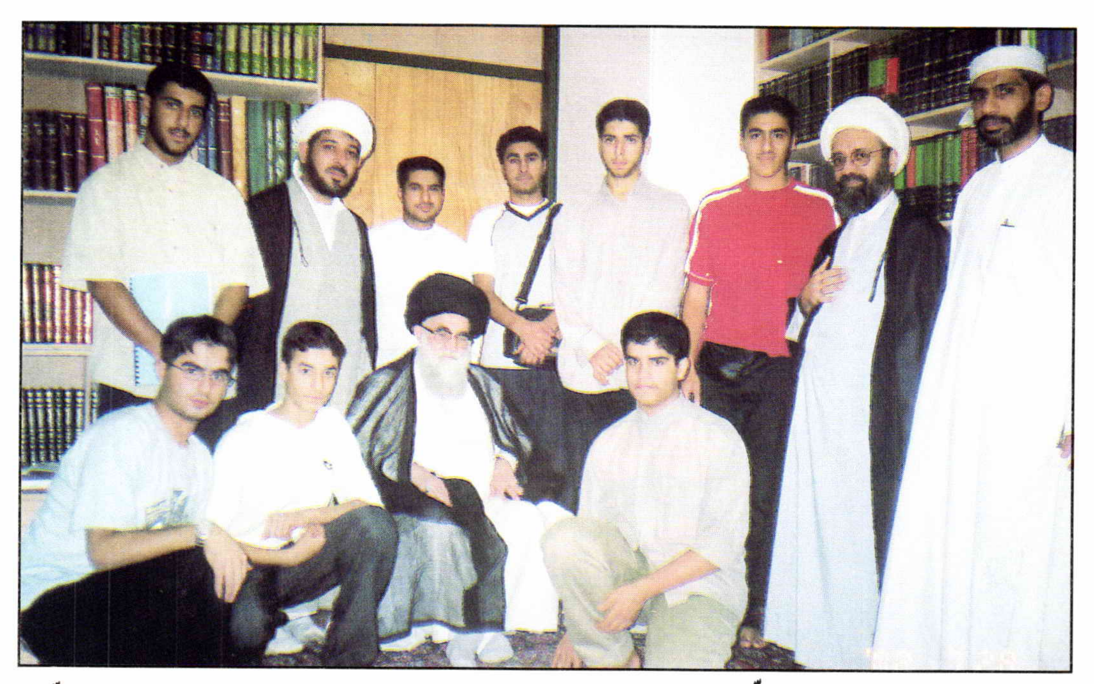


آية الله العظمىٰ السيد تقي القمي ـ دام ظله ـ
يتصفح كتاب « سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة »

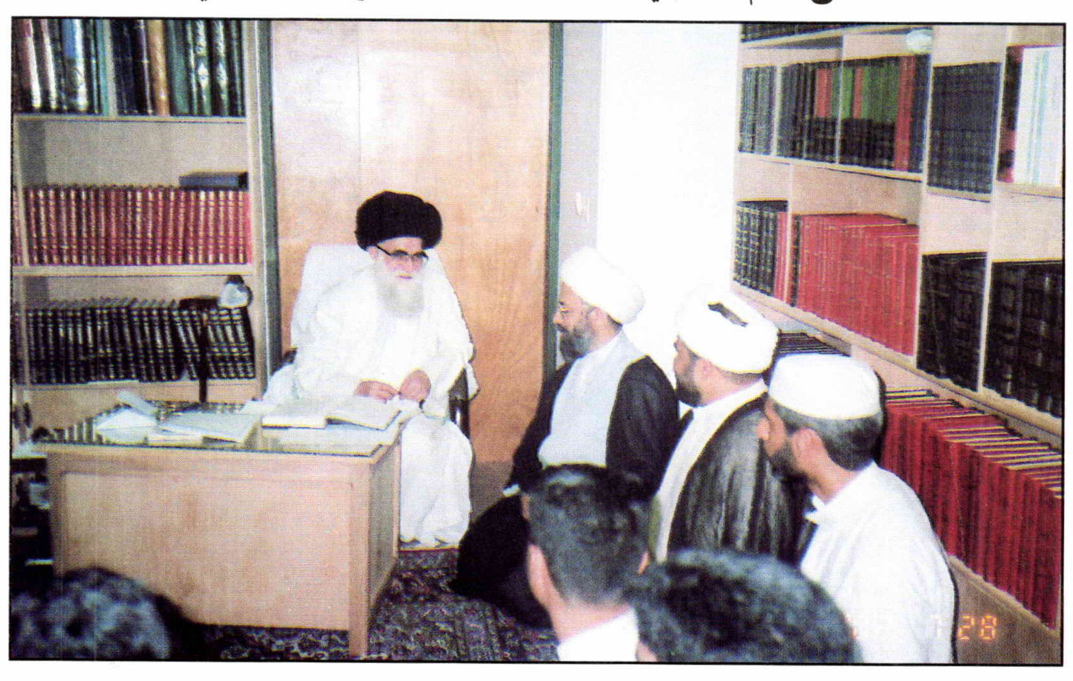
سماحة الشيخ الماحوزي يعرض الكتاب على آية الله العظمىٰ اللنكراني

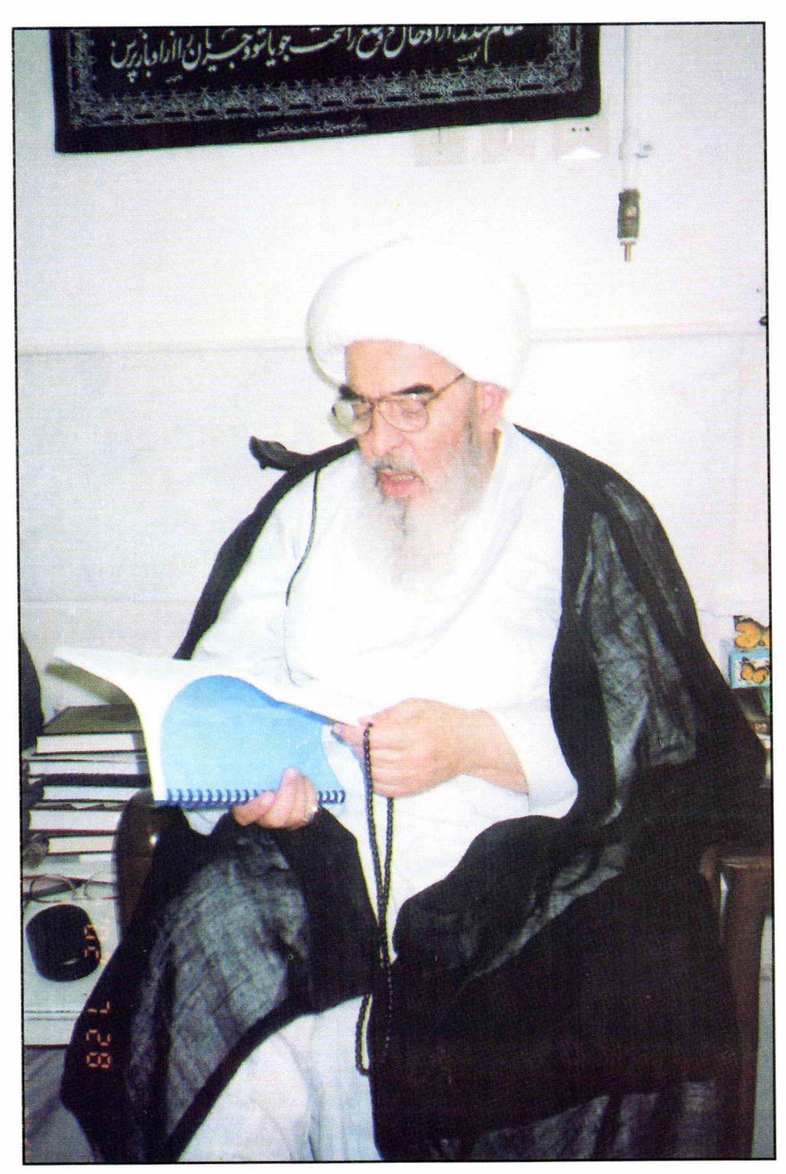


طلبة المدرسة مع آية الله العظمى اللنكراني ويظهر على اليسار نجله الحجّة الشيخ محمد جواد



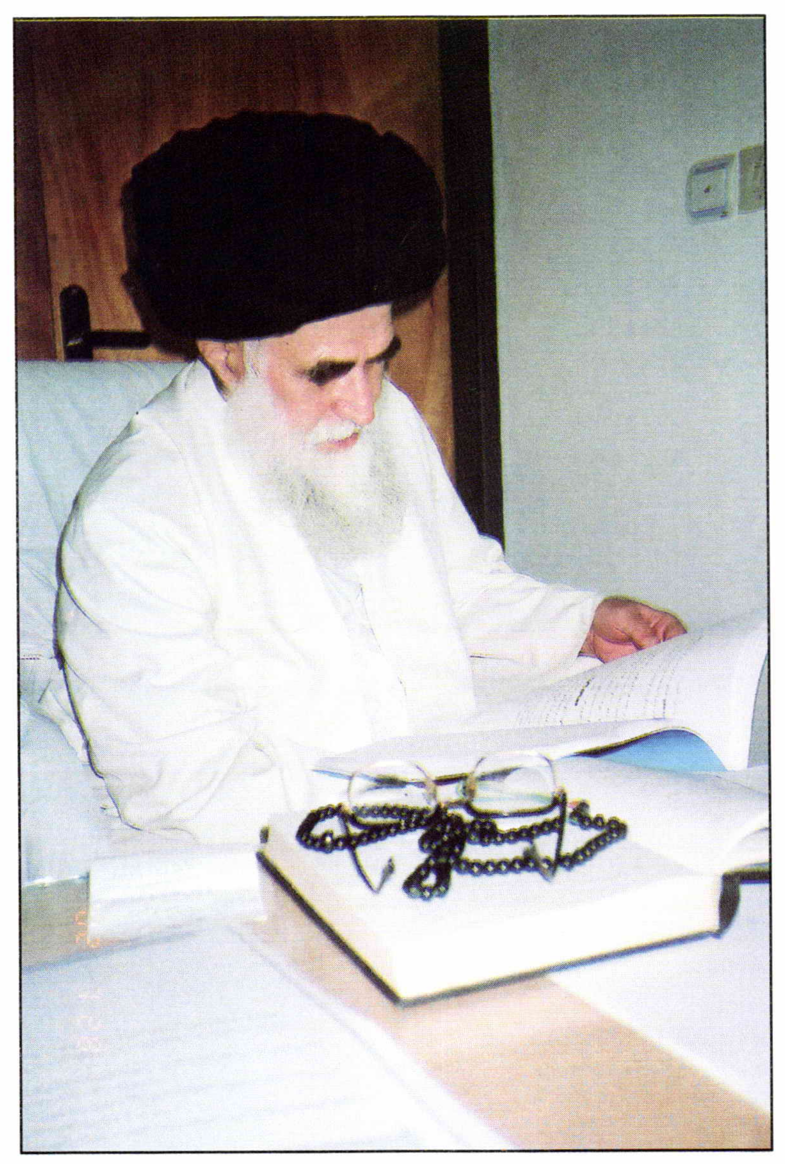
عدة من طلبة مدرسة أهل الذِّكر مع سماحة السيد الروحاني ـ دام ظله ـ ويظهر على اليمين العلاّمة الشيخ قاسم المصري، وعلى اليسار العلامة الشيخ غالب الكعبي



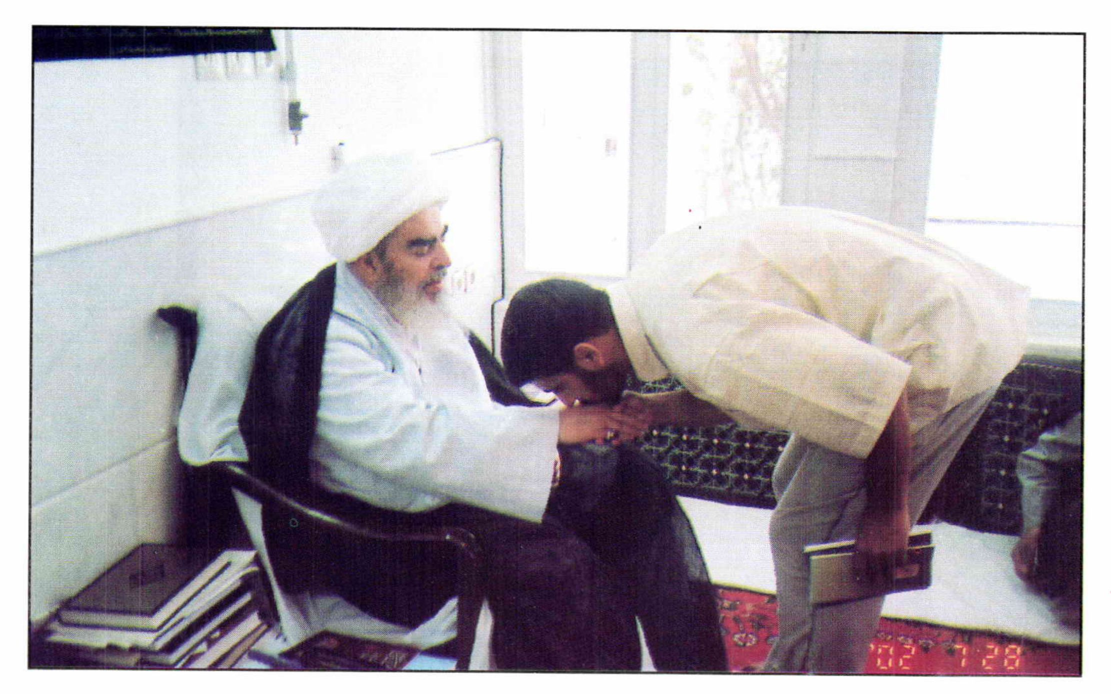


آية الله العظمىٰ الفاضل اللنكراني ـ دام ظله ـ
يتصفح كتاب « سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة »

آية الله العظمى السيد تقي القمي، مع سماحة الشيخ الماحوزي والعلامة الشيخ غالب الكعبي

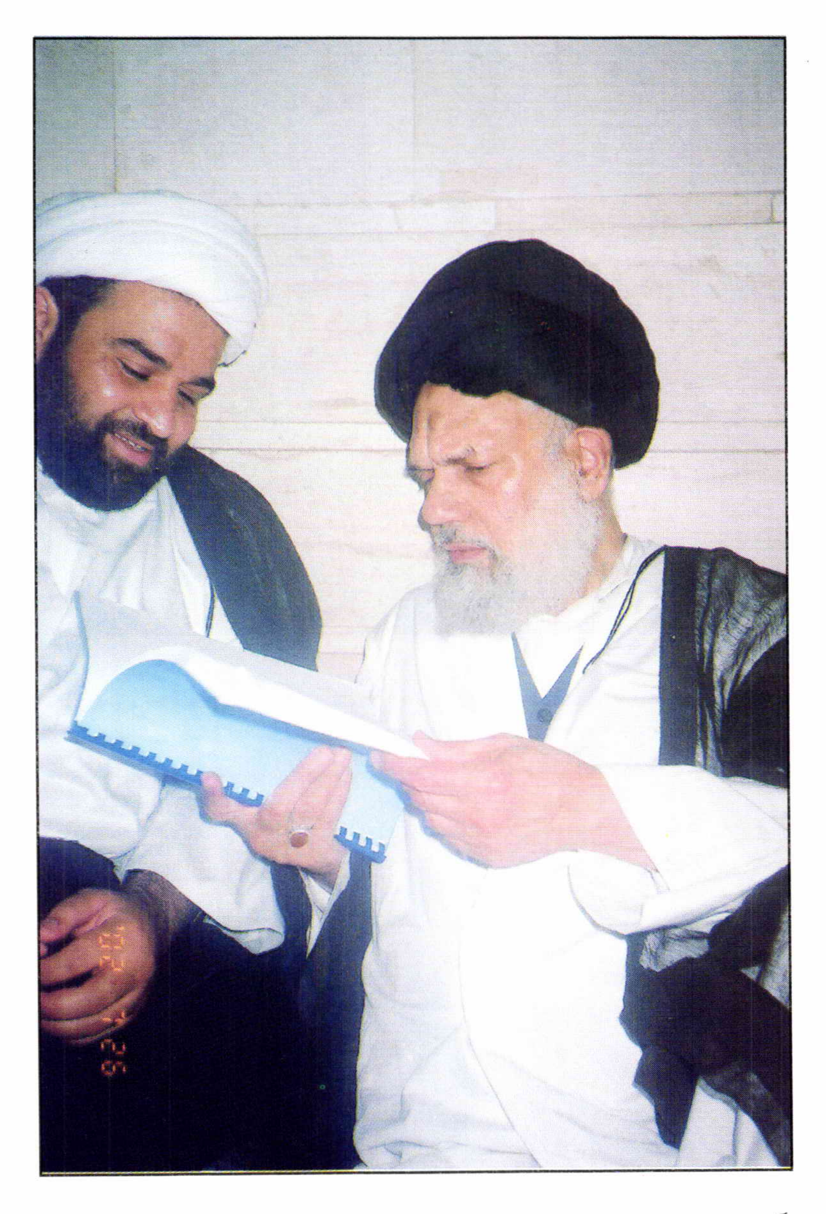


آية الله العظمىٰ السيد محمد صادق الروحاني ـ دام ظله ـ
يتصفح كتاب « سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة »



الرضويان: هاشم وأحمد يقبلان يد آية الله العظمىٰ اللنكراني -دام ظله-

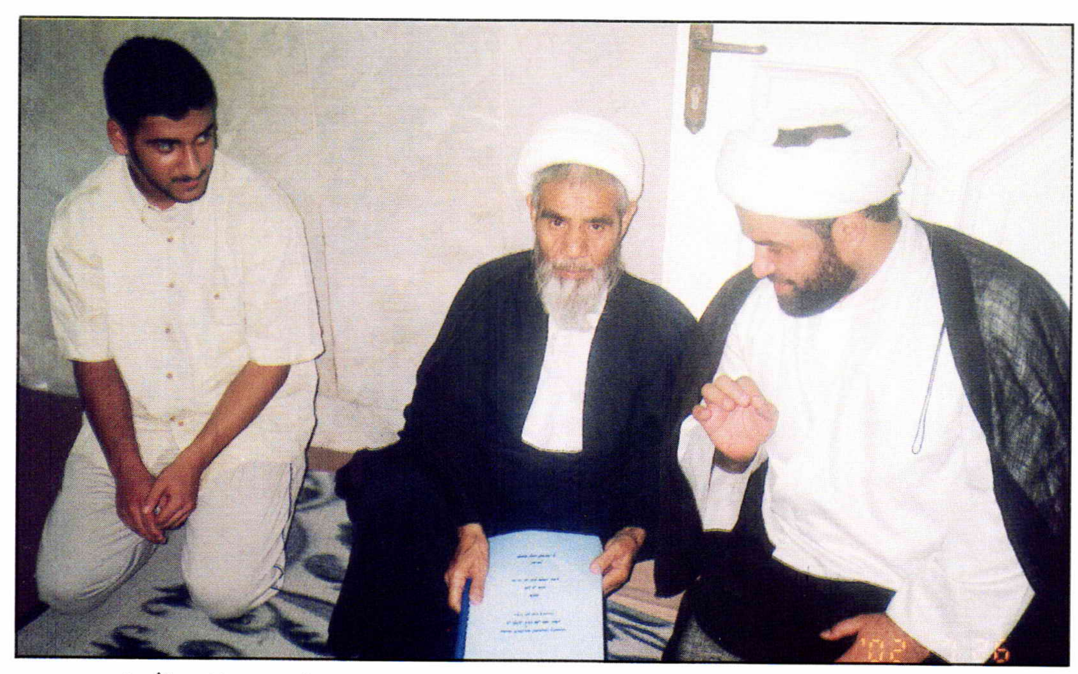
أحمد فتح الله ، وحمود العنزي ، يقبلان يد آية الله العظمىٰ اللنكراني ـ دام ظله ـ



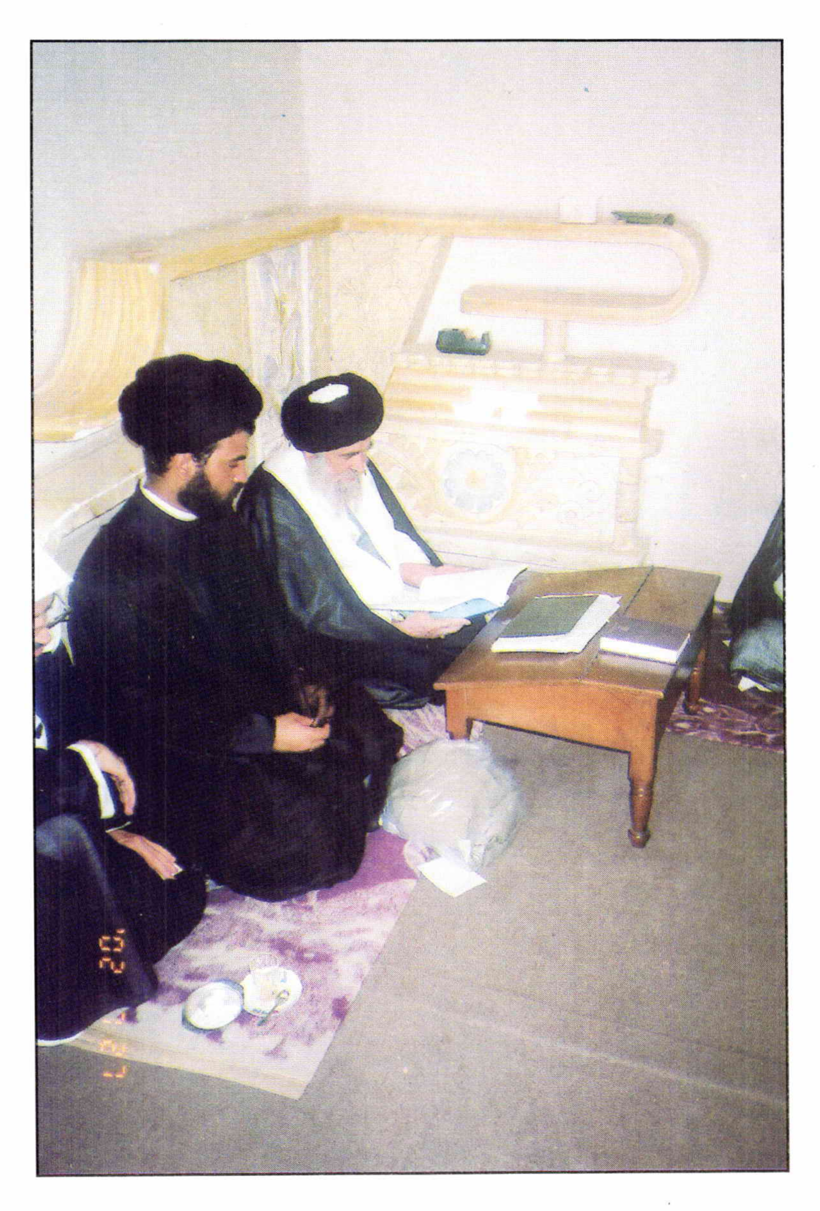
آية الله العظمىٰ السيد كاظم الحائري ـ دام ظله ـ يتصفح الكتاب



طلبة المدرسة في مكتب آية الله العظمىٰ السيد كاظم الحائري ـ دام ظله ـ



آية الله الفاضل القائيني ، مع سماحة الشيخ الماحوزي ، والسيد هاشم الرضوي

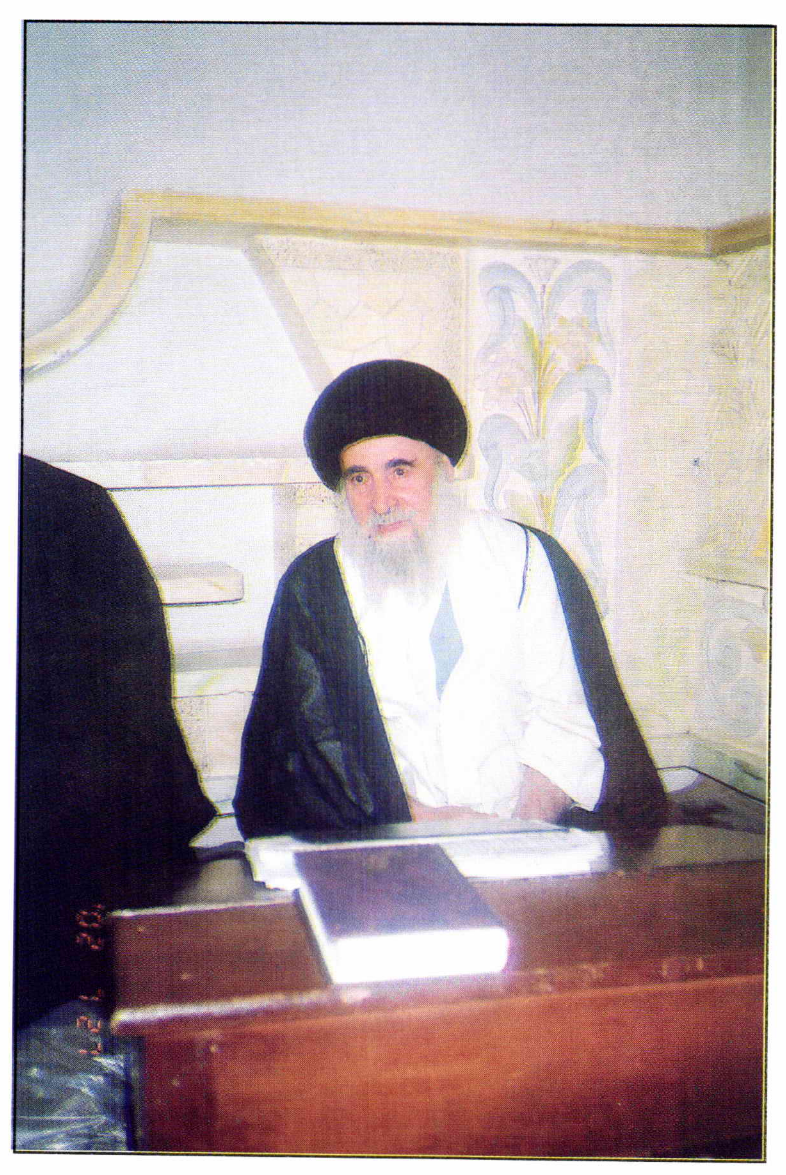


آية الله العظمىٰ مفتي الشيعة يتصفح الكتاب

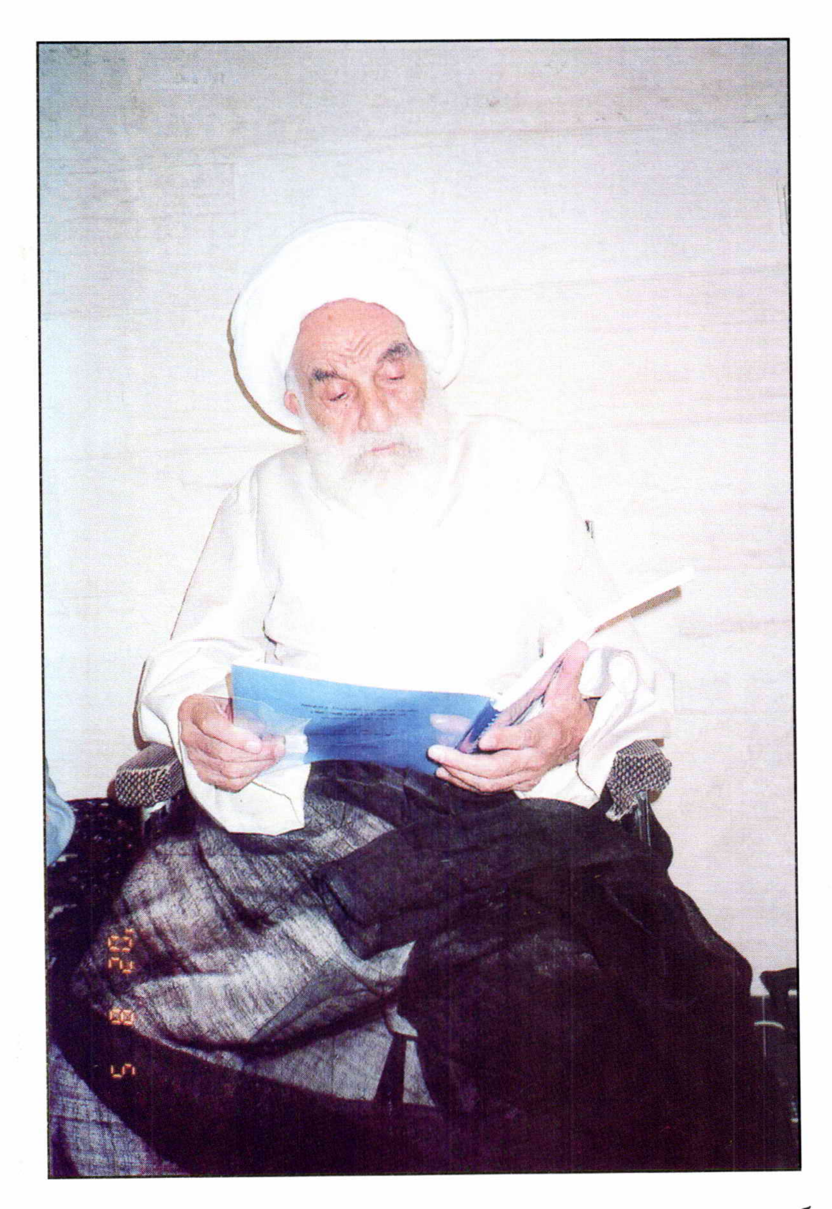
طلبة مدرسة أهل الذكر مع آية الله العظمىٰ مفتي الشيعة ـ دام ظله ـ

سماحة آية الله العظمىٰ السيد محمد الشاهرودي دام ظله يتصفح الكتاب

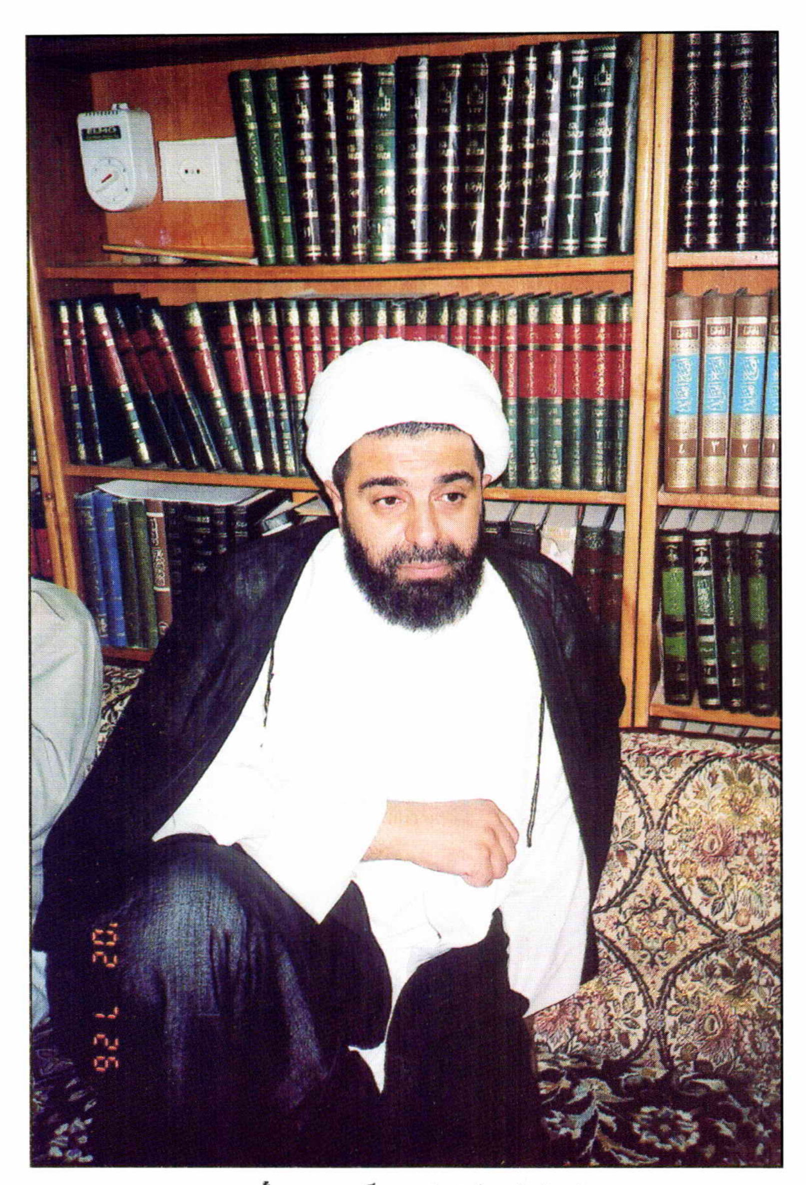
'02 7 26



آية الله العظمیٰ السيد محمد الموسوي
المعروف بمفتي الشيعة ـ دام ظله ـ

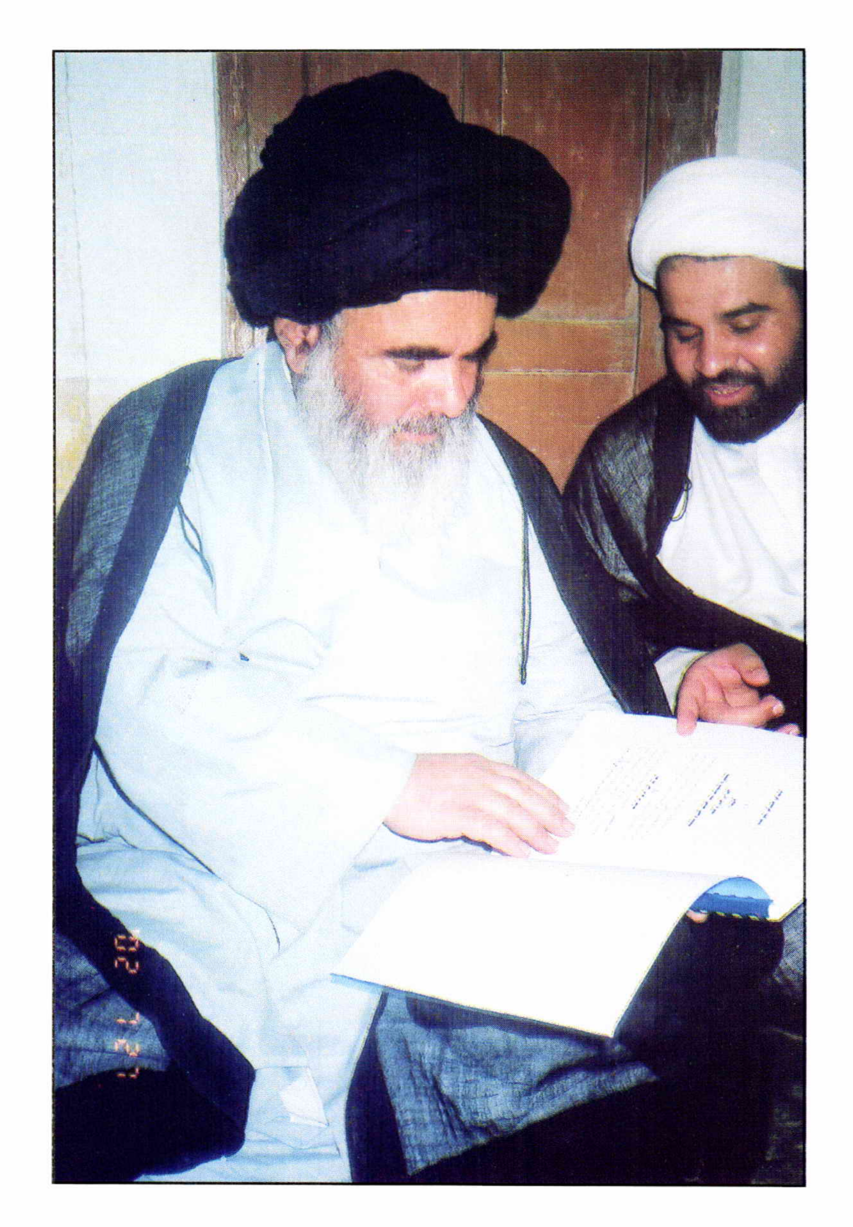


آية الله العظمىٰ الشيخ مجيد الشربياني ـ دام ظله ـ يتصفح الكتاب



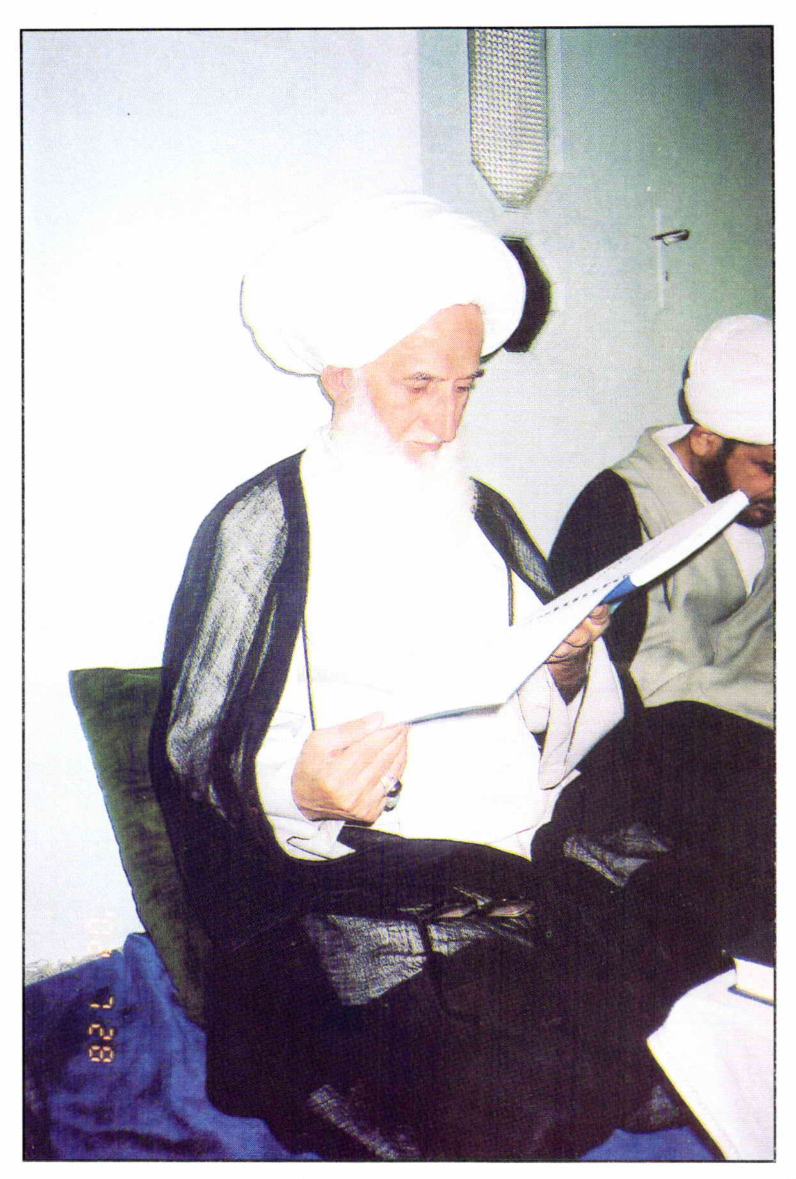
سماحة الحجّة الفقيه آية الله الأستاذ
الشيخ محمد سند البحراني ـ دام ظله ـ

طلبة المدرسة مع سماحة الشيخ يعسوب الدين رستگار - دام ظله -



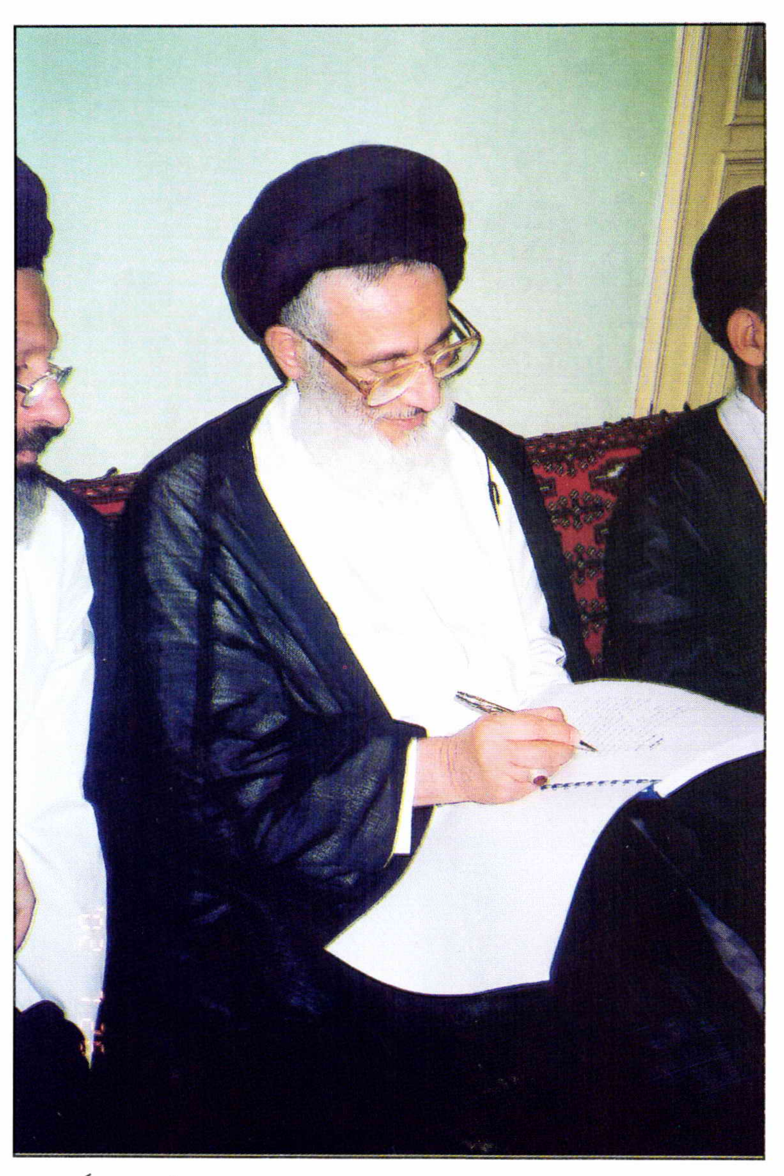
آية الله السيد مرتضىٰ الاصفهاني يتصفح الكتاب

آية الله السيد حسين الشاهروي يتصفح الكتاب

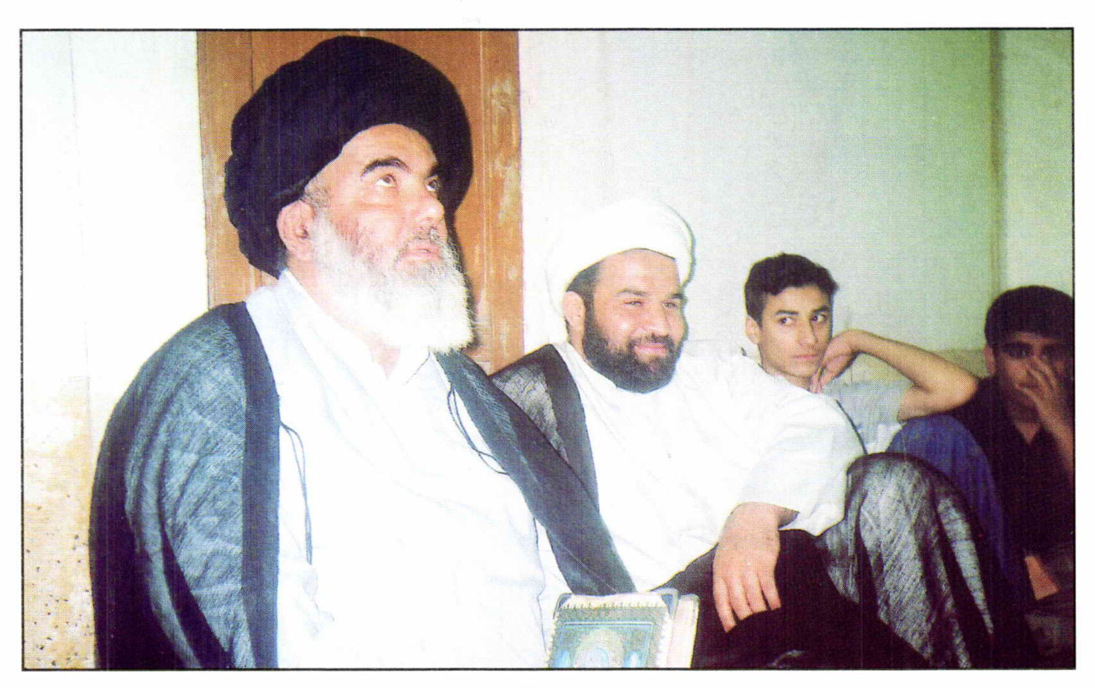


آية الله العظمىٰ الشيخ يعسوب الدين رستگار جويباري ـ دام ظله ـ
مؤلف تفسير البصائر البالغ ٦٠ مجلداً

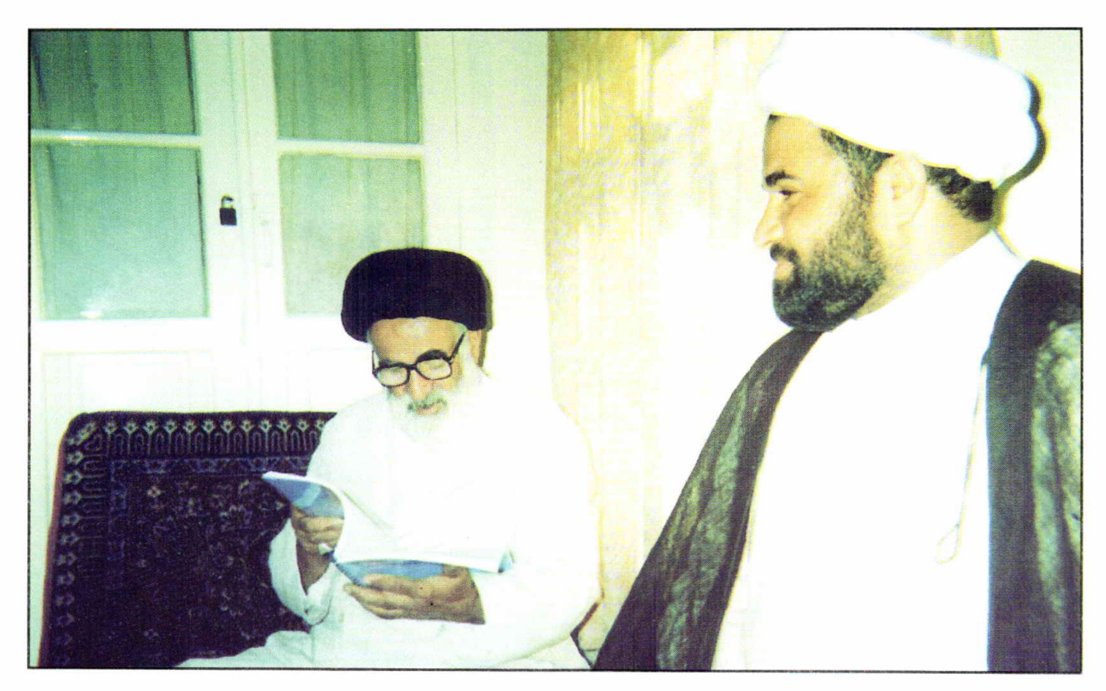
عدة من طلبة مدرسة أهل الذكر مع سماحة الشيخ محمد سند ـ دام ظله ـ



آية الله السيد حسين الشاهرودي يصحح خطأ مطبعياً
ويقول متواضعاً : أتشرف بأن أصحح هذا الخطأ المطبعي



آية الله السيد الاصفهاني يأخذ خيرة لاحد الطلبة



آية الله السيد جعفر كريمي - رئيس لجنة الإستفتاء بمكتب الامام الخامنئي دام ظله -



عند قبر خاتمة الاصوليين الاستاذ آية الله العظمىٰ السيد محمد الروحاني قُدّس سره



عند قبر الثقة العين زكريا بن آدم الذي قال فيه الرضا عليه السلام: المأمون على الدين والدنيا



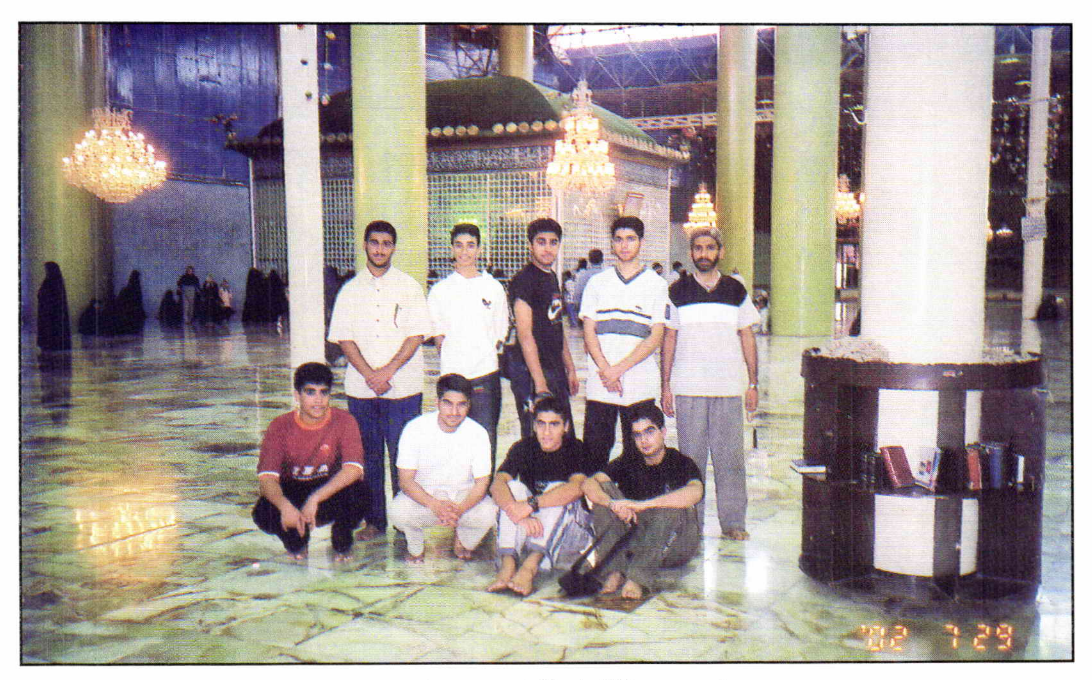
في المقبرة التاريخية «شيخان» الحاوية على أجساد العلماء الربّانيين والشهداء الابرار



عند الضريح المنسوب لعلي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام



أمام حسينة آية الله السيد جواد الخامنئي ، ومحل تولد الامام علي الخامنئي دام ظله



في حرم الامام الخميني ـ قدس سره ـ



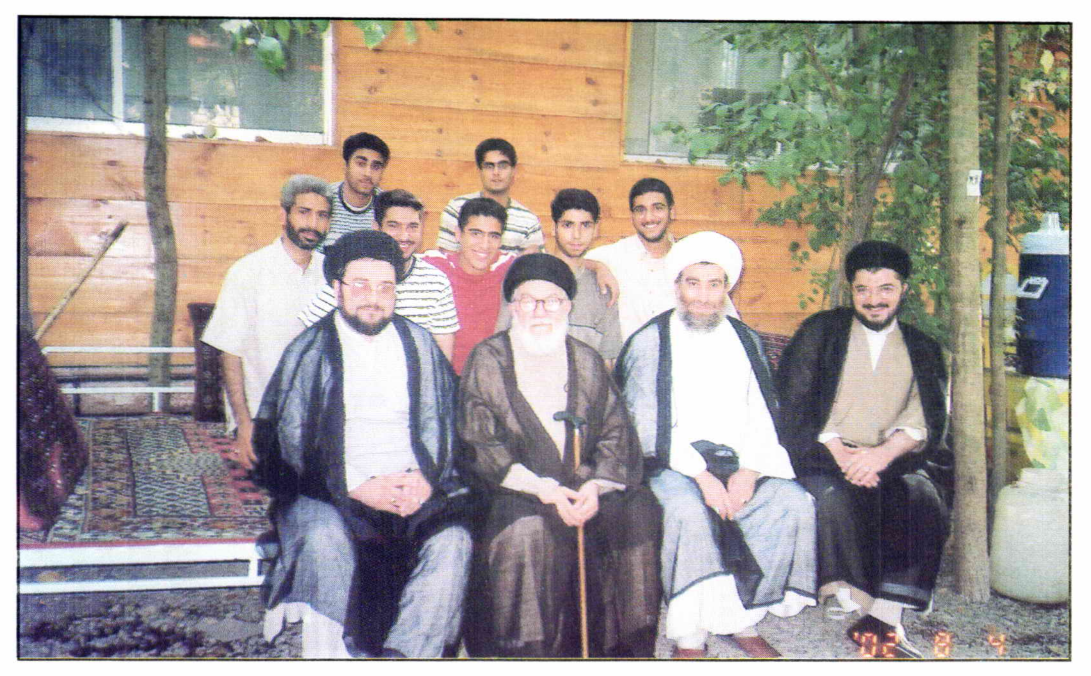
أمام ضريح آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ـ قدس سره ـ



عند ضريح الفقيه علي بن بابويه الذي خاطبه الامام العسكري عليه السلام قائلا: شيخي وفقيهي ومعتمدي



عند قبر الثقة المحدث محمد بن قولويه والد أفقه الاصحاب جعفر بن محمد أستاذ الشيخ المفيد

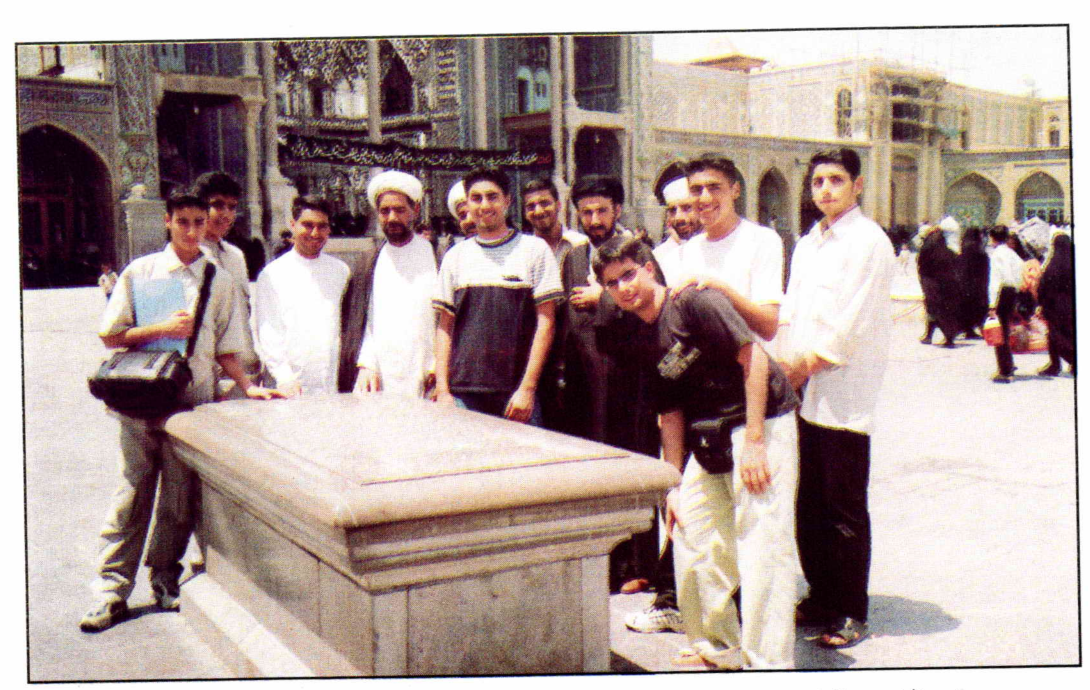


مع سماحة الدكتور السيد محمد بحر العلوم ، ويظهر في الصورة من اليمين : العلامة السيد جعفر الحكيم ، الحجة الشيخ حسن الجواهري ، العلامة السيد محمد علي بحر العلوم





في المسجد المقدّس «جمكران»



عند قبر الشيخ الراوندي ـ قدس سره ـ في حرم فاطمة المعصومة ـ عليها السلام ـ



عند ضريح خادم الامام الرضا عليه السلام عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي



في روضة الشهداء بقم المقدسة ، المسماة بـ« گلزار شهداء»